

١٨ صفحة
١٠٠٠ ليرة

رئيس التحرير
طلال سلمان



الاربعاء ٢٠ تموز ١٩٩٤ - الموافق ١٢ صفر ١٤١٥ هـ - العدد ٦٨٣٤ - السنة الحادية والعشرون | جريدة لبنان في الوطن العربي وجريدة الوطن العربي في لبنان | AS - SAFIR Arabic political daily - July 20. 1994 - Nº 6834 - The 21st year

مصالحة رئاسية على الطريقة الزحلاوية
خدام يعرض مخاطر المرحلة وضرورات التوافق

حققت مناسبة الاحتفال بعيد «مار الياس»، أمس، نصرا محققا على مناسبة وصول وزير الخارجية الأميركية وارن كريستوفر إلى المنطقة، وأمكن للرئيس الياس الهراوي أن يتمتع بعيد شفيعه في زحلة محاطا بالرعاية السورية ومستمتعا بإنجاز المصالحة المتجددة بين الرئيسين نبيه بري ورفيق الحريري.

ومع أن مشاركة نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام والعماد حكمت الشهابي باتت عرفا تحرص القيادة السورية على التمسك به، فإن وجودهما في زحلة وخلال زيارة كريستوفر لدمشق أوحى بما يمثله لبنان من أهمية في الإطار الاستراتيجي السوري، وهذا ما أشار إليه خدام في تصريحه اثر الزيارة.

فهو ربط بين تأكيد الاستمرار في تدعيم مسيرة الوفاق في لبنان من جهة وبين تدعيم الحكم اللبناني لمواجهة الظروف الخارجية لا سيما المفاوضات والضغوط الاسرائيلية (راجع صفحة ٣).

وتقول مصادر اطلعت على جو اللقاء في زحلة، أن هذين الموضوعين كانا بالتحديد محور المحادثات التي تجنبت الدخول في التفاصيل وتجاوزتها إلى القضايا الأساسية.

وتشير هذه المصادر الى ان المجتمعين ناقشوا قبل الغداء وبشكل مركز، التطورات الجارية في المنطقة والتي سبقت وصول كريستوفر، على الصعيدين الفلسطيني والأردني، وناقشوا في جلسة ما بعد الغداء القضايا المحلية بخطوطها العريضة.

ووفق ما توافر من معلومات، فإن نائب الرئيس السوري عرض بشكل مفصل الوضع في المنطقة والموقف الاسرائيلي الرافض والمعرقل للمفاوضات، والجهود الأميركية الساعية الى «ابتداع» ما من شأنه حلحلة المسيرة المتعثرة من دون القدرة على الضغط على إسرائيل.

وإذ أكد خدام، كما جاء في تصريحه العلني، أن الشرط الأساسي للسلام هو الانسحاب الاسرائيلي إلى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧، وتنفيذ القرار ٤٢٥ بالنسبة الى لبنان، اشار الى ان القيادة السورية ستبلغ كريستوفر، ومرة جديدة، تمسكها ورغبتها بسلام

(التتمة ص ١٥)


خدام بين الرؤساء الهراوي، بري والحريري في زحلة أمس (سامي الحسيني)

روس: حظر السفر إلى لبنان سيمدد في آب

واشنطن - هشام ملحم

ألمح منسق المفاوضات في وزارة الخارجية الأميركية دنيس روس الى أن الادارة الأميركية ستمدد العمل بالقيود المفروضة على سفر الأميركيين الى لبنان عندما تتم مراجعة هذه المسألة في الرابع والعشرين من الشهر المقبل لأن واشنطن مقتنعة بأن الوضع الأمني في لبنان لا يسمح بإلغاء هذه القيود، بالرغم من قوله أن حكومته ترغب بإلغاء هذه القيود في أسرع وقت ممكن.

اضاف أنه يجب أن تقتنع واشنطن أولا أن رعاياها لن يتعرضوا للخطر إذا سافروا الى لبنان «وفي هذا الوقت لا نستطيع أن نقول ذلك بثقة، وعندما نستطيع ذلك فإننا سنلغي قيود السفر».

واشار روس في مقابلة ستنشرها بعد ايام مجلة «ميدل ايست انسايت» الصادرة في واشنطن الى ان الحكومة الاميركية تحاول مساعدة لبنان على تلبية احتياجاته الاقتصادية، واضاف «اعتقد أن الوضع سيكون أفضل إذا انضم لبنان الى المفاوضات المتعددة الأطراف لأنه يمكن أن يستفيد من بعض مشاريع التنمية الاقليمية». وقال أن واشنطن ستواصل حث الآخرين على مساعدة لبنان، ورأى أنه في مناخ يتحقق فيه السلام سوف يكون من الأسهل تعبئة الآخرين لتلبية احتياجات لبنان. ورأى روس ان لبنان قادر على استعادة مكانته السابقة كمركز للتجارة في المنطقة، مشيرا الى ان دولة مثل لبنان في مناخ يكون فيه التنافس اقتصاديا وليس عسكريا تستطيع أن تنجح.

كريستوفر يعود الجمعة إلى دمشق ويصف محادثاته بأنها «جيدة جداً»
الأسد: نتطلع لإنجاح المسارين السوري واللبناني

دمشق - «السفير»

أكد الرئيس السوري حافظ الأسد لوزير الخارجية الأميركية وارن كريستوفر أن سوريا تتطلع إلى إنجاح عملية السلام وخاصة على المسارين السوري واللبناني وفق الأسس التي قامت عليها المفاوضات من أجل تحقيق سلام عادل وشامل في المنطقة.

وكان الرئيس الأسد قد اجتمع، امس، مرتين إلى الوزير كريستوفر الذي وصل إلى دمشق، أمس، آتيا من إسرائيل.

وقال المتحدث الرئاسي السوري جبران كورية أنه تم في اللقاءين «بحث عملية السلام والمرحلة التي وصلت إليها والمسائل المتعلقة بها».

وقال كورية أن كريستوفر عرض للرئيس الأسد الأفكار والاستفسارات التي حملها.

أضاف أن كريستوفر استمع إلى التصورات السورية الخاصة بتحقيق تقدم حقيقي في العملية السلمية يدفعها إلى الطريق المؤدية إلى هدفها المعلن.

أما كريستوفر فوصف محادثاته مع الأسد بأنها «جيدة جدا وجوهرية» وقال في تصريح إلى الصحافيين بعد انتهاء المحادثات «أنني أشعر بعد ثلاث ساعات من المحادثات بقوة أكثر، ذلك أن الأطراف المعنية جادة جدا في ما تعمل من أجله وإن أفضل مؤشر على جدية الأطراف هو أنني ساعود إلى دمشق صباح الجمعة المقبل للاجتماع مجددا مع الأسد».

وقال «لا أستطيع وصف المحادثات بأبعد من ذلك ولكن يمكنني القول أن المحادثات كانت قيمة جدا ومفيدة للأطراف نظرا للجدية التي سادتها».

وردا على سؤال آخر، قال أن «المحادثات كانت جادة جدا مع الأسد وأن الأطراف جادة من حيث تناول المواضيع الجوهرية ولا أريد الخوض في تفاصيلها ولكن مناقشة الوجه الرئيسي للكيفية التي تبحث من خلالها الأطراف عن السلام معا، هو بحد ذاته إشارة طيبة جدا».

وسينتقل كريستوفر الذي بات ليلته في دمشق إلى عمان اليوم حيث سيشارك في اجتماع اللجنة الثلاثية الأردنية - الإسرائيلية - الأميركية الذي سيعقد في الأردن بحضور وزير خارجية إسرائيل شمعون بيريز.

وقد عقد اللقاء الأول بين الأسد وكريستوفر، بحضور وزير الخارجية السورية فاروق الشرع بعد قليل من وصول كريستوفر إلى دمشق واستمر اللقاء حوالى الساعتين.

(التتمة ص ١٥)


الأسد وكريستوفر أثناء الجلسة الاولى (سانا)

«توافق كبير» بين الأردن وإسرائيل حول الأمن.. و«الحقوق المتبادلة» في المياه


أعضاء الوفد الاسرائيلي في طريقهم إلى خيمة المفاوضات في عين عفرونة (أ ب)

انهى الاردن واسرائيل مفاوضاتهما في «وادي عربة» امس بالاعلان عن تحقيق «توافق كبير» على المسائل الامنية وعن بحث عدد من اجراءات بناء الثقة. غير ان الحاجة الاردنية لنتائج ملموسة [illegible] الاسرائيلية - الاردنية في واشنطن الاثنين المقبل، دفعت بالمفاوضين الاردنيين الى التركيز على مسألة المياه بهدف الحصول من اسرائيل على اقرار بمطالبهم، وهو ما أدى الى تأخير اختتام المفاوضات لمدة سبع ساعات.

وحدد البيان المشترك الختامي يوم الثامن من آب المقبل موعدا لاستئناف المفاوضات على خط الهدنة.

وقال البيان ان الطرفين توصلا الى «توافق كبير» على المسائل الامنية من دون اعطاء تفاصيل اضافية.

أضاف ان «محادثات ستجري للتوصل الى اجراءات ثقة. وتم البحث في عدد من هذه الاجراءات».

وأشار الى ان الطرفين اعترفا بـ «الحقوق المتبادلة للاستفادة من مياه الاردن واليرموك».

وأكد ايضا ان الطرفين اتفقا على اجراء محادثات حول التعاون الاقتصادي والبيئة والطاقة.

وأشار المفوض الاسرائيلي لشؤون المياه جدعون تسور الى ان المفاوضات تعثرت حول مسألة المياه.

وقد أخر هذا العائق صياغة البيان الختامي من قبل رئيسي الوفدين، الاسرائيلي الياكيم روبنشتاين والاردني فايز الطراونة، لمدة سبع ساعات. وكان مقررا اختتام اليوم الثاني من المفاوضات ظهر امس

وقال تسور «لم نتوصل الى نص يتيح احراز تقدم ملموس في مجال المياه. لكننا للمرة الاولى صغنا نصا يعكس النوايا الحسنة للطرفين».

(التتمة ص ١٥)

بوينس ايريس: ٢٧ قتيلاً و٧٠ مفقوداً و١٤٦ جريحاً
رابين يحمّل «حزب الله» مسؤولية الإنفجار

حمّل رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين امس «حزب الله» مسؤولية تفجير المبنى الذي يضم مقري جمعيتين يهوديتين في بوينس ايريس امس الاول واوقع ٢٧ قتيلا و١٤٦ جريحا و٧٠ مفقودا، واعتبره ردا انتقاميا على الضربات الاسرائيلية في ايار وحزيران الماضيين. واعلنت الحكومة الارجنتينية عن اعتقال مغربي وعراقي وايراني للاشتباه بعلاقتهم بالهجوم.

وفيما ارسلت اسرائيل وحدة متخصصة في عمليات الإنقاذ ووحدة من عملاء «الموساد» الى بوينس ايريس للمشاركة في التحقيقات، دعا رابين الى تنظيم تحرك دولي لمواجهة ما وصفه بـ«الخمينية من دون الخميني» التي قال انها باتت تمتلك قواعد تمكنها من توجيه ضربات في الولايات المتحدة واوروبا واميركا الجنوبية والشرق الاقصى.

وقال رابين في تصريح لإذاعة الجيش الاسرائيلي: «من الواضح ان خيوط هذا الاعتداء تمتد الى المتطرفين المسلمين.. الذين تربطهم صلات ايديولوجية وعملية مع ايران».

اضاف ان «حزب الله متورط بما لا يقبل الشك في الانفجار السابق الذي وقع في بوينس ايريس وليس مستبعدا ان يكون قد تورط ايضا في ما حصل امس الاول في العاصمة الارجنتينية». وكان يلمح بذلك الى الانفجار الذي استهدف سفارة اسرائيل في ١٧ اذار ١٩٩٢ وادى الى سقوط ٢٩ قتيلا وأكثر من ٢٠٠ جريح.

واشار الى انه «من الواضح جدا - وحسب تقديراتنا فان هناك شبهة بذلك - بعد الضربات التي تلقوها من القوات الاسرائيلية في لبنان فان حزب الله وعرابيه سيردون في مكان ما وبطريقة ما».

واعتبر رابين انفجار بوينس ايريس جزءا من انبعاث عالمي لنشاط اسلامي «ارهابي» تدعمه ايران. وقال: «هناك موجة من الاسلام المتطرف، التي اسميها الخمينية من دون الخميني، والمدعومة من مصادر اسلامية دولية متطرفة مرتبطة ايديولوجيا وعملانيا بايران».

اضاف «لدى العنصر الاسلامي المتطرف اليوم مرتكز لتنفيذ ضربات ارهابية في الولايات المتحدة وفي اوروبا وفي اميركا الجنوبية وفي الشرق الاقصى.. تقريبا في كل مكان».

ورأى ان على «العالم ان ينظم صفوفه بهدف العمل المنسق وللمشاركة بالمعلومات الاستخباراتية ضد مصادر الارهاب الاسلامي المتطرف».

ودعا الى تنظيم «جهود دولية لضرب الافعى وتحطيم رأسها».

(التتمة ص ١٥)

«الأهرام»: بيريز يزور القاهرة غدا

القاهرة - ا ف ب - أعلنت صحيفة «الأهرام» المصرية في عددها الصادر اليوم أنه ينتظر وصول وزير الخارجية الإسرائيلية شمعون بيريز الى القاهرة غدا الخميس في زيارة تستغرق «بضع ساعات».

وقالت الصحيفة نقلا عن مراسلها في القدس المحتلة ان بيريز «سيجري محادثات على أعلى مستوى (مع القادة المصريين) حول المسارات الأردنية والفلسطينية والسورية من المفاوضات».

وأكدت الصحيفة ان هذه الزيارة ستجري غداة اللقاء الثلاثي الذي سيضم غدا الأربعاء بيريز ورئيس الوزراء الأردني عبد السلام المجالي ووزير الخارجية الأميركية وارن كريستوفر.

السفير اليوم

علاقات
بكركي - دمشق
بدايات نقلة نوعية
[ص ٤]

٣٦٤ مليارا
الواردات الجمركية
و٨١.٤ الرسوم العقارية
حتى حزيران
* * *
مشروعا المازوت
واللوحات العمومية
مطالب ومخاوف
[ص ٦]

كريستوفر الآتي لتسويق رابين - ٢
الفريق الأميركي - الإسرائيلي .. وسوريا

د. كلوفيس مقصود

لم تبت الولايات المتحدة في ماهية الموقف الذي عليها اتخاذه في المسار السوري. هذا يعود الى ان الولايات المتحدة تريد أن تتعامل معها ككيان قطري يحصر مطالبه في استرجاع الجولان، في حين تتعامل سوريا من منطلق مسؤولياتها الاقليمية والتزاماتها القومية.

في هذا المضمار تتأرجح السياسة الأميركية بين إقرار واقعي بالدور السوري الأشمل وبين تضخيم إسرائيلي على حصر الدور السوري في إطار مستقبل الجولان.

ولقد كانت إدارة بوش أميل الى إقرار الدور الإقليمي في حين أن إدارة كلينتون أكثر تجاوبا مع خطة رابين في احتواء دور سوريا اقليميا. لأنها معادية بشراسة لأي التزام يسلم بأولوية الانتماء الى الأمة العربية. وبالتالي العمل لمعاودة الكرة في تعبئة قومية عربية ممكنة ومحتملة. وبرغم أن كريستوفر نفسه ليس من الذين يرسمون سياسة أميركية في الشرق الأوسط بل ينفذ ما هو مرسوم له من قبل منظرين وممارسين أمثال مارتن انديك - المستشار في مجلس الأمن القومي لشؤون الشرق الأوسط - ودنيس روس المكلف بملف «المفاوضات» العربية - الاسرائيلية. الأول كان طيلة السنوات الماضية مديرا «لمعهد الشرق الأدنى للبحوث السياسية» - وهو القطاع الفكري والاعلامي لقوى الضغط الاسرائيلي المسماة «ايباك». كما أن دنيس روس هو من أهم مؤسسي وأركان المعهد المذكور. وقد استحوذت دراسات هذا المعهد ومنشوراته وكتيبته على معظم مجهودات بعثات الجامعة العربية ومراكزها الاعلامية في الرد على ادعاءاتها وتفنيدها ومحاولات المعهد الانتساب الى مواقع صانعي الرأي والقرار، في أوساط الاعلام والكونغرس إضافة الى البيت الأبيض والخارجية. وما كاد الرئيس كلينتون يبدي اهتماما بقضايا الشرق الأوسط حتى جعل من هذين الشخصين (انديك وروس) قيمين على فريق عمل ينسق الموقف الأميركي بشكل يؤمن لاسرائيل مطالبها وبمحض التحيز الواضح على أهداف إسرائيل صفة «الشرعية» واعتماد التطابق مع روزنامة

(التتمة ص ١٥)

سماحة يعود من القاهرة: تنفيذ الـ ٤٢٥ مقدمة للسلام

عاد وزير الاعلام ميشال سماحة الى بيروت مساء أمس، مختتما زيارة رسمية الى القاهرة استغرقت اسبوعا رأس خلالها وفد لبنان الى مجلس وزراء الاعلام العرب واجتماعات اللجنة الدائمة للاعلام العربي، ولبى دعوة رسمية كان قد تلقاها من نظيره المصري صفوت الشريف.

ورافق سماحة في الزيارة وفد ضم المدير العام لوزارة الاعلام محمد عبيد الذي عاد امس الاول ومدير «الوكالة الوطنية للاعلام» رفيق شلالا.

وأوضح سماحة في حوار مع عدد من الصحافيين المصريين قبل عودته ان زيارته حققت اهدافها، ووصف محادثاته مع نظيره المصري بأنها كانت «مفيدة ومثمرة لأنها أرست قواعد جديدة للعمل الاعلامي بين البلدين، والتعاون في مجال الاذاعة والتلفزيون ووكالتي الانباء اللبنانية والمصرية».

وقال انه «لمس من الشريف الدعم اللازم للبنان في المجالين السياسي والاعلامي وتوافقنا على خطة عمل مشتركة ينتظر ان تتبلور نتائجها في القريب العاجل. وهي تشمل تعاونا في المجالات الاعلامية كافة، ولا سيما في مجال الانتاج الاذاعي والتلفزيوني، والبث الفضائي سواء على القناة الفضائية المصرية او على القناة «النيل» الموجهة فضائيا باللغات الفرنسية والانكليزية والروسية الى دول العالم».

وعن لقائه مع وزير الخارجية المصرية الدكتور عمرو موسى، اوضح سماحة ان اللقاء «يندرج في اطار التشاور المستمر بين لبنان ومصر في هذه المرحلة بالذات التي تكتسب اهمية خاصة بعدما شهدت المفاوضات العربية ـ الاسرائيلية تطورات متسارعة، سواء على الصعيد الفلسطيني او على الصعيد الاردني. وكان الرأي متفقا على اهمية ان تؤدي المفاوضات في النتيجة الى تحقيق سلام عادل وشامل في المنطقة، لان اي سلام هش او مبتور لن يؤسس الا لفصل آخر من اللااستقرار، ولن يحقق الهدف السلمي الذي تسعى اليه الجهات المعنية».

وقال انه اكد لموسى «على الثوابت اللبنانية واهمها تحرير الارض المحتلة في الجنوب والبقاع الغربي. وهذا الامر لا تراجع عنه لا سيما وان تنفيذ القرار ٤٢٥ هو مقدمة لتحقيق السلام الشامل الذي يريده لبنان».

وعن اجتماعات مجلس وزراء الاعلام العرب، اكد سماحة انه مرتاح للنتائج التي اسفرت عنها، لا سيما لجهة ما يطلبه لبنان من دعم لاستكمال الحملة الاعلامية لنصرة جنوبه، وقال: اكد لي الوزراء العرب ان خطوات عملية ستظهر في هذا المجال، خلال الاسابيع المقبلة.

ونوه سماحة في هذا المجال بمساهمة السعودية بمائة الف دولار لدعم الحملة الاعلامية، وكذلك المبادرة الكويتية التي قال انه «سيتم التوافق في شأنها وتوقيت اعلانها من خلال التنسيق بين البلدين».

وقال الوزير سماحة، بعد وصوله الى بيروت مساء، في اطار الزيارة الرسمية، حققنا خطوات متقدمة في مجال التعاون، ان كان على صعيد الاقنية الفضائية ولا سيما القناة الفضائية المصرية الجديدة باللغات الاجنبية، وأرسينا قواعد لتعاون وانتاج اجنبي، ولانتاج لبناني وثائقي مشترك وخاص، يوضع بتصرف القناة الفضائية، ونتشركه في بثه مع جمهورية مصر العربية، على قناتها الموجهة الى الغرب، اوروبا واميركا اللاتينية والولايات المتحدة الاميركية وجمهوريات الاتحاد السوفياتي السابقة التي استقلت.

واشار الى انه قد تم استعراض آخر التطورات على مسار المفاوضات، واعتبر ان لدى مصر من المعطيات لتلعب دورا والمساهمة في ان يكون الحل عادلا وشاملا.

معركة البث الإخباري: خلاف بين منطقين متناقضين «تكتيكاً» توافق حول الاتجاهات الإقليمية التي ترعى حرية الإعلام المحلي

احدثت المواجهة الاخيرة بين مجلس النواب والحكومة، التي انتهت بهزيمة للأخيرة، «غباراً» سياسيا في الساحة المحلية خلط «حابل» المواقف المحلية بـ«نابل» لتجاهات الريح الاقليمية، ما ترك مجموعة من علامات الاستفهام مفتوحة حول تفسير هذا الموقف او ذاك.

أكثر من ذلك، فقد كانت نتائج هذه المواجهة مناسبة سارع خلالها كل من الاطراف المعنيين الى تفسير موقفه من زاوية تختلف عن الخلفيات التي ينطلق منها الطرف الآخر. وإن كان الجانبان متفقين على العنوان الاساس الذي يرتبط دائما بالمقتضيات الاقليمية، بدليل ان المجلس والحكومة معاً حالا، في مرحلة سابقة، دون الوصول الى مشروع قانون نهائي او موقت، من خلال مماطلة الحكومة بدرس وانجاز مشروع القانون، وتأجيل البت بالتوصيات النيابية التي صدرت بشأن السماح مؤقتا بعودة البرامج السياسية الى وسائل الإعلام، وموافقة الحكومة بالامس على إنجاز مشروع القانون لا بل المطالبة بالاسراع في بته، وإصرار المجلس النيابي، في المقابل، على اقرار اقتراح قانون مؤقت لهذه الغاية الى حين صدور مشروع القانون.

وعلى الرغم من ذلك، اي عدم وجود خلاف جوهري بين المجلس والحكومة في السابق ولا في الامس، باعتبار ان الجانبين لا يزالان من اعتباراتهما الظروف الاقليمية المعروفة، فقد وقعت المواجهة بينهما لاسباب تختلف بين طرف وآخر.

لماذا؟

الفريق النيابي والسياسي الذي كان مؤيداً للقانون المؤقت يرى ان ما حصل كان نتيجة لمواجهة بين منطقين: الاول مؤيد لاستعادة وسائل الاعلام الخاصة حريتها السياسية، والثاني معارض لهذا التوجه، اما إذا اراد هذا الفريق ايجاد اسباب «تخفيفية» لموقف الحكومة فيعتبر ان الاخيرة تجاهلت موقف تيار نيابي عريض في هذا الخصوص من جهة، وهي تجاهلت، من جهة ثانية، او ربما لم تقرأ جيداً، الموقف السوري حيث اصطدمت بالمجلس النيابي وبالزجاج في آن.

اما الفريق الثاني الذي اعترض على الاقتراح النيابي (القانون المؤقت)، فهو ينزع عن المواجهة المشار اليها صفة «المبدئية»، او بمعنى آخر يعتبر ان ما حصل لم يكن معركة بين مؤيد لحرية الاعلام وبين معارض لهذا المبدأ. ويضع هذا الفريق ما حصل في خانة «التكتيكات» السياسية المحلية التي رأى ان القصد منها كان التسابق على كسب ود الاعلام في ظل التفهم الاقليمي لهذا الموضوع، وهو موقف (التفهم) يصر الفريق الثاني على التأكيد انه ابلغ الى طرفي الخلاف قبل وقوعه.

والواقع ان هذا الفريق يجهد في توضيح وجهة نظره في هذا الخصوص، ولا سيما القوى التي تعاطفت مع رأيه، والتي تستهجن في المقابل وضعها في خانة المعترض على حرية الإعلام، وابرز هذه القوى الحزب السوري القومي الاجتماعي والحزب التقدمي الاشتراكي.

فكتلة الحزب القومي النيابية مثلا ابلغت عدداً من المعنيين بان موقفها المعارض للقانون المؤقت لم يكن نابعا من رغبة في تقييد الحريات الإعلامية، كما ان انسحاب اعضاء الكتلة من الجلسة لم يكن في سياق عملية تعطيل النصاب، كما تضيف مصادر الكتلة، موضحة ان الحزب لم يكن يوماً ضد حرية الاعلام ولكنه في المقابل كان الاحرص على وضع الاعلام تحت سقف القانون لاعتبارات سياسية بدرجة اولى لها علاقة بما ساد في بعض وسائل الاعلام من اجواء. (في اشارة الى مجموعة من الوسائل ابرزها المؤسسة اللبنانية للإرسال)، كادت تنعكس سلبا على عملية بناء السلم الاهلي. من هنا تؤكد المصادر ان الحزب كان من اول الداعين الى «قوننة» الاعلام المرئي والمسموع، في وقت كان له موقف واضح بالنسبة الى ضرورة تطوير المرسوم ١٠٤ المتعلق بالمطبوعات. وبناء على ذلك لم يكن مؤيداً لخطوة السماح لوسائل الاعلام بصورة مؤقتة ببث البرامج السياسية انطلاقا من معطى اساسي هو ان مشروع قانون تنظيم الإعلام اخذ طريقه الى الاقرار في مجلس النواب بعد اتصالات لبنانية ـ سورية اكدت وجوب الإسراع في درس وإنجاز المشروع من قبل الحكومة، وهو ما حصل بالفعل تمهيداً لاحالة المشروع الى المجلس النيابي وإقراره. من هنا ترى المصادر انه لم يعد هناك من مبرر لاصدار قانون مؤقت طالما ان الاتجاهات المحلية وغير المحلية كانت واضحة، وهو الامر الذي احيط جميع المعنيين علما به قبل حوالى عشرة ايام من انجاز الحكومة مشروع القانون.

لذلك تضيف المصادر ان كتلة الحزب اقترحت عبر النائب غسان مطر تأجيل العطلة الصيفية للمجلس وانصراف النواب لدرس المشروع في اسرع وقت تمهيداً لاقراره بدلا من اصدار قوانين مؤقتة. ولان رئاسة المجلس رفضت طرح اقتراح الكتلة على التصويت، تضيف المصادر، اتخذ اعضاء الكتلة بشكل مستقل، قراراً بالانسحاب من الجلسة وقبل ان يغادر القاعة اي من النواب، الامر الذي «فسر زوراً»، بعد حين، بأن انسحاب الكتلة كان ضمن سياق عملية تعطيل النصاب.

ولكن لماذا الاختلاف في التعاطي مع هذا الموضوع طالما ان الموقف السوري المؤيد لاقرار مشروع قانون الاعلام ابلغ الى جميع المعنيين؟ تجيب المصادر بالقول ان مرد ما حصل كان مجرد حنكة تمتع بها رئيس مجلس النواب خولته قطف ثمار هذه الخطوة لمصلحة المجلس، مقابل موقف اقل حنكة من قبل الحكومة، وبشكل خاص رئيسها.

أما الحزب التقدمي، فليس بعيداً في قراءته لخلفيات ما حصل عن الحزب القومي، وان كان يبدي انزعاجاً اكبر من النتائج الاعلامية لهذه المواجهة كتصوير موقف الحزب المؤيد للحكومة وكأنه يصب في خانة العداء للحريات الإعلامية. وهنا تعرب مصادر في الحزب عن استغرابها لما يشاع في هذه المرحلة من صور ومواقف مقلوبة «كالقول بأن حزب الكتائب مثلا هو في رأس قائمة المدافعين عن الحريات والحزب الاشتراكي او غيره من الاحزاب التقدمية في الموقع المعاكس!».

وتخرج هذه المصادر بدورها قضية الاعلام من دائرة «المبدئيات» التي ادت، على حد تعبيرها، الى «المزايدات» من هذا الفريق على ذاك، وتضعها في خانة المصالح السياسية او الشخصية في غالب الاحيان.

وتنطلق المصادر من الخلفيات نفسها التي سبق ذكرها، والمتعلقة بالموقف السوري من موضوع مشروع قانون الاعلام، الذي تؤكد المصادر انه هو الذي حسم الموضوع لمصلحة إقرار مشروع القانون، وذلك فور بروز معطيات اقليمية ودولية تستهدف الضغط على سوريا. ما دفع الاخيرة في خطوة التفاف على هذه الضغوط الى الرد عليها بمجموعة وسائل كان من بينها موضوع الاعلام في لبنان. وتضيف المصادر ان المسؤولين اللبنانيين تبلغوا منذ اسبوعين او ثلاثة هذا الموقف، وبدا واضحا للجميع ان الاتجاه المطلوب هو ذلك المشار إليه، ولكن ما حصل، كما تضيف المصادر، كان مجرد تسابق بين المجلس والحكومة عنوانه من يكون «بطل الحريات» في لبنان، وهذا ما دفع الى المواجهة المعروفة.

وتتساءل المصادر: هل اصبح إصدار قانون مؤقت للاعلام هو الهدف الاسمى للمجلس بعدما كان الحد الادنى المقبول به هو إقرار قانون دائم لهذه الغاية؟

من هنا يبقى السؤال: هل ان ما حصل في ساحة النجمة كان معركة فعلية بين مؤيد لحرية الاعلام ورافض لها، ام مجرد محاولة من المجلس لقطف ثمار الفرصة الاقليمية لمصلحته، ام قراءة محلية مزدوجة لموقف اقليمي واحد؟

يرى مراقبون حياديون ان بعض هذه الاحتمالات يبقى وارداً وربما جميعها في آن، لكن الثابت في هذا الموضوع وبمعزل عن مضامينه السياسية هو ان الفارق يتسع، يوما بعد يوم، بين من يتقن اللعبة السياسية في البلاد وبين من لم يبلغ «سن الرشد» السياسي بعد.

جورج بكاسيني

عيون

● من الأسماء المرشحة لتعيينات الفئة الأولى في جلسة مجلس الوزراء يوم غد الخميس: عطا الله غشام للداخلية، جورج يونس للتربية وهشام ناصر الدين للمهجرين.

● صرف مبلغ ١٤٠ مليون دولار لمشاريع إنماء وتأهيل الضاحية الجنوبية، وهو المبلغ الأول الذي يرصد لهذه المنطقة منذ أربعين عاما.

● تبين أن المسؤول السابق لمخابرات «القوات اللبنانية» الخارجية بيار رزق الملقب بـ«أكرم» لا يزال يقوم بأنشطة اقتصادية بالتعاون مع رجال أعمال إسرائيليين، وفتح خطا واسعا على الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات.

الحكومة

اجتمع رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في مكتبه في القصر الحكومي، امس، بالامين العام لوزارة الخارجية السفير ظافر الحسن وعرض معه التقارير الدبلوماسية الواردة من الخارج.

ثم اجتمع بوزير الدولة لشؤون المال فؤاد السنيورة بحضور رئيس مجلس ادارة كازينو لبنان حبيب لطيف، وتناول البحث خطوات اعادة تشغيل الكازينو.

واستقبل الحريري سفير الارجنتين في لبنان خولن انجيل فارللو وعرض معه العلاقات الثنائية بين البلدين.

واستقبل ايضا رئيس مجلس ادارة بنك انترا محفوظ سكيني، ثم مدير مستشفى «اوتيل ديو» الان تاسيه.

□ استقبل وزير الخارجية فارس بويز، ظهر امس، القائم بأعمال السفارة البابوية في لبنان المونسيور تيتو اليانا الذي امتنع عن الكشف عن طبيعة المواضيع التي بحثت.

وأوضح ان السفير بابلو بوانتي موجود في اسبانيا للاطمئنان الى صحة والدته.

واستقبل ايضا رئيس «جبهة الشعب اللبناني» المهندس جوزف حداد، وبحث معه الاوضاع العامة.

وسلم بويز البراءة القنصلية للقنصل الفخري للاردن في منطقة طرابلس والشمال محمود بخاش مدير البنك الاهلي الاردني في طرابلس.

□ استقبل وزير الدفاع الوطني محسن دلول، امس، النائب رشيد الخازن ثم المحامي مشرف زعيتر، ورئيس جهاز امن المطار العميد علي شعيب.

□ استقبل وزير العدل الدكتور بهيج طبارة، امس، سفير بلجيكا في لبنان بول بونجار، ثم سفير دولة الامارات العربية المتحدة محمد الفيلاسي، وبحث مع كل منهما شؤونا عامة.

□ استقبل وزير الشؤون البلدية والقروية سليمان فرنجية، امس، النواب: فيصل الداود، كريم الراسي، منوال يونس، رشيد الخازن، سايد عقل، كما استقبل المدير العام للمؤسسة اللبنانية للارسال بيار الضاهر وبحث معه شؤونا اعلامية.

واستقبل ايضا جواد بولس.

□ استقبل وزير المغتربين الدكتور رضا وحيد، امس، عميد الخارجية وعبر الحدود في الحزب السوري القومي الاجتماعي (المجلس الاعلى) توفيق مهنا الذي زار بعد ذلك المدير العام للوزارة هيثم جمعة.

وأوضح مهنا بعد اللقاء انه تم التداول في الاوضاع الاغترابية والتنظيم والنشاط الذي تقوم به وزارة المغتربين لتفعيل الدور الحيوي للمغتربين بما يخدم توطيد مسيرة الوفاق الوطني.



بويز مع القنصل بخاش (دالاتي ونهرا)

بري يلتقي مرتضى والبستاني

استقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري في مكتبه في بربور، أمس، وزير الاشغال العامة القاضي محمد بسام مرتضى، وعرض معه بعض الشؤون.

ثم استقبل نقيب الاطباء الدكتور فؤاد البستاني.

شمس الدين يلتقي بيضون وعلوية

استقبل رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين، قبل ظهر أمس، النائبين محمد بيضون وحسن علوية.

كما التقى عدداً من العلماء واطلع منهم على شؤون مناطقهم، ثم وفدا من بلدة كيفون.

زوار صفير في الديمان

استقبل البطريرك الماروني نصر الله بطرس صفير في الديمان، أمس، النائب روبير غانم يرافقه سليم الحداد.

وأوضح غانم ان البحث تناول الاوضاع الراهنة، ولا سيما موضوع الحريات إضافة الى شؤون تتعلق بالطائفة المارونية.

واستقبل البطريرك صفير النقيب حميد معوض، ثم المحامي جورج موراني مع وفد من محامي الشمال ومسؤولين من إذاعة صوت الغد.

واستقبل ايضا القائم بأعمال السفارة البابوية في لبنان المونسنيور اليانا تيتو.

«مار الياس» يجمع الرؤساء الثلاثة برعاية سورية

خدام: زيارة ودية للرئيس .. ناقشنا خلالها أموراً تهم البلدين
الانسحاب إلى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ شرط أساسي للسلام

زحلة ـ «السفير»

شدد نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام بعد لقاء الرؤساء الثلاثة في زحلة، أمس، على وجوب استمرار التعاون بين أركان الحكم لتدعيم مسيرة السلم والوفاق في لبنان، وتعزيز الوحدة الوطنية. وقال إن «وجهات النظر كانت متفقة على ضرورة تدعيم موقف الحكم لمجابهة الظروف الخارجية التي يتعرض لها لبنان، لا سيما في مجال المفاوضات والضغوط الإسرائيلية. وأكد التزام سوريا ولبنان السلام العادل والشامل على أساس الشرعية الدولية وفي إطارها، محددا أن الشرط الأساسي للسلام هو الانسحاب الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ وتطبيق القرار ٤٢٥ بالنسبة الى لبنان».

وكان خدام قد وصل الى زحلة في الأولى والنصف من بعد ظهر أمس، لتهنئة رئيس الجمهورية الياس الهراوي بعيد شفيعه القديس الياس، ورافقه في الزيارة رئيس الأركان العامة في الجيش العربي السوري العماد حكمت الشهابي، وقائد القوات العربية السورية العاملة في لبنان اللواء إبراهيم صافي، ورئيس فرع جهاز الأمن والاستطلاع في القوات العربية السورية العاملة في لبنان العميد غازي كنعان.

وبعد وصول خدام الى منزل الرئيس الهراوي في حوش الأمراء بدقيقتين وصل رئيس مجلس النواب نبيه بري وزوجته السيدة رندة بري، ثم وصل رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري وزوجته السيدة نازك.

وعقد الرؤساء الثلاثة اجتماعا مع خدام، في حضور العماد الشهابي واللواء صافي والعميد كنعان، ثم انضم إليهم نائب رئيس مجلس الوزراء المهندس ميشال المر.

وتناول البحث في هذا الاجتماع الوضع في المنطقة والمراحل التي وصلت اليها عملية السلام في ضوء زيارة وزير الخارجية الأميركية وارن كريستوفر الى المنطقة، والوضع الداخلي في لبنان والعلاقات بين لبنان وسوريا.

وفي الثانية والنصف انتقل الجميع إلى مائدة الغداء التي أقامها الرئيس الهراوي وحضرها إضافة الى الرؤساء وخدام والوفد السوري، عقيلات الرؤساء الهراوي وبري والحريري وخدام والشهابي وكنعان وصافي..

واعقب الغداء اجتماع آخر بين الرؤساء الثلاثة وخدام استؤنف فيه البحث في مختلف التطورات اللبنانية والاقليمية.

خدام

وقد استمر هذا الاجتماع حتى الخامسة والنصف، وأدلى خدام لدى انصرافه بالتصريح الآتي: «هذا اللقاء تم لمناسبة احتفال الرئيس الهراوي بعيد القديس الياس. وكما تعرفون، نحن نزور الرئيس الهراوي سنويا لتهنئته بهذا العيد. وفي المناسبة تم استعراض الوضع في المنطقة ومسيرة السلام والاحتمالات المختلفة لهذه المسيرة. كما ناقشنا بعض الأوضاع اللبنانية وكانت وجهات النظر متفقة بيننا جميعا على وجوب الاستمرار في التعاون وتدعيم مسيرة السلم والوفاق في لبنان وعمل كل ما يمكن عمله لتنفيذ ما يجب تنفيذه في إطار تعزيز الوحدة الوطنية والوفاق الوطني وتدعيم موقف الحكم في لبنان لمجابهة الظروف الخارجية التي يتعرض لها، لا سيما في مجال المفاوضات والضغوط الإسرائيلية».

ثم دار بينه وبين الصحافيين الحوار الآتي:

■ هل تلقيت أي معلومات عن الاجتماع الذي جرى بين الرئيس حافظ الأسد ووزير الخارجية الأميركية وارن كريستوفر في دمشق؟

□ «نحن هنا، ولذلك ليس لدينا أي معلومات».

■ ما هو الانطباع حول زيارة كريستوفر وعملية السلام؟

□ «عندما نرى ماذا يحمل نستطيع أن نقول هذا الانطباع بهذا الاتجاه أو ذاك».

■ ما رأيك بالقول أن التركيز في المفاوضات من الجانب الاميركي يتم على المسارين الاردني والفلسطيني، وبالتالي هناك تأخير على المسارين السوري واللبناني؟

□ «هذا الأمر يعني الجانب الأميركي، بالنسبة لنا نحن لدينا موقف واضح، نريد السلام العادل والشامل على أساس الشرعية الدولية وفي إطارها. والشرط الأساسي للسلام هو الانسحاب الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ وتنفيذ القرار ٤٢٥ بالنسبة الى لبنان».

■ ماذا تعطون عنوانا لاجتماعكم اليوم (أمس) في زحلة؟

□ «العنوان هو زيارة ودية للرئيس الهراوي تناولنا خلالها أمورا متعددة تهم لبنان كما تهم سوريا».

ثم غادر خدام زحلة عائدا الى دمشق، فيما عاد الرئيسان بري والحريري الى بيروت.

الهراوي يدشن مستشفى

أما الهراوي فقد انتقل الى مستشفى خوري العام في زحلة لتدشين الافتتاح الرسمي لأقسام المستشفى، واستقبله أمام المبنى رئيس مجلس إدارة المستشفى الوزير السابق نقولا خوري وزوجته وبطريرك الروم الكاثوليك مكسيموس الخامس حكيم ووزير الدفاع الوطني محسن دلول ووزير الاسكان والتعاونيات محمود أبو حمدان، والنائبان عبد الرحيم مراد وسعود روفايل وسفير روسيا في لبنان غينادي ايليتشيف وأمين مكتب الأخوة العربي الليبي السفير عاشور القرطاس، ومحافظ البقاع فريد القرم، والمدير العام للأمن العام ريمون روفايل، وعدد من الشخصيات ومديرون عامون.

ثم قص الهراوي الشريط التقليدي معلنا الافتتاح الرسمي في المستشفى وجال على أقسامه واطلع على تجهيزاته.

حفل كوكتيل

ومساءً، أقيم حفل كوكتيل في بارك أوتيل شتورة، حضره الرئيس الهراوي وعدد من الوزراء والنواب وشخصيات.

والقى خوري كلمة ترحيبية بالرئيس الهراوي، شاكرا كل الذين أعطوا زهرة أيامهم لانجاح هذا المشروع.

ورد الهراوي بكلمة، متذكرا هذا الفندق الذي انتخب فيه رئيسا للجمهورية، وكرر قوله أن الحرب في لبنان انتهت، وان لبنان شق طريق السلام، وبقي أن نبدأ بإنمائه وإعماره على الصعد كافة.

وقال: «يمكن أن يقال أن هناك أفضليات. لكن فليسمح لي أن أقول أن الاستشفاء هو الأفضلية الأولى لدينا وباقي المشاريع تأتي تباعا. وبكل فخر أردنا أن يكون الانماء متوازنا وموزعا على كل لبنان».

وعاد الهراوي بالأذهان الى انتخابه في فندق بارك شتورة، مؤكدا أن الشعب اللبناني لم يترك مجالا للشك بعودة اللحمة بين ابناء الشعب الواحد، واندفعوا من كل الأحياء يتبادلون القبل عندما أزيل التمرد ووقف المدفع وأزيلت الحواجز من قلب العاصمة.

وقال: «هكذا تبين أن حرب لبنان كانت مفروضة ومفرضة وليست حرب اللبنانيين بين أنفسهم».

وكرر قوله أنه مع طموح اللبنانيين، لكنه لاحظ أن ما يهدم في أشهر لا يبني بيوم واحد، بل علينا أن ننتظر.

أضاف: حسبنا بعد الطائف أن الدرر ستتساقط على لبنان، ولكن بكل أسف، رأينا أن ما حك جلدك غير ظفرك، وعلينا نحن أن نعيد بناء هذا البلد وبناه التحتية، والحمد لله أن ورشة الانماء والاعمار بدأت، وسيكون للبقاع نصيبه».

وكشف انه ضمن مخططه الاقتصادي يأمل أن تكون في البقاع منطقة حرة كي يبقى لبنان درة الشرق ومنطقة ترانزيت لكل العالم العربي، بعد أن يبدأ في القريب العاجل تنفيذ الطريق الدولي العربي من المصنع حتى مرفأ بيروت.

ورأى أن لبنان يتمتع بثروة لا يتمتع بها غيره، وثروته برجاله وثقافته وباقتصادييه ورجال الأعمال فيه الذين أينما ذهبوا جنوا، وأتوا الى لبنان ليعمروه أمثال نقولا الخوري وأشقائه.

وقال: «لكن يجب ألا يسهى عن بالنا أن لبنان شوكة في خاصرة إسرائيل، من هنا كان الاعتداء على لبنان كي يقولوا للبنانيين أننا لا نريدكم في هذه المنطقة. وتعلم إسرائيل أننا لسنا طلاب حرب، ولسنا غزاة. فلتخرج بموجب القرار ٤٢٥، ونتعهد بواسطة جيشنا الباسل وقوانا الأمنية بأن لا تطلق رصاصة واحدة على الحدود المعترف بها دولياً».

وأعلن الهراوي رفضه أن تغزو إسرائيل لبنان بالتكنولوجيا، أو أن يكون لبنان ساحة للتجارة الاسرائيلية، مشددا على ضرورة بناء المؤسسات كلها، مشيرا الى ان الأمن في لبنان أصبح بألف خير، ونحن نتباهى بأمننا اليوم الذي هو أمن أكثر من أمن أوروبا.

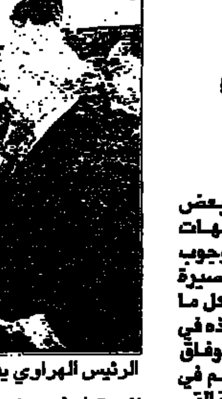
ودعا الى بناء الاقتصاد على أسس اقتصادية راسخة وبقدراتنا الذاتية لافتا النظر الى ان الاقتصاد كان يقوم على مدخول غير منظور.

وشدد الهراوي على أن لبنان من رواد السلام وقال «سنتابع هذا الطريق الذي دخلناه في مدريد، لكن لبنان لن يوقع سلاما منفردا. ان أراد غيرنا أن يوقع فالسلام عليه. ونحن لن نوقع إلا جنبا الى جنب مع الشقيقة سوريا».

مهنئون

وكان الهراوي قد اجتمع بالمحافظ القرم في حضور المدير الاقليمي لوزارة الأشغال في البقاع احمد الرفاعي ورئيس مصلحة المحاسبة في الوزارة ايلي عقيص ومستشار وزير الأشغال القاضي وائل مرتضى، وتم البحث في هذا الاجتماع في أمور الأشغال التي تنفذ في البقاع.

واستقبل الهراوي مهنئين بعيد شفيعه، وبينهم، النائب يوسف معلوف، قائمقام بعلبك محمد الميس، النائب السابق انطوان الهراوي، قائد منطقة البقاع الاقليمية في قوى الأمن الداخلي العقيد حسن حلاق يرافقه قائد سرية درك بعلبك العقيد الركن سمير صبح، مدير المخابرات في الجيش اللبناني في محافظة البقاع المقدم حسين اللقيس، الرئيس الأول لمحكمة الاستئناف في الشمال القاضي حسن الحاج، المدير العام لوزارة البيئة الياس مطلي وقائد منطقة البقاع العسكرية العميد عادل خليل.









الرئيس الهراوي يفتتح المستشفى وقربه البطريرك حكيم (دالاتي ونهرا)

المر والشهابي وبينهما كنعان في منزل الرئيس الهراوي

المر لحظة وصوله

من زحلة

* رفعت في محيط منزل رئيس الجمهورية، وعلى الطرق المؤدية الى منزله، اكثر من مئة وخمسين لافتة ترحيب به. ولوحظ على المدخل الرئيسي للمنزل «نفق» من اللافتات رفعت في سقفه ثريات من الكريستال.

* أصيبت إحدى السيارات (مرسيدس ـ ٣٠٠) التابعة لموكب الرئيس نبيه بري بعطل في طريقها إلى البقاع، على أوتوستراد الفياضية ـ ضهر الوحش، مما اضطر الموكب لإكمال طريقه وبقاء السيارة المعطلة في مكانها حتى الظهر.

* على أثر وصول الوفد السوري والرئيسين بري والحريري الى منزل رئيس الجمهورية دعي الصحافيون الى غداء أقيم في مطعم «التلال» المجاور للمنزل.

* أثناء مغادرة المجتمعين منزل الرئيس الهراوي اختلى رئيس الحكومة بنائب الرئيس السوري جانب سيارة الأخير حوالى دقيقتين.



السيدة منى الهراوي والسيدة بري

عقيلات خدام، الشهابي، صافي وكنعان

إقرار قانون الإعلام... دستوري وسليم للحكومة حق إصدار المراسيم التنظيمية

كتب كريستيان أوسي:

توقف بعض المراقبين عند الكلام الذي أدلى به رئيس الجمهورية الياس الهراوي في زحلة، حيث اشار الى ان «قانون بث الاخبار من وسائل الاعلام الخاص المرئي والمسموع يحتاج الى تكملة بمراسيم في مجلس الوزراء». الامر الذي طرح سؤالا جديدا عن ابعاد العلاقة الواجب قيامها بين السلطتين الاشتراعية والاجرائية انطلاقا من طبيعة عمل كل منهما. وفي هذا السياق يطرح السؤال: كيف يجوز لواحدة من السلطات ان تعاكس مواقف الاخرى. وهل يمكن لمجلس الوزراء اصدار قرارات ومراسيم في سياق قانون سبق وسنه مجلس النواب؟

هذه الاسئلة راودت العديد من رجال السياسة، ومن العديد من النواب الذين اخذوا مواقف واضحة في ما اعتبروه معركة الاعلام ـ كما طرحت عند العديد من متتبعي مسالك التطور في العلاقة الداخلية بين رئاستي المجلس والحكومة.

مصدر نيابي قانوني اوضح ان الامر يجب ان يبسط قبل ان يوضع على طاولة التشريح. ذلك انه يمكن للقانون ان يتضمن نصا واضحا يطلب من الحكومة فيه اتخاذ او اصدار مراسيم تنظيمية عائدة له كما يمكن للقانون الا يتضمن مثل هذا النص، ولكنه يسمح في الوقت نفسه.

ومن ضمن طبيعة العمل الذي ينظمه، ان تتخذ الحكومة قرارات ومراسيم لتنظيم هذا القطاع.

وتؤكد هذه الاوساط انه يجب الانتظار حتى تعرف طبيعة المراسيم وابعادها، ولا يمكنها ابدا تجاوز القانون.

وشددت هذه الاوساط على ان مجلس النواب لم يطالب الحكومة بمراسيم، ولكنها تستطيع اصدار هذه المراسيم لتنظيم القانون، شرط الا تكون مخالفة لصلب النص وابعاده والمبادئ العامة. وتتطرق الى كيفية المراقبة. فللحكومة حق اصدار مثل هذه الامور لا بل هو من صميم صلاحياتها.

وتؤكد الاوساط ان من صلاحية السلطة الاشتراعية تنظيم الشؤون العامة والمرافق العامة. وهي من هذا المبدأ وضعت تنظيما مؤقتا لشأن عام هو الاعلام، الا ان هذا لا يمنع ابدا السلطة الاجرائية من ان يكون لها في اطار هذا القانون سلطة تنظيمية ـ ومن هنا يمكن للحكومة ان تباشر بعملها، وهي باشرت بذلك فعلا من خلال طلبها من كل المؤسسات الاعلامية ايداع وزارة الاعلام نسخا عن ملفاتها.

ويحق للسلطة الاجرائية، بحسب هذه الاوساط، ان تطالب المؤسسات بمعلومات عن وضعها القانوني: هل هي مرخصة ومسجلة في السجل التجاري ام لا، ما هي التنظيمات والبرامج التي ستعتمدها (؟) لمعرفة مدى مطابقتها او احترامها للاهداف العامة. ومدى اخلالها او تعارضها مع المحظورات التي اشتمل عليها القانون، من هم رؤساء مجالس الادارة، والمديرون العامون (؟) لمعرفة مع من يجب ان يكون التعاطي..

وعليه، فإن السلطة التنفيذية يمكن ان تصدر مراسيم تنظيمية طالما ان هذه المراسيم منسجمة مع روح القانون وتسهم في تطبيق نصه.

اما بالنسبة الى دستورية القانون. فإن المصادر نفسها تشدد على دستورية ما حدث انطلاقا من مبادئ عدة اهمها ان هذا الامر يدخل في صلاحية السلطة الاشتراعية التي لها كامل الصلاحيات ولا مجال بالتالي مطلقا للقول بأن المجلس تجاوز صلاحياته.

وتشدد هذه الاوساط على ان الخطأ الكبير الذي وقع فيه بعض السياسيين هو ادعاؤهم ان عمل المجلس كان تدخلا في عمل السلطة الاجرائية. وهذا ادعاء مرفوض «لأن التشريع من صلب واجبات ومهام المجلس النيابي».

وتؤكد الاوساط النيابية ان هذا القول مردود لأن خطوة المجلس لا تتعرض مع قانون صادر، لا بل هي تأتي في اطار تنظيم عمل له صفة شأن عام الى حين صدور القانون المطلوب. وبالتالي فإن القانون الذي سنه المجلس لم يستهدف قرارا حكوميا مستندا على قانون، لا بل هو طاول قرارا اتى في ظل غياب القانون المطلوب.

وتعتبر الاوساط ان القانون الاخير الذي اقرته الهيئة العامة للمجلس سيسهم في عملية التنظيم المطلوبة للاعلام. خصوصا وان النقطة موضوع البحث هي اقنية البث التلفزيوني التي لم يشملها قانون حصرية الحق المعطى لتلفزيون لبنان. ولذلك يجب ايجاد قانون ينظم هذه الاقنية. خصوصا وان المبدأ العام في علم القانون هو: «الاصل في اشياء الاباحة عندما لا يكون هناك مانع شرعي». والمانع الشرعي سيحدده القانون، الذي أفسح له في المجال وتم حفظ موقعه من خلال القانون المقر والذي سيعمل الى حين صدور قانون الاعلام.

واعتبرت الاوساط ان المجلس الدستوري يتقبل كل المراجعات وينظر فيها، ولكن بانتظار استكمال تجهيزات المجلس والبدء باعماله، يكون المجلس النيابي قد اقر حتماً قانون الاعلام.

ورفضت الاوساط النيابية القول بأن اقرار القانون سيحول دون تمكن المجلس من درس المشروع المحال من الحكومة. لكنها شددت على ان صيغة المناقشة وطبيعتها ستتغير. اذ ستتم من ضمن اطار ان عامل الضغط ليس موجودا وبالتالي يمكن اخذ مطلق الحرية والوقت فيه، وعدم «سلقه»، وستبرز كل الملامح في ايلول.

منى الهراوي: الرئيس سيوقع بالتأكيد قانون بث الأخبار

نقل رئيس «نادي الصحافة» الزميل يوسف الحويك، أمس، عن زوجة رئيس الجمهورية السيدةمنى الهراوي ان الرئيس الياس الهراوي سيوقع بالتأكيد القانون المتعلق بالسماح للمؤسسات الاعلامية المرئية والمسموعة ببث الأخبار في اقرب وقت.

كان الحويك مع وفد من النادي زار السيدة هراوي مهنئا بتأسيس مركز الرعاية الدائمة لعناية الأطفال المصابين بالتلاسيميا والسكري، منوها بالجهود التي تبذلها على صعيد المشاريع الخيرية والاجتماعية.

سفير فرنسا يزور الصلح

استقبل الرئيس رشيد الصلح قبل ظهر امس، سفير فرنسا الجديد في لبنان جان بيار لافون في زيارة بروتوكولية لمناسبة تسلمه مهماته في لبنان، وكانت مناسبة تم خلالها تبادل وجهات النظر في الأوضاع الراهنة محليا واقليميا.

خوري يتسلم مهام الشؤون السياسية في الخارجية

درس الأمين العام لوزارة الخارجية السفير ظافر الحسن، أمس، مع المدير الجديد للشؤون السياسية في الادارة المركزية في الوزارة السفير سمير خوري، سير العمل في مديريته وتطويره.

وكان السفير خوري قد تسلم مهامه في الادارة المركزية، أمس الأول، بعد انتهاء مهامه كسفير للبنان في اليابان، وهو عاد منذ عشرة أيام الى بيروت، واجتمع يوم الجمعة الماضي بوزير الخارجية فارس بويز.

الخارجية تنفي

نفى مصدر مسؤول في وزارة الخارجية أن يكون قد تم توقيف ثمانية وثلاثين لبنانية بتهمة ممارسة الدعارة في نيجيريا.

وقال المصدر في سياق رده على ما نشرته «بعض الصحف اللبنانية»: «تبين بعد اتصال أجرته السفارة اللبنانية في لاغوس بالسلطات النيجيرية المختصة أن الخبر عار عن الصحة».

علاقة بكركي مع دمشق: بدايات نقلة نوعية

إتصالات سرية سبقت مواقف صفير ومجلس المطارنة

كتب جوزف قصيفي

شهدت العلاقات المسيحية ـ تحديدا المارونية ـ السورية في الآونة الأخيرة نقلة نوعية تمثلت في موقف البطريرك نصر الله بطرس صفير من العلاقة التي يجب أن تقوم مع دمشق وحدودها. وكذلك في البيان الذي صدر أخيرا عن مجلس المطارنة الموارنة الذي يتضمن إشارة واضحة إلى وجوب قيام علاقات مع سوريا تحكمها ثوابت ومبادئ. فلا تظل العلاقات اللبنانية ـ السورية وخاصة العلاقات المسيحية ـ السورية في قبضة الأمزجة والمتغيرات الداخلية والإقليمية والدولية.

وهذا الإقرار بضرورة بناء علاقات ثابتة وواضحة يعكس توجها واقعيا وعقلانيا من قبل المسيحيين عموما والموارنة خصوصا، بأن نهج المكاسرة والابتعاد ليس أجدى من نهج الحوار المفتوح مع بلد له حضوره الإقليمي وامتداداته السياسية في الساحة اللبنانية بفعل المصالح المتشابكة والمتداخلة وبحكم الجوار. علما أنه في عز تردي العلاقة المسيحية ـ السورية كان البطريرك صفير يردد: «أننا نريد أن يكون بين لبنان وسوريا أفضل علاقات حسن جوار. وأن البلدين محكومان بمثل هذه العلاقات، لأن طبيعة التجاور الجغرافي يفرضها.

ولكن على ما يبدو، فإن الانفراج في العلاقات المسيحية ـ السورية يرتكز إلى عناصر مساندة ومساعدة لم تتوافر من قبل. فما الذي حصل؟

اتصالات ومواقف

في الواقع جرت اتصالات مكثفة في دمشق طوال الأشهر الثلاث المنصرمة بين مسؤولين سوريين كبار وبين عدد من الشخصيات اللبنانية المسيحية، شارك في بعضها عدد من القادة الروحيين الموجودين في دمشق، تركز حول وضع المسيحيين في لبنان والسبب الذي يدفع بهم الى «الانكفاء والاحباط». وقد أحيطت هذه الاتصالات بكتمان شديد. وما أمكن معرفته هو أن المسؤولين السوريين أبلغوا مراجعيهم مجموعة من المواقف أبرزها:

١ ـ إن الدور السوري في لبنان لا يهدف إلى مناصرة فريق على حساب سائر الفرقاء. ولا مفاضلة عنده بين الطوائف اللبنانية لأي سبب.

٢ ـ إن دمشق غير مرتاحة لاستقالة المسيحيين من الدولة. وهي لا تشجع ذلك إطلاقا. وأن هذه الاستقالة لا تخدم الوحدة والعدالة والتوازن في البلاد، لأنها تحدث ثغرات تسمح لمن يريد أن يوقد نار الفتنة من جديد بالتسلل.

٣ ـ إن سوريا توافق البعض الرأي من أن الممارسات التي قامت بها الدولة في بعض المجالات، أدت الى تعميق الشعور المسيحي بالاستهداف ودفعه بالتالي إلى مزيد من الانكفاء. وهذا يقتضي تصويبا لسلوك الدولة وآلية تحركها.

٤ ـ إن بعض الذين حسبوا أنفسهم على سوريا، وسوقوها على أساس أنهم حلفاؤها، أفادوا كثيرا من هذه الصفة على الصعيد السياسي والخدماتي. لكنهم لم يفيدوا سوريا ولم يتمكنوا من شق الطريق أمامها في بعض الأوساط التي تفتقر الى تصور واضح حول الدور الذي تضطلع به دمشق في المنطقة ولبنان. لا بل أن هؤلاء «الحلفاء» باعدوا بينها وبين شرائح واسعة من الرأي العام سواء على الصعيد المسيحي أو على الصعيد الاسلامي.

٥ ـ مبادرة بعض المسؤولين اللبنانيين إلى الايحاء بأن سوريا هي وراء هذا القرار أو ذاك عندما يواجهون بمعارضة واسعة ومركزة بهدف «إنزال» الحمل والتهرب من الاضطلاع بالمسؤولية المباشرة. في حين أنه لا يكون لدمشق أي علاقة بالموضوع من قريب أو بعيد. ويورد المسؤولون السوريون عشرات الأمثلة على ذلك. ولعل ما حدث على صعيد الاعلام المرئي والمسموع يكشف كم حاولت الحكومة التلطي وراء دمشق لتثبيت موقفها الرافض لإعادة بث الأخبار والبرامج السياسية. وكم كان واضحا الدور السوري في عملية إعادة البث والافراج عن الأخبار والبرامج في الاذاعات ومحطات التلفزة الخاصة.

البطريرك تلقى الرسالة

هذه الأجواء نقلها الى البطريرك صفير بامانة وسطاء مجردين عن أي طموح سياسي رئاسي أو حكومي أو وظيفي، وهذا ما كان يريده البطريرك لأنه قرر ألا يكون موضوع تحريك العلاقة بين بكركي ودمشق مطية لأصحاب الأحلام الواسعة والكبيرة الذين «يشوشطون» الطبخة قبل أن تنضج.

وقد تأكدت الصورة للبطريرك صفير في الزيارات الثلاث التي قام بها الوزير سليمان طوني فرنجية الى كل من بكركي (مرتان) والديمان (الأحد الماضي). وفرنجية هو من حلفاء دمشق الذين ينتمون إلى النوعية التي يمكن الوثوق بها، لأنه موضع احترام ومحبة كبار المسؤولين فيها. ومن هنا فإن اتصالاته مع المسؤولين السوريين والبطريركية المارونية تتوخى المكاشفة والمصارحة لأنها لا تنطوي على عقد أو «طموحات مستورة».

ولكن السؤال المطروح هل يتواصل الانفراج حتى الوصول الى درجة زيارة يقوم بها صفير الى دمشق؟ المصادر المحيطة بهذا الموضوع ترى أنه من المبكر استباق نتائج الاتصالات الهادئة الجارية بإعطاء جواب جازم. إلا أن المؤشرات المتوافرة تدل أن رغبة تطوير العلاقات بين البطريركية المارونية وسوريا أصبحت واضحة ومن الصعب أن تتراجع عن الحد الذي بلغته.

أما موضوع الزيارة، فإنه يرتبط إلى حد ما بعدد من الأمور الأساسية والبروتوكولية. فالبطريرك صفير يؤثر أن تتزامن الزيارة مع انفراج أوسع في العلاقات وتهيئة الأرضية الصالحة التي تخرج أي لقاء عن الإطار البروتوكولي وتوفر له فرص الغوص بعمق في المواضيع العالقة التي تتصل بالعلاقات اللبنانية ـ السورية وخصوصا المسيحية ـ السورية. لأن صفير يحرص أن تتوج زيارته الى دمشق بإيجابيات يكون لها الأثر الفاعل في إعادة ترتيب الوضع على نحو يرسخ الإستقرار والسلم الأهلي، وينهي الخوف والشكوك لدى المسيحيين، ويدفعهم الى المشاركة في عملية بناء الدولة والعودة عن استقالتهم من الحياة العامة. وهذا الموضوع يستلزم بذل المزيد من الجهود لكي تأتي الاستعدادات في حجم ما هو متوخى من أي زيارة مقترحة يقوم بها صفير الى دمشق.

وعلى الصعيد البروتوكولي، وهذا ما طرح في زمن الكاردينال انطونيوس بطرس خريش، فليس في العرف السوري أن يدعى رجال الدين رسميا ويقام لهم استقبال رسمي عند نقاط الحدود، ولا أن تتم الزيارة وفق برنامج موضوع بين الدولة وبين أي مرجعية روحية، باستثناء البابا كونه رئيس دولة الفاتيكان. إلا أن هذه الاعتبارات البروتوكولية لا تقف حائلا دون القيام بهذه الزيارة التي يمكن أن تتم في صيغتين:

الاولى: أن يلبي صفير دعوة أحد البطاركة ممن تقع كرسيهم في دمشق، على أن يكون في انتظار البطريرك الماروني في المطار أو نقطة الحدود مسؤولون كبار لاستقباله والترحيب به. إضافة الى سلسلة لقاءات مع كبار المسؤولين السوريين تكون معدة ومتفاهم عليها مسبقا بين المعنيين.

الثانية: أن يعلن صفير كونه بطريرك انطاكية وسائر المشرق، ولديه ثلاث أبرشيات مارونية في دمشق وحلب واللاذقية ترعى آلاف الموارنة السوريين روحيا، رغبته في القيام بزيارة راعوية. وعندما تتقرر الزيارة سيقوم السوريون بما يليق من واجبات الضيافة وما تقتضيه قواعد البروتوكول، وحتما فإن زيارته الراعوية ستتكلل باتصالات ولقاءات مهمة جدا مع كبار المسؤولين السوريين.

هاجس لا شرط

إن هاجس البطريرك صفير ـ وليس شرطه ـ أن يعود من زيارته إلى سوريا في حال نجحت المساعي وتمت، وهو مترسمل بإيجابيات تسمح له بتكريس وضع جديد في الساحة المسيحية عموما، والمارونية خصوصا. ينهي عهد «الاحباط والانكفاء». ويحدد أطر العلاقة مع دمشق ومنطلقات التعاطي مع الدولة بعد طول استقالة.

ويدعو أحد العاملين بصمت على خط تسليك العلاقة بين بكركي ودمشق الى عدم الاسراع في التفاؤل وبناء السيناريوهات السياسية وكأن الاتفاق حاصل اليوم. ولكن ما يمكن ملاحظته، هو أن الأجواء أفضل من السابق وأن الاتصالات حققت تقدما وأن حجم التفهم السوري لخصوصية ودقة الوضع المسيحي هو أكبر من ذي قبل. وإذا تواصل العمل على وقع هذه الوتيرة فإن العلاقات المسيحية ـ السورية ستكون أمام أفق جديد سيكون واعدا وأكثر انفتاحا.

التسوية بين موقف الأردن وطروحات كريستوفر

كتب جورج علم

انتقل الاهتمام الرسمي من الشؤون والشجون الداخلية ليرخي بثقله على التطورات الإقليمية في محاولة جادة لتقصي حقيقة ما يجري في المنطقة مع بدء جولة وزير الخارجية الأميركية وارن كريستوفر في الشرق الأوسط ومدى انعكاساتها على المسارين اللبناني والسوري. لا سيما بعد الاتفاق الأردني ـ الاسرائيلي وامكانية تطوره لاحقا ليصل إلى مرحلة تطبيع العلاقات.

وفي هذا المجال، يقول مصدر دبلوماسي مطلع: أن التطبيع يعني تحويل العلاقات المتأزمة الى علاقات طبيعية عبر تشريعات وقوانين وممارسة، والمفاوضات هي وسيلة وليس تطبيعا. فالتطبيع مثلا يكون عندما يقول الأردن «فتحت حدودي أمام الشاحنات الإسرائيلية، وأمام تبادل البضائع والسلع والقيام بتعاون سياحي، وفتح سفارات». أما الحوار والمفاوضة على حقوق أينما كانت إن كانت على الأرض أو الحدود لا تعتبر تطبيعا.

ويضيف المصدر: أن الأردن قد اختار مسلكا جديدا وعلينا الانتظار هل سيوقع سلاما منفردا؟ فإذا وقع يكون قد خرج على التضامن العربي. أما إذا كان يفاوض لبلورة حلول لمشكلات قائمة على صعيد ملفه. فهذا لا يعني خروجا على التضامن ولا توقيعا لسلام منفرد.

وقال المصدر: أن الأردن يقول اليوم أنا لن أوقع سلاما منفردا مع إسرائيل وما أقوم به حاليا ما هو إلا محاولة لحلحلة بعض مشاكلي المتعلقة بالحدود والمياه، لا أستطيع أن أفاوض عليها في واشنطن لأنها تستدعي اجراءات ميدانية. وهناك فرق بين حوار حول مبادئ، وحقوق، وخيارات، وبين حوار حول التفاصيل.

وتابع: أن هواجس السلام المنفرد لا يعيشها العرب وحدهم، بل حتى إسرائيل تعاني من هذه الهواجس. وتتساءل عن المغزى من هذا السلام؟ وهل يؤمن لها الضمانات التي تطلبها، أم أن هذه الضمانات لا تتأمن إلا عبر التسوية الشاملة مع كل العرب خصوصا «عرب الطوق»؟!

أضاف: أن الهدف الذي تسعى وراءه إسرائيل من عملية السلام هو أن تتحول من دولة «اصطناعية» تعيش على نسبة خمسين بالمائة من المساعدات التي توفرها لها واشنطن، إلى دولة طبيعية مقبولة في المنطقة. وهذا الهدف لا يمكن أن يتأمن لها إلا عن طريق التسوية الشاملة التي يقبل بها الجميع، والتي تفتح أمامها الحدود والمنافذ على كل الدول العربية. من هنا فإنها تعرف جيدا أن التوصل الى صفقة مع إحدى الدول العربية دون سائر الدول الأخرى لا يؤمن لها ما تطمح إليه والدليل على ذلك هي صفقة السلام التي أبرمتها مع مصر فماذا أمنت لها من حلول لمشكلاتها الاقتصادية ـ التطبيعية؟

وأشار المصدر إلى أن لبنان كانت له تجربة مريرة مع اتفاق ١٧ أيار، فبعد مفاوضات صعبة توصلنا الى الاتفاق لكن لم يمر لأسباب أصبحت معروفة، فلذلك من غير المسموح أن نقع في ذات الفخ، ومن يعتقد أنه مستعجل سينتظر تحت الشمس، لأن اسرائيل يهمها أن تتصالح مع كل العرب كمجموعة، حتى تتمكن من فك عزلتها على مستوى المواصلات، والسياحة، والتجارة، والصناعة، والمشاريع للشركات التابعة لها.

واضاف المصدر إذا كانت مصلحة إسرائيل لا تتأمن إلا بالسلام الشامل فهل أن مصالح الدول العربية تتأمن بالصفقات المنفردة؟ ثم من هي الدولة العربية التي تستطيع أن تتحمل وحدها وزر هذا النوع من الصفقات وسط هذه المعارضة العربية الشاملة والمعادية لإسرائيل؟ من هنا يمكن القول كما إسرائيل هي بحاجة الى السلام الشامل. فالعرب كذلك لأنهم، أي العرب، يستطيعون دخول السلام مجتمعين وايديهم متشابكة في حين أن أي دولة منهم لا تستطيع أن تدخل منفردة.

أما على المسار السوري ـ الاسرائيلي فثمة من يقول بوجود ورقة عمل تشكل مسودة إعلان مبادئ بين سوريا وإسرائيل، جاء كريستوفر للعمل على تسويقها. لكن المصدر يقول: أن أزمة مستعصية بحجم تلك القائمة بين سوريا وإسرائيل لا يمكن التعاطي معها بهذا المنطق الذي ينطوي على شيء من الخفة والتسرع.

وأضاف: في افضل الظروف إن مجيء كريستوفر بطروحات واقعية يستطيع أن يوفر اندفاعة لهذه الأزمة بنسبة ١٥ بالمائة الى الأمام، او يستطيع أن يضعها على السكة ويعطيها توجها معينا، او يخطو بها خطوة معينة، أو يفتح في جدارها الصلد ثغرة ما، لكن لا يمكن القول أن كريستوفر يأتي الى دمشق ومعه حسم لمبدأ الانسحاب الكامل من الجولان، أو مبدأ فكفكة الأسلحة النووية (إسرائيل)، وصواريخ «السكود» (سوريا)، ومبدأ فكفكة المستعمرات، ومبدأ الانسحاب للتوازن بشأن المنطقة المحايدة المنزوعة السلاح، ومبدأ نوعية العلاقات الدبلوماسية التي يفترض أن تقام ومبدأ نوعية العلاقات التجارية...

أضاف: بالكاد يستطيع كريستوفر أن يوفر خلال هذه الجولة إيجاد أرضية للتفاهم حول مبدأ الانسحاب من الجولان لأن الكلام الاسرائيلي حول هذا الموضوع لا يزال غامضا، وما اعتبره البعض إنجازا من خلال كلام بيريز باعتراف إسرائيل بمبدأ السيادة السورية على الجولان ليس بإنجاز على الاطلاق لأنه كلام غامض بالدرجة الأولى، ثم لأن اسرائيل تفصل بين الحق، وممارسة الحق. وإذا أقرت بسيادة سوريا على الجولان فإنها لم تقر بعد بحق سوريا في ممارسة سلطتها على الجولان. وبين السيادة والسلطة هناك فرق شاسع وعلى كريستوفر أن يضيق هذا الشق من خلال التفاوض، وإذا جاء كريستوفر الى دمشق بتأكيد إسرائيلي على الاستعداد بالانسحاب الكامل من الجولان على أن يصار بعد ذلك الى التفاهم على الجدولة والسلاح، والمناطق العازلة وغيرها من القضايا الأخرى عندها يكون قد حقق بنسبة ١٠ أو ١٥ بالمائة.

لبنان خارج دائرة كريستوفر ضغط على دمشق و«حجر» على بيروت

كتب خالد العلي

تكتسب الزيارة الحالية التي يقوم بها رئيس الدبلوماسية الأميركية وارن كريستوفر الى منطقة الشرق الأوسط أهمية خاصة من حيث توقيتها غداة بدء تجربة الحكم الذاتي الفلسطيني في غزة وأريحا وعشية القمة المرتقبة بين الملك الأردني حسين ورئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين الأسبوع المقبل في واشنطن..

وإذا كان للزيارة طابعها الدعائي قياسا لمسألتي الحكم الذاتي والوضع الأردني، فهي ليست كذلك بالنسبة لسوريا ولبنان، حيث لا تزال قضايا كبيرة عالقة فضلا عن الأزمة المستمرة بين دمشق وواشنطن والتي يحلو للبعض أن يصفها بأنها «أزمة ثقة».

ويقول مصدر دبلوماسي أميركي مطلع على أجواء الزيارة أن كريستوفر سيحقق تقدما خلال محادثاته في العاصمة السورية، إلا أنه يحذر من المبالغة في تقدير هذا التقدم لأن أزمة الثقة بين سوريا وإسرائيل تتطلب المزيد من التحرك الأميركي لردم الهوة التي لا تزال عميقة بين الطرفين وهو الأمر الذي يتطلب أكثر من جولة لوزير الخارجية الأميركية وعقد أكثر من لقاء.

ويرى الدبلوماسي الأميركي أن التقدم النسبي الذي قد يتحقق على الجبهة السورية ربما يرتبط بالموقف الاسرائيلي الذي عبر عنه وزير الخارجية شمعون بيريز عندما «اعترف» بالسيادة السورية على هضبة الجولان المحتل. ويمضي الدبلوماسي الأميركي في القول إن النجاح على الجبهة الأردنية الذي حقق مؤخرا فضلا عن النجاح على الجبهة الفلسطينية، يعزز من الثقة بنجاح عملية السلام في المنطقة، على رغم ما تطالب به سوريا من سلطة على الجولان بعد الانسحاب الشامل منه.

وإذ يسأل الدبلوماسي الأميركي أن ما جرى ويجري على الجبهة الأردنية قد شكل ويشكل ضغطا كبيرا على دمشق وقد يدفعها باتجاه مغاير للأماني الأميركية، لا يخفي ملاحظته لهذا الأمر ويقول انه كلما حصل تقدم على الجبهة الأردنية أو الفلسطينية شكل ذلك ضغطا على دمشق، تحاول أن تستخدمه الادارة الأميركية لاحراز تقدم مماثل على الجبهة السورية.

ويستعرض الدبلوماسي الأميركي العلاقة بين واشنطن ودمشق خاصة أثناء وبعد قمة الأسد ـ كلينتون التي عقدت في جنيف منذ اشهر، فيتجنب وصفها بالممتازة لكنه يقول انها افضل مما كانت عليه قبل القمة وحتى بعد مدريد مباشرة، لكن ثمة مشاكل كبيرة لا تزال عالقة بينهما.

ويؤكد الدبلوماسي الأميركي أن لا شيء جديدا بالنسبة للبنان من جولة كريستوفر الحالية: فقضية تطبيق القرار ٤٢٥ لن تبحث حتى عرضا، ولن تكون إلا في إطار المفاوضات الثنائية، وبالتالي فالحل لن يكون عن طريق المقاومة.. وهنا لا يرى الدبلوماسي أي خطر على سيادة واستقلال وحرية لبنان، ويجزم بأن القوات الاسرائيلية والقوات السورية وغيرها من القوات العسكرية التي لا تزال موجودة ستخرج كلها من لبنان عاجلا او آجلا.

الدبلوماسي الأميركي تناول الأجواء الايجابية التي عممها السفير اللبناني لدى واشنطن رياض طبارة بشأن قرب موعد «رفع الحجر» عن لبنان، فوافق على وجوب تعميم مثل هذه الأجواء وقال إنه مسرور للدبلوماسية البارعة التي يتمتع بها السفير طبارة، لكنه أكد أن قرار «رفع الحجر» عن لبنان لا يزال من المبكر اتخاذه.. فالادارة الأميركية تبقى مصرة على رأيها الذي اتخذته لأنها ترى أن قوى كثيرة موجودة في لبنان لا تزال تناصب العداء للولايات المتحدة ومصالحها في لبنان والمنطقة، ولم يطرأ بالتالي أي جديد يدفع الادارة الأميركية لاعادة النظر بقرار «رفع الحجر» عن لبنان. لذلك فإن إدارة الرئيس كلينتون اتخذت قرارا بتمديد فترة الحجر ستة أشهر إضافية بانتظار تبلور الوضع أكثر ليس في لبنان فقط بل في المنطقة، وما يحدث في المنطقة سيترك بصماته على لبنان ايجابا. لكن الدبلوماسي الغربي يضيف ان كل هذا لا يعني أن كلام السفير طبارة غير قابل للتنفيذ أو انه غير صحيح، إلا أن عوامل كثيرة تتحكم بالتوقيت.

ويخلص الدبلوماسي الأميركي الى القول إن زيارة كريستوفر الى المنطقة دونها عقبات وهو سيحاول تعميم أجواء ايجابية بعض الشيء مستخدما التغيير الذي طرأ على الموقف الإسرائيلي من الجولان حيث تبدي تل أبيب استعدادا لترجمته عمليا. وهو يريد استخدام هذا التغيير لإحداث تغيير ما في الموقف السوري أولا ومن ثم ترجمته عمليا، ولا يبدو ذلك في متناول اليد أقلها خلال الجولة الحالية للوزير كريستوفر...

السعد يستعجل الانتخابات البلدية «التمديد تزوير والتعيين إلغاء»

جدد النائب فؤاد السعد، مطالبته الحكومة بإجراء انتخابات للمجالس البلدية والاختيارية في الخريف المقبل. لافتا الانتباه الى انه اذا فوتت الحكومة هذه الفرصة، فإنه لن يعود باستطاعة الدولة اجراء هذه الانتخابات قبل سنتين ونصف على الاقل. لأننا مقبلون على انتخابات رئاسية في العام ١٩٩٥، وانتخابات نيابية في العام ١٩٩٦، حيث ستبقى السلطات اللامركزية المحلية الى ما بعد هذا التاريخ غير موجودة.

وأثار النائب السعد، في مؤتمر صحافي عقده في المجلس النيابي في ساحة النجمة امس، ما اعتبرها الحقائق الآتية:

١ ـ ان آخر انتخاب للمجالس البلدية والهيئات الاختيارية، تم في العام ١٩٦٣.

٢ ـ صدر بعد التاريخ المشار اليه قانون البلديات، بموجب المرسوم الاشتراعي رقم ١١٨ تاريخ حزيران ١٩٧٧، وفي الواقع لم تحصل اية انتخابات بلدية على اساس هذا القانون حتى يومنا الحاضر.

٣ ـ ان ثلاثة ارباع المجالس البلدية والهيئات الاختيارية وعلى مستوى ١٦٠٠ مدينة وقرية في لبنان غير موجودة. اما لفقدان النصاب او لحلها.

٤ ـ ان ايلاء مهام المجالس البلدية الى القائمقامين والمحافظين، انما يتسبب في ارهاق هذه المواقع الادارية، وعلى الاخص عندما نرى ان البعض منهم يقوم بأعمال ٣٠ او ٤٠ بلدية ضمن نطاقه الاداري وفي الواقع لا يمكن لأي منهم ان يخصص ولو ليوم عمل واحد شهريا لأية بلدية في تسلمه.

٥ ـ ان اللجوء الى تمديد ولاية هذه المجالس، غير الموجودة هو بالفعل تزوير للحقيقة، وهو ما يخفي سوء النية الواضح، بتعطيل الممارسة الديموقراطية على الصعيد المحلي والقروي.

٦ ـ ان في هذا التمديد تغطية للشمس بالغربال وهو خداع للذات واعاقة لانطلاقة وزارة الشؤون البلدية والقروية الفتية والتي اصبحت البلديات الهرمة والعاجزة تتبع لها اداريا.

٧ ـ ان في اعتماد التعيين سبيلا لملء الفراغ، الغاء وتعطيلا للديموقراطية، واستبدالا للانتخابات بالتعيين، وسلبا جديدا ومتكررا لإرادة المواطنين باعتماد التجديد.

٨ ـ ان التذرع بعدم امكانية اجراء انتخابات للمجالس البلدية والهيئات الاختيارية في كافة المناطق يسقط امام ما انجز عام ١٩٩٢ بعدما اجريت الانتخابات النيابية في اجواء كانت دون ايامنا هذه أمنا وطمأنينة.

٩ ـ ان الادعاء بأن الانتخابات البلدية والاختيارية تحرك تفاعلات سياسية لن تعود للبلاد بفائدة في هذه المرحلة، هو ادعاء ساقط لأن انتخابات المجالس النيابية والهيئات الاختيارية خلافا للانتخابات النيابية تخضع خصوصا لتفاعلات عائلية وقبلية ولسياسات محلية بحتة.

قصف إسرائيلي على «الإقليم» و«الشرقي» الميليشيات تشدد إرهابها على المعابر

مارست قوات الاحتلال الاسرائيلي تعدياتها المعتادة امس، قصفاً وتمشيطاً وتحليقاً كثيفاً للطيران النفاث والمروحي. فيما شددت الميليشيات اللحدية التابعة لإسرائيل من اجراءاتها الارهابية بحق المواطنين على معبر زمريا في القطاع الشرقي.

وتعرضت مناطق جبل الرفيع ومجرى نبع الطاسة وجسر حبوش، عند الاولى فجر امس لقصف اسرائيلي متقطع، استمر حتى الثالثة فجراً، وترافق مع عملية انارة لهذه المناطق والتلال والاودية المجاورة. كما ترافق مع تحليق للطيران المروحي على علو منخفض.

كذلك حلق الطيران الحربي الاسرائيلي على ثلاث دفعات قبل وبعد ظهر امس في اجواء الجنوب منفذا في المرة الثالثة غارات وهمية فوق منطقتي النبطية واقليم التفاح، وقد جوبه بالمضادات الارضية التابعة للجيش اللبناني والمقاومة فاطلق بالونات حرارية لتجنبها.

وسجل تحليق مكثف للطائرات الحربية الاسرائيلية فوق البقاع عموما والبقاع الغربي خصوصا، حيث قامت تلك الطائرات بتسع طلعات فوق المناطق المذكورة بين الساعة التاسعة والحادية عشرة والنصف قبل ظهر امس.

وذكر مصدر امني في القطاع الشرقي ان قوة اسرائيلية - لحدية مشتركة تضم دبابة وملالة وحوالى عشرين عنصرا اجتازت موقعها في تلة كوكبا عند الثامنة صباح امس، وتقدمت مسافة كيلومتر واحد شمالي الموقع وتمركزت في مرتفع يشرف على قرى يحمر، زلايا، الدلافة وقليا. وبقيت على هذا المرتفع حتى ساعات بعد الظهر.

وسجلت تحركات آلية اسرائيلية عند التاسعة والنصف صباح امس على محور سجد - العيشية - الريحان، فيما اطلقت دبابة متمركزة عند بوابة العبور في زمريا رشقات رشاشة عند العاشرة صباحا باتجاه قاطع ميمس وجبل الضهر.

وشوهدت تحركات عسكرية اسرائيلية آلية صباح امس بين بوابة المطلة وثكنة مرجعيون. وسبقت ذلك عملية تمشيط نفذتها قوة مدرعة اسرائيلية على الطريق العام بين بوابة المطلة وتقاطع مرجعيون - الحمام. وعملت تلك القوة على قطع الطريق المذكورة امام السيارات المدنية حتى انهائها لعمليتها.

وانعكست حال التوتر هذه على حركة السير على بوابة العبور في زمريا، حيث تقلصت بنسبة سبعين في المئة عن المعتاد، في ظل تدابير امنية استثنائية تتخذتها عناصر الميليشيات اللحدية على البوابة حيث شددت من عمليات التفتيش والتدقيق في هويات المارة.

وعلم ان عناصر الميليشيات اشتبهوا برجل وامرأة كانا في طريقهما لاجتياز البوابة باتجاه الشريط المحتل، وقد اطلقت عناصر المعبر النار ارهابا لمدة ثلاث دقائق، وارغمت الرجل والمرأة على الوقوف مرفوعي الايدي الى جانب البوابة مدة خمس دقائق، حيث اخضعتهما لتفتيش دقيق واستجواب مطول قبل السماح لهما بالعبور، علما بان المرأة اصيبت بانهيار عصبي استلزم بقاءها ساعتين، حتى استعادت وعيها.

وكانت مدفعية الاحتلال قد قصفت ليل امس الاول مناطق قلعة البحري والتلال المحاذية لها غربي بلدة عين التينة.

وطال القصف الاسرائيلي بعد منتصف الليل تل السلطانة وأحراج الجبور، وترافق مع اطلاق رمايات رشاشة باتجاه المناطق المتاخمة لخط التماس.

واشارت مصادر امنية الى ان الميليشيات اللحدية ادخلت قبل ظهر امس ملالتين وسيارة جيب وشاحنة الى موقع التومات، في عملية تعزيز للموقع المذكور.

ترقب في قرى خطوط التماس بانتظار ما تحمله جولة كريستوفر

القطاع الشرقي - طارق أبو حمدان:

اعتاد سكان القرى المتاخمة للشريط الحدودي المحتل تسخين اسرائيل للاجواء العسكرية مع كل جولة يقوم بها وزير الخارجية الاميركي في منطقة الشرق العربي، فهؤلاء السكان يدفعون ضريبة كل جولة بشكل فادح، من دمائهم وارزاقهم. ومع الجولة الجديدة للوزير الاميركي في المنطقة تبدو المناطق الواقعة على جانبي خط التماس عند الشريط المحتل في حالة ترقب انتظارا لشيء تجهله شكلا، وتعرفه ضمنا من خلال ما تعودت على التعرض له من قبل قوات الاحتلال الاسرائيلي.

كيف تبدو المناطق الجنوبية هذه الايام، وماذا يقول سكانها؟

□ مواطن من الشريط المحتل يدعى ابو فارس قال: الوضع داخل الشريط هادئ نوعا ما، مع وجود تحركات حذرة للآليات الاسرائيلية. وقد لاحظنا خلال الساعات الاربع والعشرين الماضية تقدم عدد من الآليات المدرعة الاسرائيلية بينها دبابات «ميركافا» الى المواقع الامامية على الجبهة، خصوصا مواقع كوكبا وزغلة وشويا وسجد. كذلك شاهدنا دوريات مكثفة في الشوارع الرئيسية وعند تقاطع الطرق، خصوصا في منطقة الحاصباني وتقاطع المطلة - تل النحاس، وتقاطع العيشية - كفرحونة.

اضاف: ان شعور سكان «الشريط» تجاه جولة كريستوفر الحالية هو الحذر والخوف من تصعيد عسكري، وان كانت الامور هادئة حتى اليوم وهذا ما نتمنى استمراره.

□ حسين صبح من عين التينة قال: لقد تعودنا على كل تصعيد اسرائيلي في هذه المنطقة، وبات كل واحد منا يعرف تفاصيل هذا التصعيد وقد تأقلمنا على ذلك، وباعتقادي ان التصعيد هذه الايام سينعكس عليهم هم اكثر منا.

□ علي عيسى من قليا، قال: مع كل جولة لكريستوفر نخسر بستان زيتون، او كرم عنب او تنفق لنا اعداد من رؤوس الماعز. وهكذا هي الحالة، جولة له وخسارة لنا. وعلى كل حال لم يعد عندنا ما نخسره، فمعظم بساتين الزيتون، وهي المورد الرئيسي لنا، احترقت ونطالب كريستوفر بالعمل لدى سلطات الاحتلال الاسرائيلي لدفع قيمة الاضرار التي الحقتها بنا المدفعية الاسرائيلية.

□ محمد وهبي، من عين قجور، قال: الوضع اليوم مستقر، ونأمل ان يستمر هكذا. لكنني اشك بذلك لأن العدو الاسرائيلي يتحين الفرص الممكنة ليلحق الضرر بنا. لذلك نطالب كريستوفر بأن يسأل الاحتلال عن سبب حصاره المفروض على بلدتنا منذ اكثر من سنة، وما ذنب السكان من العجزة والنساء والاطفال، كي يحرموا حقهم في التنقل من والى بلدتهم؟ وما ذنبهم لكي يتحملوا هذا الضغط النفسي والعسكري. كما نطلب منه (اي كريستوفر) ان يسأل الصليب الاحمر الدولي عن وضع البلدة وعن نوعية سكانها واذا كانت هذه البلدة تستحق كل هذا التعسف وكل هذا الظلم؟

□ علي حمدان، من ميمس، قال: الوضع هادئ نوعا ما، والمواقع اللحدية والاسرائيلية المشرفة على البلدة ابدلت الرشقات الرشاشة بتوجيه الكاشفات الضوئية على البلدة ومحيطها. وعلى كل حال ليس هناك اية معايير او اية ضوابط لهذا الهدوء الذي يمكن ان يتحول الى بركان في اية لحظة.

اضاف: مع كل جولة لكريستوفر تزداد خفقات قلوبنا، ولكن ما العمل طالما ليس بيدنا سوى الصبر وانتظار التطورات.

المراقب السياسي لإذاعة صوت الجنوب اللحدية قال في تعليق للاذاعة ان جولة كريستوفر يمكن ان تكون الاخيرة في المنطقة اذا لم يحصل تقدم على جبهة المفاوضات السورية - الاسرائيلية. ويمكن لهذا ايضا ان يطيح بكريستوفر نفسه، وباعتقادنا انه ليس هناك ضرورة لأن يزور كريستوفر لبنان لانه لن يجد شيئا جديدا يسمعه.

غيث يدين مجزرة غزة

أدان القائم بمقام شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ بهجت غيث الممارسات الإسرائيلية الوحشية في قطاع غزة، وآخرها المجزرة البشعة التي ارتكبها الجيش الإسرائيلي.

ورأى غيث في تصريح له أن هذه الممارسات ليست غريبة عن العقلية التي تحكم الدولة العبرية القائمة على أسس من العدوان وانتهاك حقوق الانسان، منوها بدور سوريا القومي، حيث تقف ولبنان في الخطوط الأمامية دفاعا عن الكرامة العربية.

ودعا سائر القيادات المخلصة والوطنية في العالمين العربي والاسلامي لدعم الموقف الموحد لسوريا ولبنان، والى المزيد من الصمود ورص الصفوف وتنافي المصالح والخلافات الضيقة لمواجهة المخططات التي تستهدف الحقوق المشروعة والكرامة الوطنية والقومية للعرب والمسلمين.

حزب الاتحاد

أدان حزب الاتحاد المجزرة التي ارتكبتها قوات العدو الصهيوني ضد الفلسطينيين في قطاع غزة على المعبر الذي يفصل القطاع عن باقي الأراضي الفلسطينية، معتبرا أن هذه المجزرة تؤكد أن صفات العدو لن تتغير برغم الاتفاقات المهينة التي توقعها معه بعض الأطراف والقيادات العربية.

ورأت الأمانة العامة للحزب في بيان أصدرته اثر اجتماعها الأسبوعي برئاسة الأمين العام للحزب عمر حرب، أن استمرار عمليات المقاومة يشكل مصدر قوة للأمة، آملة بتعزيز هذه المقاومة وتصعيدها.

وأشاد البيان بقرار مجلس النواب لرفع الحظر على البث الاخباري في وسائل الاعلام المرئي والمسموع، معتبرا انه موقف شجاع يحسب للمجلس، ينطلق من القناعة بأن الاعلام أحد الأسلحة الأساسية في المعركة ضد العدو ومواجهة مخططاته.

وأكد البيان ان الحريات العامة في لبنان هي جزء من الهوية الوطنية والقومية، وغير خاضعة للاعتبارات المؤقتة والمناورات الجانبية، وان انتصار الحرية الاعلامية هو انتصار لكل اللبنانيين بكل تياراتهم وفئاتهم.

ورأى البيان في زيارة وزير الخارجية الأميركية وارن كريستوفر للمنطقة، تغطية ورعاية للنهج الصهيوني الأميركي الذي يسعى لتكريس الاتفاقات المنفردة، مؤكدا أن السلام الذي يطالب به العرب لا يمكن أن يتحقق في ظل المعطيات الاقليمية والدولية الراهنة، مشددا على ضرورة استنهاض إرادة المقاومة.

سويد: السلام المطبوخ لن يدوم

علق النائب أحمد سويد على «اتفاقات السلام في المنطقة»، وأكد أن السلام المطبوخ لن يدوم.

وقال النائب سويد في تصريح له أمس: «تحت خيمة» المفاوضات الأردنية - الاسرائيلية، لاحظ روبنشتاين رئيس الوفد الاسرائيلي، ان هذه الخيمة شيء غير دائم، وان السلام يجب أن يكون دائما، وجزم بأن هذا السلام سوف يكون دائما. وتطمئن «الخواجة» روبنشتاين... ان «السلام» الذي تطبخه دولته، بالاشتراك مع «الطباخ» الأميركي ذي الشهرة الواسعة بالطبخات المسمومة سوف يظل كالخيمة «التي تظله مع الوفد الأردني، أي سوف يكون شيئا غير دائم».

أضاف سويد: «لأن الاملاءات القهرية» لا تطيقها الشعوب، ولأن الشعوب لا تساوم على الأرض والتاريخ والتراث، وإذا ما ساومت الأنظمة وأذعنت للادارة الأميركية المتسلطة، فإن الشعوب تعرف كيف تمزق مواثيق الاذعان، وكيف تحطم القيود التي تكبلها بها الأنظمة... اللاهثة وراء سلام الاستسلام».

طرابلسي: الوجود السوري لمصلحة لبنان

رأى النائب عدنان طرابلسي «أن زيارة وزير الخارجية الأميركية وارن كريستوفر الى المنطقة، لن تحمل جديدا، في ظل وضوح الثوابت السورية وخروج الاسرائيليين عن اتفاق مدريد».

واستنكر طرابلسي، في مؤتمر صحافي عقده في المجلس النيابي، امس، تصريح السيناتور الاميركي (زعيم الاغلبية الديموقراطية) جورج ميتشل، الذي اعتبر فيه أن رحيل الجيش السوري عن لبنان، هو خطوة مهمة وضرورية لاستعادة لبنان سيادته الكاملة.. وأكد طرابلسي «ان الجيش السوري موجود في لبنان، وفق مقتضيات المصلحة العامة، ولن لبنان يرتاح عندما يكف الاسرائيليون عن اعتداءاتهم ضده».

من جهة ثانية، يتوجه النائب طرابلسي يوم الجمعة الى القاهرة بتكليف من رئيس مجلس النواب نبيه بري للمشاركة في اللقاء الثاني للاتحاد الكشفي للبرلمانيين العرب، والمقرر عقده يومي ٢٣ و٢٤ تموز الحالي في مقر المركز الكشفي العربي الدولي في القاهرة.

رعد يدعو لإقامة خط دفاعي في مواجهة السلم الاسرائيلي



رعد وذياب وحضور الندوة

قدم الحزب السوري القومي الاجتماعي - المجلس الاعلى في اطار سلسلة الندوات التي تقيمها منفذية الكورة في ذكرى استشهاد انطون سعادة، محاضرة لرئيس الحزب انعام رعد في بلدة ددة، بحضور رئيس المجلس الاعلى خليل ذياب، منفذ عام الكورة غسان مرعي، ورئيس مكتب الطلبة في الشمال اميل عبود.

وقدم للمحاضرة ناظر التربية والشباب سرجون كرم.

واعتبر رعد في بداية محاضرته ان اخطر ما يواجهه العرب هو تسليم بعض الانظمة للصهيونية ومشروعها وتوقيع صكوك التسليم بها وتوسيع حلل التطبيع لتشمل دولا عربية باتت تتبارى في استقبال الوفود الاسرائيلية وعقد اتفاقات للتعاون معها.

وقال ان منطق الاستسلام يزين نفسه، حيث تكتسب الانظمة شرعيتها الوهمية من اعتراف العدو، مؤكدا ضرورة اقامة خط دفاع استراتيجي مكون من الشعب الرافض والمقاوم للهجمة، وهو ما يسعى اليه ائتلاف واسع من القوى والشخصيات الخيرة في لبنان، تعمل حاليا على الاعداد لمؤتمر وطني لمواجهة السلم الاسرائيلي عبر مؤتمر قومي.

واكد انه في ظل السلم الاسرائيلي، يخطئون لكي تختطف حيفا من بيروت كل دورها، وانه لا زراعة ولا صناعة مهما بذل العاملون فيها، مشيرا الى ان صيانة لبنان اقتصاديا وامنيا ووجودا تكون عبر وعي اللحظة المصيرية وتحديها بتحقيق تكامله القومي في كل هذه الحقول مع سوريا.

وقال رعد ردا على سؤال ان موقف الحزب من قضية الحريات كان منذ البداية الى جانب الحريات الاعلامية والنقابية في اطار القانون.

من جهة ثانية يحاضر عميد الثقافة في الحزب أسامة سمعان في ٢٣ تموز الحالي في بلدة عابا للمناسبة عينها.

احتيال وكومبيوتر

أحالت النيابة العامة في بيروت، امس، دعوى جريمة احتيال رقم ٧٦٣٠ بحق كل من الفلسطينيين سهيل همام وابني خالته جاد ونبيل خلف، حيث اقدم الأول بدون حق أو صفة على التصرف بالعناصر المادية والمعنوية لشركة «بنك اند بلوء المسماة «كومبيلو» لانده لتعاطي الكومبيوتر، واقدم الثاني والثالث على التدخل في هذه الجريمة.

التجمع الوطني للقرى السبع

عقد «التجمع الوطني للقرى السبع» اجتماعا في حضور فاعليات في القرى المذكورة في منزل غازي عيسى، وجرى التداول في شؤون أوضاع الأهالي بعد إصدار مرسوم التجنيس، وجرى التأكيد على أهمية هذه الخطوة في جميع حقوق المواطنية، واعتبار المرسوم الذي صدر هو إعادة للجنسية وممارسة للجميع في حقوق المواطنية.

ونوه رئيس التجمع الشيخ كمال شحرور بدور رئيس مجلس النواب نبيه بري شاكرا باسم التجمع جهوده لتكريس إعادة الجنسية لأبناء القرى السبع.

مؤتمر صحافي لجنبلاط اليوم دفع تعويضات ترميم في عيتات

استقبل وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط في مكتبه في الوزارة امس وفودا ولجان قرى، منها وفد الهيئة الوطنية لمهجري المسلخ - الكرنتينا، وفد اهالي بلدة كفرقوق في البقاع الغربي وآخر من بلدة الدامور، بحثت معه شؤون المهجرين وموضوع الاخلاءات.

كما التقى جنبلاط محافظ جبل لبنان امين حمود، قائمقام الشوف ثابت عيدو والشيخ حسين المصري.

وتلقى جنبلاط رسالة من ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي الامير سعد العبد الله الصباح ذكر فيها انه تسلم نسخة من التقرير الذي اصدرته وزارة شؤون المهجرين عن اعمال وانجازات الوزارة خلال شهري تشرين الثاني وكانون الاول ١٩٩٢، وكذلك كتاب «سنة من عمر وزارة شؤون المهجرين والصندوق المركزي للمهجرين».

ويعقد جنبلاط مؤتمرا صحافيا ظهر اليوم الاربعاء في مبنى وزارة المهجرين في الدامور، يتناول فيه الاوضاع العامة في البلاد.

من جهة ثانية، باشرت مؤسسة الرؤية العالمية في لبنان التي انجزت الكشوفات الميدانية على المنازل المتضررة في بلدة عيتات، بدفع مساعدات الترميم، في اطار الخطة الموضوعة من قبل الوزارة. ويشمل الدفع ١١٠ وحدات سكنية في عيتات، تشمل الوحدة غرفة ومطبخ وحمام، ويتم الدفع على ثلاث مراحل، بقيمة اجمالية تبلغ الفي دولار لكل وحدة سكنية.

وذكر رئيس المؤسسة جان ابو شبل ان هذه الخطوة «هي استكمال لمشروع كنا قد باشرنا به عبر دفع مساعدات لاهالي شرقي صيدا ولأهالي منطقة الجرد (الشوف) بالتنسيق مع مؤسسة «كاريتاس»، بالاضافة الى دفع مساعدات في العام الفائت لاهالي بلدة سوق الغرب.

واوضح رئيس مصلحة الشؤون الفنية في الوزارة احمد محمود ان اختيار سوق الغرب وعيتات، تم نظرا لما شهدتهما من معارك اثناء الاحداث.

أضاف «ان التعويضات كانت تطبق فيها قاعدة اعادة ترميم واعادة بناء منزل مساحته ١٢٠ مترا مربعا. وبعد رفع سقف التعويضات، اصبح الترميم لمنزل مساحته ١٥٠ مترا مربعا».

ودعت لجنة العودة لأهالي مدينة عاليه، جميع الاهالي المستفيدين وغير المستفيدين من السلفة الاولى المخصصة لترميم المنازل المتضررة الى اجتماع عام ينعقد في تمام الساعة السادسة من نهار غد الخميس في كنيسة مار انطونيوس للروم الارثوذكس في فرن الشباك.

ويعقد مهجرو حي رحال مؤتمرا صحافيا ظهر اليوم الاربعاء، في مبنى نقابة الصحافة، في حضور النائب ايوب حميد ونقيب الصحافة محمد البعلبكي.

بدء دفع تعويضات الإخلاء لساكني مخيم السكة في صيدا





فلسطينيون ينتظرون دورهم لقبض التعويضات (محمد صالح)

صيدا - «السفير»:

باشر الصندوق المركزي المؤقت للمهجرين في صيدا عملية دفع التعويضات النقدية لشاغلي المخيم الفلسطيني المعروف باسم «مخيم خط السكة» قرب سراي صيدا الحكومي، بعد التوصل الى تسوية في شأنه.

وتشمل التعويضات ايضا من يملك منزلا بديلا في المخيمات الاخرى في الجنوب.

وقدم طالبو التعويضات تعهدات خطية امس تعهدوا فيها موافقتهم على الاخلاء مقابل قبض التعويض المالي من مكتب صندوق المهجرين الذي تسلم ٤٠٠ طلب اخلاء.

وأعلن مسؤول الصندوق في صيدا هشام زمو ان حل قضية مخيم خط السكة بدأت، تمهيدا لإخلائه. وأشار الى ان التعويض المالي تحدد بخمسة آلاف دولار لمن ليس له مسكن بديل، و٢٥٠٠ دولار لمن يملك مسكنا بديلا.

وقال، باشرنا تنفيذ الاخلاءات واستلام البيوت التي تركها اصحابها، بالتنسيق مع «الاونروا» وقوى الامن الداخلي.

وذكر ان ٤٢ شخصا تسلموا امس شيكات بالتعويضات المقررة لهم، وان العملية تتم مباشرة مع صاحب العلاقة. وقد حدد هؤلاء الاشخاص موعدا لإخلاء مساكنهم «من دون اي ضغط من اية جهة. اما الذين رفضوا قبض التعويض المالي، واعلنوا تفضيلهم لمسكن بديل. فإننا نحيلهم الى الاونروا لتدبير امرهم».

وقد باشر بعض الذين قبضوا مستحقاتهم، تفكيك صفائح التنك تمهيدا لحملها معهم الى اماكن سكنهم الجديدة.

والجدير ذكره ان مخيم خط السكة يقوم على ملكية خاصة وتبلغ مساحته اكثر من ٢٠ دونما، ويضم حوالى ٧٦٠ عائلة.

إعتصام لمهجري تل الزعتر

نفذ مهجرو مخيم تل الزعتر اعتصاما أمام المكتب الرئيسي «للأونروا» في بيروت احتجاجا على أسلوب تعاطي الوكالة مع المهجرين الفلسطينيين.

والتقى وفد من المهجرين بالمدير العام «للأونروا» ليونيل بيرسون، بحضور مسؤولة قسم الشؤون الاجتماعية في الوكالة زين صيقلي، حيث طالب الوفد الوكالة بتحمل مسؤولياتها لناحية إعمار المخيمات المدمرة وتوفير الامكانات المادية لذلك، محملا الوكالة كامل المسؤولية عن المآسي التي قد تترتب عن أية عملية إخلاء قبل تأمين البديل.

وفد سعودي يستطلع احتياجات مستشفيات الجنوب

زار وفد من الصندوق السعودي للتنمية، محافظة الجنوب حيث التقى أمين سر عام المحافظ عدنان ابراهيم، ثم توجه الى مستشفى تبنين الحكومي واطلع على المبنى والتجهيزات، لتحديد كيفية استفادته من الهبة السعودية المقدمة الى لبنان.

ورافق الوفد خلال زيارته مندوب مجلس الانماء والاعمار طلعت دداء، ورئيس مصلحة الهندسة الصحية عبد الله بلطجي.

وسيزور الوفد لاحقا مستشفى صيدا الحكومي للغاية ذاتها.

إشكالية صلاحيات بسبب اجتهادين بين «التمييز الجزائية» والتحقيق العسكري

كتب فارس خشان:

شككت مصادر قضائية معنية بصوابية الحكمين الصادرين عن محكمة التمييز الجزائية برئاسة القاضي جورج قاصوف والقاضيين بشمول العفو العام جريمتي تفجير تكنة المغاوير في رومية وقتل عسكريين في منطقة عمشيت اثناء المعارك بين الجيش اللبناني بقيادة العماد ميشال عون و«القوات اللبنانية»، ويكف التعقبات بحق المتهمين في هاتين القضيتين ومعظمهم من مسؤولي واعضاء «القوات».

وكانت محكمة التمييز الجزائية قد طعنت بذلك قرارين اتهاميين لقاضي التحقيق العسكري الاول رياض طليع.

وطرح هذا الطعن، الذي اعتبر اجتهادا، اشكالية الصلاحية.. فهل يحق لمحكمة التمييز الجزائية الطعن بأساس قرار قاضي التحقيق العسكري، وتاليا ما هو دور المحكمة العسكرية الدائمة؟

يعتبر مصدر قضائي في المحكمة العسكرية ان الحكمين الصادرين عن محكمة التمييز يتضمنان «هرطقة» قانونية واضحة، لأن قاضي التحقيق العسكري هو قاضي ظن وهيئة اتهامية في آن ولا تستأنف قراراته الا امام المحكمة العسكرية الدائمة لجهة الاساس على ان تميز امام محكمة التمييز العسكرية وذلك لجهة الاساس اي في صحة وقائع الاتهام وحتى انطباقها على المواد الجرمية. اما صلاحية محكمة التمييز الجزائية في هذا الاطار فحددت بحقها في النظر بالنزاع القائم حول نقطة الصلاحية، بمعنى ان هذه القضية او تلك اما ان تكون من صلاحية القضاء العسكري او من صلاحية القضاء الجزائي العادي.

وقال المصدر ان قراري محكمة التمييز الجزائية لم ينظرا في المنازعة على الصلاحية بل بتا في الاساس، وهنا تكمن «الهرطقة القانونية الواضحة». وتساءل: «اذا اعتبر هذان القراران اجتهادين ستسير عليهما محاكم التمييز الجزائية لاحقا فلا يبقى امام المحكمة العسكرية الدائمة اي قضية للنظر فيها الا تلك التي لا يعمل المحامون على الطعن بها وتاليا لا مبرر لوجود القضاء العسكري».

وأيد مصدر حقوقي محايد الوجهة القانونية التي ابرزها المرجع المعني في القضاء العسكري، الا انه اعطى تفسيرا مختلفا لقراري محكمة التمييز الجزائية وقال: «تبين لهذه المحكمة في اثناء النظر في النزاع حول الصلاحية ان وقائع هاتين القضيتين (الوقائع هي التي تحدد الصلاحية) تعتبران من العمليات العسكرية في اثناء الحرب، وبالتالي فهي مشمولة بقانون العفو العام ويجب اعلان ذلك عفوا ولا حاجة لصلاحية اي محكمة للنظر في هذه الوقائع».

ويضيف المصدر، الا ان اشكالية التباين ظهرت بالنظرة المختلفة لهذه المحكمة ولقاضي التحقيق العسكري حول الموضوع. ففي حين اعتبرت المحكمة التي تعطي احكاما مبرمة - لا مجال لإعادة النظر فيها - ان في القضية عمليات عسكرية شملها قانون العفو، اعتبر قاضي التحقيق العسكري ان في الامر اعتداء على امن الدولة الداخلي وشلا للدفاع الوطني وهي من الجرائم المستثناة من قانون العفو وتجب مقاضاة مرتكبيها.

وازاء هذا الواقع، اجتمع وزير العدل الدكتور بهيج طبارة يوم الجمعة الماضي برئيس الغرفة التمييزية الصادر عنها الحكمان القاضي جورج قاصوف بحضور الرئيس الاول لمحكمة التمييز القاضي فيليب خير الله اللذين وضعاه في اجواء هذه القضية.

واجتمع طبارة امس باركان المحكمة العسكرية: رئيس المحكمة العسكرية الدائمة العميد عبد الحميد خريطلي، قاضي التحقيق العسكري الاول رياض طليع، مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي نصري لحود، قاضي التحقيق العسكري رشيد مزهر ومعاون مفوض الحكومة القاضي ميسر شكر، وعرض معهم أوضاع المحكمة العسكرية وسير العمل فيها وتداخل الصلاحيات مع المحاكم الجزائية العدلية. وكان بحث قضية القرارين الاتهاميين اللذين شملهما قانون العفو العام في اجتماع مصغر عقده على حدة مع القاضيين طليع ومزهر.

وكان القاضي طليع قد حسم امس مسألة اطلاق سراح الموقوفين على ذمة قضيتي رومية وعمشيت - وكان ذووهم قد تحركوا لمعرفة اسباب استمرار توقيفهم على رغم قرار محكمة التمييز الجزائية بإطلاق سراحهم فورا - فقرر توقيفهم على ذمة التحقيق في تهمة اخرى مسندة اليهم وهي تهمة التعامل مع العدو الاسرائيلي والتدرب لدى الموساد الاسرائيلي على الاعمال المخابراتية للحصول على معلومات يجب ان تبقى سرية. لذلك اصدر مذكرات توقيف وجاهية بحق كل من: الرقيب في الجيش اللبناني فادي سعد الله عيد، والعناصر في «القوات» سابقا ايلي سعيد جبور، جرجس يعقوب شحادة وفادي سعد الله عيد. وقد اعترفوا بالتهمة الموجهة اليهم باستثناء جرجس يعقوب شحادة.

ذكرى ثورة ٢٣ يوليو

يقيم المنتدى القومي العربي حفل عشاء لمناسبة الذكرى الثانية والأربعين لثورة ٢٣ يوليو، عند الساعة الثامنة والنصف من مساء غد الخميس في دار الندوة، ويحضر سفير لبنان في مصر الدكتور حليم أبو عز الدين كضيف شرف.

وفد «المؤتمر» يزور صفير ويعزي بسونغ

زار، أمس، وفد الهيئة التأسيسية لحزب المؤتمر، برئاسة حسن هاشم، المقر البطريركي في الديمان، والتقى البطريرك الماروني نصر الله بطرس صفير.

وذكر بيان للحزب ان الزيارة كانت مناسبة للتأكيد على أهمية ودور المقامات الروحية على المستوى الروحي والوطني، كما كانت مناسبة لعرض عام للأوضاع القائمة في البلاد.

وزار الوفد ايضا، سفارة كوريا الشمالية في لبنان، وقدم التعازي بالرئيس الراحل كيم إيل سونغ.

مغيزل يستنكر وفاة متهم تحت التعذيب

استنكر رئيس الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان النائب جوزف مغيزل وفاة أحد المتهمين اثناء التحقيق معه من قبل مكتب المخدرات، داعيا الدولة اللبنانية وأجهزتها الى مراعاة القانون.

وأشار مغيزل في بيان أصدره الى ان الجمعية تتلقى العديد من الشكاوى بخصوص مكتب المخدرات، حيث هناك أشخاص «يقيمون أياما أو أسابيع رهن التحقيق. ومنهم من يقاسون شتى أنواع التعذيب، والضحية الأخيرة هي مفيد سكر الذي قضى بين أيدي المحققين من مكتب المخدرات، وعلمنا ان القضاء قد تحرك ضد المسؤولين عن الوفاة».

وأضاف: «ان انتهاكات حقوق الانسان تتزايد في لبنان، وتقارير المنظمات العالمية والاقليمية المعنية بحقوق الانسان تزخر بإدراج تلك الانتهاكات. فحذار حذار من هذا المنحدر الخطير، إذ لا تعاد هيبة السلطة الا باحترام الانسان، بالتقيد بالقانون، وأول من يقتضي عليه مراعاة القانون هي الدولة وأجهزتها، والقمع بالأساليب العنيفة تزرع كره الدولة في قلوب الناس. هيبة الدولة تكمن في أن تكون دولة القانون، دولة العدل، دولة حقوق الانسان، لا تسيرن القهقرى والعالم يسير نحو المزيد من حرمة حقوق الانسان».

مؤتمر صحافي حول مياه الليطاني

يعقد الوزير والنائب السابق السفير حسين العبد الله مؤتمرا صحافيا في دار نقابة الصحافة عند الحادية عشرة من يوم الجمعة المقبل، في حضور نقيب الصحافة محمد البعلبكي يتحدث فيه حول مياه نهر الليطاني.

حمود يناشد أهل الحكم الكف عن تعذيب الشعب

وجه النائب السابق يوسف حمود كتابا مفتوحا الى رئيس الجمهورية الياس الهراوي، يسأل فيه عما يحصل بين السلطتين التشريعية والتنفيذية.. مناشدا أهل الحكم «الكف عن تعذيب الشعب بهذه الخلافات كل أسبوعين، من دون أن يعرف أحد لماذا وكيف تحصل؟

واستغرب حمود، في كتابه «كيف يسقط النصاب في الجلسة الأولى في مجلس النواب، وكيف يصوت النواب الكرام في الجلسة الثانية على اقتراح مقدم من الهيئة التشريعية مسبوقا به مشروع قانون بعد في مجلس الوزراء.

وقال: عوضا عما يحصل، لماذا لا نعمل جميعا، على تأمين لقمة العيش والقضاء على الفقر والمجاعة المؤلمة التي يعيشها الشعب اللبناني اقتصاديا. راكعين أمامكم نحن الشعب وأمام أهل الحكم طالبين رحمتكم بالكف عن عذابنا والامنا من هذه الخلافات التي تحصل، والله وحده يعلم لماذا تحصل وكيف تحصل.

ترايسي شمعون ترد على جنبلاط

أصدر مكتب السيدة ترايسي شمعون ردا على بيان الوزير وليد جنبلاط عبر مصدر مسؤول في وزارة شؤون المهجرين، طالب فيه ديوان المحاسبة بمراقبة علنية لصرف الاعتمادات وبإنشاء المجلس الوطني للمهجرين لاعطاء الثقة ومنع الشكوك والشكاوى، بعد الهدر الحاصل في الوزارة والبالغ لغاية اليوم ٦.٨ مليون دولار.

واعتبر رد مكتب السيدة شمعون ان قول الوزير جنبلاط بانه يستغني عن الحوار معها هو قول في غير محله لأن الحوار هو الطريق الأصح لحل النزاعات والخلافات السياسية في جو ديموقراطي.

مجلس الشورى يصدر الدفعة الأولى من قرارات إبطال صرف موظفين

أصدر مجلس شورى الدولة بهيئته الحاكمة المؤلفة من الرئيس جوزف شاوول والمستشارين اندره صادر ودعد شديد الدفعة الاولى من القرارات المتعلقة بموظفي الدولة الذين شملهم الاصلاح الاداري عملا بالقانون الرقم ٩٣/١٩٩ (كان قد صدر سابقا قراران ببطلان قراري صرف بحق ثلاثة اساتذة من الجامعة اللبنانية).

وعلم بأن المجلس طعن بمرسوم الاقالة لثلاثة موظفين وصدق على اربعة مراسيم بعدما ردها شكلا لتقديمها بعد المهلة القانونية المنصوص عنها في المادة ١١٢ من مشروع القانون المنفذ بالمرسوم الرقم ١٠٤٣٤ تاريخ ١٩٧٥/٦/١٤ وتعديلاته المتعلق بنظام مجلس شورى الدولة والقاضية بمهلة ثلاثين يوما تلي تبليغ القرار الى صاحب العلاقة الذي ينوي التقدم بطلب النقض في القضايا التأديبية.

وترتكز الهيئة الحاكمة في مجلس شورى الدولة على اسباب عدة لإبطال مرسوم الاقالة ومنها ما اثار جدلا كبيرا في الاوساط الشعبية والنيابية والحزبية لعدم عرض حالات انهاء الخدمة للموظفين على الهيئة الاستشارية بمبادرة من الوزير المختص بعد موافقة مجلس الوزراء او بمبادرة من مجلس الوزراء وعدم اخضاع الموظف المقال لاي تحقيق اداري او قضائي امام التفتيش المركزي او امام المجلس التأديبي العام.

وتنشر «السفير» القرار الاول الذي صدر عن مجلس شورى الدولة لمصلحة المستدعي شوقي الحاج ضد الدولة - وزارة الصحة العامة ويحمل الرقم ٤٦٩/٩٣ - ٩٤ وجاء فيه:

باسم الشعب اللبناني

ان مجلس شورى الدولة،

بعد الاطلاع على ملف المراجعة القائمة بين شوقي الحاج وبين الدولة - وزارة الصحة العامة وعلى تقرير المستشار المقرر ومطالعة مفوض الحكومة وعلى ملاحظات الدولة على التقرير والمطالعة وبعد المذاكرة حسب الاصول.

بما ان شوقي الحاج تقدم لدى هذا المجلس بتاريخ ٢١ كانون الثاني ١٩٩٤ بمراجعة بواسطة وكيله القانوني سجلت تحت رقم ٥١٠٣/١٩٩٤ يطلب فيها ابطال المرسوم رقم ٤٤٣٤ تاريخ ١٩٩٣/٥/٣ المتضمن انهاء خدمته لمخالفته القانون، وتضمين الدولة الرسوم والمصاريف والاتعاب.

وبما ان المستدعي يدلي بأنه عين في وزارة التربية بتاريخ ٧٣/٢/٢٤ ومن ثم تخرج من المعهد الوطني للادارة والانماء في مجلس الخدمة المدنية وعين في ملاك وزارة الصحة العامة بموجب المرسوم رقم ٢٩٠٥ تاريخ ٢٥ نيسان ١٩٨٠. وانه نتيجة لجدارته وكفاءته نال عدة تقديرات ومكافآت. ان المرسوم المطعون فيه هو باطل لمخالفته الاصول التي حددها القانون رقم ٩٣/١٩٩ في مادته الثالثة، التي تنص «على ان تعرض حالات انهاء الخدمة للموظفين على الهيئة الاستثنائية بمبادرة من الوزير المختص بعد موافقة مجلس الوزراء او بمبادرة من مجلس الوزراء.

ان المبادرة بإنهاء خدمته لم تأت من الوزير المختص وان لديه مستندا صادرا عن وزير الاسكان والتعاونيات ورد فيه ما حرفيته: «نؤكد على عدم اقتراح اسم الموظف شوقي الحاج في لائحة وزارة الاسكان والتعاونيات وفقا لاحكام القانون رقم ٩٣/١٩٩». ان الاسماء لم تعرض اطلاقا على مجلس الوزراء وان الهيئة الاستثنائية لم تحقق معه ولم تطلع على ملفه وانه ليس في ملفه الا الثناء والتقدير.

وبما ان الدولة طلبت رد المراجعة في الشكل اذا ما تبين ما يوجب ردها والا في الاساس لان المرسوم المطعون فيه قد جاء وفقا للقانون رقم ٩٣/١٩٩ وبني على اقتراح الوزير المختص كما بني ايضا على موافقة مجلس الوزراء وعلى موافقة الهيئة الاستثنائية الخاصة وان السلطة التقديرية التي منحها المشترع للحكومة لا تخضع لرقابة القاضي الاداري الذي هو قاضي مشروعية لا قاضي ملاءمة.. وانها لم تعلل قراراتها والقانون لم يفرض عليها هذا التعليل.

وبما ان الرئيس المقرر اصدر قرارا اعداديا بتاريخ ١٩٩٤/٢/٢ كلف بموجبه كل من امين عام مجلس الوزراء ومجلس الخدمة المدنية والتفتيش المركزي ايداع هذا المجلس خلال مهلة عشرة ايام من تاريخ تبليغ هيئة القضايا في وزارة العدل جميع قرارات مجلس الوزراء المتعلقة بإنهاء خدمة الموظفين في الادارات العامة. والملف الشخصي العائد للمستدعي وكافة المستندات والوثائق التي بررت اتخاذ التدبير المشكو منه،

وبما ان الدولة تقدمت بطلب مهل اضافية كي تتمكن من تنفيذ قرار التكليف المذكور اعلاه واعطيت لها من قبل حضرة الرئيس المقرر،

وبما ان الدولة تقدمت بتاريخ ٩٤/٥/٩ بإبراز الملف الشخصي العائد للمستدعي، والمستندات المطلوبة بموجب القرار الاعدادي المذكور،

وبما انه بعد ان وضع التقرير واعطيت المطالعة قدمت الدولة ملاحظاتها عليهما،

فعلى ما تقدم،

في الشكل:

بما انه بمقتضى احكام المادة ١١٢ من مشروع القانون المنفذ بالمرسوم رقم ١٠٤٣٤ تاريخ ١٩٧٥/٦/١٤ وتعديلاته المتعلق بنظام مجلس شورى الدولة والمطبقة في القضية الحاضرة يقدم الموظف صاحب العلاقة في القضايا التأديبية طلب الابطال او النقض خلال ثلاثين يوما تلي تبلغه القرار التأديبي،

وبما انه يتبين من الملف ان المستدعي قد تبلغ المرسوم المطعون فيه بتاريخ ٩٣/١٢/٢٢ وقدم مراجعته بتاريخ ١٩٩٤/١/٢١،

وبما ان المراجعة قدمت ضمن المهلة القانونية وقد توافرت فيها سائر الشروط اللازمة فتكون مقبولة شكلا.

في الاساس:

بما ان المستدعي يطلب ابطال المرسوم المطعون فيه رقم ٤٤٣٤ تاريخ ١٩٩٣/٥/٣ الذي قضى بصرفه من الخدمة لمخالفته الوقائع والقانون،

وبما انه يدلي بأن اسمه لم يعرض على مجلس الوزراء وان المبادرة بإنهاء خدمته لم تأت من الوزير المختص، وانه ليس في ملفه الشخصي إلا الثناء والتقدير،

وبما ان الدولة المستدعى ضدها طلبت رد المراجعة لأن المرسوم المطعون فيه جاء وفقا للقانون رقم ٩٣/١٩٩ وبناء على اقتراح الوزراء المختصين وموافقة الهيئة الاستثنائية الخاصة وعلى موافقة مجلس الوزراء،

وان السلطة التقديرية التي منحها المشترع للحكومة لا تخضع لرقابة القاضي الاداري الذي هو قاضي مشروعية لا قاضي ملاءمة، اضف الى ذلك ان القانون لا يلزمها بتعليل قراراتها،

وبما انه اذا كان مبدئيا لا يحق لمجلس شورى الدولة تقدير ملاءمة التدابير المطعون فيها عن طريق الابطال لتجاوز حد السلطة، غير ان القاضي في معرض رقابته شرعية التدابير الادارية المشكو منها ان يتحقق من صحة الوقائع التي بررت هذا التدبير ومن ثم في حال ثبوت هذه الوقائع اعطاءها الوصف القانوني لمعرفة ما اذا كانت تبرر قانونا تطبيق العقوبات المنصوص عليها في القانون،

وبما ان التحقق من صحة الوقائع التي بررت اتخاذ التدبير المشكو منه يطبق في جميع الاحوال حتى اذا كانت الادارة معفاة من تعليل قراراتها وفي معرض ممارستها سلطتها الاستنسابية لأنه اذا كانت الادارة حرة ان تتخذ التدبير الذي تراه مناسبا الا انه يجب عند ممارسة تلك السلطة ان يرتكز قرارها على وقائع صحيحة،

وبما ان القاضي وان لم يفرض على الادارة المختصة ابراز جميع المستندات التي من شأنها ان تثبت قناعته وبالحري الاسباب الواقعية والقانونية لقرارها، غير انه يلزمها اثبات حقيقة الوقائع التي استندت اليها او على الاقل تقديم المستندات او ان مستندات الملف تؤيد صحة الوقائع،

وبما انه لم يتبين من مراجعة ملف المستدعي الشخصي ان قد اخضع لأي تحقيق اداري او قضائي امام التفتيش المركزي او امام المجلس التأديبي العام. كما انه لم تفرض عليه اية عقوبة من العقوبات المسلكية من قبل رؤسائه المباشرين. بل بالعكس فقد نال العديد من التقديرات والمكافآت كان آخرها مكافأة من رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص نظرا لما يقوم بها من جهد ونشاط،

وبما ان المرسوم المطعون فيه المتضمن صرف المستدعي من الخدمة استند الى وقائع غير صحيحة وبالتالي يقضي ابطاله جزئيا في ما يتعلق به فقط لعدم ارتكازه على اساس واقعي وقانوني صحيح،

وبما انه لم يعد من حاجة لبحث سائر الاسباب المدلى بها لعدم الفائدة.

وبما ان كل ما ادلي به خلافا لما تقدم لا سيما في الملاحظات يكون مردودا لعدم ارتكازه على اساس صحيح،

لذلك،

يقرر بالاجماع،

في الشكل: قبول المراجعة شكلاً.

في اساس: ابطال المرسوم المطعون فيه رقم ٤٤٣٤ تاريخ ٩٣/١٢/٣ جزئيا في ما يتعلق بالمستدعي شوقي الحاج لعدم ارتكازه على اساس قانوني صحيح وتضمين الدولة الرسوم والمصاريف القانونية كافة والف ل. ل. رسم محاماة ورد سائر الطلبات الزائدة والمخالفة.

العيد الثالث لـ«تلفزيون الجديد»



من اليسار: تحسين خياط، يوسف شقير، بيار الضاهر والرئيس الحسيني خلال الحفل (حسن هاشم)

اقامت إدارة «تلفزيون الجديد» حفل استقبال في فندق الريفييرا لمناسبة عيده الثالث، بحضور حشد من الشخصيات النيابية والسياسية يتقدمه الرئيس حسين الحسيني وحشد إعلامي وثقافي وفني واقتصادي الى جانب عدد من مديري المؤسسات الاعلامية الأخرى الذين كانوا في استقبال المدعوين.

وتحدث مدير عام «المشرق» غالب قنديل باسم المؤسسات الاعلامية ثم نقيب الصحافة محمد البعلبكي، فكلمة ختامية لرئيس مجلس إدارة التلفزيون تحسين خياط.

٣٦٤ ملياراً الواردات الجمركية و٨١.٤ ملياراً الرسوم العقارية
المصنفات الهجائية في مرحلة الانجاز النهائي

كتب عدنان الحاج

حققت عائدات الرسوم العقارية ارتفاعا ملحوظا خلال شهر حزيران الماضي مقارنة مع شهر ايار من العام ذاته بلغت ١٨.٩٨ في المئة، في حين تخطت هذه الزيادة نسبة الـ٣٥ في المئة مقارنة مع شهر حزيران من العام ١٩٩٣.

وتأتي هذه الزيادة على الرغم من عدم انجاز المصنفات الهجائية لكل المناطق في شكل نهائي، وبالتالي على رغم عدم اعادة السماح بتملك الاجانب للعقارات.

وتفيد مصادر في الدوائر العقارية بان انجاز المصنفات الهجائية دخل في مرحلته النهائية بعدما انجزت المصنفات لمناطق بيروت، في حين انجزت المصنفات الخاصة بتملك الاجانب فقط لمناطق الشمال وكسروان والبقاع، وبقيت مناطق الجنوب وبعض مناطق جبل لبنان.

واظهرت ارقام المصنفات الهجائية المنجزة ان نسبة تملك الاجانب تراوحت بين ٢.٣٣ في المئة من المساحة الاجمالية للعاصمة و٠.٠١٩ في المئة لمحافظة الشمال، ما يعني ان النسبة ما زالت اقل بكثير من النسبة التي يجيزها القانون لتملك الاجانب وهي ٥ في المئة من مساحة المحافظة.

وتشير هذه المصادر الى ان الزيادة المحققة في عائدات الرسوم العقارية تعود لسبب اساس هو عودة اللبنانيين لشراء العقارات في المناطق الجبلية في شكل خاص الامر الذي يعكس الى حد ما الزيادة في الاقبال على تسجيل العقارات.

يشار هنا الى ان قانون تسوية مخالفات البناء لم يطبق بعد لعدم صدور المرسوم التطبيقي للقانون حتى الان، ما يعني ان الزيادة الحاصلة هي نتيجة اقبال على شراء العقارات في العاصمة وبعض المناطق.

وفي حين بلغت عائدات الرسوم العقارية حوالى ٨١ مليار ليرة خلال النصف الاول من العام ١٩٩٤ بزيادة ٢٠.٤٨ في المئة عن الفترة ذاتها من العام ١٩٩٣، حققت الواردات الجمركية حتى نهاية حزيران حوالى ٣٦٤ مليارا و١٢٩ مليون ليرة بزيادة ٢٦.٢٣ في المئة مقارنة مع الفترة ذاتها من العام ١٩٩٣.

الرسوم العقارية

بلغت قيمة الرسوم العقارية المحققة خلال شهر حزيران ١٦ مليارا و٥٣١ مليون ليرة في مقابل ١٣ مليارا و٨٩٣ مليون ليرة لشهر ايار اي بزيادة قدرها ٢.٦ مليار ليرة ونسبتها ١٨.٩٨ في المئة.

وفي مقارنة مع شهر حزيران من العام ١٩٩٣، سجلت الواردات زيادة قدرها ٤ مليارات و٣٤٤ مليون ليرة ونسبتها ٣٥.٥٧ في المئة، اذ بلغت واردات حزيران ١٩٩٣ حوالى ١٢ مليارا و١٩٣ مليون ليرة.

- على صعيد الرسوم المحققة خلال النصف الاول من العام ١٩٩٤، فقد بلغت ما مجموعه ٨١ مليارا و١٥ مليون ليرة في مقابل ٦٧ مليارا و٢٤١ مليون ليرة للفترة ذاتها من العام ١٩٩٣ اي بزيادة قدرها ١٣ مليارا و٧٧٤ مليون ليرة ونسبتها ٢٠.٤٨ في المئة.

وبتقييم الرسوم المحققة على سعر صرف الدولار، فقد بلغت الواردات حتى نهاية حزيران ١٩٩٤ ما يوازي ٤٧ مليونا و٨٩٧ الف دولار في مقابل ٣٨ مليونا و٤٥٤ مليون دولار اي بزيادة نسبتها ٢٤.٥٥ في المئة.

ومن قراءة تطورات عائدات الرسوم خلال شهر حزيران عبر امانات السجل يتضح ان امانة سجل بيروت حققت ٤.٦ مليارات ليرة في مقابل ٢.٤ ملياري ليرة لحزيران ١٩٩٣ اي بزيادة قدرها ٨٨ في المئة، في حين حققت امانة المتن زيادة نسبتها ٥٢.٩٧ في المئة، وامانة كسروان زيادة قدرها ٤٨.٦٨ في المئة، والشمال الثانية حوالى ٥٩.٨٤ في المئة والبقاع ١٢٣.٤٥ في المئة.

ومقارنة مع شهر ايار الماضي، فقد حققت امانة بيروت زيادة كبيرة اذ ارتفعت عائدات الرسوم العقارية من مليارين و٣٠٩ ملايين ليرة في ايار ١٩٩٤ الى ٤ مليارات و٦٢٦ مليون ليرة اي بزيادة قدرها حوالى المليارين و٣١٧ مليون ليرة ونسبتها ١٠٠.٣٤ في المئة.

وكذلك امانة سجل المتن فقد حققت وارداتها زيادة كبيرة بارتفاعها من ٢.٩٥٥ ملياري ليرة في ايار الى ٤.٠٥٧ مليارات في حزيران اي بزيادة قدرها حوالى المليار و١٠٢ مليوني ليرة ونسبتها ٣٧.٢٩ في المئة.

ويلاحظ ان تراجعا ملحوظا طرأ على امانة سجل بعبدا التي تراجعت من ٤.٠٤٢ مليارات ليرة في ايار الى ٢.٧٠٤ مليارين في حزيران اي بتراجع قدره مليار و٣٣٨ مليون ليرة ونسبته ٤٩.٤٨ في المئة.

الواردات الجمركية

بلغت قيمة الواردات الجمركية خلال شهر حزيران الماضي ٥٨ مليارا و٦٦ مليون ليرة اي ما يوازي ٣٤ مليونا و٥٦٣ الف دولار، في مقابل ٦٣ مليارا و٥١٧ مليون ليرة لشهر ايار اي ما يوازي ٣٧ مليونا و٧١٨ الف دولار اي بتراجع قدره ٥ مليارات و٤٥١ مليون ليرة.

في المقابل سجلت واردات حزيران من العام الحالي زيادة نسبتها ١٣.٦٨ في المئة مقارنة مع حزيران من العام ١٩٩٣ التي بلغت ٥١ مليارا و٧٣ مليون ليرة.

وبلغت قيمة الواردات الجمركية المحققة حتى نهاية حزيران اي خلال النصف الاول من العام ١٩٩٤ ٣٦٤ مليارا و١٢٩ مليون ليرة اي ما يوازي ٢١٥ مليونا و١٦١ الف دولار، في مقابل ٢٨٨ مليارا و٤٥٨ مليون ليرة اي حوالى ١٦٤ مليونا و٨٩٤ الف دولار للفترة ذاتها من العام ١٩٩٣.

وبلغت نسبة الزيادة مقارنة مع واردات النصف الاول من العام ١٩٩٣ حوالى ٢٦.٢٣ في المئة على اساس القيمة بالليرة اللبنانية وشكلت حوالى ٣٠.٤٨ في المئة على اساس القيمة بالدولار الاميركي.

حسب البوابات الجمركية بلغت الواردات عبر مرفأ بيروت حتى نهاية حزيران ٢٧١ مليارا و١٠٠ مليون ليرة من اصل مجمل الواردات البالغة ٣٦٤ مليارا و١٢٩ مليون ليرة اي ما نسبته ٧٤.٤٥ في المئة، في حين شكلت واردات المرفأ خلال الفترة ذاتها ما مجموعه ٢٢٤ مليارا و٣٠١ مليون ليرة من اصل ٢٨٨ مليارا و٤٥٨ مليون ليرة اي ما نسبته ٧٧.٧٥ في المئة ما يعني ان حركة الواردات من مرفأ بيروت تراجعت قياسا الى مجموع الواردات.

في المقابل بلغت قيمة الواردات عبر مطار بيروت خلال النصف الاول من ١٩٩٤ حوالى ٣٧ مليارا و٢٨٨ مليون ليرة اي ما نسبته ١٠.٢٤ في المئة، في حين شكلت الواردات خلال النصف الاول من العام ١٩٩٣ عبر مطار بيروت ما مجموعه ٢٨ مليارا و٧٦٢ مليون ليرة اي مانسبته ٩.٩٧ في المئة ما يعني ان نسبة واردات المرفأ ارتفعت قياسا الى مجموع الواردات العامة مقارنة مع العام الماضي.

اما واردات مرفأ طرابلس فبلغت خلال ٦ أشهر ٣٠ مليارا و١٣٩ مليون ليرة في مقابل حوالى ١٩ مليارا للفترة ذاتها من العام ١٩٩٣ اي بزيادة نسبتها ٥٨.٦١ في المئة عن العام الماضي وشكلت واردات مرفأ طرابلس ٨.٢٧ في المئة من مجمل الواردات في مقابل حوالى ١٩ مليار ليرة للفترة ذاتها من ١٩٩٣ شكلت ما نسبته ٦.٥٨ في المئة اي ان مرفأ طرابلس حقق زيادة في الواردات حوالى ٢ في المائة قياسا الى مجمل الواردات خلال النصف الاول من العام الحالي.

بيان بواردات الموازنة في جميع المكاتب الجمركية حتى نهاية حزيران ١٩٩٤
مقارنة مع العام ١٩٩٣

شهر حزيران

حزيران ١٩٩٣ ـ سعر الدولار الجمركي: ٨٠٠
حزيران ١٩٩٤ ـ سعر الدولار الجمركي: ٨٠٠
حزيران ١٩٩٣ ـ سعر صرف الدولار: ١٧٣١
حزيران ١٩٩٤ ـ سعر صرف الدولار: ١٦٨٠

المكتب	خلال الشهر الف ١٩٩٣	الحالي (ل.ل.) ١٩٩٤	الزيادة ٪	المجموع حتى الان ١٩٩٣	السنوي الف (ل.ل.) ١٩٩٤	الزيادة ٪
بيروت المرفأ	٤٠.٧٧٦.١٨٠	٤١.٦١٠.١٦١	٢.٠٥٪	٢٢٤.٣٠١.٤١٨	٢٧١.١٠٠.٨٩٢	٢٠.٨٦٪
المطار	٣.٤٧٨.٤١٦	٥.٠٧٥.٩٤٩	٤٥.٩٣٪	٢٨.٧٦٢.٧٣٦	٣٧.٢٨٨.٧١٠	٢٩.٦٤٪
طرابلس	٤.٠٣٦.٢٣١	٦.٦١٨.٩٣٠	٦٣.٩٩٪	١٩.٠٠٢.٥٩٥	٣٠.١٣٩.٥٥٣	٥٨.٦١٪
المصنع	١.٢٠٤.٣٢٩	٢.٤٠٩.٤٠٠	١٠٠.٠٦٪	٨.٧٨٦.٨٠٨	١٢.٠٥١.٣٤٨	٣٧.١٥٪
جونية	٣١.٦٦٨	٣٣.٤٢٨	٥.٥٦٪	٧٣٤.١٩٦	١٧٠.١٦١	-٧٦.٨٢٪
صيدا	٦٩٥.٣١٦	٦٦٨.٧٢٠	-٣.٨٣٪	٢.٣٦٩.٦٤٤	٣.٥٨٣.٣٩٠	٥١.٢٢٪
العبودية	١١٠.١٥١	٢٤٢.٨٨٥	١٢٠.٥٠٪	٨٣٩.٠٢٠	١.٨١٠.٩٧١	١١٥.٨٤٪
العريضة	١١.٧١٠	٢٠.١٧٠	٧٢.٢٥٪	٢٦٩.٣٧٦	٩٨.٨٨٤	-٦٣.٢٩٪
صور	٧٢٩.٢٦٠	١.٣٧٧.٨٦٢	٨٨.٩٤٪	٣.٣٨٠.٧٨٤	٧.٨٢٧.٠٩٧	١٣١.٥٢٪
القاع	—	٩.٤٨٠	#DIV/0!	١٢.٠٧٧	٥٨.٨٨٠	٣٨٧.٥٤٪
المجموع	٥١.٠٧٣.٢٦١	٥٨.٠٦٦.٩٨٥	١٣.٦٩٪	٢٨٨.٤٥٨.٦٥٤	٣٦٤.١٢٩.٨٨٦	٢٦.٢٣٪

احصاءات الرسوم العقارية المحصلة حتى حزيران ١٩٩٤
مقارنة مع ١٩٩٣

شهر حزيران

سعر صرف الدولار ـ ١٩٩٣ حزيران: ١٧٣١
سعر صرف الدولار ـ ١٩٩٤ حزيران: ١٦٨٠

الامانة	خلال الشهر الف ١٩٩٣	الحالي (ل.ل.) ١٩٩٤	الزيادة ٪	المجموع حتى الان ١٩٩٣	السنوي الف (ل.ل.) ١٩٩٤	الزيادة ٪
بيروت	٢.٤٥٢.٤٩٧	٤.٦٢٦.٣٨٩	٨٨.٦٤٪	١٨.٢١٥.٤٩١	١٦.٧١٠.٥٨٠	-٨.٢٦٪
المتن	٢.٦٥٢.٢٠٥	٤.٠٥٧.١٠٥	٥٢.٩٧٪	١٤.٥٢٤.٥٤٩	٢٠.٤٦٦.٩١١	٤٠.٩١٪
صيدا	٤٢٩.٨٠٢	٤٧١.٨٨٣	٩.٧٩٪	٤.٢٩٢.٨٣٤	٣.٧٤٧.١٠٠	-١٢.٧١٪
كسروان	١.٤٥٩.١٨١	٢.١٦٩.٥٥١	٤٨.٦٨٪	٧.١٨٩.٦٦٩	١٢.٢٩٢.٣٦٠	٧٠.٩٧٪
البقاع	٣٧٤.١١٨	٨٣٥.٩٦٨	١٢٣.٤٥٪	٢.٠٣٢.٢٢٦	٢.٤٣١.٨٦٠	١٩.٦٦٪
الشمال الاولى	٦٥٤.٤٢٨	٩٨٥.٠٤٧	٥٠.٥٢٪	٢.٨٦٦.١٠٧	٣.٥٨٢.٦٠٣	٢٥.٠٠٪
الشمال الثانية	٢٩٤.٢٤٠	٤٧٠.٣٢٥	٥٩.٨٤٪	١.٨٢٤.٢٢٢	٣.٢٦٠.١٣٥	٧٨.٧١٪
بعبدا	٣.٦٨٣.٨٩٦	٢.٧٠٤.٠٧٦	-٢٦.٦٠٪	١٥.٤٤٠.٣٤٤	١٧.٢٩٠.٧٢٦	١١.٩٨٪
النبطية	١٥٨.٧٤٦	١٤١.٦٣٤	-١٠.٧٨٪	٦٣١.٥٧٣	٧٤٠.٦٩٩	١٧.٢٨٪
القاضي العقاري	٣٤.٤١٣	٦٩.٠٤٣	١٠٠.٦٣٪	٢٢٤.٣٤٢	٤٩٢.٥٣٠	١١٩.٥٤٪
المجموع	١٢.١٩٣.٥٢٦	١٦.٥٣١.٠٢١	٣٥.٥٧٪	٦٧.٢٤١.٣٥٧	٨١.٠١٥.٥٠٤	٢٠.٤٨٪

النائبان سعادة ومكاري يطالبان السنيورة بفرض رسم ٥٠٪ على استيراد زيت الزيتون

طالب نائبا الشمال سليم سعادة وفريد مكاري وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة بحماية زيت الزيتون المحلي عن طريق فرض رسم على استيراده وإدخاله في الروزنامة الزراعية.

وقال سعادة اثر زيارته وفريد مكاري الى الوزير السنيورة: «نحن نقوم بحملة في منطقة الكورة من اجل وضع رسم على زيت الزيتون وسنتحدث ايضا مع وزير الزراعة بخصوص ادخال زيت الزيتون في الروزنامة الزراعية لانه للآن غير مدرج فيها وهذا الوضع اذا ما استمر على ما هو عليه سيؤدي الى القضاء على زراعة الزيتون في لبنان لان الدول التي تصدر الزيت الى لبنان كتركيا مثلا تدعم هذا النوع من الزراعة حتى انها تدعم التصدير، ولذلك لا بد من اقرار حماية لزيت الزيتون المحلي بما يؤمن مردودا للخزينة ومن ناحية أخرى يساعد المزارع على مواجهة المضاربة الخارجية».

وأسف النائب سعادة لعدم دعم الدولة لزيت الزيتون اللبناني واعتبر «ان استمرار هذا الامر سيؤدي الى القضاء على هذه الزراعة في لبنان وسيكون له تأثيرات تراثية واقتصادية ومالية».

وردا على سؤال حول ما اذا كان الزيتون المحلي يلبي حاجات السوق، فقال: «اذا استمر اهمال هذه الزراعة فانها لن تلبي حاجات السوق ولكن اذا أمنّا لها الحماية فلا شك انها ستنشط وتزدهر. والحاصل الآن مثلا في الكورة هو اهمال شجرة الزيتون لانها لم تعد تعطي المردود المطلوب. ولكن عندما نرعى هذه الزراعة لا شك انها ستزدهر حتما. وانتاج الكورة من زيت الزيتون لا يمثل ربع او خمس القدرة الانتاجية للمنطقة».

واشار سعادة الى انه «كان بحث الموضوع مع رئيس الحكومة رفيق الحريري الذي وافق عليه من حيث المبدأ، كما وافق عليه ايضا وزير الاقتصاد والتجارة هاغوب دمرجيان».

وقال: «وقد بحثنا مع الوزير السنيورة الموضوع من ناحية التطبيق وطالبنا بان يكون الرسم في حدود الـ ٥٠ في المائة وبذلك تكون الدولة قد قامت بأول دعم لزراعة اساسية وضرورية، وهذا الدعم ليس دعما سياسيا لان زراعة الزيتون تمتد من الشمال الى الجنوب وبالتالي يعود بالفائدة على الآلاف من المزارعين اللبنانيين».

وأوضح النائب سعادة «ان الوزير السنيورة وعد خيرا وان الرسم سيحدده المجلس الاعلى للجمارك».

كما اوضح انه «اثار مع الوزير السنيورة قضايا مالية اخرى وتسلم منه مشاريع قوانين اقرت في مجلس النواب منها مشروع قانون تعديل رسوم الانتقال وضريبة الاملاك المبنية لاطلاع الدوائر المالية في الشمال عليها».

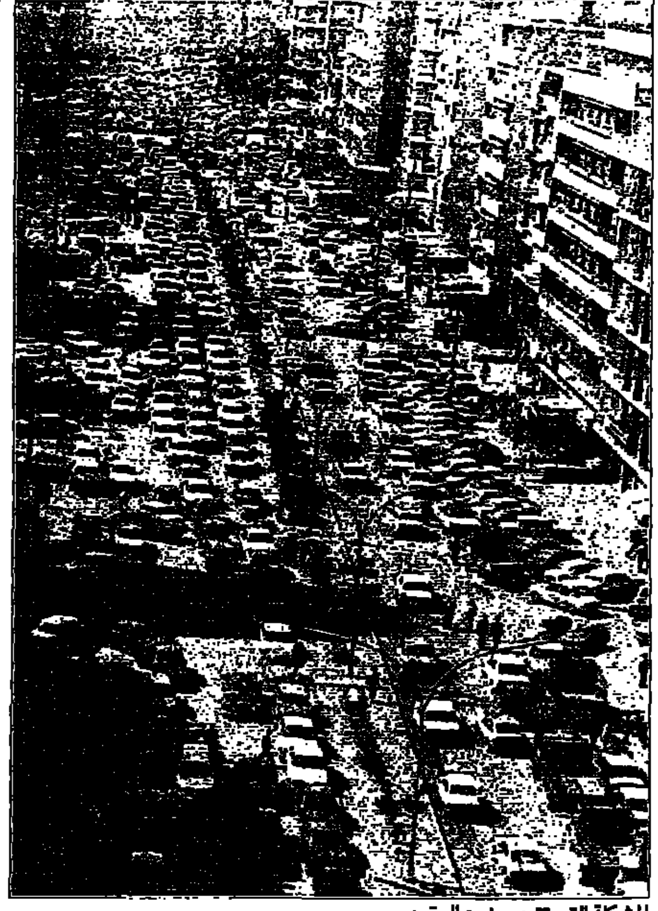
وأشاد سعادة بالوزير السنيورة.

وكان الوزير السنيورة استقبل امس وفدا من بلدة عنجر برئاسة رئيس البلدية غبريال هاوطيان، شكا من «محاولات للاستيلاء على املاك الدولة من قبل بعض النافذين في المنطقة».

ودعا هاوطيان في تصريح له اثر الزيارة الى «ضرورة حماية الاملاك العامة للمحافظة على الطابع السياحي المشهور في البلدة»، وقال: وقد وعد الوزير السنيورة بتطبيق القانون في هذا المجال مهما كلف الامر.

كما استقبل الوزير السنيورة وفدا من نقابات مالكي الشاحنات المبردة في لبنان برئاسة طوني قاصوف الذي أوضح «ان الوفد راجع في بعض المعاملات التي تخص اصحاب الشاحنات».

مشروعا المازوت واللوحات: مخاوف ومطالب
منصور: المشكلة في مصداقية المعاينات الميكانيكية
سائقون: اللوحات بالتقسيط والمازوت يضرب السياحة


المشكلة التي تتعدى نوع الوقود.

أمام المجلس النيابي مشروعا قانون سيكون لاقرارهما أثر ملموس على بنية النقل العام في لبنان، من حيث اعادة توزيع الآليات بين العاصمة والمحافظات، كما لجهة العدد وكلفة النقل ونوع الآليات.

ويسمح مشروع القانون الاول، الذي اقرته اللجان النيابية المشتركة في السادس من تموز الحالي، باستيراد واستعمال سيارات الشحن والاوتوبيس العاملة على المازوت. فيما يجيز المشروع الآخر لمصلحة تسجيل السيارات والآليات في وزارة الداخلية، ان تضع في التداول ٣٠ الف لوحة للسيارات السياحية العمومية، لاجل بيعها من السائقين العموميين خارج بيروت و٢٠ الف لوحة اخرى للشاحنات والاوتوبيسات.

ويثير المشروع الاول مخاوف، تنطلق من الحرص على البيئة، ومنها ما يعتبر ان عدم التزام السلطات المختصة بتطبيق معاينات ميكانيكية صارمة، سيعيد لبنان الى دوامة المازوت، وسخام السيارات العاملة به، انطلاقا من حجم الادخنة المتصاعدة من السيارات العاملة حاليا فيما تؤكد الخبيرة في التلوث الدكتورة لمياء منصور ان التلوث الناجم عن سيارات البنزين اكثر ضررا من تلوث احتراق المازوت. وتعتبر ان «مشكلتنا ليست في تحديد افضلية المازوت على البنزين، او البنزين على المازوت، انما في عدم مصداقية المعاينات الميكانيكية للسيارات العاملة في لبنان».

ويطرح عضو المجلس التنفيذي لاتحاد نقابات سائقي السيارات العمومية في لبنان علي محيي الدين، اكثر من سؤال حول عدم شمول القانون السيارات السياحية العمومية.

اما مشروع قانون اللوحات العمومية، الذي طال انتظار السائقين العموميين له، كحل لمنافسة السيارات الخصوصية لهم، فهو «مشروع ايجابي» برأيهم «شرط ان يتلازم مع ايقاف عمل السيارات الخصوصية».

ويثير المشروع لدى السائقين العموميين اكثر من اعتراض، فبعضهم يراه «غير عادل»، ويطالب اتحاد نقابات السائقين العموميين مع باقي النقابات المعنية بجعل عدد اللوحات العمومية التي ستوضع في التداول ١٠٦٤٥ لوحة سياحية عمومية بدلا من ٣٠ الفا، و٣٤٦٥ لوحة شاحنات بدلا من ٢٠ الفا، و٦١٨ لوحة اوتوبيس بدلا من الفي لوحة.

أما السائقون الخصوصيون فيرون في المشروع فرصة جيدة لتصحيح اوضاعهم شرط ان تباع اللوحة منهم بالتقسيط الشهري.

في ما يأتي الحوار الذي أجرته «السفير» مع محيي الدين والدكتورة منصور وعدد من السائقين والمواطنين حول مشروع المازوت واللوحات العمومية.

تحقيق إسماعيل الصغير

مشروع المازوت

● اتحاد سائقي السيارات العمومية:

يعتبر محيي الدين ان «الاسباب الموجبة لمشروع قانون المازوت تقوم على اساس تخفيض كلفة اجور النقل. وهذا يعني عدم وجود اي مبرر لاعطاء السيارات السياحية العمومية الحق باستعمال المازوت، واقتصاره على سيارات الشحن والحافلات، كون السيارات السياحية العمومية تشكل النسبة الاكبر في قطاع النقل البري».

ويتساءل محيي الدين، ردا على سؤال «لا ندري سبب اغفال السيارات العمومية من المشروع. وهل ينسجم هذا مع تطلعات واضعي المشروع، ام هناك وراء الاكمة ما وراءها، ولا يريد مجلس الوزراء ان يفصح عن ذلك. ففي اواسط الستينات، وعندما تم ايقاف السيارات العاملة بالمازوت في لبنان، جرت صفقة «موتورات» ونظم الالغاء انسجاما مع مصالح متمولين كانوا وراء الصفقة. ونخشى ان تكون العودة الى المازوت، بموجب صفقة مماثلة.

■ ما هي ايجابيات المشروع، من زاوية نظر الاتحاد؟

□ الايجابية الوحيدة هي في الكلفة. صحيح ان سعر صفيحة المازوت موازٍ تقريبا لسعر صفيحة البنزين، الا ان احتراق المازوت ابطأ، وبالتالي فان المسافة التي تقطعها بصفيحة مازوت توازي ثلاث مرات المسافة التي تقطعها بصفيحة بنزين. عدا عن ان حياة الموتور العامل على المازوت اطول، واكثر استمرارا.

■ بالنسبة للمساوىء؟

□ المعلومات المتداولة تقول ان البنزين يلوث الجو اكثر من المازوت، خصوصا البنزين الذي يحتوي مادة الرصاص. والخوف هو من السيارات العاملة على المازوت، التي لا تملك مواصفات فنية ميكانيكية جيدة. كالسيارات التي تدنى اداؤها الميكانيكي بسبب قدم طرازها. من هنا فان المشروع يشدد على تنفيذ المواصفات الفنية، بحيث لا يسمح بأي تغيير في الآليات الموجودة في لبنان، بنقلها من ميكانيك عامل على البنزين الى ميكانيك عامل على المازوت. وهنا الخطر، لان دورتي الميكانيك في النوعين مختلفتان.

■ ماذا سيكون موقف الاتحاد اذا لم يسمح باستيراد السيارات السياحية العمومية العاملة على المازوت؟

□ نحن كاتحاد نصر على هذا الحق، ونصر على تصحيح المشروع وعدم هذا التصحيح يعني وجود صفقة غير منظورة، ويعني ان الاسباب الموجبة كما حددت في متن مشروع القانون غير صحيحة. وطبعا نحن نحذر من اي عمل يهدف الى استغلال البلد، والا فما المبرر لإستثناء السيارات العمومية من المشروع؟

● سائقون ومواطنون:

ـ السائق حسن وزني: انا لست مع هذا المشروع. فالمازوت يلوث الجو، الا اذا طبقت المعاينة الميكانيكية بدقة، وكل فترة.

ـ السائق جميل رضوان: نحن بلد سياحي، ولا نملك طرقا ولا شوارع فسيحة. ومثل هذا المشروع سيكون ضربة لمستقبلنا السياحي. واذا كانوا يراهنون على ضبط وضع السيارات العاملة على المازوت، فانني اعتقد استحالة تحقيق مثل هذا الامر.

ـ السائق نديم زيدان: صحيح ان المازوت اقل كلفة، لكنه مضر، وسوف تعود الروائح والامراض الناتجة عن عوادم السيارات الى شوارع المدن اللبنانية، المكتظة.

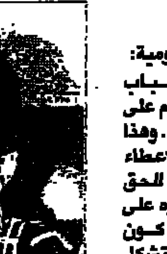
ـ المواطن رياض اسعد: وهل ينقصنا أوبئة وأمراض في لبنان. يكفينا ما نحن فيه. من هم وراء المشروع؟

ـ المواطنة رلى حمزة: سمعت بالمشروع. وقرأت ان السلطات ستنفذ خطوات حازمة لضبط ميكانيك السيارات العاملة على المازوت، واخضاعها دوريا للفحص. ولكن هل كل القوانين التي تسن في لبنان يجري تنفيذها؟ في شهر تموز صدر قراران واحد عن محافظ الجبل وآخر عن وزير الداخلية يحددان مواعيد سير الشاحنات وصهاريج نقل المحروقات. فما الذي تغيّر؟ لا شيء. الامور فالتة.

ـ المواطن أديب مزنر: انا لا اتحدث في السياسة.

■ لكن هذا الموضوع غير سياسي.

□ لا تصدق. مازوت أم بنزين، كله يؤدي الى الطاحون نفسه.


الدكتورة لمياء منصور: المهم مصداقية المعاينات الميكانيكية.

● الدكتورة منصور:

من المعلوم ان الدراسات التي اجريت في اوروبا وأميركا، وفي الدول الصناعية المتقدمة، تفيد ان التلوث الصادر عن السيارات العاملة بالمازوت، اقل مما ينتج عن السيارات العاملة بالبنزين، وهذا الموضوع بات من الامور غير المطروحة للنقاش، في مثل هذه الدول.

وعادة ينفث عادم السيارة (الاشبمان) المواد الآتية: الهيدروكربون، اوكسيد الكربون واوكسيد النيتروجين، بالإضافة الى الرصاص الذي يتصاعد على شكل جسيمات (Particules) مع ادخنة العادم. والفرق بين سيارات البنزين والمازوت ان هذه الاخيرة لا تنفث جسيمات الرصاص، والتي هي الاخطر في مسألة تلويث الجو.

■ كاختصاصية في التلوث، كيف تنظرين الى موضوع اعادة العمل بالسيارات العاملة بالمازوت في لبنان.

□ يجب ان تعرف ان معظم البنزين المستهلك في لبنان غير خال من الرصاص. والمشكلة في المازوت انه ينفث السخام (Sooth) الذي لا يضر ولا يؤذي، انما هو عبارة عن أدخنة وسخة. واحتراقه لا ينتج عنه مادة الرصاص، الناتجة عن احتراق البنزين. وباعتقادي ان المشكلة الحقيقية في لبنان ليست في تحديد اي وقود نستعمل: البنزين ام المازوت، انما في مصداقية المعاينات الميكانيكية للسيارات العاملة. فالسيارات التي لا تحرق وقودها احتراقا كاملا هي بؤرة تلوث، خصوصا اذا لم تكن مجهزة بأجهزة للتخفيف (catalysor)، التي تعمل على تدني نسبة المواد السامة المنطلقة من العوادم. وفي معظم دول العالم، يعتمدون نسبا محددة لهذه المواد. وبالتالي فان استعمال البنزين او المازوت في لبنان، لن يغير شيئا في صورة واقعنا. مع العلم ان سعر سيارات المازوت أغلى في اوروبا، كونها اقل كلفة لجهة استهلاك الوقود.

■ كيف تنظرين الى تطور نسبة تلوث الجو في لبنان، خصوصا في بيروت، التي تحولت الى مرآب سيارات.

□ ان نسبة تلوث الجو في بلد من البلدان، يخضع لعدد من العناصر. فلها علاقة باتجاه الرياح ودرجات الحرارة وجغرافية المنطقة. ففي اليونان مثلا يعانون من زيادة هذه النسبة، كون الظروف المساعدة تتوافر هناك. ويحدث فوق بعض المدن اليونانية ما نسميه غيمة تلوث او ظاهرة الـ(Inversion)، وتتأرجح هذه الغيمة في جو المدينة، ولا تستطيع ان تغير مكانها.

صحيح اننا لم نصل بعد الى مثل هذا الحد من التلوث الجوي، لكنني اشك بعدم حصول الانقلاب الجوي عندنا، خصوصا اذا ظلت نسبة التلوث الجوي تزداد على هذه الوتيرة. ففي لبنان أعلى نسبة عالمية لملكية العائلة او الفرد من السيارات الخصوصية، في حين تعاني شبكة الطرق اختلالات خطيرة، خصوصا داخل المدن، وبالتحديد في بيروت، حيث تقل المواقف، وتندر الحدائق والساحات العامة الواسعة، فضلا عن عدم توافر شبكة نقل عامة تلبي حاجات السكان، وتكون بديلا عن السيارات الخصوصية. كل هذه العوامل تدفع بالتلوث الجوي الى حدوث ظاهرة الانقلاب الجوي. ويكفي ان نشير الى ان ثلاثة ارباع السائقين في لبنان مصابون بتوترات عصبية، تؤكد أزمتنا الخانقة هذه. وبالتالي فان نوع الوقود ليس المشكلة.

مشروع اللوحات

يرى السائقون العموميون في مشروع قانون اللوحات العمومية «مشروعا غير عادل، بانتقاصه من قيمة بدل اللوحة العمومية». وفي هذا الاطار يقول السائق حسن شحبور، العامل بين الجنوب وبيروت «اشتريت لوحتي منذ العام ١٩٧٥ بمبلغ ٨٥ ألف ليرة مع السيارة، وكان هذا المبلغ يشتري اكثر من شقة سكنية. واليوم يعطونني تعويضا لا يشتري حائطا في شقة، فهل هذا عدل؟».

■ ما رأيك بزيادة عدد اللوحات؟

□ المنافسة حلوة في السوق، ولا احد يأكل رزقة احد آخر.

أما سائقو السيارات الخصوصية، فيرون في المشروع «فرصة جيدة لتصحيح وضع السيارات الخصوصية العاملة في النقل». ويتمنى السائق صالح عسكر «ان ينفذ هذا المشروع بحذافيره، بشرط ان يكون سعر اللوحة مناسبا، وفي متناول الجميع».

ويطالب عسكر «بتقسيط ثمن اللوحة شهريا للسائقين، وبعدم تحديد امكنة عمل للوحات، لان هذا يحد من فرص العمل».

ويرى جميل رضوان الذي يعمل بين عاليه وبيروت ان ايجابية المشروع تتأكد «في ايقاف السيارات الخصوصية عن العمل، وتعويض بدل اللوحة يصبح امرا ثانويا امام تنفيذ هذا الشرط. على الرغم انني دفعت ٦٣٠٠ دولار ثمن لوحتي منذ سنتين».

بعض السائقين لم يسمعوا بالمشروع بعد، ولم يعرفوا ما ينص عليه. واول سؤال طرحه السائق نديم زيدان «هل ستباع اللوحات بالتقسيط؟».

ويقول زيدان «كان لدي لوحة بعتها في العام ١٩٧٦ بـ ٢٧ الف ليرة بسبب الاحداث. واليوم ادفع اجرة لوحة وسيارة ٢٠ الف ليرة يوميا، واعمل داخل بيروت. ولن اتحدث عن معاناتي فقد باتت معروفة. حصيلة يومي حتى الظهر ٥ آلاف ليرة. القانون جيد اذا تم ايقاف الخصوصي عن العمل».

التعديلات المقترحة للقروض السكنية

وضعت وزارة الإسكان والتعاونيات جدولاً يبيّن التعديلات التي تقترحها على آلية القروض السكنية التي يمنحها الصندوق المستقل للإسكان لجهة التوازن بين فئة الدخل ومساحة المسكن وكلفة المسكن للمتر المربع والمساهمة الذاتية والقيمة القصوى للقرض ومعدل الفائدة.

فئة الدخل	مساحة المسكن م.م.	كلفة المسكن م.م.	المساهمة الذاتية	القيمة القصوى للقرض	معدل الفائدة
ـ المحدود (أ) لغاية مرتين الحد الأدنى للأجور	٥٠	٣٥٠٠٠٠	١٠٪	١٥٧٥٠٠٠٠	٣٪
ـ المحدود (ب) بين مرتين وثلاث مرات الحد الأدنى للأجور	٧٠	٣٥٠٠٠٠	١٠٪	٢٢٠٥٠٠٠٠	٣٪
ـ المتوسط (أ) بين ثلاث وأربع مرات الحد الأدنى للأجور	٩٥	٣٥٠٠٠٠	٢٠٪	٢٦٦٠٠٠٠٠	٥٪
ـ المتوسط (ب) بين أربع وخمس مرات الحد الأدنى للأجور	١١٠	٣٥٠٠٠٠	٢٠٪	٣٠٨٠٠٠٠٠	٦٪
ـ المتوسط (ج) بين خمس وست مرات الحد الأدنى للأجور	١٢٥	٣٥٠٠٠٠	٢٠٪	٣٥٠٠٠٠٠٠	٧٪

نقطة في بحر

هل يحتسي المسؤولون القهوة؟

يتساءل المواطنون الذين اذهلهم الغلاء ما اذا كان للمسؤولين عن شؤون العباد يعرفون ان سعر كيلو البن صار اكثر من خمسة عشر الف ليرة في التعاونيات، واكثر من سبعة عشر الفا في حوانيت البقالة والاستهلاكيات (السوبر ماركت) وكان سعره في الشهر الماضي خمسة آلاف ليرة..

طبعا، السؤال بحد ذاته ساذج، لان هؤلاء المسؤولين يحتسون القهوة.. وان كانوا قد لا يعرفون سعرها، لان هذا من اختصاص مدبرة المنزل المنيف، لا سيما والمال وفير والحمد لله.

فالناس يريدون معرفة ردة الفعل لدى المولجين بمراقبة الاسعار على غلاء القهوة المذهل.. والذي هو دلالة على الغلاء العام في البلاد..

واذا كان الوزراء اعضاء «اللجنة الوزارية» المنوط بها المراقبة، والتي يبدو انها انتقلت الى رحمته تعالى، لا يعبأون بتقلبات الاسعار هذه، لان اليد مديدة ولا تشكو قصرا، وهي غالبا بطول السيارة «المرسيدس ٦٠٠» فان موظفي مصلحة حماية المستهلك يدهم قصيرة برغم ان عينهم بصيرة.. وعلى هذا من المفترض ان يتحسسوا هذا الامر قبل غيرهم، لان مرتباتهم لا تكفيهم. ولا بد ان تذمر زوجاتهم شديد الوطأة عليهم..

من هنا سؤال المواطنين المذهلين من وتيرة الغلاء: لماذا كل هذا الغلاء؟ وماذا تفعل المصلحة العتيدة ازاء تسيب اسعار المواد الاستهلاكية، وخصوصا القهوة؟ لا سيما والناس تعيش هذه الايام على اعصابها؟

عوض شعبان

السوق المالية والفوائد

ـ سندات الخزينة (قيمة السند الاسمية ١٠٠٠٠)

ـ نتائج المناقصة:

الفئة بالأشهر	تاريخ الاصدار	تاريخ الاستحقاق	تعميم	فائدة الحسم	المردود على السند	قيمة السند الشرائية
٣	٩٤/٧/٢١	٩٤/١٠/٢٠	١٢٦٥	١٤.٤٦	١٥.٠٠	٩٦٤٠.٠٠
٦	٩٤/٧/٢١	٩٥/١/١٩	١٢٦٥	١٦.٠٦	١٧.٤٦	٩٢٠٠.٠٠
١٢	٩٤/٧/٢١	٩٥/٧/٢٠	١٢٦٥	١٦.١٤	١٩.٢٤	٨٣٩١.٠٠

ـ سندات خزينة لسنتين:

الفئة	تاريخ الاصدار	تاريخ الاستحقاق	تعميم	فائدة القسيمة (تدفع مرتين في السنة)	قيمة السند الشرائية	قيمة السند الاسمية
٢٤	٩٤/٧/٢١	٩٦/٧/١٨	١٢٦٥	١٩.١٥	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠

تاريخ دفع القسيمة	قيمة القسيمة للسند الواحد
١٩٩٥/١/١٩	٩٥٧.٥
١٩٩٥/٧/٢٠	٩٥٧.٥
١٩٩٦/١/١٨	٩٥٧.٥
١٩٩٦/٧/١٨	٩٥٧.٥

ـ عمليات حسم سندات الخزينة لدى مصرف لبنان (لجمهور مصرف لبنان فقط على ان يكون عمر السند ثلاثة اشهر على الاقل).

تاريخ الاستحقاق	فائدة الحسم	قيمة الحسم للسند الواحد
٣ اشهر (٩١ يوما)	١٧.٢٣	٩٥٧١.٠٠
٤ اشهر (١٢٠ يوما)	١٧.٦٦	٩٤٢٠.٠٠
٦ اشهر (١٨٢ يوما)	١٨.٥٦	٩٠٧٥.٠٠
٨ اشهر (٢٤٠ يوما)	١٨.٤٤	٨٧٨٨.٠٠
١٢ شهرا (٣٦٤ يوما)	١٨.٢٠	٨١٨٥.٠٠

ـ عمليات حسم سندات الخزينة ذات القسائم لدى مصرف لبنان تتم على فائدة ٢٣.٠٧ في المئة للمكتتبين على جميع الفوائد لجمهور مصرف لبنان فقط على ان يكون عمر السند ثلاثة اشهر على الاقل. تكون قيمة الحسم للسند الواحد على كل من الفوائد المكتتب بها على النحو الآتي:

الايام المتبقية من عمر السند

الفائدة	بعد ٩١ يوما	بعد ١٨٣ يوما	بعد ٣٦٥ يوما	بعد ٥٤٧ يوما
٢٤.٥٠	٥٣٠٣.٠٦	٥٦٣٥.٠٥	٥٦٥٨.٢٩	٥٦٧٩.١٠
٢٣.٦٠	٥٢٨١.٨٠	٥٥٩٢.٤٢	٥٥٩٧.٦٣	٥٦٠٢.٢٩
٢٢.٧٠	٥٢٦٠.٥٤	٥٥٤٩.٨٠	٥٥٣٦.٩٨	٥٥٢٥.٤٩
٢١.٨٠	١٠٤٧٨.٥٧	١١٠١٤.٣٦	١٠٩٥٢.٦٥	١٠٨٩٧.٣٩
٢٠.٩٠	١٠٤٣٦.٠٥	١٠٩٢٩.١١	١٠٨٣١.٣٤	١٠٧٤٣.٧٨
٢٠.٤٠	١٠٤١٢.٤٣	١٠٨٨١.٧٦	١٠٧٦٣.٩٥	١٠٦٥٨.٤٥
١٩.٩٠	١٠٣٨٨.٨١	١٠٨٣٤.٤٠	١٠٦٩٦.٥٥	١٠٥٧٣.١١
١٩.٤٠	١٠٣٦٥.١٩	١٠٧٨٧.٠٤	١٠٦٢٩.١٦	١٠٤٨٧.٧٨
١٩.١٥	١٠٣٥٩.٩٨	١٠٧٧٥.٣٠	١٠٦١٧.٨٤	١٠٤٧٦.٦٦

ـ ودائع لاجل بالليرة اللبنانية للمصارف لدى مصرف لبنان:

	الفائدة (٪)
ليوم واحد	٥.٠٠
لثلاثة ايام	٥.٢٣
لسبعة ايام	٥.٦٩
لثلاثين يوما	٨.٣٤

ـ ودائع لاجل بالدولار للمصارف لدى مصرف لبنان (من ٥٠ مليون دولار وما فوق):

	الفائدة (٪)
لاسبوع واحد	٤.٤٣٧٥٠
لشهر واحد	٥.٠٦٢٥٠
لثلاثة اشهر	٥.٣١٢٥٠
لسنة واحدة	٦.٢٥٠٠٠
لسنة ونصف	٦.٣٧٥٠٠
لسنتين	٦.٥٠٠٠٠

ـ معدل الفوائد على الليرة اللبنانية لدى المصارف التجارية (لشهر ايار ١٩٩٤) حسب التعميم الرقم ٣٢٣:

الودائع	الإقراض
١٣.١٩	٢٥.٤٥

ـ هذه المعطيات هي للمعلومات فقط: فوائد الحسم هذه ممكن ان تتغير في اية لحظة.

* المصدر: مصرف لبنان (مديرية العمليات المالية).

ثبت سعر سهم سوليدير (فئة أ) في نهاية عمليات السوق المالية امس على ١١٤ ١/٨ دولارا اميركيا، مقابل ١١٣ ١/٤ دولارا امس الاول. بلغ حجم اوامر العرض ٧٩٧١ سهما واوامر الشراء ٦٢٦٠ سهما نفذ منها ٦٠ سهما. وتراوح سعر السهم بين ١١٣ و١١٧.٥٠ دولارا.

وثبت سعر السهم (فئة ب) على ١١٤ دولارا اميركيا مقابل ١١٣ ٥/٨ دولارا امس الاول. بلغ حجم اوامر العرض ٥٨٢٨ سهما. واوامر الطلب ١٣٣٣٦ سهما نفذ منها ١٥٨٣ سهما. تراوح سعر السهم بين ١١٠ و١١٥ دولارا.

خدمات الطوارئ

■ مطار بيروت ■
الإستعلامات:	٣٨٩١٠٠
رئاسة المطار	٨١٥٧٢٤
الجمارك:	٨٣١٣٥٩
قوى الامن الداخلي:	٣٨٨٣٩٣
الامن العام:	٦٢٩١٥٠

■ المرافئ ■
بيروت:	٥٨٠٢١١
جونيه:	٩٣١١٢٣
طرابلس:	٦٠١٩٩٥

■ الإستعلامات الهاتفية ■
بيروت:	٢٠٠١٠٠
	٢١٥٨٣١
	٨٠٨٠٠١
جونيه:	٩٣٠١١١
زحلة:	٨٢٠١٦٦
صيدا	٧٢١٨٠١
طرابلس:	٤٣١٥٢٢

■ شرطة الطوارئ ■
بيروت:	٤٢٥٢٥٠
بعبدا:	٤٢٦٢٢١
جونيه:	٩١١١١٣
زحلة:	٨٢٣٠٠٠
صيدا:	٧٧١٦٢٦
طرابلس:	٤٣٠٩٥٠

■ الاطفاء ■
بيروت	
الملعب البلدي:	٣١٠١٠٥
الباشورة:	٣٩٢٦٤٠
مار مخايل:	٤٤٥٠٠٠
بعبدا:	راجع بيروت
جونيه:	راجع بيروت
طرابلس:	٣١٠١٧

■ الإسعاف ■
بيروت:	٣٨٦٦٧٥
جونيه:	٩٣٠٦٣٨
صيدا:	٧٢٠٠٦١
طرابلس:	٤٣١٠١٧

■ الصليب الاحمر ■
بيروت:	٨٦٥٥٦١
	٣٣٩٩٨٦
جونيه:	٩٣٠٣٤٢
زحلة:	٨٢٤٨٩٢
صيدا:	٨٢٤٥٣٢
طرابلس:	٦٠٢٥١٠

■ الدفاع المدني ■
بيروت	
الادارة المركزية:	٣٩٤١٠٠
برج البراجنة:	٨٢٢١٦٠
الاشرفية:	٣٣٣٦٢٩
الحدث	٤٦١٤٧٢
جديدة:	٨٨٥٧١٠
جونيه:	٩١٤٦١٧
زحلة:	٨٢٢٢٢٢
صيدا:	٧٢٠٠٥٨
طرابلس:	٤٤١٧٠١
عاليه:	٥٥٢٥٣٣
بعلبك:	٨٧١٤٢٢
بعقلين:	٥٠٠٩٥١
بترون:	٦٤١٥٥١
بكفيا:	٩٨٠٠٦٦
برمانا:	٩٦١٠٥١
جبيل:	٩٤١٩٨٦
صور:	٧٤٠٤٩٠
زغرتا:	٦٦٠٢٤٩
حلبا:	٣٧٠٣٤١

■ كهرباء لبنان ■
	—
بيروت:	٤٤٢٧٢٠
انطلياس:	٤١١٩٤١
بكفيا:	٩٨٠٥٥٦
جونيه:	٩١٥١٣٥
عاليه:	٥٥٢٥٩٤
زحلة:	٢٢٣٤٥٥
صيدا:	٧٢٢٠٥٤
طرابلس:	٤٣٢٤٣٣

■ مصالح المياه ■
الاشرفية:	٣٣١١٧٩
برج حمود:	٢٦٠٢٤٥
تلة الخياط:	٣١٧٣٣٥
عين العلق:	٤٥١٠٤٧
جونيه:	٩٣٠٠١٣
زحلة:	٨٢٠٢٣٥
طرابلس	٦٠١٢٧٦

■ التصليحات الهاتفية ■
بيروت:	٣٣٧٣٠٠
جونيه:	٩٣٠١٠٠
صيدا:	٧٢١٢٢١
طرابلس:	٧٢١١١٩

الدولار الأميركي ١٦٧٨ ليرة

اقفل الدولار الاميركي في سوق بيروت امس على ١٦٧٨ ليرة من دون تغيير عن اقفال امس الاول.

فتح الدولار الاميركي صباحا على ١٦٧٧ ـ ١٦٧٩ ليرة وانشغل على ١٦٧٧.٥٠ ـ ١٦٧٨.٥٠ ليرة و١٦٧٧ ـ ١٦٨٠ ليرة. تدخل مصرف لبنان شاريا الدولار على ١٦٧٨ ليرة. واقفلت السوق على ١٦٧٧ ـ ١٦٧٩ ليرة.

متوسطات اقفال العملات الرئيسية الاخرى حسب نشرة مصرف لبنان:

الكورون السويدي	٢١٧.٨٤	الريال السعودي	٤٤٧.٤١
الجنيه الاسترليني	٢٦١٩.٣٦	الدينار الكويتي	٥٦٦٧.٠٠
الفرنك الفرنسي	٣١٥.٢٧	درهم الامارات	٤٥٦.٨٦
الفرنك السويسري	١٢٨١.٤١	الريال القطري	٤٦٠.٩٩
المارك الالماني	١٠٨٠.٩١	الدينار الاردني	٢٤٢٨.٣٦
الجيلدر الهولندي	٩٦٣.٧٠	الدينار البحريني	٤٤٥٠.٩٣
الين الياباني	١٧.٣٠٠	الدينار العراقي	٥٣٩٨.٩٧
الدولار الكندي	١٢١٦.٨٢	الجنيه المصري	٤٩٥.٦١
الدولار الاوسترالي	١٢٢٦.٧٩	الليرة السورية	٣٩.٤٨
الفرنك البلجيكي	٥٢.٤٦	اونصة الذهب	٣٨٤.٢٥ د.أ.
الليرة الايطالي	١.٠٨٠٠	اونصة الفضة	٥.٢٢ د.أ.
الليرة القبرصية	٣٥٣٦.٨٩		

الأسواق الخارجية

تحسن سعر صرف الدولار الاميركي في الاسواق الخارجية في ظل الاجواء الضاغطة في كوريا الشمالية بعد وفاة رئيسها كيم ايل سونغ، ومع احتمال خفض الفوائد على المارك الالماني. وكان العاملان كافيين لاستيعاب زيادة العجز التجاري الاميركي عن ايار الذي بلغ ٩.١٧ مليارات دولار مقابل ٨.٥٣ مليارات في نيسان و٥ مليارات في ايار ١٩٩٣.

لكن تراجع العجز التجاري الاميركي مع اليابان بواقع ١٩.٩ في المئة الى ٤.٣٩ مليارات دولار ساهم هو الآخر في تحسن بارز للدولار على الين الياباني.

وفي المانيا، عززت بيانات عن مزيد من التباطؤ في نمو الكتلة النقدية بمعناها الواسع (M3) في حزيران الآمال في اقدام البوندسبنك على تخفيض آخر في اسعار الفائدة الرسمية.

لكن المحللين والمتعاملين في العملة انقسموا امام احتمال اتخاذ البوندسبنك خطوة خفض الفائدة في اجتماعه يوم غد الخميس. ولم تصعد اسعار الاسهم سوى ١٦ نقطة.

وأعلن البوندسبنك ان الكتلة النقدية (M3) زادت بمعدل سنوي بلغ ١١.٣٠ في المائة في حزيران وتراجعت فعليا في المتوسط، مقابل ١٣.٤ في ايار.

وفي ايطاليا، استردت الاسهم بعض خسائرها ولكن المستثمرين تمسكوا بالحذر مع ظهور بوادر على الائتلاف الحاكم سيتمكن من نزع فتيل ازمة تتعلق بقانون مثير للجدل بشأن تقليص سلطات قضاة التحقيقات. وبقي الضغط قائما على الليرة وهو خارج آلية الصرف الاوروبية.

وتحسن الجنيه الاسترليني على المارك الالماني مدفوعا بزيادة مؤشر مبيعات التجزئة.

وتنتظر الاسواق اليوم شهادة رئيس مجلس الاحتياطي الفدرالي الاميركي آلن غرينسبان امام اللجنة المصرفية في الكونغرس حيال معدلات الفائدة والسياسة النقدية الاميركية.

أقفل الدولار الاميركي في طوكيو على ٩٨.٤٣ ينا يابانيا بتراجع ٠.٢٥ ينا.

الاسواق الاوروبية: المارك الالماني ١.٥٦٦٠، الجنيه الاسترليني ١.٥٥١٥، الفرنك السويسري ١.٣٢٣٠، الفرنك الفرنسي ٥.٣٦١٠، الليرة الايطالي ١٥٦٠.٥٠، الجيلدر الهولندي ١.٧٥١٠ والدولار الكندي ١.٣٨٠٠.

سجلت اونصة الذهب في لندن ٣٨٤.٩٠ دولارا اميركيا وفي زوريخ ٣٨٤.٢٥ دولارا ولاونصة الفضة ٥.٢١ دولارات.

سوق نيويورك السابعة والنصف مساء (توقيت بيروت):

المارك الالماني ١.٥٦٧٣، الجنيه الاسترليني ١.٥٥١٠، الفرنك السويسري ١.٣٢٥٠، الين الياباني ٩٩.٢٥، الفرنك الفرنسي ٥.٣٦٥٥، اونصة الذهب ٣٨٤.٩٥ واونصة الفضة ٥.٢٠.

فوائد الدولار في نيويورك:

من يوم ليوم ٤.٢٥ ـ ٤.٣٧، شهر ٤.٣٠ ـ ٤.٤٣، ثلاثة اشهر ٤.٥٨ ـ ٤.٧٠، ستة اشهر ٤.٩٦ ـ ٥.٠٩، تسعة اشهر ٥.١٨ ـ ٥.٣١ و١٢ شهرا ٥.٤٦ ـ ٥.٥٩.

حركة المرافئ

مرفأ بيروت

وجدت امس داخل مرفأ بيروت ٢١ باخرة عاملة منها ٨ بواخر جديدة حملت ٦٤٣٥ طناً. فيما غادرت ١٢ باخرة، وينتظر وصول ١٢ باخرة. (حسب لائحة غرفة الملاحة الدولية)

● البواخر الجديدة:	الرصيف	الحمولة بالطن	الوكيل البحري
فاست تريدر	٧	١٢٥٦ (مختلفا)	فاست
راتنو	٧	٧٠٠ (مختلفا)	سي ستار
شاكن بورغ	٩	٧٩٨ (مختلفا)	هـ. هيلد
رابوكا	١٤	١٦٤٤ (مختلفا)	ليدر شيبينغ
هرموني ايس	١٢	٢٣٧ (سيارة)	ف. خياط
ياليكوي ـ ٢	٨	٧٥ (ماشية)	تمارا
باريس	٨	٧٥ (ماشية)	ي. برجلوي
بليتر	١٤	١٦٥٠ (مختلفا)	سيمن

● البواخر التي غادرت: مس ماريتا، مونديال كار، دلني ـ م، صوفيا ـ ٢، اسبيرنزا، صن رايز، ياليكوي ـ ٢، باريس، امريلتيك كوين، داي اوغولاري ـ ١، هرموني ايس، فلوردوليس.

● البواخر المنتظرة:	آتية من		
ليدي انتولا	انفير	٧٦٢ (مختلفا)	انترناسيونال ترانسبورت
روزان	راشا	٣٠٠ (ماشية)	واسم
محمود ـ ١	اوكرانيا	٢٥٠ (ماشية)	ميدل ايست
نورا ـ ١	غلاتس	١٠٠٠ (خشبا)	كاريني
بيتر ـ م	ليماسول	٩٥٠ (مختلفا)	ميتز
ليانوس	انفير	٤٧٥٠ (مختلفا)	ميتز
جيفو ـ ٢	بورغاس	١٦٠٠ (مختلفا)	الجزائري
سويني	لارنكا	٣٥٠ (علفا)	ب. ش. م. أ
سلام	طرطوس	٣٢٠٠ (قمحا)	ميقيتا
برنس ـ ك	بور سعيد	٤٢٠ (مختلفا)	كانشيب
كوشلار ـ ٢	مرسين	٢٣٠ (رخاما)	البدر للملاحة
بول برليد	البيريه	٤٨١ (مختلفا)	جيفو ماريتيم

مرفأ طرابلس

● البواخر العاملة:	آتية من	الحمولة	الوكيل
مصطفى آس	تركيا	(اسمدة خام)	غسان اللون
فلاردليس	بيروت	(سيارات)	نورث شيبينغ غروب
احمد ج	اوكرانيا	(حديدا)	كونغرس
مدحت قريل	اسبانيا	(زيوتا)	الشدياق
انا	مصر	(سكرا)	المتوسط
بولا	بيروت	الشحن (خردة)	المتوسط
هومل (٢)	روسيا	(خشبا)	المتوسط

● البواخر المنتظرة:			
الحجة امنة	رومانيا	(خشبا)	قاديمار
راتنو	بيروت	(حلويات)	سيستار

● البواخر المغادرة: رضوان ـ امير ام.

حركة المطار

حركة المطار للخميس ٢١/٧/١٩٩٤

وصول

الوقت	البلد	الشركة
٤.٠٠	روما	الايطاليا
٥.١٠	دمشق	اولمبيك
٨.٤٠	عمان	الاردنية
١٠.١٥	اسطنبول	التركية
١٠.١٥	اسطنبول ـ اضنه	التركية
١٠.٣٥	عمان	MEA
١١.٤٥	عدن ـ جده	MEA
١٢.٠٠	دمشق	MEA
١٣.٣٥	دمشق	النمساوية
١٤.١٥	لارنكا	القبرصية
١٤.٣٠	ابو ظبي ـ دوحة	طيران الخليج
١٤.٤٠	باريس	الفرنسية
١٥.١٠	باريس	MEA
١٤.١٥	القاهرة	MEA
١٨.٥٥	بروكسل ـ برلين	MEA
١٧.٤٥	اثينا	MEA
١٨.٤٥	كويت	MEA
١١.٢٥	دبي ـ البحرين	MEA
١٩.٠٠	برلين ـ فرانكفورت	MEA
٢٠.٠٥	بودابست	ماليف
٦.٣٥	ابيدجان ـ كانو	MEA
١٣.١٥	ابو ظبي ـ الدوحة	MEA
٩.٠٥	الرياض	MEA

اقلاع

الوقت	البلد	الشركة
٤.٥٥	روما	الايطاليا
٥.٥٥	اثينا	اولمبيك
٩.٠٠	دمشق	MEA
٩.٥٠	عمان	الاردنية
١٥.٣٠	دبي	MEA
١١.١٠	اسطنبول	التركية
١٢.٠٠	كويت	MEA
١١.٤٥	تونس	MEA
١٠.١٥	القاهرة	MEA
١٢.٣٠	لندن	MEA
١٣.٠٠	اثينا	MEA
٧.٣٠	زوريخ ـ كوبنهاغن	MEA
١٤.٢٥	فيينا	النمساوية
١٥.٠٠	لارنكا	القبرصية
١٥.٣٠	دوحة ـ بحرين	طيران الخليج
١٦.٢٥	باريس	الفرنسية
١٧.١٥	ابو ظبي	MEA
١٩.٠٠	جده ـ خرطوم	MEA
٢٠.٤٥	الرياض	MEA

● المصدر: المديرية العامة للطيران المدني (مواعيد قابلة للتعديل).

نشرة جمعية المصارف: ١٢٠٥٠ مليون دولار ميزانية المصارف في أيار
٨٥٥٣٫٨ مليار ليرة الدين العام الداخلي الفعلي

اظهرت نشرة جمعية مصارف لبنان الداخلية التي حملت الرقم ٣٧ وتضمنت احصاءات مصرفية ومالية ونقدية حتى ايار ١٩٩٤، صادرة عن مصرف لبنان وقسم الدراسات في جمعية المصارف، ان ميزانية المصارف التجارية المجمعة زادت في نهاية ايار بقيمة ٤٢١ مليار ليرة بالمقارنة مع شهر نيسان. وارتفعت ارقام الميزانية الاجمالية في نهاية ايار الى ٢٠٢٩٢ مليار ليرة مقابل ١٩٨٧١ مليار ليرة في نهاية نيسان. اما الميزانية الاجمالية مقيمة بالدولار الاميركي، فارتفعت في نهاية ايار الى ١٢٠٥٠ مليون دولار، مقابل ١١٧٥٥ مليون دولار في نهاية نيسان.

اما الودائع المصرفية في نهاية ايار فارتفعت بالعملات الاجنبية بقيمة ١٦٧ مليون دولار فيما اقتصرت الزيادة بالليرة اللبنانية على ٣٣ مليار ليرة. وبلغت التسليفات المصرفية للقطاع العام في نهاية ايار ٥٦٤٦ مليار ليرة وللقطاع الخاص ٧٢٧٠ مليار ليرة.

وزاد الدين العام الداخلي الفعلي في نهاية ايار الى ٨٥٥٣.٨ مليار ليرة مقابل ٨٤٢٤.٧ مليار ليرة في نهاية نيسان. وسجلت ارقام الدين العام الداخلي الصافي في نهاية ايار ٥٨١١.٥ مليار ليرة مقابل ٥٦١٦.٢ مليار ليرة في نهاية نيسان، وبذلك بلغت الزيادة في خلال الاشهر الخمسة الاولى من العام ١٩٩٤ ٦٩٣.٤ مليار ليرة. اما الدين العام الداخلي الاسمي فبلغ ٩٧٧٧.٣ مليار ليرة. (الجدول ـ ١).

وحققت الواردات من الرسوم الجمركية في الفترة بين كانون الثاني وايار ١٩٩٤ ٣٠٦.١ مليار ليرة مقابل ٢٣٩.٤ مليار ليرة في الفترة المماثلة من العام ١٩٩٣.

ولاحظت نشرة جمعية مصارف لبنان ان الواردات الجمركية بدأت منحى تراجعياً منذ نيسان ١٩٩٤ ولم تحقق في ايار سوى ٦٣.٥ مليار ليرة مقابل ٦٥.٨ مليار ليرة في نيسان.

وبلغت قيمة الرسوم العقارية المحصلة من امانات السجل العقاري بين كانون الثاني وايار ١٩٩٤ ٦٤.١ مليار ليرة مقابل ٥٥ مليار ليرة في الفترة نفسها من العام ١٩٩٣. وتراجعت العائدات في ايار الى ١٣.٩ مليار ليرة مقابل ١٤.٩ مليار ليرة في نيسان نتيجة لتراجعها في امانات السجل العقاري خلا كسروان وبعبدا.

اهم ما جاء في التقرير:

النشاط المصرفي

سجل النشاط المصرفي المقدر بالميزانية المجمعة للمصارف التجارية في نهاية ايار ١٩٩٤ زيادة بقيمة ٤٢١ مليار ليرة وبنسبة ٢.١١٪ بالمقارنة مع شهر نيسان ١٩٩٤. وارتفعت ارقام اجمالي الميزانية من ١٩٨٧١ مليار ليرة في نيسان الى ٢٠٢٩٢ مليار ليرة في ايار ومقيمة بالدولار من ١١٧٥٥ مليون دولار الى ١٢٠٥٠ مليون دولار في الفترة نفسها.

وتميز تطور النشاط المصرفي خلال شهر ايار ١٩٩٤ بالسمات الآتية:

ـ الارتفاع في حجم اجمالي الودائع البالغ ٢٧٦ مليار ليرة حيث سجلت ارقام هذه الودائع ١٧١٦٦ مليار ليرة في نهاية ايار مقابل ١٦٨٩٠ مليار في نهاية نيسان. استحوذت الودائع بالعملات على القسم الاكبر من الزيادة في اجمالي الودائع حيث ارتفعت الودائع بالعملات بقيمة ١٦٧ مليون دولار اي ما يوازي ٢٤٣ مليار ليرة فيما لم ترتفع الودائع بالليرة الا بقيمة ٣٣ مليار ليرة فقط.

يعود هذا الفارق بين زيادة الودائع بالليرة وتلك بالعملات الى الاضطرابات التي ظهرت في اسواق القطع على اثر اعتكاف الرئيس الحريري في ٨ ايار ١٩٩٤ وذلك بعد ان كانت شهدت هذه الاسواق استقرارا مع تحسن اكيد لسعر صرف الليرة خلال عدة اشهر. وظهر طلب كثيف على الدولار في الاسبوع الثاني من شهر ايار نتيجة تحويل بعض المودعين ودائعهم من الليرة الى الدولار وكان مصرف لبنان قادرا على تلبيته انما بكلفة افقدته قسما من احتياطيه بالعملات. وجاءت تلبية مصرف لبنان لهذه الضغوط لتعكس التوجه العام الهادف الى الدفاع عن الليرة ولجم المضاربة من خلال الاحتياطي الضخم بالعملات المكون لديه. ويبقى السؤال الى اي مدى كان مصرف لبنان قادرا على تلبية هذا الطلب فيما لو طالت الازمة التي اظهرت ولمرة جديدة ضعف الاستقرار النقدي في ظل ترابط نقدي سياسي اكثر من نقدي اقتصادي. عنينا به التحسن الفعلي المرجو في ظل توافر معطيات مالية واقتصادية من خلال خطوات بناءة تسعى الدولة لتحسين اوضاع مؤسساتها وما يتخللها من عمليات تطهير اداري وتجهيز بنية تحتية لتنعكس ايجابا على الوضع المعيشي.

وبالرجوع الى الارقام بلغ حجم الودائع بالليرة في نهاية ايار ٦٦٤٥ مليار ليرة مقابل ٦٢٤٧ مليون دولار للودائع بالعملات وارتفعت نسبة الودائع بالعملات الى مجمل الودائع من ٦٠.٨٥ ٪ في نهاية نيسان الى ٦١.٢٨ ٪ في ايار.

ـ الارتفاع الكبير في الموفورات التي تستبقيها المصارف لديها حيث بلغت هذه الموفورات بالليرة والعملات ١٧٤٥.٧ مليار ليرة في ايار مقابل ١٥٢٣.٣ مليار ليرة في نيسان. كما فضلت المصارف الابقاء على سيولة عالية لتلبية السحوبات على ودائعها خلال الاضطرابات في سوق القطع. وبلغت نسبة السيولة بالليرة والعملات ٧٠.٣٤ ٪ في ايار مقابل ٦٩.٤٤ ٪ في نيسان.

ونشير هنا الى ان احتساب نسبة السيولة يأخذ في الاعتبار التسليفات للقطاع العام المكونة من محفظة السندات لدى المصارف. وقد اكدت تجربة شهر ايار مخاوف اشرنا اليها في حينه لجهة تكبد المصارف خسارات كبيرة من جراء تسييل سندات الخزينة لتلبية السحوبات الكثيفة على ودائعها بالليرة والتي من غير الجائز التغاضي عنها بسبب الشائعات التي قد تطال مركزها المالي (كبيرها وصغيرها) والامثلة عديدة في الماضي القريب. اشارة هنا الى ارتفاع فائدة الانتربنك الى مستويات فاقت ٥٠ ٪ في بعض الحالات.

ـ الزيادة في التسليفات المصرفية للقطاعين العام والخاص البالغة ١٥٥ مليار ليرة. توزعت هذه الزيادة ما بين القطاع العام بقيمة ٩١ مليار ليرة والقطاع الخاص بقيمة ٦٤ مليار ليرة. وبلغت التسليفات للقطاع العام في نهاية ايار ٥٦٤٦ مليار ليرة مقابل ٧٢٧٠ مليار ليرة للقطاع الخاص. وفيما يستحوذ القطاع العام على معظم التسليفات بالليرة تبقى التسليفات بالعملات الوسيلة شبه الوحيدة لتمويل القطاعات الانتاجية. وفي هذا الاطار تسعى جمعية مصارف لبنان مع السلطات النقدية لايجاد سبل تمويل للقطاعات الانتاجية عن طريق المساهمة في تفعيل المصارف المتخصصة وتتمثل احدى هذه السبل بالسماح للمصارف التجارية باستعمال قسم من الاحتياطي الالزامي لدى مصرف لبنان لشراء شهادات ايداع تصدرها المصارف المتخصصة بفوائد منخفضة. نشير هنا الى ان مجلس النواب اقر في ١٦/٦/١٩٩٤ تعديل قانون انشاء المصرف الوطني للانماء الزراعي فيما بقي مشروع تعديل مصرف الانماء الصناعي والسياحي قيد الدرس. كما يتوقع ان يباشر مصرف الاسكان اعماله في شهر تموز بعد الانتهاء من عملية الاكتتاب في زيادة الرأسمال. ويستفيد مصرف الاسكان كما هو معروف من قروض ممنوحة للبنان من صناديق ومؤسسات مالية عربية واجنبية لغاية مبلغ قدره ٧٥ مليون دولار.

ـ الزيادة في موجودات المصارف الخارجية بقيمة ٧٤ مليون دولار خلال هذه الفترة حيث ارتفعت من ٣١٦٤ مليون دولار في نيسان الى ٣٢٣٨ مليون دولار في ايار. كما ارتفعت التزاماتها الخارجية من ١١٢١ مليون دولار الى ١٢٠١ مليون دولار في الفترة نفسها، نتج عن ذلك تراجع في موجودات المصارف الخارجية الصافية من ٢٠٤٣ مليون دولار الى ٢٠٣٧ مليون دولار.

بقي ميزان المدفوعات يحقق فوائض في ايار كما في الاشهر السابقة حيث بلغ هذا الفائض ٤٠٠.٢ مليون دولار خلال شهر ايار وأصبح الفائض التراكمي منذ اوائل العام ١٩٩٤ ٦٠٢.٢ مليون دولار.

الدين العام الداخلي

ارتفعت ارقام الدين العام الداخلي الفعلي من ٨٤٢٤.٧ مليار ليرة في نهاية نيسان ١٩٩٤ الى ٨٥٥٣.٨ مليار ليرة في نهاية ايار مسجلة زيادة قيمتها ١٢٩.١ مليار ونسبتها ١.٥٣ ٪ وأصبحت قيمة الزيادة التراكمية لهذا الدين خلال الاشهر الخمسة الاولى من العام ١٩٩٤ ٢٣٨٧.٤ مليار ليرة.

يبقى تمويل الدين العام مرتكزا بمعظمه على المصارف التجارية، حيث شكلت حصة المصارف في التمويل ٧٢.٥ ٪ في نهاية ايار ١٩٩٤. وبلغت القيمة الفعلية لسندات الخزينة التي تقتنيها المصارف ٦١٩٦.٧ مليار ليرة في ايار مقابل ٦١٥٨.٤ مليار ليرة في نيسان مسجلة زيادة طفيفة بقيمة ٣٨.٣ مليار ليرة. اظهرت الاكتتابات بسندات الخزينة خلال الاسبوعين الثاني والثالث من شهر ايار عجوزات تمثلت بالسببين التاليين:

١ ـ انخفاض الالتزامات بالليرة لدى القطاع المصرفي بسبب تحول عدد من المودعين الى العملات الاجنبية.

٢ ـ عدم رغبة المصارف في التوظيف لآجال، تحاشياً لاي ازمة سيولة محتملة قد تحصل في ما لو استمر الوضع على عدم استقراره مع اعتكاف الرئيس الحريري.

بلغت حصة مصرف لبنان في تمويل الدين العام ١٠.٠٠ ٪ في نهاية ايار. وسجلت قروض مصرف لبنان للخزينة قيمة ٨٥٦.١ مليار ليرة منها ٧١.١ مليار ليرة لصندوق المحروقات و٣٠٦.٠ مليار لمؤسسة كهرباء لبنان، فيما بقي حساب الخزينة لدى مصرف لبنان دائناً.

تراجعت ودائع القطاع العام لدى مصرف لبنان من ٢٨٠٨.٥ مليار ليرة في نهاية نيسان الى ٢٧٤٢.٣ مليار ليرة في نهاية ايار. يبقى حجم هذه الودائع مرتفعا جداً عاكسا فوائض الاكتتابات في سندات الخزينة عن حاجة الدولة. فيما لم يكن نصيب القطاعات الاقتصادية ما تدر من هذه الوفرة في السيولة بالليرة بسبب الفوائد المدينة المرتفعة. وتفضل السلطات النقدية والمالية من جهتها ابقاء معدلات الفوائد على مستوى يعكس واقع السوق مع تخفيض تدريجي وبطيء بهدف ترسيخ الاستقرار النقدي بالرغم من الاكلاف المرتفعة التي تتكبدها الخزينة. ونشير هنا الى ان فوائد الدين تمثل ٢٠ ٪ تقريبا من نفقات الموازنة العامة في العام ١٩٩٤. وتماشيا مع التطورات الحاصلة في السوق المالية كان لجمعية مصارف لبنان جملة قرارات حول تخفيض نسب الفائدة على الحسابات الدائنة والمدينة لا سيما لجهة خفض معدل الفائدة الفضلى مجدداً من ٢٠ ٪ الى ١٧ ٪ في ١٦/٦/١٩٩٤.

بلغت ارقام الدين العام الداخلي الفعلي الصافي ٥٨١١.٥ مليار ليرة في ايار ١٩٩٤ مقابل ٥٦١٦.٢ مليار ليرة في نهاية نيسان. وحقق الدين الصافي خلال شهر نيسان زيادة بلغت قيمتها ١٩٥.٣ مليار ليرة فيما بلغت الزيادة المحققة خلال الاشهر الخمسة الاولى في العام ١٩٩٤ ٦٩٣.٤ مليار ليرة.

بلغت ارقام الدين العام الداخلي الصافي مقومة بالدولار ٣٤٠٥ مليار دولار في نهاية ايار فيما بلغ الدين الخارجي ٣١٨.٣ مليون دولار في الفترة نفسها.

مساحات البناء

شهدت مساحات البناء التي رخصت بها نقابة المهندسين في بيروت في المحافظات الخمس قفزة مهمة في الفترة كانون الثاني ـ ايار بين عامي ١٩٩٣ و١٩٩٤ اذ ارتفعت من ٣.٢ ملايين متر مربع الى ٥.٢ ملايين اي بزيادة مليوني متر مربع نسبتها ٦٣.٥٪. وارتفعت مساحات ايار ١٩٩٤ عما كانت عليه في نيسان حوالى ٢٨ الف متر مربع نسبتها ٢.٣٪: لم تتوزع هذه الزيادة على كافة المحافظات، اذ شهدت كل من منطقتي الجنوب والشمال تراجعا ادى بالتالي الى انخفاض حصتهما من اجمالي المساحات من ١٤.٨٪ الى ١١.١٪ ومن ٦.١٪ الى ٦.١٪. في المقابل حققت كل من محافظتي بيروت والبقاع زيادة فارتفعت حصتهما من ٨.٣٪ الى ١١.٣٪ ومن ٤٪ الى ٦.٢٪ تباعا، وتبقى الحصة الاكبر المرخص بها في محافظة جبل لبنان.

يبقى قطاع البناء من القطاعات الاساسية المرتبطة بموضوع الاعمار. ويجب الانطلاق منه لرسم خطة واضحة تنعكس على القطاعات الاخرى وعلى الحياة الاجتماعية.

النقل الجوي

اظهرت احصاءات المديرية العامة للطيران المدني تحسنا ملموسا في حركة مطار بيروت الدولي في الفترة كانون الثاني ـ ايار بين عامي ١٩٩٣ و١٩٩٤. فارتفع عدد الرحلات هبوطا واقلاعا من ٦٠١٦ الى ٦٧٨٩ عملية اي بنسبة ١٢.٨٥٪. وارتفع مجموع عدد الركاب من ٤١٢ الف الى ٤٨٠ الف راكب بما نسبته ١٦.٦٪. وبلغ بالتالي معدل الركاب للرحلة الواحدة ٦٨ و٧١ راكبا تباعا. كما بلغت نسبة ارتفاع حركة البضائع الاجمالية ١١.٧٪ في الفترة المذكورة.

وبمقارنتها مع الحركة المحققة في شهر نيسان نشطت حركة الملاحة الجوية في ايار ١٩٩٤ وسجلت زيادة في حركة الطائرات بنسبة ١٨.١٪ وحركة الركاب الاجمالية بنسبة ١٨.٩٪ وحركة البضائع بنسبة ١٤.٢٪ وينتظر ان تزداد الحركة نشاطا في الاشهر المقبلة، ويرتفع معها عدد الركاب القادمين من لبنانيين واجانب لتمضية عطلتهم الصيفية. من جهة اخرى، انضمت شركة «ستافروبول اير كومبني» الى لائحة شركات الطيران الاجنبية التي تتعامل مع مطار بيروت.

الواردات الجمركية

حققت حصيلة الواردات الجمركية المستوفاة لصالح الخزينة اللبنانية ما قيمته ٣٠٦.١ مليارات ليرة في الفترة كانون الثاني ـ ايار ١٩٩٤ مقابل ٢٣٩.٤ مليارا في الفترة نفسها من العام الماضي، مسجلة بذلك زيادة قدرها ٦٦.٧ مليار ليرة ونسبتها ٢٧.٨٪. ويعود ذلك الى تشديد الرقابة على البيانات الجمركية وضبط عمليات الجباية عبر مختلف البوابات اكثر منه الى زيادة حركة الاستيراد التي تشكو من انكماش ملحوظ.

وقد اتخذت هذه الواردات منحى انحداريا منذ نيسان الماضي ولم تحقق في ايار الا ٦٣.٥ مليار ليرة مقابل ٦٥.٨ مليارا في نيسان وتراجعت حركة الاستيفاء بشكل رئيسي عبر بوابتي مرفأ صور (ـ ٣٧.٤٪) ومطار بيروت (ـ ٢٢.١٪).

وكالعادة تركزت عملية استيفاء الرسوم على البوابات البحرية حيث شكلت ٨٥.٥٪ من الرسوم الاجمالية. اما حصة مطار بيروت فقد تراجعت حوالى ٢.٤ نقطة مئوية من ١٢.٧٪ في نيسان الى ١٠.٣٪ في ايار. في المقابل ارتفعت حصة البوابات البرية من ٢.٨٪ الى ٤.٢٪.

بلغت قيمة الرسوم المستوفاة على السيارات عبر مرافئ بيروت، طرابلس وصور ١٠.٣ مليارات ليرة في ايار مقابل ٥٣.٢ مليار ليرة للبضائع المختلفة. وكان عدد السيارات المستوردة تراجع من ٤٤٨٨ سيارا الى ٣٦١٧ سيارة بين نيسان وايار.

الواردات العقارية

وصلت قيمة الرسوم العقارية المحصلة من امانات السجل والمستوفاة لمصلحة الخزينة الى ٦٤.١ مليار ليرة في الفترة كانون الثاني ـ ايار ١٩٩٤ مقابل ٥٥ مليارا في الفترة نفسها من العام الماضي، مسجلة بذلك ارتفاعا قدره ٩.١ مليارات ليرة ونسبته ١٦.٥٪.

تراجعت هذه العائدات في ايار الى ١٣.٩ مليار ليرة مقابل ١٤.٩ مليارا في نيسان اي بما نسبته ٦.٧٪، وذلك نتيجة تراجعها في مختلف امانات السجل باستثناء امانتي كسروان وبعبدا حيث سجلت زيادة فيهما بنسبة ٢٠٪ و٢٦.٥٪ تباعاً.

الدين العام الداخلي لغاية أيار ١٩٩٤ (بمليارات الليرات) (مليار ل.ل.)

	٩٢/١٢/٣١	النسبة ٪	٩٣/١٢/٣١	النسبة ٪	٩٤/٤/٣٠	النسبة ٪	٩٤/٥/٣١	النسبة ٪
١ ـ مجموع الدين العام الفعلي	٤٤٤٥.٣	١٠٠.٠	٦١٦٦.٤	١٠٠.٠	٨٤٢٤.٧	١٠٠.٠	٨٥٥٣.٨	١٠٠.٠
أ ـ قروض مصرف لبنان للخزينة	٤١٦.٢	٩.٤	٧٣٨.٨	١٢.٠	٨٢٥.٥	٩.٨	٨٥٦.١	١٠.٠
سلفات الخزينة بالحساب	١٩٩.٦		—		—		—	
صندوق المحروقات	٨٣.٦		٩٥.٨		٧١.٢		٧١.١	
منشآت طرابلس والزهراني	—		١٤.١		٧١.٧		٢١.٣	
مؤسسة كهرباء لبنان	١٦.٧		٢٣٦.٨		٢٩٩.٠		٣٠٦.٠	
سندات الخزينة	١١٦.٣		٣٩٢.١		٤٣٧.٦		٤٥٧.٧	
ب ـ قروض المصارف التجارية	٣٢٣٣.٣	٧٢.٧	٤٣١٧.٧	٧٠.٠	٦١٦٣.٠	٧٣.٢	٦٢٠١.٣	٧٢.٥
سندات	٣٢١٧.٨		٤٣١٤.٥		٦١٥٨.٤		٦١٩٦.٧	
قروض للمؤسسات العامة	١٥.٥		٣.٢		٤.٦		٤.٦	
ج ـ آخرون (سندات)	٧٩٥.٨	١٧.٩	١١٠٩.٩	١٨.٠	١٤٣٦.٢	١٧.٠	١٤٩٦.٤	١٧.٥
الجمهور	٧٠٣.٩		٩٢١.٣		١١٦٤.٦		١٢٠٣.١	
المؤسسات العامة	٨٩.٠		١٨٠.٤		٢٣٨.٨		٢٧٠.١	
المؤسسات المالية	٢.٩		٨.٢		٣٢.٨		٢٣.٢	
٢ ـ ودائع القطاع العام لدى مصرف لبنان	٨٢٦.٦		١٠٤٨.٤		٢٨٠٨.٥		٢٧٤٢.٣	
٣ ـ الدين العام الفعلي الصافي (١ ـ ٢)	٣٦١٨.٧		٥١١٨.١		٥٦١٦.٢		٥٨١١.٥	
٤ ـ الدين العام الاسمي	٥٠٦٩.٩		٧٠١٢.٥		٩٧٠٦.٩		٩٧٧٧.٣	

المصدر: بيانات مصرف لبنان.

أسعار البن بين دمرجيان والتجار

اجتمع وزير الاقتصاد والتجارة ماغوب دمرجيان بحضور مدير عام الحبوب والشمندر السكري راجي البساط، الى بعض مستوردي مادة البن الاخضر وأصحاب المحامص، حيث جرى التداول في ارتفاع سعر البن البرازيلي في الاسواق العالمية وانعكاسه على الاسواق المحلية.

وافاد التجار وأصحاب المحامص بأن اسعار البيع المحلية الحالية، ما زالت ادنى من الاسعار العالمية، وانه لا خوف لان كميات البن متوافرة في السوق.

وتمنى الوزير على المجتمعين المحافظة على جودة البضاعة ونوعيتها، والاستقرار في تأمينها للسوق المحلية بأدنى الاسعار الممكنة.

الحريري يبحث تأهيل الضاحية الجنوبية

ترأس رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري امس، اجتماعا للبحث في الاعمال الجارية لاعادة تأهيل البنى التحتية في الضاحية الجنوبية. وحضر الاجتماع النائب باسم السبع وعدد من مهندسي مجلس الانماء والاعمار ومتعهدي الاشغال. وجرت مناقشة على الخرائط لما انجز من اعمال تأهيل ولخطة العمل المقترحة للمرحلة المقبلة.

وقال السبع ان الرئيس الحريري اعطى توجيهاته للاسراع في العمل الذي بدأ قبل اربعة اشهر، كما تقرر في الاجتماع اعادة ترميم بعض الطرق الفرعية بهدف معالجة ازمة الازدحام الناشئة عن الاشغال، لا سيما في مناطق الغبيرة، برج البراجنة، الشياح، حارة حريك وبئر حسن.

ودعا السبع الى التعاون مع البلديات في هذا الشأن، بحيث تتسارع الاشغال بالشكل المطلوب، ويتم انجاز المرحلة الاولى منها في غضون الشهور الثلاثة المقبلة، تمهيدا للمباشرة في المرحلة الثانية التي تستغرق زهاء ستة اشهر ايضا، وهي تتناول تأهيل ما تبقى من مصافي المياه ومجاري الصرف الصحي والطرقات الرئيسية واقامة التمديدات لمختلف انواع الخدمات.

قطع المياه عن بيروت

أعلنت مصلحة مياه بيروت في بيان اذاعته امس انها «ستقوم بإجراء اشغال صيانة عامة لحماية قناة الجر الرئيسية وتصليح المعدات الكهربائية والتراويح على قساطل المياه، اضافة الى اشغال ترميم القناة على جسر القناطر من قبل مجلس الانماء والاعمار، وعليه فانها ستضطر الى قطع المياه عن العاصمة وضواحيها ابتداء من الساعة السادسة من صباح يوم السبت الواقع فيه ٢٣/٧/١٩٩٤ ولغاية الساعة الثانية عشرة ظهر يوم الاحد في ٢٤/٧/١٩٩٤».

ودعا البيان المواطنين الى «اتخاذ الاحتياطات اللازمة مع الاخذ بالاعتبار مدة القطع المشار اليها لاعادة العمل ببرنامج التوزيع المعمول به».

مجلس «التجمع الاقتصادي» يزور الهراوي

طرابلس ـ «السفير»:

زار امس مجلس الادارة الجديد لـ«التجمع الاقتصادي في الشمال» لمناسبة تسلمه مهامه، رئيس الجمهورية الياس الهراوي وتناول البحث الاوضاع الاقتصادية.

وأوضح بيان صدر عن التجمع اثر الزيارة ان الدكتور بدوي «عبر عن قلق الهيئات الاقتصادية بالنسبة للتحديات المستقبلية في ظل ضعف مؤسسات الدولة وغياب التخطيط وخصوصا في الشمال، ودعا الى ضرورة تحسين الاداء السياسي العام وحشد كل الطاقات والكفاءات لتجاوز نتائج الحرب الاهلية والاستعداد للدخول في القرن الواحد والعشرين».

كما أوضح البيان «ان رئيس الجمهورية رحب بالوفد وقدم عرضا للاوضاع العامة. ونبه الى ضرورة وضع سياسة تربوية جديدة لاعادة بناء الانسان في لبنان، اذ ان النظام التربوي الحالي غير مهيأ لاعداد المواطن الاعداد الصحيح في مجالي التربية المدنية والكفاءة العلمية».

أغروتيكا

صدر العدد صفر من مجلة زراعية تحمل اسم «اغروتيكا» عن شركة دبانة.

ويتضمن عدد المجلة، التي ستصدر مرة كل شهرين، موضوعات تعالج مشكلات زراعية، منها لبنان وازمة المياه، واقع الانتاج الزراعي في لبنان وسوريا، البيوت الخشبية البلاستيكية، زراعة البطاطا في عكار والبقاع، فضلا عن عناوين حول امراض القرعيات والدراق والعنكبوت الاحمر وفار الحقل وتحسين شجرة الزيتون وتربية النحل.

وفد خبراء النقل الفرنسي يزور الشمال

زار امس وفد من خبراء النقل في فرنسا، منطقة الشمال، واطلع على اوضاع النقل في طرابلس وجوارها لوضع دراسات حول خطة النقل المشترك وتقديمها الى وزارة النقل التي ستضع مشروعا لذلك.

واجتمع الوفد مع محافظ الشمال خليل الهندي بحضور مستشار وزير النقل الدكتور محمد البدوي وبعض الفاعليات في الشمال، حيث جرى البحث في امور النقل المشترك في طرابلس.

وقال الدكتور البدوي عن الزيارة انه بناء على اتفاق التعاون الذي وقعه وزير النقل في فرنسا، يزور الشمال وفد من خبراء النقل، يضم اشخاصا من ذوي الكفاءات العالمية للقيام بدراسات في جميع المناطق اللبنانية. وقد بدأت المرحلة الاولى في الشمال بناء على الدراسات الاولية التي وضعتها وزارة النقل.

وأوضح الدكتور البدوي ان وفدا ثانيا سيزور لبنان للاطلاع على الدراسات المعدة، ثم يعقد اتفاق حول امكانية التنفيذ مع لبنان. وأعلن ان الوفد سيزور مناطق البقاع والجنوب وجبل لبنان.

من جهته قال المحافظ الهندي ان مدينة تولوز تتعاون مع لبنان في جميع المجالات وبالتنسيق مع غرفة التجارة والصناعة، والوفد الذي يزور لبنان حاليا سيجول على الاقضية الشمالية لايجاد مشروع متكامل العناصر يخدم قطاع النقل المشترك في الشمال وكل المحافظات في لبنان.

مسقاوي يبحث المضاربة على «الميدل ايست»
«تحقيقات إدارية وقضائية حول هروب الباخرة»

التقى وزير النقل عمر مسقاوي، امس، رئيس مجلس إدارة شركة طيران الشرق الأوسط عبد الحميد فاخوري يرافقه سهيل مصقي ورمزي يونس، وتناول البحث شؤون المطار وعلاقة الشركة بالشركات الأجنبية التي تستخدم مطار بيروت، وموضوع المضاربة على أسعار «الميدل إيست».

بعد الاجتماع أوضح الوزير مسقاوي ان الوزارة أكدت «على سياسة التوازن، لحفظ الحقوق للشركة الوطنية بالنسبة لزبائنها التقليديين، وهم في أغلبيتهم لبنانيون. وفي الوقت نفسه لا نستطيع إلا ان نفتح المجال للطائرات، التي سبق للحكومة اللبنانية، ان تعاقدت مع دولها في رحلات، طبقا لقواعد الطيران الدولي».

واضاف الوزير مسقاوي: «إنما هذا لا يمنع من أن نعيد النظر في كل هذه الأمور، ولذلك فنحن نتنافى مع الخبراء في طيران الشرق الأوسط لدراسة حركة الطيران في عملية تقييم لمختلف المصادر، نظرا لأن مديرية الطيران المدني ليس لديها أي احصاءات تمكننا من وضع قاعدة لاتخاذ قرارات في هذا الإطار. ولذلك فأنا أقوم بتجميع المعلومات من مختلف الجهات لدراسة حركة الطيران في المطار، وعلى أساسها نضع القواعد التي يمكن أن تحفظ حقوق الشركة من ناحية وتحفظ حقوق المطار من ناحية ثانية الذي هو بحاجة الى الرسوم».

وحول الاتجاه الى تخفيض أسعار تذاكر السفر خصوصا وأن بعض الشركات الأجنبية تقوم بهذا التخفيض على حساب الشركة الوطنية قال الوزير مسقاوي «الحقيقة أن الشركة الوطنية تشكو من قضية تخفيض الرسوم، وهو السبب الذي يدعو الشركة للاحتجاج على أننا نفسح المجال لطائرات غير لبنانية».

وتحدث الوزير مسقاوي في هذا الإطار عن «سوق سوداء تقوم على ضوئها المضاربة على أسعار تذاكر «تي.أم.أي». والتي ليس لديها ما يسمى «بمواصلة السفر» للانتقال مباشرة الى البلد المقصد».

وحول قضية هروب الباخرة التركية قال الوزير مسقاوي «لقد بدأنا فورا بالتحقيقات، وقد تقدمنا الى النيابة العامة والى قيادة الجيش بكتاب لتحديد المسؤولية بالنسبة للغرفة البحرية المشتركة التابعة للجيش، ونحن نجري ايضا تحقيقات إدارية مع رئيس مرفأ بيروت لأنه مفروض أن يكون واعيا لهذه الأمور، بالاضافة الى تبليغنا للنيابة العامة لتلاحق الباخرة عبر الوسائل الدولية، لأن المخالفة وقعت في بيروت، وأنا لن أتساهل في هذا الموضوع لأنه يضعف من مركز مرفأ بيروت ويجعل عملية النقل البحري والتجارة محفوفة بمخاوف، مع العلم أن جوازات القبطان والبحارة ما تزال في المرفأ. لكن هذا لا يعني من الرقابة».

من جهة ثانية، استقبل الوزير مسقاوي، الخبير الدولي المنتدب من الأمم المتحدة جاك فيفيان في حضور المدير العام للطيران المدني الدكتور ريمون فرحات ومنسق برنامج الأمم المتحدة في لبنان علي حلاوي ومدير مركز سلامة الطيران الكسي حايك.

وقدم الخبير الدولي تقريرا حول كيفية إعادة تفعيل مركز سلامة الطيران، وأشار الى أهمية هذا الموضوع لاستعادة المركز دوره الاقليمي والدولي وطلب دعم الحكومة اللبنانية. وقد أبدى الوزير مسقاوي استعداده لذلك وذكر أنه سيرفع التقرير الى مجلس الوزراء للبت به.

العقد الجماعي لموظفي «أوجيرو»

عقد المجلس التنفيذي لاتحاد النقابات المتحدة جلسة في مقر الاتحاد العمالي العام برئاسة رامز سعادة وبحث شؤونا عمالية ومنها موضوع العقد الجماعي بين موظفي «أوجيرو» ووزارة الاتصالات السلكية واللاسلكية، وتمنى الاتحاد على الوزير محمد غزيري البت في المطالب التي تقدمت بها النقابة وتنفيذها في أقرب وقت ممكن.

منتجو مواد البناء البريطانيون



أقام القائم بأعمال السفارة البريطانية في بيروت انس راي مساء امس الاول حفل استقبال في قصر السفارة لمناسبة وجود وفد من رجال الاعمال البريطانيين يمثل حوالى ٢٢ شركة منتجة لمواد البناء في بريطانيا برئاسة جون غل، حضره عدد كبير من المقاولين اللبنانيين وتجار مواد البناء وأركان السفارة.

شركات النفط تحضر لإضراب عام

عقدت اللجنة المنبثقة عن تجمع شركات النفط اجتماعا طارئا، ناقشت فيه المستجدات في القطاع والتحضير لإضراب عام بالتنسيق مع نقابتي اصحاب المحطات والصهاريج. وذلك لعدم تمكن اللجنة من لقاء وزير الصناعة والنفط اسعد رزق لوضعه في اجواء الاضرار الناجمة عن القرارات الصادرة في حق بعض الشركات وانعكاسها على آلاف العاملين فيها.

ودعت اللجنة الى عقد جمعية عامة في الحادية عشرة من قبل ظهر غد الخميس للمصادقة على اعلان الاضراب العام.

إجتماع اللجنة الوطنية لمكافحة «السيدا»
حمادة: الإصابات الجديدة مصدرها أفريقيا

رأس وزير الصحة العامة مروان حمادة اجتماع اللجنة الوطنية لمكافحة السيدا، الذي عقد مساء امس الاول في مركز التدريب المستمر في المختبر المركزي، في نطاق التحضير لوضع الخطة الاستراتيجية المتوسطة الامد للبرنامج الوطني لمكافحة السيدا، وتم درس المواضيع المدرجة في جدول اعماله، وهي الوضع الحالي لانتشار فيروس السيدا في لبنان، انجازات العام ١٩٩٣، الانشطة المقترحة لعام ١٩٩٤ وتحضير الخطة المتوسطة الامد ١٩٩٤ - ١٩٩٩.

حضر الاجتماع ممثل منظمة الصحة العالمية الدكتور عبد الحي مشبال، مديرة البرنامج الدكتورة جيهان طويلة وممثلون عن الوزارات المعنية ونقابات الاطباء والمختبرات والصيادلة وجمعيات التمريض والمستشفيات.

وتطرق البحث في خلال الاجتماع الى التحضيرات الجارية لانعقاد ورشة العمل التحضيرية، لإعداد الخطة الاستراتيجية المتوسطة الامد للبرنامج الوطني لمكافحة السيدا في لبنان، التي ستنعقد يومي السبت والاحد ٢٣ و٢٤ تموز، في «بارك اوتيل» - شتورا، والتي ينظمها البرنامج الوطني لمكافحة السيدا في وزارة الصحة بالتعاون مع المكتب الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية في حضور خبراء من المكتب.

في مستهل الاجتماع، تحدث الوزير حمادة فقال «دعونا لعقد هذا الاجتماع، بدعم من منظمة الصحة العالمية، ونأمل ان نخرج ببرنامج عمل للفترة المتوسطة الامد، للسنوات الخمس المقبلة، طالما ان المعركة مستمرة ومتنامية مع نهاية القرن وانتشار الوباء، جغرافيا.

أما في ما يتعلق بأعداد المصابين، على الصعيد العالمي، وتهديده للبنان اكثر فأكثر، ومن خلال مراجعة بسيطة، نجد انه كان امامنا ٢٠٣ حالات منذ اول العام الحالي، ثم ازداد العدد ليصل اليوم الى ٢٥١ حالة.

هذا بالنسبة للحالات التي اعلمنا عنها، وهذه الحالات لا تمثل الا القليل من تلك الموجودة فعلا في أي بلد وليس في لبنان فقط، نظراً لصمت الداء عند البعض، اضافة الى صمت الاشخاص عن الداء، اذا علموا انهم مصابون».

ورأى الوزير حمادة ان «هذا الارتفاع يدل على بعض المؤشرات الاساسية ومنها ان السبب الرئيس للداء لا يزال مبعثه العلاقات الجنسية، والعلاقات الجنسية المختلطة بالدرجة الاولى، وثانيا، ان نقل الدم ليس هو وسيلة لانتشار الداء بالشكل الاساسي، وحتى ان الاحصاءات اللبنانية في هذا المجال هي احصاءات متدنية، وتبين ثالثا ان حوالى ٨٠ في المئة من الحالات التي سجلت عندنا مؤخرا، مصدرها افريقيا، وبالتالي هناك قلق اساسي».

وشدد الوزير حمادة «على تصعيد حملات التوعية والوقاية في المختبرات، والاستمرار في ضبط موضوع نقل الدم».

ثم تحدثت الدكتورة طويلة، فأشارت الى انه «لم يكن هناك ملف واضح يتضمن مواقفنا في كل ما يتعلق بالسيدا»، وان ندوة شتورة «هي لتحضير الخطة الاستراتيجية».

صخرة تتدحرج من صوفر وتهشم سيارة في القرية

الصخرة عند مدخل منزل جابر

السيارة المهشمة

(انور ضو)

المتن الاعلى - «السفير»

نجت بلدة القرية - المتن الاعلى، من كارثة كادت ان تودي بحياة عائلة بكاملها، عندما تدحرجت صخرة كبيرة قدرت زنتها بنحو خمسة اطنان من جبل رويسات صوفر أمس، لتهشم سيارة من نوع «ب. ام. دبليو» نبيذية اللون، تحمل اللوحة رقم ١١٨٢٩٤٣، كانت متوقفة على الطريق الرئيسية وتخص ايمان جابر، لتستقر بعد ذلك عند مدخل منزل والد صاحبة السيارة فايز جابر، حيث تسببت بتصدع الطابق العلوي من البناء الذي كان يتواجد فيه تسعة اشخاص.

ماجد جابر ابن صاحب البناء قال لـ«السفير»: نجونا من كارثة حقيقية، حيث اننا لم نكد نغادر السيارة وننزل الى البيت حتى فوجئنا بحدوث ما يشبه الزلزال.

اضاف: لقد تبين لنا ان الصخرة تدحرجت نتيجة إقدام بعض المتعهدين على رمي الردميات في منطقة رويسات صوفر، ولذلك سنقوم بإبلاغ الجهات الأمنية بالامر لاتخاذ التدابير المناسبة، اذ لا يجوز الاستهتار في هكذا امور، وتعريض حياة الناس للخطر وسنطالب المتسبب بالضرر والتعويض علينا.

حقوق متقاعدي القطاع العام في بعلبك

عقدت جمعية متقاعدي القطاع العام في بعلبك لقاء حضره رئيس الجمعية قزحيا شمعون وامين سرها منذر ياغي، حيث تم بحث الشؤون العائدة لمصلحة المتقاعدين، وصندوق التعاضد، وتم تشكيل لجنة متابعة لمراجعة المسؤولين.

وجرى الاتفاق على التنسيق الكامل مع جمعية متقاعدي القطاع العام في الشمال لملاحقة مطالب المتقاعدين المحقة.

مرتضى يبحث اوضاع الطرق مع ١٠ نواب

بحث وزير الاشغال العامة محمد بسام مرتضى اوضاع عدد من المناطق خلال لقاءاته أمس مع النواب كميل زيادة، فريد مكاري، سليد عقل، العميد ميشال الخوري، صالح الخير، اسعد هرموش، حبيب حكيم، محمود عواد، والنائب كريم الراسي.

واوضح الراسي اثر اللقاء ان نواب عكار متفقون على توزيع الاعتمادات العائدة لهم بما يعطي الاولوية للطرق التي مر عليها زمن، والبلدات المحرومة.

كما استقبل الوزير مرتضى النائب رشيد الخازن الذي قال: «نعاني من ازمة حاليا هي ضآلة الميزانية، اذ ان الاموال غير كافية لسد عشرة بالمئة مما تحتاجه منطقة كسروان ضمن المكن، ونحن نحاول العمل وننسق مع بقية النواب في المنطقة»، مشيراً الى وجود صعوبات.

ومن جهة ثانية، اوضح مصدر مطلع في وزارة الاشغال العامة، اثر الاستفسارات الكثيرة التي تلقتها الوزارة من المواطنين ان تأهيل طريق بعبدات ضهور الشوير سيبدأ في اليومين المقبلين.

«امل» تدعو لدعم المقاومة

رأى مسؤول حركة «امل» في الجنوب علي خريس ان العدو الصهيوني يقود في هذه الايام حملة متزامنة مع قدوم المبعوث الاميركي وارن كريستوفر الى المنطقة للضغط على لبنان وسوريا والالتفاف على اية ممانعة عربية لبنانية او سورية لطروحات الحلول الاستسلامية.

وابدى خريس في تصريح له رفضه للتطبيع السياسي والثقافي والهيمنة الاسرائيلية الاميركية على مقدرات الشعوب العربية، داعيا الى توطيد الارتباط المصيري مع سوريا والتماسك اللبناني من اجل ايجاد جبهة داخلية متينة تقف في وجه مخططات العدو، والى التمسك بالقرارات الدولية وخاصة القرار ٤٢٥.

ومن جهة ثانية اعتبر عضو قيادة اقليم الجنوب في الحركة ملحم قانصوه في احتفال اقيم لمناسبة الذكرى السنوية لشهداء الحركة في بلدة كفررمان ان معركة تحرير الارض من الاحتلال الاسرائيلي هي القضية الاساس على طريق قيامة الوطن، داعيا الى دعم المقاومة، والى تحصين الموقفين اللبناني والسوري في جبهة متراصة.

ونوه قانصوه بإقرار قانون معاودة بث النشرات الاخبارية والبرامج السياسية في وسائل الاعلام.

الخازن: محاولات للالتفاف على مشروع مجلس النواب

رأى عضو لجنة المتابعة لوسائل الاعلام المرئي والمسموع، المدير العام لإذاعة صوت لبنان، ان هناك محاولات للالتفاف على مشروع القانون الذي صدر عن مجلس النواب. واكد على الالتزام بالضوابط التي اعلنت في المشروع وخصوصا تلك التي يرددها رئيس الجمهورية منذ فترة معتبرا ان كلامه هو بمثابة عرف يوازي التزامنا بالدستور.

واشار في حديث «لوكالة الانباء المركزية» الى انتظار عودة وزير الاعلام ميشال سماحة من الخارج ليشرح لنا ملابسات التوجه الذي صدر عن مجلس الوزراء في بيانه أمس الأول، لأننا نعتبر كمؤسسات اعلامية ان علاقتنا هي مع وزير الاعلام الذي هو مرجعنا وشدد على ان مجلس النواب سيد نفسه ولا نعتقد ان احدا يجاريه في حرصه على التنظيم والقانون.

عودة الحسن من الولايات المتحدة

عاد الى بيروت بعد ظهر أمس المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء رفيق الحسن يرافقه رئيس الادارة المركزية في قوى الأمن الداخلي العميد حسن دكروب آتيين من الولايات المتحدة بعد مهمة رسمية اطلعا خلالها على بعض التجهيزات اللازمة لقوى الأمن الداخلي.

وكان في استقباله في المطار عدد كبير من ضباط قوى الأمن الداخلي ورئيس فرع الأمن في القوات السورية في بيروت العقيد رستم غزالي.

مارون كنعان

ناشد المحامي مارون كنعان الدولة الاسراع في تنشيط العمل الزراعي في الشريط الحدودي وجزين واعلانهما منطقتين منكوبتين وتنفيذ خطة نهوض اقتصادي فيهما دعما للصمود، معتبرا ان الدولة اليوم قادرة اكثر من ذي قبل على ذلك من دون التقيد بسير المفاوضات وتعقيداتها الاقليمية والدولية.

لقاء اغترابي في قانا

عقد أمس في بلدة قانا، لقاء اغترابي موسع استضافه المغترب احمد نجيب عطية، وحضره حشد من كبار المغتربين وقائمقام صور حسين قبلان ورئيس لجنة مساعدات منظمة «الفاو» في الجنوب نزيه محمود وعدد من المخاتير والوجهاء وفاعليات جنوبية.

والقى عطية كلمة تمنى فيها على الرؤساء الثلاثة بذل اقصى الجهود لتوحيد الجسم الاغترابي وتفعيل دور وزارة المغتربين والحفاظ على الوجود الاغترابي ودعمه «بوصفه الشريان الاساسي الداعم لمسيرة الوفاق الوطني والسلم الاهلي والاعمار والبناء في لبنان».

تعبيد طريق مستشفى البيطار

البترون - «السفير»:

تقوم ورش الصيانة في البترون بإعادة تعبيد الطرق المؤدية الى مستشفى الدكتور اميل البيطار، بما في ذلك الباحة الداخلية للمستشفى، وفي المناسبة اصدرت ادارة المستشفى بيانا شكرت فيه للوزير سليمان طوني فرنجية رعايته الدائمة لهذه المؤسسة الصحية ودعمه لمشروع التعبيد.

فتوش ينهي زيارته للقاهرة
إعادة افتتاح المركز السياحي اللبناني

أنهى وزير السياحة نقولا فتوش زيارته الرسمية الى القاهرة تلبية لدعوة نظيره المصري الدكتور ممدوح البلتاجي، واجرى خلالها محادثات مع الجانب المصري تناولت سبل التعاون بين البلدين وتوجت بتوقيع برنامج تنفيذي للاتفاق القائم بين البلدين وبإعادة افتتاح المركز السياحي اللبناني في القاهرة.

وكان الوزير فتوش قد افتتح مساء امس الاول في القاهرة المكتب السياحي اللبناني بعد اعادة تأهيله، بحضور السفير اللبناني في القاهرة هشام دمشقية والمستشار في السفارة شربل وهبي والقنصل حسن مسلماني ومدير المكتب السياحي فيصل فتفت، والوفد المرافق الذي ضم ناصر صفي الدين وجوزف حيمري ومدير «الوكالة الوطنية للاعلام» رفيق شلالا.

وحضر عن الجانب المصري وكيل أول وزارة السياحة حسين بدران ورئيس هيئة تنشيط السياحة عادل عبد العزيز ووكيل وزارة السياحة محمد جلال عيد ونائب رئيس هيئة تنشيط السياحة اسامة نصار.

والقى الوزير فتوش كلمة شكر فيها مبادرة ابناء الجالية في مصر بتبرعهم بالمال لإعادة تأهيل المكتب، مؤكدا على دور المكاتب السياحية في الخارج وعلى الخطط الموضوعة لتطوير العمل السياحي.

واعرب فتوش عن ارتياحه للنتائج التي حققتها زيارته الى القاهرة والمحادثات التي اجراها مع نظيره المصري والمسؤولين في وزارة السياحة المصرية، مشيرا الى ان التعاون السياحي بين البلدين «سيحقق النتائج المتوخاة في القريب العاجل».

وكان رجل الاعمال علي الجمال قد اقام حفلة عشاء في فندق «بيراميد صوفيتيل» في منطقة الهرم تكريما للوزير فتوش حضرها حشد من السفراء العرب والاجانب وكبار المسؤولين في وزارتي السياحة والداخلية المصريتين ووجوه الجالية اللبنانية يتقدمهم السفير دمشقية وسفير مصر لدى لبنان سيد ابو زيد عمر.

ترتيبات إحياء ذكرى فرنجية
مواقف تشيد بوطنيته ومبادئه

زغرتا - «السفير»:

تواصل لجنة تخليد ذكرى الرئيس الراحل سليمان فرنجية اجتماعاتها في قصر اهدن، ووضعت اللمسات الاخيرة على ترتيبات القداس الاحتفالي الذي سيقام في ٢٣ تموز الجاري في كاتدرائية مار يوسف.

وللمناسبة، صدرت مواقف لسياسيين وفاعليات روحية واجتماعية اشادت بمناقب الرئيس الراحل.

وقال الوزير جان عبيد «ان الرئيس سليمان فرنجية لا يختصر ذكره في يوم واحد فهو من صنف الرجال الذين تكبر مكانتهم في التاريخ وفي الضمير وفي الوطن كل يوم، هو كبير في لبنان وله على لبنان الكثير في عائلته وبلدته ومنطقته وطائفته ووطنه وأمته ما لا ينسى وما لا يزول فهو فارس من فرسان الفروسية ونبع من ينابيع الكرم وسيف من سيوف الكرامة. لقد كان الرئيس فرنجية ارزاً في لبنانيته، عزيزاً في عروبته، فخرا في كرامته وبحرا في كرمه وكان ثابتا في وفائه للاصدقاء وفي تصديه للخصوم، رائدا في تشبثه بالإخاء اللبناني - السوري وقائدا في تمسكه بانتمائه العربي».

وقال الوزير حسن عز الدين: ان الرئيس الراحل سيد من سادة هذا البلد ممن شاركوا في صناعة القرارات السياسية وكان جادا الى درجة عالية من الجدة في ما يتعلق بالقضية المصيرية للبنان وبموضوع الصراع مع اسرائيل وكان جادا الى درجة عليا ومتقدمة في امر وحدة لبنان وفي امر الانفتاح على بيئته القومية. لقد شارك في صناعة الاتجاهات السياسية للبنان كما شارك في صناعة التوحد المستمر في منطقة الشمال والذي كان ركنا من اركانها اذ رغم الرياح والاعاصير التي هبت على لبنان في خلال سنوات الاحتراق كان الرئيس سليمان فرنجية وفي كل زمان ومكان حريصا على التوحد وعلى الروابط التاريخية وعلى التواصل والتفاعل ما بين كل ابناء الشمال وكأنهم عائلة واحدة.

وقال النائب صالح الخير: «في هذه الظروف التي يمر بها لبنان يفتقد الشعب سليمان فرنجية ونسأل المولى ان يطيب ذكراه ولنا بالخلف الكريم الثقة بانه يتابع الرسالة في الحفاظ على استقلال لبنان ووحدة لبنان وسيادة وعروبة لبنان».

وقال النائب رياض الصراف: كل يوم يمر على وفاة هذا الرجل الوطني العربي الكبير يجعلنا نشعر بالدور العظيم الذي كان يلعبه على الارض اللبنانية. كان ضميرا وطنيا بعيدا كل البعد عن الطائفية وكان صاحب الموقف السديد الشجاع وكان داعية لوحدة لبنان وعروبته والتصدي الدائم لمشروع اسرائيل، وفي غياب الرئيس فرنجية نتذكر القيم والمبادئ التي عمل لها ورفعها عالياء.

وقال النائب نبيل البستاني: «في غياب الرئيس الراحل سليمان فرنجية خسرت صديقا وخسر لبنان قائدا وطنيا عرف كيف يتعالى فوق الاعتبارات الطائفية ويوحد الصف الداخلي ويقيم افضل العلاقات مع اخواننا العرب وخصوصا مع الشقيقة سوريا راجيا ان يكون حفيده وخلفه الوزير سليمان فرنجية سائرا على نهجه».

وقد اعتذر البستاني عن عدم المشاركة في القداس الاحتفالي يوم السبت بسبب العملية الجراحية التي اخضع لها.

وقال مطران عكار وتوابعها للروم الارثوذكس المطران بولس بندلي «نتذكر بكل تأثر الرجل الذي لم نقصده يوما الا وكان متأهبا ليسرع الى نجدة الملهوفين كون وطنه دائما على حق».

واعتبرت السيدة زينة العلي شاهين ان للراحل شخصية مميزة استطاع ان يجمع حوله كافة اللبنانيين على مختلف نزعاتهم ومواقفهم السياسية.

واصدرت نقابة موظفي وعمال مصفاة طرابلس بيانا دعت فيه الى التوقف عن العمل في ٢٣ الحالي، لأن الرئيس الراحل «كان يعيش هموم الطبقة العاملة لتحريرها من قيودها ومشكلاتها».

ومن جهة ثانية، صدر عن قيادة سرية درك زغرتا وآمر مفرزة سير زغرتا بيان دعا الى عدم ايقاف السيارات على طول الخط الممتد من كفرحاتا حتى سراي زغرتا مرورا بأوتوستراد الرئيس سليمان فرنجية، وعدم ايقاف السيارات على الطرق الفرعية المحاذية للاوتوستراد وخصوصا طريق التل - الساحة والطرق المؤدية اليها، اعتبارا من السابعة من صباح السبت المقبل وحتى انتهاء الاحتفال بذكرى الرئيس الراحل.

البعلبكي وكرم يرفضان تقنين الحرية
دعوة الصحافيين لصيانة أمن الدولة



النقيبان البعلبكي وكرم

عقد نقيبا الصحافة والمحررين محمد البعلبكي وملحم كرم اجتماعا مطولا امس تباحثا خلاله في شؤون وقضايا اعلامية، واكدا على المطالب المهنية الملحة والآنية مع ما يرتب ذلك من تأهب موصول وحضور مستمر للصحافيين لتحقيقها، كما اكدا حرص النقابة على استمرار المكاسب والتقديمات والحرية الكاملة غير المحددة او المقننة لأهل الصحافة والتعبير.

ودان النقيبان اي تضييق على الحريات وعلى المطبوعات، وأعلنا تمسكهما بالتعامل مع رجال الصحافة والاعلام، انطلاقا من النصوص القائمة وقانون المطبوعات الذي يظل وحده الفيصل في كل النزاعات والاجتهادات التي قد تقوم احيانا لغايات، ظاهرها اخلاص وباطنها السعي المنيل من حرية التعبير الكاملة الناجزة غير المنقوصة التي حدودها ضمير ابن المهنة وقناعته.

وابدى النقيبان البعلبكي وكرم ثقتهما بأخلاقية الصحافيين وحرصهم على الالتزام بمناقبية المهنة وميثاق الشرف، ناهيك بالنصوص التي تحدد التقيد بكل النواحي التي تواضع الصحافيون على ان لا يسجلوا اي اختراق او تجاوز لها، واهمها: صيانة امن الدولة، وتحمل التبعات الوطنية في هذه المرحلة الدقيقة والحساسة من تاريخ لبنان والمنطقة، وممارسة مزيد من الرقابة الذاتية بحوافز من اخلاقهم وعلمهم وضمائرهم وحسهم الوطني، تظل هي العاصم والواقي دون اي تجاوز او ارتكاب.

وناشدا الصحافيين عدم نشر اي بيان بلا هوية وبلا انتماء ولا يحمل خاتم وتوقيع وعنوان مرسله الذي يجب ان يتحمل، هو لا المطبوعة او الصحافي، مسؤولية مضمونه، وذكّرا بضرورة صيانة امن الدولة وعدم التعرض للمؤسسة العسكرية او بعث الوهن في نفسية الامة او التحريض الطائفي الذي يفتت الوحدة الوطنية وعدم التصدي لرئيس الدولة اللبنانية ولرؤساء الدول الشقيقة والصديقة، خصوصا ان اثارة النعرات الطائفية يلجأ اليها البعض اليوم لتصديع جدار وحدتنا الوطنية المنيع.

واكد النقيبان حرصهما على رفع الاعباء والضرائب عن باعة الصحف بعدما تلقيا مراجعة من رئيس نقابة باعة الصحف واخوانه، وقررا تكرار الاتصال بوزير المال الاستاذ فؤاد السنيورة وسائر المسؤولين للرجوع عن التدابير التي تشكل تضييقا على الباعة، وهم قطاع فاعل من العملية الصحافية.

واثنيا على النشاط الذي يقوم به اتحاد نقباء المهن الحرة، وعلى ما اتخذ في جلسة امس من مقررات مهمة وفاعلة في مجال رسم المسيرة النقابية للمثقفين الذين يمثلون اكبر شريحة من اهل الفكر والدراسة الجامعية في لبنان وقدرهم ٦٠ الفا.

دوام عمل القسم القنصلي في السفارة الأميركية

أعلنت السفارة الاميركية في بيروت عن دوام العمل في القسم القنصلي في السفارة الاميركية في دمشق وفق المواعيد الآتية:

أيام الآحاد وحتى الخميس: من الساعة الثامنة صباحا وحتى الثانية عشرة ظهرا، تؤمن الخدمات المتعلقة بالرعايا الاميركيين.

أيام الاحد وحتى الاربعاء: من الساعة السابعة والنصف وحتى العاشرة صباحا، لتأشيرات غير الهجرة.

أيام الاحاد وحتى الخميس: المقابلات المتعلقة بتأشيرة الهجرة، وفق موعد مسبق فقط.

أيام الاحاد وحتى الاربعاء: من الساعة الواحدة وحتى الثالثة بعد الظهر، للمواضيع المتعلقة بالاسئلة العامة.

أيام الآحاد وحتى الخميس: من الساعة الثامنة صباحا وحتى الثانية عشرة ظهرا، لمعاملات المصادقات.

حنين محامياً عاماً تمييزياً

أصدر وزير العدل الدكتور بهيج طبارة قرارا حمل الرقم ٣١٥ قضى بموجبه انتداب القاضي منير حنين محامياً عاما لدى النيابة العامة التمييزية بالإضافة الى وظيفته الاصلية مكان القاضي جورج باسيل الذي احيل على التقاعد وذلك بعد موافقة مجلس القضاء الاعلى.

وكان القاضي حنين قد تولى التحقيقات في قضية اغتيال المهندس داني شمعون وعائلته في بعبدا واصدر قراره الاتهامي الذي طلب فيه انزال عقوبة الاعدام بحق قائد «القوات اللبنانية» سمير جعجع.

علماء جبل عامل

صيدا - «السفير»:

رأت هيئة علماء جبل عامل ان استعادة دور الاعلام المرئي والمسموع عن طريق مجلس النواب يؤكد ان الحكومة لا تملك رؤية واضحة عن لبنان ومستقبله، وان لبنان الحرية أصلب من ان تأكله حكومة او شخص او ان يتنازل عن حريته وكرامته.

وأكد بيان صدر اثر اجتماع الهيئة، ان مجزرة غزة كشفت ان التعايش مع الاحتلال مستحيل، وان ما تقوم به اميركا انما يهدف الى تنازل عربي جديد والحفاظ على المكتسبات الاسرائيلية.

قرى جديدة بلا مياه في الكورة

الكورة - «السفير»:

تعطلت مضخة مياه بئر بلدة النخلة - قضاء الكورة، التي تغذي قرى راس مسقا، برسا، حارة الخاصة، ضهر العين، بكفتين، حارة البرقاشية، العقبة، بدبا، بتوراتيج والنخلة، مما أدى الى انقطاع المياه عن هذه القرى منذ اكثر من شهر.

وقد ارتفع بتوقف هذه المضخة عن العمل، عدد القرى التي تعاني العطش الى ١٧ قرية، بعدما انقطعت المياه قبل حوالى ٥ أشهر عن قرى منطقة القلع السبع، نتيجة توقف مضخة مياه نبع جرادي عن العمل، مما دفع الاهالي الى شراء المياه من الصهاريج التي يتسع واحدها لحوالى ١٦٠ تنكة ماء بسعر يتراوح بين ١٠ و١٥ الف ليرة لبنانية، ولا تفي بالحاجات المنزلية الضرورية مدة ٥ أيام.

احتفالات في كندا في عيد القديس الياس

أقامت كنيسة مار الياس الانطاكية الارثوذكسية في العاصمة الكندية اوتاوا، لمناسبة عيد شفيعها، حفلة استقبال ومأدبة عشاء، حضرها رئيس اساقفة اميركا الشمالية المتروبوليت فيليبس صليبا، وسفير لبنان في كندا الدكتور عاصم جابر، والقنصل في اوتاوا ميشال حداد، والقنصل في مونتريال خليل الهبر.

والقى السفير جابر كلمة خلال الاحتفال هنأ فيها ابناء الجالية بالعيد، داعيا اياهم لان يكونوا صفا واحدا من اجل اعادة بناء وطنهم الأم لبنان.

وتحدث المتروبوليت صليبا داعيا الى تلافي سلبيات الاحداث التي مر بها لبنان واعادة اللحمة بين ابنائه.

كما اقيم في مونتريال قداس احتفالي في كنيسة السيدة الانطاكية الارثوذكسية للمناسبة عينها، ترأسه رئيس اساقفة طرابلس للروم الارثوذكس المطران الياس قربان، وحضره جمع من ابناء الجالية.

والقى قربان عظة تناول فيها حياة القديس الياس ومعاني عيده، واثنى على جهود المسؤولين اللبنانيين للنهوض بالوطن وتنشيط الحركة الاقتصادية.

شكوى من الطريق الجديدة

شكا سكان «نزلة وشارع الاطفاء» في منطقة الطريق الجديدة من اعمال الحفريات الجارية في تلك المحلة والشوارع المحيطة بها لا سيما وان فترة اعمال الصيانة والتأهيل من قبل «مجلس تنفيذ المشاريع الكبرى لمدينة بيروت» قد طالت مما شكل حالة جمود في المتاجر والمؤسسات الموجودة في هذه المنطقة الحيوية في بيروت.

واوضح السكان ان اعمال الحفر اصابت احد قساطل المياه الموجودة في شبكة مياه المنطقة والتي تغذي الشارع بكامله مما تسبب في خلق ازمة مياه منذ حوالى عشرة ايام من دون ان يتم تصليح الاعطال، عدا عن انقطاع عدد من خطوط الهاتف والكهرباء في الشارع نفسه، من جراء اعمال الحفريات القائمة منذ حوالى العشرين يوما في الشارع.

وناشد الاهالي جميع المسؤولين في المجلس المذكور وشركة مياه بيروت ومصلحة الهاتف الاسراع في تصليح الاعطال المذكورة مع عدم التباطؤ في اعادة فتح الشارع وتعبيده بالسرعة المطلوبة.

الوقاية من جرثومة «السالمونيل»

وزعت دائرة الارشاد في مركز الطب البيطري في الناعمة بيانا شرحت فيه كيفية الوقاية من جرثومة «السالمونيل» المتأتية من استهلاك البيض الفاسد.

واشار البيان الى ان التعاميم الالمانية الحديثة الصادرة عن وزارة الصحة تسمح ببيع البيض للمستهلك بعد ٢١ يوما من وضعه، ويخزن البيض الذي يزيد عمره عن ١٨ يوما تحت درجة حرارة تتراوح بين ٥ الى ٨ درجات فوق الصفر، ومدة انتهاء الصلاحيات هي ٢٨ يوما كحد اقصى.

واضاف البيان انه لا يجوز بيع البضاعة المشتملة على البيض النيء بعد انقضاء ٢٤ ساعة على تذويب الثلج عنها، ويجب تناول المأكولات التي تتناول ساخنة خلال ساعتين من تهيئتها كحد اقصى.

وأكد البيان على ضرورة تسخين المأكولات المتضمنة البيض النيء في المطابخ الكبيرة المعدة للعجائز او المرضى، باستمرار في حرارة تبلغ ٧٠ درجة على الاقل.

برنامج مهرجانات عاليه ٩٤: معارض وغناء وكرنفال ومحاضرات

شهيب بين عبيد وشيا (انور ضو)

عاليه - «السفير»

عقدت لجنة مهرجانات عاليه ١٩٩٤ مؤتمرا صحافيا امس، في قاعة «جمعية روضة التهذيب الخيرية» في مدينة عاليه، بحضور رئيس اللجنة النائب اكرم شهيب، ممثل وزير السياحة مسعود صعب شميط، رئيس «لجنة شؤون الصناعيين في منطقة عاليه» عصام شرف الدين، وكيل داخلية عاليه الاولى في الحزب التقدمي الاشتراكي الدكتور سامي مروش، رئيسة «جمعية الرسالة الاجتماعية» وحيدة شرف الدين وامين سر المهرجانات كامل شيا وفاعليات.

تحدث معرفا رئيس اللجنة الاعلامية شفيق عبيد، ثم القى النائب شهيب كلمة، قال فيها: بعد فترة انقطاع بسبب الظروف التي مررنا بها في الجبل والوطن، تعود مهرجانات عاليه السياحية لتطل علينا من جديد، تعود بعد عودة اللقاء بين اهلها المقيمين والعائدين، تعود مع عودة الفرح بفرح العودة، تعود مع بداية اعادة ترميم الابنية والبنى التحتية التي ضربتها الحرب، وتعود لتعود البهجة مكان القنوط، والفرح مكان الكدر والامل مكان اليأس.

وقال: المهرجانات هذا العام تعبير عن الرغبة، كل الرغبة في العيش المشترك وتعبير عن التصميم كل التصميم لعودة اللحمة الى الجبل، اي عودة الحياة، عودة المحبة وعودة الفرح.

وشكر شهيب المجموعة التي اعدت للمهرجان ولرئيس الحكومة رعايته وللوزير وليد جنبلاط دعمه وجهوده في سبيل تحقيق العودة الى عاليه، وآخرها مع حكومة دولة قطر التي قدمت مشكورة مبلغ مليونين ومائة وثلاثة واربعين الف دولار اميركي، مساهمة منها في خطة اعمار مدينة عاليه.

ووزع بعد ذلك برنامج المهرجانات وجاء على النحو الآتي:

السبت ٣٠ تموز:

أ - إفتتاح المهرجانات الساعة الرابعة مساء «على مسرح المهرجانات».

ب - إفتتاح المعرض الصناعي الساعة الخامسة مساء يستمر المعرض من ٣٠ تموز حتى ١٤ آب.

ج - الحفلة الفنية الاولى يحييها الفنان علاء زلزلي «على مسرح المهرجانات الساعة العاشرة مساء».

الاحد ٣١ تموز:

أ - «(الكرنفال) قطار الفن» عرض للاندية والجمعيات المشاركة مع يوم قروي الساعة الحادية عشرة صباحا «شارع عاليه الرئيسي».

ب - إفتتاح معرض الاشغال اليدوية (الارتيزانا) برعاية السيدة نورا جنبلاط الساعة السادسة مساء بالتنسيق مع المعرض الصناعي وفي المكان نفسه.

الاثنين ١ آب: برعاية وزير التربية مخايل ضاهر «توزيع الجوائز على الطلاب الاوائل في قضاء عاليه» الساعة الخامسة مساء في مركز الندوة الثقافية الاجتماعية - الرملية.

الثلاثاء ٢ آب: برعاية وزير الثقافة ميشال اده، إفتتاح معرض الكتاب في مبنى جمعية الرسالة الاجتماعية للسيدات في عاليه الساعة السادسة، يستمر المعرض حتى الخامس من آب.

الاربعاء ٣ آب: مهرجان النجوم رقم ١ «تحييه مجموعة من الطربين» الساعة العاشرة مساء على مسرح المهرجانات (يعود ريع هذه الحفلة للمعاقين).

الخميس ٤ آب: محاضرة صحية في ثانوية عاليه الرسمية الساعة الخامسة مساء.

الجمعة ٥ آب:

أ - مسرحية المسافر (خاصة بالإطفال) على مسرح المهرجانات الساعة الثامنة مساء.

ب - حفلة فنية لنادي الإخاء الاهلي عاليه يحييها الفنان فيصل الريس والفنان عيسى غندور في فندق الجبيلي عاليه العاشرة مساء.

السبت ٦ آب: حفلة فنية غربية يحييها الفنان سامي كلارك والمطرب ياسر شهيب مع انتخاب اجمل كوبل راقص على مسرح مهرجانات عاليه الساعة العاشرة مساء.

الاحد ٧ آب: المطرب هاني شاكر مع فرقة فيروز للرقص على مسرح المهرجانات الساعة العاشرة مساء (يعود ريع هذه الحفلة لانجاز دار العجزة في مبنى جمعية الرسالة الاجتماعية للسيدات في عاليه).

الثلاثاء ٩ آب: اضخم تحد في عالم الزجل (شوقي شعبان× الياس خليل - عادل خداج× انطوان سعادة - محمود ابو اسماعيل× محمد مصطفى) على مسرح المهرجانات الساعة العاشرة مساء.

الاربعاء ١٠ آب: مهرجان النجوم رقم ٢ تحييه مجموعة من المطربين على مسرح المهرجانات الساعة العاشرة مساء (يعود ريع هذه الحفلة «لبيت اليتيم»).

الخميس ١١ آب: مسرحية الجرس «لرفيق علي احمد» على مسرح جمعية الرسالة الاجتماعية للسيدات في عاليه - الساعة الثامنة مساء.

الجمعة ١٢ آب: مسرحية فينجا ترتلز (خاصة بالأطفال) على مسرح المهرجانات الساعة الثامنة مساء.

السبت ١٣ آب:

أ - بطولة جبل لبنان المفتوحة برياضة الكيك بوكسنغ على مسرح المهرجانات الساعة الرابعة والنصف مساء.

ب - «شمس الغنية» نجوى كرم مع المطرب عفيف شيا والمطرب محمود البنا على مسرح المهرجانات الساعة العاشرة مساء.

الاحد ١٤ آب:

أ - مباراة الألعاب الذهنية (طاولة زهر - داما - شطرنج - الخ) في نادي عاليه العاشرة صباحا.

ب - أمسية موسيقية مشهدية ساحرة يحييها الفنان جمال ابو الحسن بمشاركة فرقة السراب للرقص التعبيري - مسرح المهرجانات - الساعة العاشرة مساء.

الثلاثاء ١٦ آب:

أ - مصارعة حرة على مسرح المهرجانات الساعة السادسة مساء.

ب - محاضرة صحية في قاعة ثانوية عاليه الرسمية الساعة الخامسة مساء.

ج - برعاية وزير الثقافة ميشال اده وبحضور ومشاركة رئيس مهرجانات عاليه النائب اكرم شهيب تقام حفلة تكريم للموسيقار الراحل فريد الاطرش يحييها اصدقاء الفنان الراحل، يقدم البرنامج نضال الاحمدية وجورج ابراهيم الخوري - مسرح المهرجانات - الساعة العاشرة مساء.

الاربعاء ١٧ آب: قراءات في الحب والانسان مع رياض شرارة الساعة الثامنة مساء (جمعية الرسالة الاجتماعية للسيدات في عاليه).

الخميس ١٨ آب: الناجحون في الاغنية المدرسية على مسرح المهرجانات الساعة العاشرة مساء.

الجمعة ١٩ آب:

أ - إفتتاح المعرض الزراعي الساعة الخامسة مساء بالتنسيق مع المعرض الصناعي وفي نفس المكان، يستمر حتى ٢١ آب ١٩٩٤.

ب - «قمر النجوم» المطرب كاظم الساهر على مسرح المهرجانات الساعة العاشرة مساء.

السبت ٢٠ آب: حفل انتخاب ملكة جمال المهرجانات واجمل تسريحة - وعرض ازياء الساعة العاشرة مساء - فندق الجبيلي عاليه - يحيي الحفل «النادي اللبناني للمزينين».

الاحد ٢١ آب:

أ - العاب قوى على مسرح المهرجانات الساعة العاشرة صباحا.

ب - ختام المهرجانات وتوزيع الجوائز على المشاركين الساعة الرابعة مساء على مسرح المهرجانات.

ج - حفلة ساهرة مع راغب علامة عند الساعة العاشرة مساء على مسرح المهرجانات (يعود ريع هذه الحفلة لانجاز دار العجزة في مبنى جمعية الرسالة الاجتماعية للسيدات في عاليه).

الاحتفالات بعيد مار نوهرا

دعت لجنة وقف مار نوهرا - التحويطة (فرن الشباك) الى المشاركة في الاحتفالات بعيد مار نوهرا واعلنت البرنامج كالآتي:

. اليوم الاربعاء: افتتاح كرمس كشافة الاغاثة فوج مار نوهرا في ساحة الكنيسة.

. غدا الخميس افتتاح معرض الاشغال اليدوية لشبيبة مار نوهرا في صالون الكنيسة، وقداس احتفالي يليه مسيرة بالمشاعل من تنظيم الكشافة.

. بعد غد الجمعة: قداس احتفالي يرأسه رئيس اساقفة بيروت المارونية المطران خليل ابي نادر، يلي القداس حفل كوكتيل وتوزيع جوائز مباراة طاولة الزهر التي جرت في صالون الكنيسة.

. السبت المقبل: قداس رعوي يليه عشاء ساهر في صالون الكنيسة.

توقيف محرض على دس السم

اسدر قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا امس مذكرة وجاهية بتوقيف وسيم اكرم السحمراني ستنا الى المواد ٥٤٩ / ٢٠١ و٢١٧ و٢١٩ من قانون العقوبات، لإقدامه بالاشتراك مع آخرين على التدخل في محاولة قتل اشخاص بواسطة دس مادة الديمول في اكواب من العصير في احدى المستشفيات في بيروت.

والمدعى عليه كان يعمل ممرضا سابقا في المستشفى وكان لدعى على الممرضة لور ابو ملحم بسرقة امواله ثم اسقط حقه الشخصي واعترفت لور بانه هو الذي حرضها على القيام بهذا العمل.

تعليم القيادة من دون معلم.. ومن دون آداب


الرصيف للسيارات والشارع للمارة


(علي علوش) رصيف احتلته النفايات

توهمت لفترة طويلة ان هناك ضرورة اجتماعية ملحة تفرض اقتنائي سيارة تسهل تنقلاتي داخل المدينة وخارجها. وتفاعل هذا الوهم في داخلي عندما ارتأت السيارات الخصوصية (ذات اللوحات السوداء) ان تعاون زميلاتها العمومية (ذات اللوحات الحمراء) في مهمة نقل الركاب، ثم ما لبثت ان ازدادت فيها النخوة فأعفت نظيراتها العمومية من مهمتها وحلت مكانها فارضة ثقل دمها على المواطن المستور!

ولم يكن من تقليد «برمة العروس» الذي يعتبر من خاصية السائقين (عموميين كانوا ام خصوصيين) الا ان رسخ هذا الوهم في داخلي. سيما وان هؤلاء يمطرونك في كل مرة بسيل من الحجج والمبررات لإقناعك بصوابية خيارهم للطرق التي يسلكون. واذا لم تقتنع فإليك بوصلة «نق» عن كلفة لقمة العيش في هذا البلد.. (وكأنك انت راكب سيارة الاجرة لا تعاني من فقر الحال ايضا). غالبا ما تنتهي بلازمة «كل الطرق بتودي عالطاحون» او بحكمة عن التضحية التي لا بد ان يقدمها كل من عقد النية على ركوب سيارة اجرة!!

.. وحصلت على السيارة.. واذ بي ادخل في متاهة لم اكن اتوقع صعوبتها على الرغم من كل ما قيل ويقال عن السواقة في البلد..

كنت قد اعتقدت للحظة انني تخلصت من بلاوة سائقي سيارات الاجرة والتقاليد الخاصة بهم فاذا بي اكتشف انهم اصحاب ايديولوجيا معقدة اساسها اولا ان افضلية المرور لهم دائما وابدا (يشاركهم في هذا البند سائقو وسائقات سيارات الـ «ب ام ف» ثانيا، حقهم المكتسب في التوقف في منتصف الطريق لاصطياد الركاب». واي ذنب ترتكبه اذا نقرت بوق سيارتك في محاولة للفت انتباههم الى ازدحام السير الذي تسببوا فيه اثناء النقاش المفتوح بينهم وبين الراكب المحتمل عبر نافذة السير، لتحديد المكان الذي يقصده الاخير!

والويل للسائق الذي يحاول ان يجتاز سيارة الاجرة. سيما وانه لا يعرف في اي لحظة ينتهي النقاش وينطلق السائق العمومي بحثا عن راكب جديد، وهو عندما يابى ان يعترض احد طريقه «ويعتدي» على حقوقه الحصرية بأولوية استخدام جميع الطرق الرئيسية والفرعية بحثا عن لقمة العيش؟!

وهذا الكلام لا يعني بالضرورة ان سائقي سيارات الاجرة يتحملون وحدهم مسؤولية التسبب في عرقلة السير وازدحامه اذ ان لسائقي السيارات الخاصة فضل كبير في زيادة الطين بلة!

فماذا يحدث مثلا ان صادف سائق سيارة من الحجم الكبير جدا صديقا له يقطع الشارع امامه؟

من البديهي ان تفرض شهامته اللبنانية الا يكتفي بإلقاء التحية عليه فحسب، بل والاطمئنان على صحته وصحة زوجته واولاده.. كل ذلك من دون ان يكلف خاطره ويبحث عن مكان الى جانب الطريق للقيام «بواجباته» هذه.

وقد يطول الحديث كثيرا ما لم يبد اصحاب السيارات الاخرى انزعاجهم وهم اذا فعلوا بأي حال يسمعون كلاما وشتائم من فصيلة «ولو ما حدا بيطول بالو.. بصلتو محروقة.. يا ابن.. الخ».

نصيحة مجرب، على كل سائق سيارة ان يطلب من الله تعالى قبل خروجه من المنزل صباحا، الا يصادف صديقين يقودان سيارتيهما وقد اضناهما الشوق في منتصف الطريق ـ والا فإن مصابا اليما يكون قد حل به آنذاك!

واذا كانت رخصة السوق هي الوثيقة الرسمية التي تثبت من حيث المبدأ ـ اتفاق حاملها لقيادة السيارات فإن «الشطارة» (على الطريقة اللبنانية) هي عمليا الشهادة التي على اساسها يكرم المرء او يهان وذلك بحسب العرف الذي اوجده السائقون لانفسهم!

وللشطارة اشكال متعددة ومقاييس متنوعة تختلف بحسب اختلاف عمر السائق وخبرته في القيادة والمهمة التي لاجلها يستخدم السيارة..

فالتشفيط مثلا، شكل من اشكال الشطارة. هو من اختصاص اولئك الذين يصرون في كل لحظة على ان يثبتوا للآخرين مهارتهم في القيادة. يشاركهم في هذا الامتياز اصحاب المزاج الصعب (او المعجبين). وهؤلاء يعتبرون اكثر مهارة في التشفيط سيما وان هذه الحركة عندهم ناتجة عن استنفار شديد في الاعصاب، كانوا يداوونه بطلقين نارين في الهواء او في اي اتجاه آخر اثناء فترة الحرب.

يقابل التشفيط، التزمير المتواصل الذي يصم الآذان يهدف فتح السير امام صاحب المهمة الصعبة الذي لسبب يجهله كل الآخرين تأخر عن موعد ـ ربما يكون مهما، وفي اغلب الاحيان تافها ـ ويريد ان يحمل تبعة هذا التأخير لكل من يلتقيه في طريقه سائق سيارة كان ام دراجة نارية ام سائرا على باب الله..

أما اصحاب المهمات المستعصية فإنهم يستخدمون ابواق سيارات الاسعاف، وهم غالبا ما يصلون الى المكان الذي يتناسب وهذا النوع من الابواق، اي المستشفى..

وميزة التزمير في لبنان هي عدم خضوعها لاي من ظروف المكان والزمان، واتباعها مبدأ «الغاية تبرر الوسيلة»!

وماذا عساه يفعل زائر بعد منتصف الليل في زمن انقطاع التيار الكهربائي للتأكد من وجود صديقه في منزله في الطابق ما بعد التاسع في احد الاحياء السكنية المكتظة. (ونعزف عن الكلام عن اصحاب المواكب الخاصة لانها «خاصة جدا» وتنتقل بأساليب غامضة يصعب وصفها...).

واذا كان ايجاد مرآب للسيارة عن المهمات الاستثنائية التي تواجه اي صاحب سيارة يتجول في بيروت الكبرى تحديدا، فإن الشاطر هو من يعرف كيف يقتنص المكان غير المناسب ليوقف فيه سيارته!

فلا تتفاجأ عزيزي العائد حديثا الى لبنان اذا اكتشفت ان اللبنانيين تجاوزوا منذ زمن مسألة «الدوبل باركينغ»، وكذلك «التريبل» وحتى «الكوادر بيل»، ووصلوا حد تحويل شارع بحاله الى موقف خاص لسياراتهم.

وتصل الوقاحة (عذرا الشطارة) بعدد من السائقين الى حد توقيف سياراتهم على مفترق طريق او على كوع خطر او بطريقة تحجب رؤية السيارات الآتية من الشارع المقابل بحجة انهم لم يجدوا مكانا مناسبا اكثر من هذا الذي اختاروه.

ويحدث احيانا ان يشعر بعضهم بوقاحة فعلتهم منه، يتركون نوافذ السيارة مفتوحة في اشارة الى وجودهم في مكان قريب، وكأن ذلك يمنع وقوع حوادث السير او يجعل من الطريق الضيق اوتوستراداً واسعا!!!

اما اذا اراد السائق ان يدخل نادي المحتكمين (والحنكة اعلى رتبة من الشطارة) فعليه ان يستغني نهائيا عن استخدام جميع الاشارات الموجودة في سيارته. فإذا اراد مثلا ان يجتاز الطريق شمالا او يمينا يجب الا يعلم السيارات الاخرى بنيته هذه. اما اذا استنسب التوقف فجأة من منتصف الطريق لغاية في نفس يعقوب، فيفضل ان تكون اشارات الفرامل محروقة واما السيارات التي تصادف محنك قيادة امامها فتواجه خيارين لا ثالث لهما، إما ان تضرب بالرمل لتكتشف وجهة السير وإما ان «تضرب» فيها..

والمفارقة ان الاضواء الامامية لا تتعطل ابدا، بل تراها تشع ليلا يضاف إليها احيانا اضواء ملونة حمراء وخضراء وصفراء... وكأنك في نايت كلوب متحرك.. وهذا ما يسمونه عندنا «الضو العالي» وهو عال جدا.

واللافت للنظر هذه الايام ليس ازدياد عدد السيارات الحديثة جدا المتناثرة داخل المدينة وخارجها فحسب، بل إصرار اصحابها على «تسكير الكيلومتراج» (بلغة السائقين) في كل مرة يمرون في شارع عريض (شارع عريض وليس اوتوستراداً) الى حد اعتاد اللبنانيون ان يتندروا على مثل هذه النماذج بالقول... «روح حرر القدس يا...» (وهم الآن في طور البحث عن غير القدس لتحريرها!).

ويحلو لهؤلاء ان «يفزفزوا» بين السيارات الاخرى في ازدحامات السير الشديد غير آبهين بالهلع الذي يصيب اصحاب السيارات المتواضعة الذين يعون جيدا ان اي ملامسة ولو بسيطة لهذه الثروات المتحركة ستكلفهم بيع «اللي فوقهن واللي تحتن» للمساهمة في تصليحها!!!

والحديث عن قيادة السيارات في لبنان وعن شطارة وحنكة السائقين يطول، سيما وان اللبنانيين شعب متمرس في استحداث اشكال وانماط جديدة ومتميزة في فوضى كل شيء والسير واحد منها.

ويسجل للمشاة مساهمة بناءة في التأسيس لفوضى السير في لبنان إذ انهم واحتجاجا على حرمانهم من ارصفة محترمة في المدينة بعد تحويلها طوعا الى مرائب خاصة، يصرون على السير في منتصف الطريق. وهم لا يكلفون خاطرهم في إسراع الخطى قليلا بل تراهم يختالون فاسحين امامك المجال لمشاهدة عرض للأزياء مجانا وفي الهواء الطلق...

وقد يتحول عرض الأزياء الى مشهد مسرحي مجاني ايضا اذا كان المشاة يتابعون حديثا بدأوه سابقا. وهم لا يتورعون في لحظات الانسجام عن التوقف والتعبير عن انفعالاتهم هذه!

وطبعا الاعتراض ممنوع تحت طائلة التعرض للرمق بنظرات من شأنها ان تطيل عملية المشهد المسرحي إلى ما لا نهاية...

وختامها مسك مع سائقي الدراجات النارية وسائقي الشاحنات الذين تجتمع فيهم جميع الخصال والصفات المذكورة وغير المذكورة آنفا، والتخلص منهم بات ضرورة... وإلا فاللبنانيون برمتهم مهددون للانتقال الى مستشفى الأمراض العقلية.

وبأي حال فعلاج الفئة الأولى سهل وبسيط. ويقضي بتوقيف فوري لجميع الدراجات النارية، وتجميعها في باحة واسعة، ثم اختيار يوم مناسب لدعوة جميع المتضررين ماديا ومعنويا من اصحاب هذه الدراجات لتكسيرها، ويمكن تحويل هذا اليوم الى ذكرى يحتفل بها سنويا!

أما سائقو الشاحنات فوضعهم أصعب بكثير وهم بحاجة الى إعادة تأهيل في القيادة مع التأكد من اقتناعهم بضرورة احترام قوانين السير تحت طائلة تحويلهم الى مشاة!

والى ان تصبح الامنية حقيقة ويتخلى اللبنانيون عن معتقداتهم الخاصة بقيادة السيارات فإن سحبا بالقرعة سيجري قريبا على سيارة مازدا ٦٢٦ موديل ٨٤ في مستديرة شاتيلا حيث تظهر أساليب القيادة بأبهى صورها، اي على طريقة «يا رب تجي في عينو»...

جنى نصر الله

«قاموع» الهرمل ومغارة الراهب ولوحات بريصا
بقايا حضارات لم تدرجها الدولة في آثارها


رسومات على القاموع


قاموع الهرمل وتبدو عليه آثار التشويهات

الهرمل ـ علي جعفر

لو قارنا بين ما تقوم به بعض البلدان التي يعتمد اقتصادها في جزء اساسي منه على موارد السياحة، وبين ما تمارسه «دولتنا» بحق المناطق الجميلة والمواقع التاريخية من اهمال ونسيان، لتملكنا العجب.

فاليونان مثلا، تنظم رحلات سياحية، تدر عليها الملايين، الى جزرها المتناثرة، ليشاهد الزوار في احداها بضعة احجار ترمز لأحد الآلهة القدامى. في حين لا يحرك المسؤولون اللبنانيون ساكنا لوضع مناطق خلابة في طبيعتها، غنية بآثارها على لائحة المناطق السياحية.

فما تزال في لبنان، مناطق مغمورة يلفها النسيان والاهمال ماضيا وحاضرا على الرغم من ان الدهشة تصيب زائريها عندما يشاهدونها.

ومنطقة الهرمل التي يصل صوتها خافتا الى آذان المسؤولين هي من المناطق المنسية والمهملة ولا يشفع لها نهر العاصي بمائه الدافق، وضفافه الخضراء، والاراضي البكر المحيطة به والتي تتحفز للعطاء بانتظار من يروي عطشها. ولا التاريخ والآثار الهامة التي لم تصنف ولم تدرج حتى اليوم من قبل مديرية الآثار او وزارة السياحة بين آثار ومناطق لبنانية اقل اهمية منها. والانكى انه لا توجد دراسة اثرية تعطي تاريخا حقيقيا لآثار المنطقة برغم تعددها وروعتها. اللهم الا بعض الكلمات اليتيمة التي وردت على لسان بعض المؤرخين، وبعض الروايات المختلفة يتناقلها المواطنون ومعلومات غير دقيقة لا تستند الى وثائق.

أبرز آثار الهرمل تستقبلك على بعد بضعة كيلومترات منها حيث يلوح لك في وسط السهل «قاموع الهرمل» شامخا وقد استمدت المدينة اسمها منه وهو قبر الاله (هرم ـ ايل) وهو صرح اثري امتدت له ايدي المستعمرين الفرنسيين، ونبشته بطريقة عشوائية ونهبت اسراره وكنوزه، ثم اعيد ترميمه بشكل شوه مظهره الخارجي. فبقي مجولا ومغمورا من اصحابه الاصليين، فيها خلا آراء بعض المؤرخين نقف على عدد منها:

ثمة رأي يقول ان الفراعنة هم بناته لعدة اسباب اهمها ان شكله يشبه «المسلة» والمعروف ان الفراعنة اشتهروا ببناء المسلات وان معركة شهيرة جرت بين جيش الفرعون رعمسيس الثاني وبين الحثيين بالقرب من مدينة قادش على نهر العاصي شمالي بحيرة حمص، وانتصر فيها رعمسيس واغرق الكثير من جنود الحثيين في النهر فبنى هذا القاموع كمنارة لجيشه ورمزا لانتصاره.

اما المؤرخ عيسى اسكندر المعلوف في كتابه «رحلة الفتاة» فيسمي قاموع الهرمل مسلة مما يعزز الرأي بأنه فرعوني. في حين يورد فيليب حتى في تاريخ سوريا ان قاموع الهرمل هو ضريح لاحد ابناء ملوك حمص في العهد الايتوري.

مصادر اخرى تقول انه قبر الملك ايتوري، والايتوريون حكموا سهل البقاع في القرن التاسع قبل الميلاد ودولتهم معاصرة لدولة اليهود في عهد سليمان وداود.

واذا انتقلنا الى منبع العاصي، فهناك اثر هام لم يسلم من النسيان والاهمال الى حد انه تحول العام الماضي الى فخ اصطاد عددا من الضحايا الذين سقطوا في بئر عند احد مداخله (أغلق لاحقا) هذا الاثر هو «مغارة الراهب» او دير القديس مارون، ويعرف ايضا بقصر البنات ويطل من ارتفاع شاهق على مجرى النهر وهو محفور داخل صخرة كبيرة. وله اثر شبيه بالبتراء في الاردن يعرف بآثار «الخزنة» وهو بناء روماني.

ولدير القديس مارون اشارة في كتاب «تاريخ الموارنة» للاب بطرس ضو كأحد الامكنة المحتملة لتعبد القديس المسيحي الذي يعتبر ابا للطائفة المارونية والذي تنقل في العيش على ضفاف نهر العاصي.

يتألف «القصر» من ثلاثة طوابق يربطها درج داخلي محفور بالصخر ومن غرف عدة متداخلة، لها نوافذ صغيرة جدا بطول متر وعرض حوالى ١٠ سنتم يرجح انها كانت للمراقبة.

ويوجد ضمن القصر بئر، يعتقد انها نفق يقود الى مجرى النهر القريب بعمق يبلغ حوالى ١٥٠م. يستعمل كمخرج من القصر للحالات الطارئة. ولكنه اغلق مؤخرا بعد تعرضه لعدة عمليات «ردم» وسقط فيه عدد من الضحايا.

وتوجد على بعد عدة كيلومترات عن مدينة الهرمل عند السفح الغربي بلدة «بريصا» وآثارها المحيرة والتي من ضمنها صخرتان كبيرتان تحملان كتابات مسمارية وصورة نبوخذ نصر وهي آثار كلدانية بالاضافة الى معبد وآثار رومانية. وما تزال المنطقة بانتظار عملية تنقيب واسعة وبحث عن آثار محتملة، خصوصا في وادي العاصي.

وما يزال هناك العديد من الآثار مثل قناطر المياه الى تدمر التي امرت ببنائها الملكة زنوبيا، وآثار وادي الجوز في جرود الهرمل، والسدود البدائية لرفع منسوب المياه على نهر العاصي وهو «حثية».


مغارة الراهب.. القلعة


العاصي تجري مياهه أسفل المغارة

.. ليس أوتوستراداً رديفاً
هو كورنيش المنارة بلا ظلال

«للوهلة الاولى ظننته اوتوستراداً، وقلت قد يكون ذلك مصرفا لازدحام السير الذي يلف احيانا الطريق الساحلية الموازية لكورنيش المنارة».

لم يجد حسن مقدر «ابو محمود» الطف من هذه الحجة ليبرر إعادة تأهيل كورنيش المنارة بالزفت وإلغاء وجود اكثر الأشجار وأحواض الورد الموجودة عليه «يبدو كأحسن اوتوستراد»، يتابع ابو محمود عاجزا عن إخفاء مرارة اوحت بها نبرات صوته والحزن الدفين في عينيه «صدقيني وكما ترين (جالس امام تمثال جمال عبد الناصر في عين المريسة) لم اعد ارغب بالتنزه على الكورنيش. كنت آتيه احيانا. استرجع ذكريات الأيام الخوالي هنا. اما اليوم فلم يعد هناك اية سمة من سمات هذه الأيام. لقد شقوا الأوتوستراد في السبعينات على حساب الشاطئ القديم، ثم عادوا اليوم واجهزوا على ما تبقى من مواطن الجمال فيه.. فاقتلعوا أشجاره الباقية بدل غرس المزيد منها وطمروا أحواض الورد عوضا عن إنشاء غيرها وتطويرها. وانا لا استغرب اذا عمدوا يوما ما الى تشييد ابنية تجارية وسكنية على البحر مباشرة مكان هذا الكورنيش القديم، الأوتوستراد الحديث..».

ونترك ابا محمود خوفا من استرسال اطول، محاولين استطلاع آراء بعض الرواد اليوميين للشاطئ ما بين رياضي قاصد لممارسة هوايته او مسن ساعد البحر في تكوين سماته او متعب اتخذ من الشاطئ مكانا يركن إليه بحثا عن زاوية هادئة ومريحة.

وصف سامر فياض (٢٥ عاما) المسألة (وهو يلهث بعد ان قطع شوطا كبيرا راكضا) بالأكثر مواكبة للعصر «هكذا افضل فقد كان الكورنيش مزدحما بالحفر والأشجار اليابسة اضافة الى انه يمكننا اليوم الركض دون اية عراقيل».

أما مصطفى فتوني «ابو موسى» فقد اشفق على الباعة المتجولين وصيادي الأسماك «صدقيني لم يكن منظر البائع المرتب والنظيف او الوردة الجميلة والشجرة الخضراء والعائلة المتماسكة التي تجلس على مقاعد الكورنيش يوما منفرا للسياح ابدا. كل هذه الأمور تحتاج الى تنظيم وليس الى إلغاء كما فعلوا اليوم وحولوا الكورنيش الى اوتوستراد خال من كل القيم الجمالية اللهم إلا موقعه على البحر». ويحن ابو موسى الى الكورنيش القديم «كان يغص بالأشجار الخضراء الوارفة والمقاعد المرتبة ومع ذلك كان نظيفا دائما، وتنهد اخيرا «إيه ما بيروح يوم ويبرجع مثله. الله يرحم ايام زمان».

واستنكر الحاج ابو عبدو «تحويل الكورنيش من متنزه جميل الى مكان يبدو وكأنه لسباق السيارات»، مضيفا «لقد شوهوا الكورنيش وهم يعتقدون عصرنته. فمن قال لهم ان تراثنا وذكرياتنا وجلساتنا الحميمة والصافية لم تكن مرتبة وجميلة. بالعكس. إنها اجمل صور وذكريات بقيت عن بيروت».

وروى ابو موسى قصة جاره المعاق «ابو حسن» الذي قدم الى الكورنيش وعائلته وعجز عن إيجاد مقعد يرتاح عليه «فلم يدع كلمة إلا ووجهها الى الدولة. الوضع بحاجة الى تنظيم اكثر منه الى قمع».

وتساءل المواطن (ب.م) متخوفا من ذكر اسمه الكامل عن «مصير حجارة الصوان التي تزنر آلاف الكيلومترات من أرصفة العاصمة» مضيفا بصوت خافت «لقد سمعت انهم يبعثونها الى دولة عربية خليجية».

وتساءل (ب.م) عن السبب الذي يمنع الدولة من رصف الكورنيش كما الأرصفة «ففي ذلك جمال لا يضاهيه جمال آخر، وامتداد لحضارة عرفت بها بيروت عبر السنين» مشيرا الى ان هناك الكثير من الأرصفة التي يتم تعبيدها ورصفها بصورة دائمة من دون حاجة الى ذلك فلماذا لا تستغل هذه الأموال المهدورة والالتزامات غير المفيدة لصلحة الكورنيش...؟؟

سعدى علوه

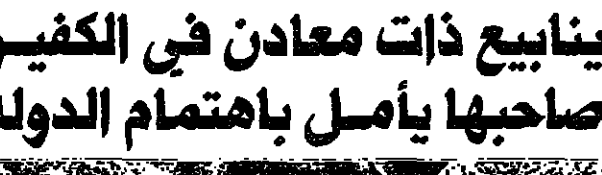
الكورنيش اليوم (علي علوش)

هكذا كان سابقا

ينابيع ذات معادن في الكفير
صاحبها يأمل باهتمام الدولة


الحلبي يعاين مياه النبع (طارق أبو حمدان)









حاصبيا ـ «السفير»:

عند الاطراف الغربية لجبل الشيخ، وعلى ارتفاع ستمائة وخمسين مترا عن سطح البحر، في وادي الكفير، توجد ثلاثة ينابيع متقاربة المسافات، تحوي مياهها انواعا من المعادن مثل الكبريت والحديد والمغنزيوم وغيرها.

يملك الينابيع الثلاثة المواطن هاني الحلبي الذي [illegible] يقتصر استغلالها على ري المزروعات وبستان صغير [illegible] والخوخ والاجاص.

يقول الحلبي: هذه الينابيع ثروة طبيعية مدفونة في هذا البستان، ويمكن ان تصبح ثروة وطنية اذا لاقت اهتمام المسؤولين ونالت الرعاية الكافية، لانها قد تكون نادرة في لبنان. وقد علمت انه توجد ينابيع مشابهة لها في الاردن تستغل في معالجة الامراض الجلدية.

ويوضح الحلبي ان منسوب مياه الينابيع الثلاثة ثابت لا يزيد شتاء ولا يشح صيفا. كما ان درجة حرارة المياه ثابتة صيفا شتاء بمعدل خمس عشرة درجة مئوية.

يضيف: ان ما يميز هذه المياه، وجود طبقة صفراء تطفو على سطحها عندما نقوم بسحبها من حفرة النبع.. وبعد فترة بسيطة، اي عندما يجف التراب، تتكون طبقة بسماكة سنتيمترين تضم طبقتها الخارجية نوعا من الكبريت الاصفر. وتضم الطبقة الداخلية فحما اسود يعطي لمعانا باهرا، اذا وضع تحت اشعة الشمس، اضافة الى مواد اخرى غير معروفة.

يتابع: ان اكتشاف هذه المواد بشكل دقيق يحتاج الى عالم جيولوجي، والى ادوات مختبر متخصص بهذا الشأن. وهذا الامر يفوق مقدرتي وامكاناتي، وعلى الدولة ان تتبنى هذه المهمة. وباعتقادي ان النتيجة ستكون جيدة، وستكون هذه المياه ثروة وطنية من خلال اقامة برك للمعالجة الطبيعية، واستغلال المادة المعدنية الموجودة في هذه المياه.

ويكشف الحلبي ان عددا من اطباء المنطقة تفقد الينابيع واخذ عينات مياهها، واكد الاطباء في ما بعد انها تصلح لمعالجة الامراض الجلدية. وقد استعملها عدد من المرضى وكانت النتيجة جيدة. كما اكد الاطباء ان هذه المياه تصلح للشرب برغم طعمها «المعدني».

وختم الحلبي بالقول: ان ظروف البلاد في السنوات الماضية عطلت تحرك الدولة ومؤسساتها. لكن الظروف اليوم تغيرت ولا شيء يمنع قيام الدولة بدورها، خصوصا في مثل هذه الحالات، لأن استغلال ثروة طبيعية هو مصلحة وطنية، وانا على استعداد للتعاون مع المعنيين للوصول الى نتيجة مرضية في هذا الشأن، فهل ستكون هناك آذان صاغية؟

آثار عرقة: قلعة ومدينة ومدافن
تهددها السرقات والهجمة العمرانية


تل عرقة (ابراهيم الحلاق)


المدينة المنخفضة


بقايا أعمدة

عكار ـ «السفير»

تقع آثار تل عرقة على مسافة ثلاثة كيلومترات من بلدة حلبا في عكار. وتعتبر من اهم المواقع الاثرية في محافظة لبنان الشمالي، نظرا لتوغلها في عمق التاريخ، واتساع رقعتها الجغرافية.

استملكت الدولة تل عرقة سنة ١٩٧٠، ولزمت اعمال التنقيب فيه للبعثة الاثرية الفرنسية في الشرق الاوسط، التي بدأت حفرياتها فيه ابتداء من العام ١٩٧٢ وحتى العام ١٩٧٥ في المرحلة الاولى، ومن العام ١٩٧٨ حتى ١٩٨١ في المرحلة الثانية، التي توقفت كما الاولى بسبب الاحداث اللبنانية.

وعادت البعثة الفرنسية الى عملها مجدداً مع بداية ١٩٩٢ بالتنسيق مع الجهات اللبنانية المعنية بالآثار.

ويترأس فريق العمل الفرنسي في حفريات تل عرقة، المحاضر في العلوم الاثرية الشرقية في جامعة باريس الاولى جان بول تلمان، الذي امضى اسبوعاً كاملاً في عرقة، منذ فترة، تحضيراً لبرنامج الحفريات المقبل الذي سيبدأ عند منتصف ايلول المقبل.

ويتألف فريق العمل لهذه السنة من اثني عشر باحثاً وتلميذاً وتقنياً من جنسيات فرنسية والمانية ولبنانية، سيقومون باستكمال دراسة آثار القلعة التاريخية وبقاياها التي كانت مقامة في هذه المنطقة، والتي تضم مخلفات اثرية لمعظم الحضارات والشعوب التي مرت على لبنان.

بدأ الحديث عن آثار عرقة منذ امد بعيد، عندما زارها الباحث الكبير ارنست رينان العام ١٨٦٠، واجرى بحثاً عن الفينيقيين.

في ذلك الوقت كان تل عرقة في وسط سهل مقفر، ولكن تغييرات هامة طرأت على المنطقة فيما بعد، فشيدت الابنية وانتشر العمران على حساب مساحات لا بأس بها من الآثار الرومانية التي كانت ظاهرة للعيان في القرن الماضي.

وعلى الرغم من تعرض التل الى عمليات سرقة عديدة وشبه متواصلة من قبل تجار الآثار او المولعين باقتنائها، وهذا ما ادى الى الحاق اضرار هامة في الاثارات، إلا ان البناء التاريخي للآثار ما يزال في حالة قابلة للانقاذ والترميم، وسط محيط سكني وزراعي تكتنفه بساتين الزيتون وكروم العنب. وهي الآن مهددة بهجمة عمرانية جديدة على جانبي اوتوستراد طرابلس ـ سوريا الذي يجتاز احد اقسام القلعة، في المنطقة المنخفضة من التل، بعد ان ازال طرفه الشمالي.

وتتألف آثار عرقة من ثلاثة اقسام هي: التل، المدينة المنخفضة والمدافن، وهي بمجملها تحتاج الى حماية الدولة لتحولها الى محمية اثرية، قبل ان تندثر معالمها تحت ضغط الهجمة العمرانية واعمال شق الطرق.

جائزة اللعب النظيف لمنتخب البرازيل .. وروماريو أفضل لاعب
الاحتفالات مستمرة في المدن البرازيلية والوجوم يسود إيطاليا


احدى الفتيات البرازيليات ترقص السامبا في شوارع ريو دي جانيرو (رويتر)
روماريو يشرب الشمبانيا نخب انتصار البرازيل بكأس العالم (رويتر)

واصل المنتخب البرازيلي لكرة القدم حصد جوائز كأس العالم بحصوله على جائزة اللعب النظيف التي يقدمها الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) بالاضافة الى جائزة أكثر الفرق إمتاعا في البطولة.

واختير البرازيليون في استطلاع للرأي أجرته صحيفة «توداي» الأميركية هاتفيا بمساندة (الفيفا) كأكثر الفرق امتاعا في نهائيات كأس العالم لكرة القدم لعام ١٩٩٤. واحتل الفريق النيجيري المركز الثاني بينما جاء الفريق الايطالي في المركز الثالث.

وفازت البرازيل أيضا بجائزة اللعب النظيف لحصولها على أقل عدد من الإنذارات والطرد بالإضافة الى حسن سلوك الفريق ومشجعيه. وجاءت هولندا في المركز الثاني تليها السويد في المركز الثالث.

وفاز نجم الهجوم البرازيلي روماريو بجائزة أحسن لاعب في النهائيات يليه النجم الايطالي روبرتو باجيو ثم البلغاري خريستو ستويتشكوف.

على صعيد آخر، تابع البرازيليون احتفالاتهم بالفوز وتناسوا الأزمة المعيشية التي يعانون منها. وساعدهم ذلك على تخفيف آثار عام أسود مر على البرازيل عانت خلاله الأمرين من الفقر والتضخم الجامح الذي وصل الى ٥٠ في المئة في حزيران والبرد القارس الذي قضى على نصف محصول البن للعام المقبل.

وقال معلق تلفزيوني «بالطبع لن تحل كرة القدم مشاكل بلادنا ولكنها شيء يجري في دمائنا منذ المولد.. اننا نعشق كرة القدم ونحن الأفضل في العالم».

وقال الرئيس البرازيلي ايتامار فرانكو «الاعتداد بالنفس الذي يشعر به اللاعبون يجب أن ينقل إلى البرازيل ذاتها. وهنأ الفريق وأعلن امس الاثنين يوم عطلة.

وسمح للعمال بأن يشاركوا في الاحتفال الذي يفترض أن يكون قد أقيم، امس، ترحيبا بلاعبي المنتخب الذين وصلوا الى ريسيفي وأعدت لهم مراسم استقبال مخصصة، حيث سيواصلون رحلتهم بعد ذلك متوجهين الى ريو دي جانيرو وساو باولو.

من جهته قال نجم كرة القدم البرازيلي بيليه بعد مشاهدة المباراة النهائية «كان الشعب البرازيلي بحاجة لهذا الفوز.. أنا كنت بحاجة له والبرازيل كانت بحاجة إليه».

وامتلأت الشوارع والميادين في ساو باولو وريو دي جانيرو ومدن أخرى بالمشجعين الذين كانوا يلوحون بأعلام البرازيل بلونيها الأخضر والأصفر بينما أضاءت الألعاب النارية السماء.

وأصيب أربعة أشخاص على الأقل في ريو دي جانيرو بجروح اثر أعيرة نارية أطلقت احتفالا بالفوز بينما أصيب العشرات من جراء الألعاب النارية.

وعبر ماريو زاغالو عن فرحته بالفوز وقال «من بين الأسباب التي أدت الى فوزنا هي أننا لم نفكر في المال.. كان فريقنا يتصرف مثل الهواة في بعض النواحي ولم نفكر في الجانب المالي».

وأعلن نجم الهجوم روماريو الذي حضر الحفل الذي أقامه اللاعبون أنه توجه الى الكنيسة فور انتهاء المباراة يوم الأحد.

وقال أمس الاثنين «لا أريد أن اتحدث عن كرة القدم الآن».

في إيطاليا ساد جو من الوجوم بعد الخسارة وشهدت بعض المدن الايطالية أعمال شغب.

وقالت الشرطة أنها ألقت القبض على شخصين عندما بدأ مشجعون في ميدان عام في إطلاق الألعاب النارية على رجال الشرطة بعد أن انهارت إحدى الشاشات الضخمة عقب بدء المباراة.

وأفادت انباء بوقوع بعض الاضطرابات في مدينة ميلانو وقالت الشرطة أن ضابطا إيطاليا ومشجعا برازيليا أصيبا بجروح طفيفة في مشادات دبت في أعقاب إخفاق باجيو في ركلة الترجيح.

وكان نحو ٣٠ ألف متفرج يشاهدون المباراة على الهواء في استاد روما الأولمبي وكانوا يهتفون فور ظهور صورة مدرب المنتخب الايطالي اريجو ساكي.

وكانت الوجوه الوحيدة السعيدة في روما هي وجوه البرازيليين العاملين في ايطاليا الذين تدفق مئات منهم الى سفارة بلادهم في روما وهم يرقصون السامبا بعد فوز بلادهم بالبطولة للمرة الرابعة.

وقال الايطالي كلاوديو ميسيلا الذي شاهد المباراة التي انتهت في وقتها الأصلي والاضافي بالتعادل بدون إصابات «أنه أمر يبعث على الحزن أن نخسر بهذه الطريقة».

وقال الطالب جورجيو برانكولي «لا اصدق أن باجيو أهدر ضربة من نقطة الجزاء».

وقال مدرب المنتخب الإيطالي ساكي معلقا على مشوار فريقه في البطولة من الهزيمة في المباراة الأولى له في نهائيات كأس العالم لكرة القدم الى وصوله الى المباراة النهائية «خرجنا من الجحيم واقتربنا جدا من الجنة».

وقال ساكي في مؤتمر صحافي امس ان الفريق الأفضل حقق الفوز.

وعلق على مشاركة باجيو وباريزي قائلا: «تتألف كرة القدم من عدة عوامل وتعتمد على أشخاص.. بدا لي أنه من الخطأ الا أدفع بباجيو وباريزي إذا كان في اعتقادهما أنه بإمكانهما اللعب.. لقد كانا من أهم اللاعبين في غضون الأعوام الثلاثة المنصرمة».

وأدى باريزي الذي قال أنه سيعتزل اللعب دوليا مباراة جيدة دفاعيا بينما جانب باجيو التوفيق، وأخفق الاثنان في تسديد ركلتي الترجيح كما أخفق زميلهما دانييلي ماسارو.

وأعلن ساكي أن إحدى المشاكل الرئيسية في فريقه هي عجز خط الوسط عن التصرف.

وقال «يعاني خط الوسط في فريقنا إذا تعرض لضغط.. عجزنا عن شن هجمات كما كنا نوده».

وتعرض ساكي لهجوم لاذع لتغييره تكتيكات لعبه وتشكيل فريقه أثناء النهائيات مما كان له أثره على الفريق».

وقال «أجد نفسي في موقف غريب لأن المساندة التي كنت أتمتع بها دائما من الصحافة انحسرت الى حد أدنى كما فقد المواطنون أيضا بعض الثقة فيّ».

وتعهد نجم الدفاع الإيطالي باولو مالديني بالفوز باللقب في نهائيات كأس العالم المقبلة التي ستجري في فرنسا.

وخيّم الحزن على بعض المشجعين بعد الهزيمة بينما مكث البعض في الشوارع للاحتفال بفوز ايطاليا بالمركز الثاني.

التصنيف الأخير لفرق مونديال ٩٤
البرازيل تحتفظ بالصدارة وإيطاليا ثانية

احتفظت البرازيل بصدارة التصنيف الاخير للدول المشاركة في نهائيات كأس العالم ١٩٩٤ الذي اجري بمدينة كنساس سيتي بالولايات المتحدة وشارك فيه ٥١ صحافيا رياضيا من مختلف انحاء العالم.

وقد احتلت البرازيل الصدارة برصيد ٥١٠ نقاط وحلت ايطاليا في المركز الثاني برصيد ٤٥٩ نقطة وجاءت هولندا ثالثة والارجنتين رابعة.

والملفت في الاستفتاء ان نيجيريا هي الدولة الافريقية الوحيدة التي ضمنت مكانا لها بين الاوائل، بحلولها في المركز العاشر.

وهنا ترتيب الدول العشر الاوائل:

١ ـ البرازيل: ٥١٠ نقاط. ٢ ـ ايطاليا: ٤٥٩. ٣ ـ هولندا: ٤٠٤. ٤ ـ الارجنتين: ٣٥٢. ٥ ـ المانيا: ٣٠٧. ٦ ـ السويد: ٢٥٨. ٧ ـ بلغاريا: ١٨٨. ٨ ـ رومانيا: ١٣٩. ٩ ـ بلجيكا: ٨٤. ١٠ ـ نيجيريا: ٣٤.

وعلى صعيد آخر، نالت اسبانيا ٢٠ نقطة والمكسيك ١٨ نقطة وكل من جمهورية ايرلندا وسويسرا ١٦ نقطة.

مقتل ٨ أشخاص في احتفالات البرازيل

قتل سبعة اشخاص وجرح ٣٨ آخرون في ريو دي جانيرو حسب حصيلة أولية من مصادر الشرطة والمستشفيات خلال وبعد المباراة النهائية لكأس العالم التي أقيمت أمس الأول، بين البرازيل وإيطاليا.

وقد توفي ثلاثة منهم اختناقا في مكان تجمهر فيه آلاف الأشخاص بينما قضى الأربعة الآخرون في حوادث سير.

من جهة أخرى تعرضت امرأة في الحادية والخمسين من عمرها لنوبة قلبية خلال مشاهدتها المباراة فنقلت إلى أقرب مركز للاسعاف لكنها ما لبثت أن فارقت الحياة.

وفي الوقت نفسه ذكرت مصادر الشرطة بأن شخصا قتل وأصيبت فتاتان بالرصاص في ريو برانكو في مقاطعة أكر (غرب البرازيل) لأنه امتدح أداء المنتخب الايطالي ضد البرازيل في المباراة النهائية لمونديال ٩٤.

وقد قام رايموندو ليانديرو بطعن صهره جوزيه دي أوليفيرا ليما عندما كانا يشاهدان سوية المباراة النهائية فأرداه.

وأصيبت الفتاتان ماريا دي لورديس فييرا (١٥ عاما) ولوسينيند ميسكيتا (١٨ عاما) بجروح عندما أطلق انطونيو دي أوليفيرا النار عليهما فأصاب الأولى في عنقها وساقها اليسرى والثانية في ذراعها اليمنى.

«استقبال الأبطال» لنجوم المنتخب البلغاري

لقي لاعبو منتخب بلغاريا الذي حل رابعا في مونديال ٩٤ في الولايات المتحدة استقبال «الأبطال الوطنيين» من قبل الرئيس البلغاري جيليو جيليف ورئيس البرلمان الكسندر يوردانوف.

واعتبر جيليف أن «بلغاريا هي رابع قوة عالمية في كرة القدم وأن الشعب مشبع بالروح الوطنية والفخر من جراء هذا الانجاز».

وأضاف: «لم يسبق لبلغاريا أن حققت نجاحا مماثلا».

وقال حارس المرمى بوريس ميخائيلوف: «المركز الرابع بالنسبة إلينا يوازي أهمية الفوز بالكأس بالنسبة إلى البرازيل».

وأضاف: «أنا فرح جدا لأننا أسعدنا الشعب البلغاري».

وانتشر عشرات الآلاف من البلغار على جنبات الطريق الممتد من المطار إلى العاصمة حاملين يافطات كتب على أحدها «نحبكم» وعلى أخرى «البلغار أبطال».

وبثت شاشات التلفزيون والاذاعات أغان وطنية وأخرى وُضعت خصيصا لكأس العالم في الوقت التي كانت فيها الشوارع مزدانة بالأعلام الوطنية.

وتوجه أفراد المنتخب الى ملعب «فاسيلي ليفسكي» حيث كان بانتظارهم ٦٠ ألفا من مواطنيهم.

وسيقلد اللاعبون اليوم (الأربعاء) وسام الاستحقاق «ستارا بلانينا» واعتبرهم الكسندر ميخائيلوف عمدة صوفيا «مواطني شرف».

وقدمت للحارس ميخائيلوف والمهاجم خريستو ستويتشكوف سيارتي فولفو ورينو لاغونا بينما منح لاعب الوسط ليتشكوف منزلا.

٤٠ ألفاً يستقبلون المنتخب السويدي

استقبل نحو ٤٠ ألف سويدي في حديقة ستوكهولم الكبرى منتخب بلادهم العائد من مونديال ٩٤ حيث أحرز الميدالية البرونزية بعد فوزه على بلغاريا (٤ ـ ٠) في المباراة على المركزين الثالث والرابع.

وكان من الصعب رؤية اللاعبين وسط هذه الزحام، وبعد جولة سريعة في سيارات مكشوفة في شوارع العاصمة قام اللاعبون بمصافحة الجمهور فردا فردا ونال القسط الأوفر من التصفيق توماس رافيلي وتوماس برولين ومارتن داهلين وكينيث أندرسون ويوناس ثيرن.

وكان في استقبالهم في المطار رئيس الوزراء كارل بيلدت حاملا معه برقية من الملك كارل غوستاف.

استقبال حار لمنتخب إيطاليا

روما ـ ا ف ب ـ استُقبل منتخب إيطاليا الذي خسر المباراة النهائية لكأس العالم أمام البرازيل (٢ ـ ٣) بركلات الجزاء استقبالا حارا في مطار «فيوميتشينو» في العاصمة روما بعد وصوله من الولايات المتحدة على متن طائرة خاصة لشركة إليطاليا.

وحرص الآلاف من المشجعين الايطاليين على تحية أفراد المنتخب على الرغم من خيبة الحلول في المركز الثاني.

وكان أول الخارجين على سلم الطائرة رئيس الاتحاد الايطالي في كرة القدم انطونيو ماتاريزي ثم تبعه المدرب أريغو ساكي فأفراد المنتخب.

وقال ماتاريزي: «هذا الاستقبال يسعدنا وأعتقد أننا نستحق هذا التصفيق على الرغم أن الخسارة في المباراة النهائية خلفت فراغا».

أما ساكي فبدا رصينا وأكد رضاه عن مشوار منتخبه في النهائيات وقال: «حققنا نجاحا كبيرا في المونديال لكن البرازيل استحقت اللقب عن جدارة».

الولايات المتحدة تنظّم دورياً كروياً يضم ١٢ فريقاً للاعبين المحترفين

كشف آلن روثنبرغ رئيس الاتحاد الاميركي لكرة القدم ورئيس اللجنة المنظمة لمونديال ٩٤ النقاب عن انه يعتزم خلال السنوات العشر المقبلة النهوض بمستوى كرة القدم في البلاد لتصل الى مستوى شعبية كرة القدم الاميركية والبيسبول وكرة السلة نفسه.

وقال روثنبرغ في مؤتمر صحافي بان نهائيات كأس العالم التي استمرت شهرا واختتمت يوم الاحد الماضي برهنت على نجاح لم يكن متوقعا ومهدت الطريق لإقامة دوري للمحترفين في البلاد بدءا من شهر نيسان المقبل.

وقال روثنبرغ ان معظم اللاعبين الذين اشتركوا في النهائيات سيشتركون في الدوري المؤلف من ١٢ فريقا والذي يبدأ في العام المقبل.

واضاف: «كل ما نفعله هو على المدى الطويل ونتوقع حضور جمهور من ١٢ الف الى ١٣ الف في المتوسط في البداية وسنبني على ذلك».

وقال: «لا نتوقع النجاح بين عشية وضحاها وقد يستغرق الامر عشر سنوات من اجل النهوض بهذه الرياضة الى مصاف رياضات اخرى مثل كرة السلة وكرة القدم الاميركية والبيسبول».

ومضى يقول: «كانت الايام الثلاثين الماضية كالحلم. إلا اننا واقعيون وندرك ان الطريق امامنا ليس مفروشا بالورود والنجاح السريع».

وقال ان المنتخب الاميركي حظي باحترام وتلقى دعوات للعب في البرازيل وانكلترا.

وقال ان استطلاعات الرأي التي اجرتها شبكات تلفزيونية امس الاول اشارت الى ان ستة من بين كل عشرة اميركيين يريدون اقامة دوري كرة قدم للمحترفين في الولايات المتحدة.

وأعلن روثنبرغ ايضا اتفاقا للرعاية مدته اربع سنوات مع شركات للياقة البدنية والملابس الرياضية يغطي جميع فرق دوري المحترفين في البلاد.

وقال ان مباراة النهائي بين ايطاليا والبرازيل في استاد «روز بول» يوم الاحد الماضي حضرها ٩٤١٩٤ متفرجا ودرت أرباحا بلغت ٤٣.٥ مليون دولار وهو رقم قياسي من نوعه على حد قوله.

ويبلغ عدد مشاهدي ٥٢ مباراة في النهائيات ٣.٥ مليون مشاهد وهو يزيد بمقدار مليون تقريبا على العدد الذي شاهد النهائيات في ايطاليا منذ اربع سنوات.

واشاد بسلوك الجمهور الرياضي وعدم وقوع اعمال شغب.

كاوزاكي الياباني يفوز على شيفيلد ونزداي

فاز فيردي كاوازاكي بطل الدوري الياباني المحترف على شيفيلد ونزداي الانكليزي (٢ ـ ١) في مباراة ودية أقيمت بينهما، أمس الأول في طوكيو.

وقد تقدم الفريق الياباني بإصابة مبكرة سجلها الدولي تاكيدا في الدقيقة السادسة اثر تمريرة من البرازيلي بيسمارك فاريا.

وأضاع كازويوتشي ميورا الذي سينتقل الى جنوى الإيطالي ابتداء من الموسم المقبل عدة فرص لتعديل النتيجة. وأضاف تاكيدا نفسه الاصابة الثانية في الدقيقة ٣٤.

ورد الفريق الانكليزي عن طريق مارك برايت في الدقيقة ٥٢. ويلعب شيفيلد ونزداي مباراة ثانية مع شيميزو ثاني الترتيب العام الماضي بعد اليوم (الأربعاء).

الألماني بوخفالد يلعب في اليابان

وقع مدافع منتخب المانيا وفريق شتوتغارت غيدو بوخفالد عقدا لمدة ١٨ شهرا انتقل بموجبه الى فريق أوراوا رد دايموندز الذي يلعب في الدوري الياباني المحترف.

ويذكر أن بوخفالد (٣٣ عاما) خاض ٧٦ مباراة دولية مع منتخب بلاده وأحرز معه كأس العالم عام ١٩٩٠.

وفي فرنسا، علم من مصادر نادي مرسيليا الفرنسي، أمس، أن مهاجم منتخب جمهورية ايرلندا وفريق تشلسي الانكليزي طوني كاسكارينو وقع عقدا لمدة عامين انتقل بموجبه الى الفريق.

وكان عقد كاسكارينو مع تشلسي انتهى في ٣١ حزيران الماضي وهو سيحل مكان البرازيلي سوني اندرسون الذي انتقل الى فريق موناكو.

الاتحاد الدولي يعتمد «الإصابة الذهبية» بدلاً من الركلات الترجيحية

بدأ الاتحاد الدولي لكرة القدم يفكر جديا ومنذ الآن بإيجاد طريقة تحل مكان الركلات الترجيحية في حال التعادل خلال نهائيات كأس العالم.

واكد السكرتير العام للاتحاد جوزف بلاتر في أعقاب انتهاء كأس العالم بأن (الفيفا) يدرس طرقا اخرى لتفادي الاحتكام لركلات الترجيح لتحديد الفائز في اي مباراة كما كان الحال مع المباراة النهائية في كأس العالم بين ايطاليا والبرازيل والتي أجريت يوم الاحد الماضي.

وقال في اليوم التالي لفوز البرازيل على ايطاليا (٣ ـ ٢) بركلات الترجيح بعد انتهاء الوقت الاصلي والاضافي للمباراة بالتعادل: «المشكلة هي انه لا يمكن ان يمتد اللعب الى اجل غير مسمى ولذلك ربما يكون الحل هو اضافة عشر دقائق بعد انتهاء الوقت الإضافي».

واضاف انه بالنسبة لكأس العالم عام ١٩٩٨ الذي سيكون في فرنسا سيتم تطبيق نظام «الاصابة الذهبية» في الوقت الإضافي حيث تنتهي المباراة بمجرد احراز اي من الفريقين اصابة معلنا فوزه.

وقال لكن اذا لم يتم احراز اصابات في الوقت الاضافي سيتحدد الفائز بالمباراة عن طريق ركلات الترجيح.

وقال ان (الفيفا) ستدرس خيارات اخرى ولكنه يفضل شخصيا عدم امتداد المباراة لأكثر من ١٢٠ دقيقة وعلى الاخص في احوال مشابهة لتلك التي سادت في كأس العالم ١٩٩٤ من حيث ارتفاع درجات الحرارة والرطوبة في الولايات المتحدة.


جوزف بلاتر خلال مؤتمره الصحافي (رويتر)

اللقاءات الدولية بألعاب القوى
أفضل رقم للأميركية كيم باتن

شهد لقاء نيس الفرنسي الدولي بألعاب القوى الذي اجري امس الاول والذي يأتي ضمن بطولات الجائزة الكبرى تألقا بارزا للاميركية كيم باتن التي نجحت في تسجيل افضل رقم هذا الموسم لسباق الـ ٤٠٠ م. حواجز، حيث سجلت المسافة بزمن قدره (٥٣.٧٢ ثانية).

وقد جاءت البريطانية سالي غانيل في المركز الثاني بزمن قدره ٥٣.٩١ ثانية وحصلت الروسية آنا كنوروز على المركز الثالث بزمن قدره ٥٤.١١ ثانية بينما جاءت المغربية نزهة بدواني في المركز السابع بزمن قدره ٥٧.٥٠ ثانية.

وحصلت الروسية ايلينا رومانوفا على المركز الاول في سباق ٣٠٠٠ متر عدواً للسيدات بعد ان سجلت زمنا قدره ثماني دقائق و٤٣.٧٠ ثانية.

وجاءت الاميركية آنيت بيترز في المركز الثاني بزمن قدره ثماني دقائق و٤٤.٨٥ ثانية واحتلت ايفون غراهام من جامايكا المركز الثالث بزمن قدره ثماني دقائق و٤٥.٨٧ ثانية وجاءت المغربية زهرة عزيز في المركز السابع بزمن قدره ثماني دقائق و٥٥.٠٢ ثانية.

وفي سباق ١٥٠٠ متر عدواً للسيدات احتلت الايرلندية سونيا اوسليفان المركز الاول بزمن قدره ثلاث دقائق و٥٩.١٠ ثانية وجاءت الروسية يكاترينا بودكوبايف في المركز الثاني بزمن قدره ثلاث دقائق و٥٩.٧٨ ثانية كما جاءت مواطنتها ليدميلا روغاشوفا في المركز الثالث بزمن قدره اربع دقائق و٢.٧٣ ثانية بينما جاءت الجزائرية حسيبة بولمرقة في المركز السابع بزمن قدره اربع دقائق و١٧.٤٩ ثانية.

● رجال:

وفي سباق ١٥٠٠ عدواً للرجال، احتل فينيوستي يونغابو من بوروندي المركز الاول بزمن قدره ثلاث دقائق و٣٠.٩٥ ثانية وجاء المغربي عز الدين صدقي في المركز الثاني بزمن قدره ثلاث دقائق و٣٢.٧١ ثانية وحصل المغربي هشام الجيروج على المركز الثالث بعد ان حقق زمنا قدره ثلاث دقائق و٣٣.٦١ ثانية.

وفاز الكيني بول بيتوك بسباق ٣٠٠٠ متر عدواً للرجال بعد ان حقق زمنا قدره سبع دقائق و٣٤.٣٦ ثانية وجاء أليس نيزيجاما من بوروندي في المركز الثاني بزمن قدره سبع دقائق واحتل المغربي ابراهيم بو الطيب المركز الثامن بعد ان حقق زمنا قدره سبع دقائق و٤٨.١٣ ثانية وجاء المغربي محمد اسانجار في المركز العاشر بزمن قدره سبع دقائق و٥٩.٠٩ ثانية.



الاميركية كيم باتن بعد إحرازها المركز الاول (رويتر)



البريطانية سالي غانيل (رويتر)

الدورات الدولية بكرة المضرب
سامبراس ينسحب من دورة واشنطن

استؤنفت امس مباريات المرحلة الثانية لدورة واشنطن الاميركية الدولية بكرة المضرب البالغة قيمة جوائزها ٦٥٠ الف دولار حيث شهدت تألقا ملفتا للنجم السويدي المخضرم ماتس فيلاندر الذي نجح في التأهل الى الدور الثاني اثر فوزه على الاميركي فينس سباديا (٧ ـ ٥ و٧ ـ ٥).

وفي النتائج الاخرى، فاز تشاك ادامس على السويسري ياكوب هلاسيك (٦ ـ ٣ و٦ ـ ٣) والاميركي ديفيد ويتون على الاسترالي والي ماسور (٦ ـ ٣ و٧ ـ ٦) والاميركي جيم غراب على مواطنه روبي فايس (٧ ـ ٥ و٦ ـ ٣) والسويدي توماس انكفيست على البلجيكي كزافييه دوفريس (٦ ـ ١ و٦ ـ ٤) والالماني ماركوس تزوكه على ليونيل رو (٦ ـ ١ و٧ ـ ٥) وكريس روا من فنزويلا على الاميركي كريس نيل (٦ ـ صفر و٦ ـ ١).

وعلى صعيد آخر، علم من منظمي دورة واشنطن ان الاميركي بيت سامبراس المصنف اول انسحب بداعي اصابة طفيفة في كاحله.

وذكر سامبراس انه اصيب خلال المباراة النهائية لبطولة ويمبلدون في ٣ تموز الحالي وان الاوجاع استمرت حتى بلغت ذروتها ضد هولندا في الدور ربع النهائي من كأس ديفيس الذي اقيم في نهاية الاسبوع الماضي.

وقال سامبراس: «اننا آسف لعدم مشاركتي في واشنطن لكني لست في كامل لياقتي البدنية»، مشيرا الى انه سيخلد الى الراحة لمدة ثلاثة اسابيع قبل ان يعاود التمارين في آب المقبل استعدادا لبطولة فلاشينغ ميدوز الاميركية.

تصنيف المحترفين

حافظت الالمانية شتيفي غراف والاميركي بيت سامبراس على المركز الاول لترتيب ابطال وبطلات كرة المضرب المحترفين خلال التصنيف الذي اجري امس الاول. وهنا الترتيب:

● سيدات:

١ ـ الالمانية شتيفي غراف: ٣٦٥ نقطة.
٢ ـ الاسبانية ارانتشا سانشيز: ٢٤٩.٠٣.
٣ ـ الاسبانية كونشيتا مارتينيز: ٢٢٠.٠٣.
٤ ـ الاميركية مارتينا نافراتيلوفا: ١٧٢.٨٣.
٥ ـ اليابانية كيميكو داتي: ١٣٢.١٠.
٦ ـ الاميركية ليندساي دافنبورت: ١٢٦.١٤.
٧ ـ الفرنسية ماري بيرس: ١٢٥.٥٧.
٨ ـ التشيكية يانا نوفوتنا: ١٢١.٣٣.
٩ ـ البيلاروسية ناتاليا زفيريفا: ١٠٩.١٧.
١٠ ـ الارجنتينية غابرييلا ساباتيني: ١٠٦.٧٩.

● رجال:

١ ـ الاميركي بيت سامبراس: ٥٠٥٤ نقطة.
٢ ـ الكرواتي غوران ايفانيسيفتيش: ٣١٠٥.
٣ ـ الالماني ميكايل شتيخ: ٢٩٩٥.
٤ ـ الاسباني سيرجي بروغيرا: ٢٧٧٥.
٥ ـ الاوكراني اندريه ميدفيديف: ٢٥٨٥.
٦ ـ الاميركي تود مارتن: ٢٥٦٣.
٧ ـ السويدي ستيفان ادبرغ: ٢٥٥٨.
٨ ـ الاميركي مايكل تشانغ: ٢٥٥١.
٩ ـ الالماني بوريس بيكر: ٢١٠٨.
١٠ ـ النمساوي توماس موستر: ٢٠٠٠.

مسابقة السفير كأس العالم

٧٧٨ ألف قسيمة والنتائج تعلن في ٣١ الحالي
٢٧٪ للبرازيل و١٩ لألمانيا و١١ لإيطاليا
١٨٪ لروماريو و١٢ لكلينسمان و١١ لبيبيتو

بدأ القسم الرياضي في «السفير» فرز قسائم مسابقة «كأس العالم» التي بلغ عددها ٧٧٨٣١٧ قسيمة.

وستعلن اسماء الفائزين في ٣١ تموز على ان تجري القرعة وتوزع الجوائز في ١٥ آب في حضور الفائزين وبإشرافهم الشخصي.

وفي استفتاء على ألف قسيمة تم اختيارها بالقرعة جاءت نتائج الترشيحات كالآتي:

١ ـ البرازيل ٢٧٤ قسيمة اي ما يعادل (٢٧.٤٪).
٢ ـ ثالث المانيا ١٩٣ (١٩.٣).
٣ ـ كولومبيا ١١١ (١١.١).
٤ ـ ايطاليا والارجنتين ١١٠ (١١).
٦ ـ هولندا ٧٠ (٧).
٧ ـ الولايات المتحدة ٣٠ (٣).
٨ ـ نيجيريا ٢٧ (٢.٧).
٩ ـ المكسيك ٢١ (٢).
١٠ ـ السويد ١٧ (١.٧).
١١ ـ بلغاريا والكاميرون ١٣ (١.٣).
١٣ ـ ايرلندا ١١ (١.١).

اما على صعيد الهدافين فقد جاءت النتائج كالآتي:

١ ـ روماريو ١٨٧ (١٨.٧).
٢ ـ كلينسمان ١٢٩ (١٢.٩).
٣ ـ بيبيتو ١١٥ (١١.٥).
٤ ـ روبرتو باجيو ٨٤ (٨.٤).
٥ ـ هاجي ٥٤ (٥.٤).
٦ ـ باتيستوتا ٤٣ (٤.٣).
٧ ـ رادوتسيويو ٣٣ (٣.٣).
٨ ـ ماسارو ٣٢ (٣.٢).
٩ ـ راي ٢٩ (٢.٩).
١٠ ـ مارادونا ٢٨ (٢.٨).
١١ ـ ستويتشكوف ٢٧ (٢.٧).
١٢ ـ اسبريلا ٢٣ (٢.٣).

ولم يرد اسم الروسي ساليكو في اي قسيمة من الألف قسيمة.

الزملاء برجاوي وحيدر والجندي أمام القسائم خلال البدء بالفرز (علي علوش)

بطولة لبنان للأندية بكرة المضرب

الرجال: من ٢٥ تموز إلى ٣١ منه
السيدات: من ٢٨ آب إلى ٣١ منه

دعا الاتحاد اللبناني لكرة المضرب جميع الاندية المنضمة الى عائلته للمشاركة في بطولة لبنان للاندية التي تقام لاول مرة منذ ٢٥ سنة، في الفترة ما بين ٢٥ و٣١ تموز الحالي للرجال، و٢٨ و٣١ آب للسيدات، وذلك على ملاعب نادي خريجي الجامعة الاميركية في بيروت.

وكلف الاتحاد لجنته الفنية المكونة من: نهاد شقير وعدنان مطر وسامر الجردي وكريم اسود وريمون ليوب وفادي خيرالله ونائب رئيس الاتحاد رياض حداد للاشراف على البطولة.

تبلغ قيمة جوائز البطولة المالية ثلاثة عشر ألف دولار اميركي، بالاضافة الى كؤوس وميداليات للمراكز الاولى، موزعة على الشكل الآتي:

* فئة الرجال:
ـ الفريق الاول: ٤٠٠٠ دولار+ كاس البطولة+ ميداليات.
ـ الفريق الثاني: ٢٠٠٠ دولار× ميداليات.
ـ نصف النهائي: ١٠٠٠ دولار لكل فريق يصل الى هذا الدور.
ـ ربع النهائي: ٥٠٠ دولار لكل فريق يصل الى هذا الدور.

* فئة السيدات:
ـ الفريق الاول: ١٥٠٠ دولار+ كاس البطولة+ ميداليات.
ـ الفريق الثاني: ٧٥٠ دولارا+ ميداليات.
ـ نصف النهائي: ٣٧٥ دولارا لكل فريق يصل الى هذا الدور.

يرعى البطولة البنك المتحد للاعمال وشركة «نايك» بالاشتراك مع «ستيميرول».

ويعقد الاتحاد مؤتمرا صحافيا يوم الجمعة في ٢٢ الحالي، الساعة الواحدة ظهرا في مقر نادي خريجي الجامعة الاميركية، شارع عبد العزيز، ويحضره ممثلون عن اللجنة الادارية واللجنة الفنية ورؤساء الفرق المشاركة والراعون الاساسيون والمشاركون لشرح طريقة اجراء البطولة واعلان اسماء الفرق المشاركة.

أولى مفاجآت «دورة ديوارز وايت لايبل» بكرة المضرب
الفرنسي سمبوزيل يسقط الإيطالي كونتي

سجلت أولى المفاجآت ضمن دورة ديوارز وايت لايبل الدولية لكرة المضرب التي ينظمها النادي اللبناني للسيارات والسياحة ـ الكسليك، حيث اسقط الفرنسي جيروم سمبوزيل (٢٦ عاما) والمصنف الـ ٦٥ في بلاده، بطل العام الماضي الايطالي روبيرتو كونتي المصنف الـ ٣٢ في ايطاليا والـ ٤١٠ في ترتيب اللاعبين المحترفين، في لقاء بدا من جانب واحد وانتهى بنتيجة (٦ ـ ٣، ٦ ـ ١)، امام جمهور كبير توقع ان يتابع كونتي الانتصارات التي احرزها في دورة ديوارز الاولى.

اما ابرز لقاءات اليوم الثالث، فكانت مباراة الايطالي ألبرتو برتوزا واليوناني تاتوس فاسيليادس والتي تنافس فيها الطرفان حتى الرمق الاخير، علما ان برتوزا حسم المجموعتين لصالحه بنتيجة (٧ ـ ٥، ٧ ـ ٥) بينما فاز مواطنه اندرياس فينك، طرف الثنائي الفائز في الزوجي للرجال العام الماضي، بسهولة على التونسي امين براملي.

وخرج لبناني آخر من الدورة الاول عقب خسارة ادوني ابو نعوم امام السويسري الكسندر آهر، الذي فاز مواطنه جورج باستل المعروف جيدا من جمهور اللعبة المحلي، على السويدي فردريك اكساتر.

بالمقابل تأهلت الفرنسيتان كارولين دهن (٢١ عاما)، بطلة فرنسا سابقا لفئات الناشئين، وبسكال اتشمندي السريعة جدا.

وتبدأ اليوم الاربعاء لقاءات الدور الثاني للفردي للرجال. وفيها سيقابل اللبناني زكي حسنات الفرنسي لوران اورسيني.

وفي ما يلي النتائج المسجلة:

فردي الرجال:
فاز الايطالي اندرياس فينك على التونسي محمد براملي (٦ ـ صفر، ٦ ـ ٢) والسويدي الكسندر آهر على اللبناني ادوني ابو نعوم (٦ ـ ١، ٧ ـ ٥). والسويسري جورج باستل على السويدي فردريك اكساتر (٦ ـ ٣، ٥ ـ ٧، ٦ ـ ٣). والايطالي البرتو برتوزا على اليوناني تاتوس فاسيليادس ٧/٥، ٧/٥. والتونسي جيروم سمبوزيل على الايطالي روبرتو كونتي (٦ ـ ٣، ٦ ـ ١).

فردي السيدات:
فازت الفرنسية كارولين دهن على اليونانية كريستينا زاكاريدو (٦ ـ ١، ٦ ـ ٣). والفرنسية بسكال اتشمندي على التونسية ايسيم السايس (٦ ـ صفر، ٦ ـ صفر). والسويدية كتارينا برنشتاين على التونسية عيشة فرجاني (٦ ـ صفر، ٦ ـ صفر).

برنامج مباريات اليوم الاربعاء ٢٠/٧/٩٤.

فردي الرجال:
الملعب الرقم واحد:
الساعة ١٤: لوران اورسيني (فرنسا) ـ زكي حسنات (لبنان).
الساعة ١٥: نيكلاس ليندشتد (السويد) ـ اندرياس فنيك (ايطاليا).
الساعة ١٦: باتريك نستلر (السويد) ـ جيروم سمبوزيل (فرنسا).
الساعة ١٧: البرتو برتوزا (ايطاليا) ـ ستيفان نوفو (فرنسا).

الزوجي للرجال:
الملعب الرقم ٢:
الساعة ١٥: باستل وآهر (سويسرا) ـ بدر الدين وخلف (لبنان).
الساعة ١٦: مسوغوتيس وفاسيليادس (اليونان) ـ كتورة وحداد (لبنان).
الساعة ١٧: اكساتر وليندشتد (السويد) ـ براميلي ونابلي (تونس).
الساعة ١٨: كامبونسكي (ايطاليا) وستلمان (السويد) ـ سمبوزيل واورسيني (فرنسا).



الدنماركية ويلهلمسن

دورة برمانا الدولية

أعلن رئيس نادي برمانا الرياضي جورج فريحة انه تقرر اقامة الدورة الدولية لهذا العام اعتبارا من اول آب ولغاية ٢١ منه على ملاعب النادي في مدرسة برمانا العالية برعاية رئيس الجمهورية الياس الهراوي وبالتنسيق مع الاتحاد الدولي للاعبين المحترفين.

فقد عاد الدكتور فريحة من جولته الخارجية حاملا معه اتفاقيات دولية عدة للدورة التي تضمن مفاجآت رياضية كبرى.

وسوف تقام مباريات الدورة حسب الآتي:

* الاسبوع الاول: مباريات محلية من ١ الى ٧ آب ١٩٩٤ وهي مخصصة لفردي الرجال والسيدات وزوجي للرجال.

* الاسبوع الثاني: من ٨ الى ١٤ آب ١٩٩٤ المباريات الدولية.

* الاسبوع الثالث: من ١٥ الى ٢١ آب ١٩٩٤ الدورة المحلية للناشئين لفئتي ١٥ سنة وما دون و١٨ سنة وما دون، وتشجيعا للعبة في لبنان.

يلي ذلك فورا خارج الدورة مخيم تدريبي مجاني «تنس كلينك» لاول ستة عشر ناشىء من الفائزين في دورة الناشئين بإشراف اللاعب والمدرب الدولي طارق بنابيلس الذي عينه الاتحاد الدولي للمحترفين في رولان غاروس حتى آخر آب وذلك على ملاعب النادي.

وأعلن الدكتور فريحة انه بين ابرز المشتركين الدوليين في الدورة الفرنسيان هنري لوكانت وفابريس سانتورو والهايتي رونالد اجينور. كما انه تأمن حكمين دوليين بموافقة الاتحاد الدولي لادارة المباريات الدولية وان النادي قرر فتح ابواب الملاعب للمتفرجين وعشاق اللعبة مجانا دون مقابل خلال الدورة كلها.

وسيذيع النادي في نشرة خاصة اسماء اللاعبين الدوليين مع نبذة عن حياتهم الرياضية ولائحة بالجوائز المالية المخصصة للفائزين في الدورتين المحلية والدولية.

وطلب من اللاعبين اللبنانيين وغير اللبنانيين المقيمين في لبنان املاء استمارة طلب الاشتراك في الدورة قبل ٢٨ تموز الحالي في مقر النادي في برمانا ونادي ابناء نبتون في بيروت والنوادي المعنية في اللعبة.

دورة نجمة الصرفند بالطائرة تفتتح اليوم

تفتتح مساء اليوم دورة نادي نجمة الصرفند بالكرة الطائرة بمشاركة ١١ فريقا. وتختتم الدورة بعد ثلاثة ايام وهنا برنامجها:

* الاربعاء: انصارية× حبوب (الثامنة).
النجمة× غزير (٩.٣٠).
* الخميس: التفوق ـ القعقعية× المنهل التجارية (الثامنة).
النجمة× البوشرية (٩.٣٠).
* الجمعة: كوثرية السياد× جويا (الثامنة).
النجمة× القنات (٩.٣٠).
* السبت: تفاهم النجمة ـ الجية× منتخب لبنان (الثامنة).

لجنة إدارية جديدة لنادي الصفاء بالتزكية
الجمعية العمومية توليها الثقة بالإجماع



اعضاء الجمعية العمومية ويبدو في الصف الامامي، رهيف علامة والجردي وزين الدين والحلبي وصعب وخير الدين (محمد حيدر)

عقدت الجمعية العمومية لنادي الصفاء الرياضي بيروت اجتماعها الاستثنائي المنتظر في قاعة جمعية الصفاء الاجتماعية ـ وطى المصيطبة لانتخاب هيئة ادارية جديدة للنادي بعد فترة من تصريف الاعمال امتدت من تاريخ ١٦/٨/٩٣ لغاية يوم أمس.

وقد حضر الاجتماع ١٥٦ عضوا في الجمعية مسددين اشتراكاتهم السنوية في مقدمهم النائب اكرم شهيب وامين عام الاتحاد اللبناني لكرة القدم رهيف علامة، واللذين كانا من ضمن اعضاء الجمعية العمومية كما حضر الاجتماع ممثل المديرية العام للشباب والرياضة عبد الرحمن غزال وعضوي اتحاد كرة القدم يوسف برجاوي وزيد خيامي، اضافة لرئيس اتحاد التايكواندو محمد خليلي ورئيس اتحاد القوس والنشاب جاك تامر.

وقد فاز المرشحون الـ١٢ بالتزكية بعد ان اعطتهم الجمعية العمومية الثقة بالاجماع عبر رفع الايدي وهم: وليد توفيق عساف، بدري علي غيث، وليد رجا صعب، مروان سليم خير الدين، فاروق حسن الجردي، سميح حليم زين الدين، غازي نجيب علامة، غسان سلمان ابو دياب، نجيب علي العود، عبد الله علي الحلبي، اكرم توفيق الزهيري، هيثم حسيب شعبان.

كانت كلمة الافتتاح لرئيس النادي وليد عساف وفيها رحب باسم نادي الصفاء بالحضور واعلن افتتاح الجلسة، وتلاه امين السر العام غازي علامة بقرار المواد القانونية المتعلقة بالجلسة وجدول الاعمال الذي تضمن تلاوة البيان الاداري وتصديقه ثم تلاوة البيان المالي وتصديقه، فإبراء ذمة رئيس واعضاء مجلس الادارة قبيل انتخاب المجلس الجديد.

وتلا عساف التقرير الاداري عن اعمال مجلس الادارة منذ السادس من ايار ٩٢ واوجز فيه مراحل النشاطات الرسمية السابقة التي خاضها النادي معتبراً ان الصفاء بفريقه الاول لا يزال المنافس على زعامة كرة القدم في لبنان مشيراً الى النمو الفني على صعيد اللاعبين المحليين والاجانب والجهاز التدريبي.

وفند عساف بعض الاعمال التي قام بها مجلس الادارة على صعيد المنشآت واللجان الفرعية والجهاز التدريبي، وفئات اللاعبين (المدرسة الكروية)، والرواتب والاعباء المالية، وكذلك في العلاقة مع اتحاد كرة القدم بالاضافة الى امور اخرى متنوعة.

وبعد تلاوة البيان الاداري صدق اثر موافقة اعضاء الجمعية العمومية بالاجماع، ثم تلا العضو السابق في مجلس الادارة وعضو لجنة محافظة بيروت في اتحاد الكرة جميل غيبة البيان المالي وشرح فيه بالارقام كل ما يتعلق بالميزانية العمومية للنادي لغاية ٣١/١٢/٩٣. وبنفس الطريقة صدق على هذا البيان عبر رفع الايدي.

وتعقيبا على البيانين الاداري والمالي طلب علامة الموافقة على ابراء ذمة رئيس واعضاء مجلس الادارة فتم ذلك بعد تأييد تام من قبل اعضاء الجمعية العمومية.

ثم اعلن عساف افتتاح الانتخابات معتبراً المجلس القديم بحكم المستقيل.

والانتخابات ستكون البند الاخير المدرج على جدول الاعمال، وجرت وفقا للمادة ٢٢ من النظام الداخلي.

ورغبة في تجسيد الديموقراطية واقعا ملموسا في جميع اعمال النادي قال علامة: «نلتمس ثقتكم العزيزة مجددا في المرشحين الفائزين بالتزكية مجتمعين ومنفردين» وبعد الموافقة عبر رفع جميع الايدي في الجمعية العمومية فاز المرشحون بالتزكية بعد ان منحوا الثقة بالاجماع.

وهنا شكر علامة الجمعية العمومية على ثقتها وارتجل كلمة مقتضبة جاء فيها: «نجدد العهد واننا سوف نبقى اوفياء لنادي الصفاء ما دمتم القاعدة الصلبة والاساسية لهذا النادي».

ثم قرر الاعضاء الجدد وبناء على طلب رئيس النادي وليد عساف تحديد موعد الاجتماع الاول لمجلس الادارة يوم الثلاثاء المقبل في الساعة السادسة بمقر النادي، لتوزيع المهام والحقائب، وتلقوا في ختام الجلسة التهاني من الحضور والتقطت لهم الصور التذكارية.





النائب شهيب والى يمينه عساف وغزال والعود، والى يساره الزهيري





غازي علامة خلال تلاوة جدول الاعمال

حقيبة السفير

تأجيل يانصيب

تعلن جمعية الكشاف اللبناني عن تأجيل سحب اليانصيب المقرر سابقا في ١٧/٧/٩٤ الى ١٩/٨/٩٤.

عيد مار منصور دوبول

منذ ما يقارب الثلاثة قرون، يحتفل المؤمنون عبر العالم سنويا في ١٨ تموز بعيد القديس منصور دوبول.

ويعود الفضل في تعريف الشرق على هذا القديس الى الخوراسقف يوحنا منصور طعمة الذي بنى في منطقة النقاش اللبنانية عام ١٩٧٠ الكنيسة الاولى والوحيدة التي تحمل اسم القديس منصور.

واحتفالا بذكرى هذا العيد السنوي، أقامت لجنة وقف كنيسة مار منصور ـ النقاش عشاء فاخرا في مطعم حريقة في عجلتون ضم، اضافة الى لفيف من المطارنة والرهبان، اهالي النقاش الذين التفوا حول راعي الابرشية الاب غي بولس نجيم.

واهتم الاستاذ رياض شرارة بتقديم السهرة التي احياها عدد من المطربين وتخللها سحب للتومبولا، وزعت على اثره الهدايا الثمينة على الرابحين.

ويرصد ريع هذه الحفلة لتوسيع بناء هذه الكنيسة ولتكثيف مشاريعها المستقبلية.

موتور شو ٩٤

تفتتح شركة لاين معرضها الاول للسيارات ولوازمها بعنوان «موتور شو ٩٤» برعاية النائب يحيى شمص في السادسة مساء غد الخميس في قاعة المسايا في سوق الروشة الجديد.

قران المنجد ـ معاذ

احتفل سمير عدلي المنجد بعقد قرانه على جمانة لطفي معاذ في حفل اقيم في منزل والد العروس بطرابلس حضره الاهل والاصدقاء.

خطوبة السيد ـ شطح

احتفل الزميلان عمر خالد السيد ونهلا محمد شطح (من تلفزيون طرابلس) بخطوبتهما في حفل اقيم في منزل والد العروس في ابي سمراء بطرابلس وحضره الاهل والاصدقاء وعدد من الزملاء.

احتفال تكريمي تعارفي

تقيم لجنة تكريم الخريجين احتفالا تكريميا تعارفيا للخريجين الجامعيين من ابناء منطقة جل الديب ـ بقنايا للاعوام الدراسية ٩١ ـ ٩٢ و٩٣ في الثانية مساء الجمعة المقبل في معهد الجودة في جل الديب.

سارة مصطفى حمود

رزق مصطفى حمود وزوجته سونيا فقيه مولودة أسمياها سارة هي باكورة زواجهما. تمت الولادة في مستشفى غريب والوالدة والمولودة بخير.

هيئة إدارية

انتخب «نادي الشبيبة الخيرية» في بعلبك، اعضاء هيئته الادارية الجديدة وفقا للآتي:

كرم ابي صعب (رئيسا)، روكز المنير (نائبا للرئيس)، عادل سلامة (امينا للسر)، جورج عوض (امينا للصندوق)، جورج سلامة (امينا لشؤون الناشئين والاعلام)، جوزف صليبا (امينا للعلاقات العامة)، الياس لطفي (ممثلا للنادي لدى السلطات) وطوني صليبا (محاسبا).

تقديراً للجيش

قدمت شبيبة مار الياس في حملايا، وتقديرا للجهود التي يقوم بها الجيش، مسرحية «شرتيتون» للعسكريين وعائلاتهم على مسرح نادي حملايا الرياضي.

فن الديكور

صدر العدد الثامن من المجلة الشهرية المتخصصة في التصميم الداخلي وهندسة العمارة والفنون الجميلة والتطبيقية «فن الديكور»، برئاسة صاحبها ناصر الدين ناصر. ومما يتضمنه العدد: النحات شربل فارس في باب «شخصية العدد»، ناديا البساط في باب «ديكوريست»، جونية وازياء شعبية في باب «تراثنا الجميل»، مطعم ايطالي في باب «زووم»، مونتي دزاين في باب «قوس قزح» ومعرض معماري في باب «جولة الكاميرا».

«قراءات الروح والغضب»

يحيي الشاعران الدكتوران دزيريه سقال وربيعة ابي فاضل امسية شعرية بعنوان «قراءات الروح والغضب» في السادسة مساء اليوم في المركز الثقافي الروسي ـ فردان. يقدم للأمسية د. نبيل ايوب.

شكر للسكاف

شكرت رئيسة بلدية بكيفا، رئيسة الجمعية التعاونية للبلدة والجوار سليمة درغام، النائب ايلي سكاف على «مساهمته القيمة للجمعية واعطائها دفعاً معنوياً في سبيل تحقيق اهدافها».

وكان سكاف قد تبرع بمبلغ ٢٥٠٠ دولار اميركي لمصنع السجاد التابع للجمعية والذي تعمل فيه ٥٠ عاملة من قرى منطقة راشيا.

الكلمات المتقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

افقيا:
١ ـ منطقة لبنانية، من الاقارب.
٢ ـ علم مؤنث، علم مذكر.
٣ ـ بلدة لبنانية.
٤ ـ جريء، من الحبوب.
٥ ـ مدينة ايطالية، فك (معكوسة).
٦ ـ علم مؤنث (معكوسة)، مرشد.
٧ ـ ذكي.
٨ ـ جلست، من الحجارة الكريمة.
٩ ـ قد (معكوسة)، علم مؤنث.

عموديا:
١ ـ اصر، مستهترة.
٢ ـ ماركة ساعات، من الاقارب.
٣ ـ ماركة سيارات، ثلثا دار.
٤ ـ احب (معكوسة)، صرع (معكوسة).
٥ ـ مائة عام.
٦ ـ ضمير، امانة.
٧ ـ غش، تلثم (معكوسة).
٨ ـ تفسيرية، وصي، من اطراف الجسم.
٩ ـ مغني لبناني.

الأبراج

الحمل ٢١ آذار ـ ٢٠ نيسان
لا تتهرب مما هو مطلوب منك انجازه، خصوصاً وانك تملك القدرة على القيام بذلك. اهتمام عاطفي في هذه المرحلة.

الثور ٢١ نيسان ـ ٢١ ايار
لا تستسلم للازمة المادي خصوصا وان الفرج قد بات قريبا. ووعود ومشاريع تضفي بعض الحيوية على حياتك.

الجوزاء ٢٢ ايار ـ ٢١ حزيران
الحبيب متضايق من لا مبالاتك به. المشاعر الصامتة مهمة ولكن من الافضل لن تشعر الآخرين بمكانتهم عندك.

السرطان ٢٢ حزيران ـ ٢٢ تموز
حاول ان تكون لك شخصيتك في العمل والمنزل بمنأى عن التأثيرات. العاطفة مستقرة وحنين الى الاجواء العائلية.

الاسد ٢٣ تموز ـ ٢٣ آب
لا تمتنع عن التصرف بمرونة في بعض المواقف التي كنت تحسم. فكر في الاستقرار فالوقت لم يعد مبكرا.

العذراء ٢٤ آب ـ ٢٢ ايلول
لماذا تهمل التفتيش عن الوسائل الكفيلة بتقريبك من هدفك. لا تكن خمولا والا ستندم بعد فوات الاوان.

الميزان ٢٣ ايلول ـ ٢٢ ت ١
لا تخجل من طلب المساعدة من اهلك في هذه المرحلة بل حاول موازنة امورك للاستقلال. العاطفة هادئة.

العقرب ٢٣ ت ١ ـ ٢٢ ت ٢
قلقك على المستقبل غير مبرر خصوصا في ظل تفاهمك مع الطرف الآخر، مما يساعدك على مجابهة المشاكل.

القوس ٢٢ ت ٢ ـ ٢١ ك ١
حافظ على دفء علاقاتك وسحر شخصيتك الذي يميزها. لا تغير طباعك وتتحول الى انسان قاس مع الحبيب.

الجدي ٢٢ ك ١ ـ ١٩ ك ٢
لا تنفر مما تراه من تجاوب الناس معك واعجاب المحيطين بك. خفف من مثاليتك في التعاطي مع الامور.

الدلو ٢٠ ك ٢ ـ ١٩ شباط
عليك دراسة خطواتك المستقبلية في ظل بعض الضغوط. لا تستعجل اتخاذ القرارات في هذه الفترة.

الحوت ٢٠ شباط ـ ٢٠ آذار
تشعر بثقل المسؤولية عليك ولكن يجب ان لا تستعجل التصرف بل اصعد السلم درجة درجة وكل شيء في وقته.

الشطرنج

8 7 6 5 4 3 2 1
a b c d e f g h

الابيض يلعب ويميت في النقلة الثانية؟

كلمة السر

ن	م	ن	م	م	م	د	ي	ن	هـ
ب	ي	س	ر	س	م	ن	ا	م	هـ
ي	د	ي	ح	ك	ر	م	هـ	م	هـ
ل	ن	م	ص	ا	ا	ق	م	د	ن
ت	د	ح	ا	ل	م	ح	م	ا	ا
ن	د	م	ل	ا	ي	ب	م	ك	و
ل	م	ك	م	ل	ا	م	ن	ر	ر
ا	ل	م	ح	ت	ر	ق	ا	ي	و
ا	ل	م	ن	ش	د	ا	ت	م	ب
ا	ل	م	هـ	ت	م	ا	ت	ا	ا

■ كلمة السر بلدة لبنانية من خمسة احرف:
اميركا، مدن، مسك، المكمل، نبيل، امين، المنشدات، احدث، المحترق، نسيم، مناصة، المهتمات، مقر، مدينة، اوروبا، مهمة، مرح، المدن، نديم، محا.

حلول العدد السابق

■ حل الكلمات المتقاطعة:

الكلمات الافقية
١ ـ لندن، لادا. ٢ ـ واصف، لو. ٣ ـ رب، ستروين. ٤ ـ اول، عادته. ٥ ـ الفيول. ٦ ـ عيرون، الن. ٧ ـ ام، سعود. ٨ ـ اين، ند. ٩ ـ نيسان، مر.

الكلمات العمودية
١ ـ لورا، عمان. ٢ ـ نابولي، ي ي. ـ صمد، لورانس. ٤ ـ نفس، يوم. ٥ ـ نفعت. ٦ ـ رال، ن ن. ٧ ـ الودائع. ٨ ـ دويت، لويس. ٩ ـ تهوند.

■ حل كلمة السر: دامور

■ حل مسألة الشطرنج
1. Qxf6+!, Nxf6; 2. Bxf6 مات

«جزية» في بيروت الجامعية للطلاب المتأخرين عن الدفع
الدكتور نبيل حيدر: الغرامة للتنظيم وليست انتقاماً


د. حيدر: انه النظام

كلية بيروت الجامعية

كتبت فاتن قبيسي

تعطي المؤسسات التربوية طلابها مهلا محددة لدفع الاقساط. وغالبا ما لا تتناسب هذه المهل مع ظروف الطلاب واهاليهم لتأمين المبالغ في الاوقات المناسبة. مما يضطرهم الى التأخير في دفع المستحقات المطلوبة. الامر الذي تتعاطى معه ادارة المدرسة او الجامعة بكثير من الصرامة. فتتخذ تدابير تأديبية وتفرض غرامات مادية. ترتفع قيمتها كلما زادت «نقمة» الادارة على الطالب المخالف بل «المتجاوز» بغية تأديبه وتربية سواه على الامتثال والانصياع. بمعزل عن القيمة المادية التي تجنيها من «الضرائب» المفروضة على الطلاب المخالفين. والتي توازي نسبتها في بعض الاحيان ٢٠ في المائة من قيمة القسط مع العلم بأنه ليس هناك موقف من هذا الوضع لا من وزارة التربية او وزارة الثقافة والتعليم العالي. وعليه تمر هذه الغرامات. التي تستنزف امكانات الاهل وترهق كاهلهم وتضعهم امام اعباء اضافية. يصعب تأمينها في ظل العجز ان التقصير عن سد قيمة الاقساط الاساسية المتوجبة عليه، بالنظر الى الظروف الاقتصادية والمعيشية المتأزمة التي يعيشها المواطن ككل.

كلية بيروت الجامعية هي احدى هذه المؤسسات التربوية، التي تتعامل مع مبدأ «الغرامات» المادية. بأسلوب حازم وجازم «وتصعيدي» من حيث قيمة الغرامة المفروضة على الطالب. حيث توازي مائتي الف ليرة بمجرد التأخر يوما واحدا عن دفع القسط.

ومبدأ الغرامات ليس حديثا في تاريخ كلية بيروت الجامعية وان عمدت الى تطويره في اواخر العام ١٩٩٢، بعد ان كانت تفرض على الطالب «بنالتي» (وهو التعبير المستخدم في الكلية) ٢ في المائة من قيمة القسط المتأخر دفعه لشهر. وكان الطالب سامي ر. (تجارة) من الدفعة الاولى التي خضعت لنظام الغرامات الجديد فور اقراره. حيث دفع ٢٠٠ الف ليرة اواخر العام ١٩٩٢. وحرص منذ ذلك الحين على الالتزام بالمهلة المحددة للدفع. خشية التفريط بأمواله «التي لا تهبط علينا من السماء».

ويؤكد سامي ر. ان اقساط الكلية غالية جدا. ولا يكفي انها اغلى جامعة في لبنان. الا انها «تزيد الطين بلة»، وتفرض علينا اضافات مادية تترعا بالنظام. ورأى صعوبة ان يسود النظام بين ٤٠٠٠ طالب في كلية لا تستوعب اكثر من ٢٠٠٠.

ولا يكفي ان تكون النية قائمة للتقيد بالنظام. اذا ما قورنت بتيسر الحال. اذ ان تأخير ثلاث ساعات عن تأمين القسط اوقع يوسف خ. (دعاية وتسويق) في المخالفة. فاغلق البنك عند الظهر. واضطر الى دفع القسط في اليوم التالي داعما اياه بالغرامة الجزائية.

ولعل مهلة العشرة ايام المخصصة للتسجيل والدفع غير كافية قياساً لعدد طلاب الجامعة. والملاحظ ان الطلاب الجدد هم اقل حظا في هذا المجال، لاعتماد الادارة في عملية التسجيل على مبدأ «الاقدمية». الامر الذي يتيح للطلاب القدامى استغلال المهلة المخصصة بكاملها. فيما ينحصر المجال بالطلاب الجدد بالايام الاخيرة منها.

وما ظاهرة الازدحام امام مراكز التسجيل سوى دليل على وجود المشكلة. التي يذهب ضحيتها عدد لا بأس به من الطلاب. الذين لا يعفيهم انضباطهم من دفع الغرامة. لمجرد ان الازدحام حال دون وصولهم الى مراكز التسجيل في الوقت المحدد.

وفي هذا المجال. تبدي الطالبة سهى ك. (صحافة) استياءها من عدم تفهم الادارة «التي نحاول اقناعها جاهدين بأن مشكلتنا ناتجة عن الازدحام، فيكون الجواب دائما «ما خصنا». وتنتقد السياسة المادية المتبعة في الكلية: «بيقصوا مصاري قص. لقد تقاضوا منا مؤخراً ٥٠ الف ليرة بدل حفل التخرج، ما في شي ببلاش»!.

ويدعم الطالب محمود ر. (ادارة اعمال) كلام زميلته بقوله: «لكل شيء ثمن حتى النفس». لافتا النظر الى ان سحب علامات الطالب حتم عليه دفع مبلغ مالي، ترتفع قيمته اذا ما كانت العلامات مدونة على وثيقة رسمية لاستخدامها في المؤسسات والادارات العامة... ويثير مشكلة اخرى تتمثل بدفعه غرامة مقدارها عشرة آلاف ليرة. لعدم تقديم الوصل المالي ضمن المهلة المخصصة لسحب علاماته بعد انتظار يومين في صفوف الطلاب المزدحمة. كما انه لم ينج من الغرامة التي تعادل ٢٠٠ الف ليرة لتأخره عن سد القسط في الشتاء الماضي، معتبراً ان «هدف الكلية هو اذلال الطلاب والابقاء فقط على الارستقراطيين منهم».

الان ثمة سؤالاً يفرض نفسه هنا، ويتمحور حول مدى شمولية مبدأ الغرامات، ومدى استناده الى قاعدة المساواة بين الطلاب، بمعزل عن الوساطات او اي اعتبارات اخرى: «الواسطة بتمشي الحال» هذا ما اكدته الطالبة نهلة ق. (علوم) التي كادت ان تجاري زملاءها الطلاب المتأخرين عن دفع الاقساط، بسبب وجود اهلها خارج بيروت. لولا استدراك الامر من قبل والدها وتفاوضه مع الادارة. الا انها تشدد على ضرورة تمديد المهلة المخصصة للدفع، لأن «الجرة لا تسلم في كل مرة»، سيما وانها طالبة جديدة والرحلة امامها ما زالت طويلة.

واذا كان الطلاب الجدد كما سبق واشرنا ذوي حظ قليل من حيث الفرصة الممنوحة لهم لدفع الاقساط، فإن حظهم ليس اوفر من حيث المجال المعطى لهم لاختيار المواد. حيث تعطى الاولوية في ذلك للطلاب القدامى، وغالبا ما لا يجد الطالب الجديد مكانا له في بعض الصفوف، فيفرض عليه مواد لا علاقة لها باختصاصه، كما حصل مع الطالبة نهلة ق. التي ألزمت بمادة ادبية خارج نطاق اختصاصها العلمي، لسد فراغ ما في برنامجها.

المنحة او السفر

وتثير نهلة مشكلة غلاء الاقساط، مؤكدة استحالة تأمينها في ظل عدم الاستفادة من قرض او منحة معينة، محددة قيمة القسط الذي دفعته في الفصل الاول بأربعة ملايين و٦٠٠ الف ليرة، مؤكدة ضرورة الاستحصال على منحة لمتابعة دراستها.

ويبدو ان مشكلة الاقساط تطغى على هموم عدد كبير من الطلاب. فبرغم الشكوى التي وردت سابقا على لسان الطالب محمود ر. من مبدأ الغرامات المتبع، الا ان مشكلة الاقساط تبقى «همه الاول»، لا سيما بعد ان اصبحت كلفة المقرر الواحد ٣٧٥ الف ليرة، وستصل حسبما يتناهى الى مسامع الطلاب الى ٥١٠ آلاف في الشتاء المقبل ويستنتج بناء على ذلك ان كلفة المادة سيعادل مليون ونصف، وان كلفة مجموع المواد المتبقية له حتى التخرج على مدى سنة ونصف توازي حوالى ٢٨ الف دولار اميركي، مؤثراً السفر لإكمال دراسته في اميركا.

موقف الادارة والدورة المعقدة

انطلاقا من هذا الواقع حملنا بعض التساؤلات الى نائب الرئيس للشؤون الاكاديمية في كلية بيروت الجامعية الدكتور نبيل حيدر وكان لنا معه الحوار الآتي:

■ بماذا تفسر فرض ٢٠٠ الف ليرة كغرامة على الطالب المتأخر يوما واحداً عن دفع القسط؟

□ انه النظام... ولا تصدقي ان هناك شيئا من دون ثمن، ان عملية تسجيل ٤٠٠٠ طالب «مش هينة»، لان الطالب يمر بعدة مراكز بدءاً من مكتب الارشاد والتوجيه، مروراً بالمرشد الاكاديمي ومكتب التسجيل وصولا الى المحتسب. وفي حال لم يأخذ الطالب دوره، فإن هذه الدورة المعقدة سوف تدور من جديد وسوف يسخر لها جميع الموظفين الاداريين من اجل طالب واحد خالف النظام.

■ الا يمكن اعادة النظر بهذا الموضوع، على نحو ينصف الطالب؟

□ لماذا يأتي الطالب في غير الوقت المخصص له للتسجيل. هناك نظام، واذا تخلينا عنه فإن كل طالب سيتصرف حسب ذوقه. هذه الغرامة لم توضع لتؤذي الطالب بل لتنظم اموره.

■ وماذا عن طرد بعض الطلاب المتأخرين عن دفع الاقساط من الفصل؟

□ اننا نخصص مهلة عشرة ايام للتسجيل، يعقبها عشرة ايام اخرى للتسجيل المتأخر. بعد هذه الفترة لا يمكن للطالب ان يدخل الى الصفوف لانها تكون قد بدأت الدروس، ويكون قد خسر اسبوعين من الفصل الذي هو عبارة عن خمسة اسابيع... لذن القصة اكاديمية وليست تأديبية.

■ لما يخضع هذا «النظام» لمبدأ الوساطات اذن؟

□ الطلاب الذين يكتشفون ان زملاءهم «يتوسطون» للتفلت من دفع الغرامة، يجب ان يقدموا شكواهم الى الادارة، لاننا لا نسمح بكيفية التصرف. كل شيء حسب القانون... اننا نتعامل مع موظف ولا استطيع ان اقول لك انه معصوم عن الخطأ، او انه لا يقوم عمدا بالخطأ. فقد يمرر الواسطة من دون علم الموظفين الكبار، وقد يكون الطالب على علم بهذه الامور اكثر منا (المسؤولين). ولكن سياستنا المعتمدة هي ان يعامل الطالب كأخيه الطالب.

■ وماذا بشأن الزيادة المقترحة على الاقساط؟

□ لا اعرف سببا للشائعات والاقاويل التي تتكاثر في البلد، والطلاب كانوا قد نفذوا اعتصاما منذ فترة على اساس ان الاقساط ستزيد بنسبة تتراوح بين ٦٠ في المائة و١٠٠ في المائة. ان الادارة الداخلية هي التي تقترح الزيادة بناء على معطيات معينة، ومجلس الامناء اما ان يرفضها او يوافق عليها، والزيادة التي يحكى عنها شيء لا يذكر تقريباً.

■ ما هي نسبتها؟

□ لا استطيع ان اتحدث عنها قبل موافقة مجلس الامناء عليها، ولكنها بحدود الـ٢٠ في المائة.

■ يجري الحديث عن ارتفاع كلفة المقرر الواحد من ٣٧٥ الف ليرة الى ٥١٠ آلاف في الشتاء المقبل!.

□ لا، لا اعتقد، لأن كلفته ستصبح ٤٤٥ الف ليرة اذا ما اقرت الزيادة على نسبة ٢٠ في المائة. ولا احد يستطيع اليوم ان يجزم بهذا الموضوع، بانتظار ان يأخذ مجلس الامناء قراره بشأن الزيادة المطروحة في الشهر الحالي.

■ ما هي المعطيات التي تستند اليها الادارة في تحديد نسب الزيادات؟

□ ان ميزانية المؤسسة قائمة على عمودين: النفقات والمداخيل، ونحن لدينا ثلاثة انواع من المداخيل: اقساط الطلاب، التبرعات، الكافيتريا وغرف المنامة. اما النفقات فتشمل رواتب الاساتذة والموظفين والمشتريات (كومبيوتر، مازوت...) والنفقات تكون عادة اكثر من المداخيل، والمفروض ان تقع دائما في عجز لأن الجامعة لا تتوخى الربح، فتقوم بسد العجز من التبرعات التي نجمعها من اميركا والبلاد العربية والاوروبية.

وثمة امر لا يعرفه البعض وهو ان التبرعات هي التي تمول اعمال البناء وليس الطلاب، وهذا ما اعتمدنا عليه مبنى «سايدج هول» الذي يضم مختبرات الكيمياء في السنة الماضية.

■ اذن، ما هي المقاييس التي تعتمدونها في زيادة الاقساط؟

□ الدولة تقر زيادات للموظفين كل فترة... وبما انها لم تفعل في السنة الماضية، فإننا لم نسجل زيادة على الاقساط.

■ بل فرضتم زيادة مئة ألف ليرة على المقرر الواحد؟

□ لا، حدث ذلك في السنة التي سبقتها، مع العلم باننا نعمد احياناً الى زيادة الاقساط من دون ان تقر الدولة اية زيادة على الرواتب، لأن هناك فئة من الموظفين تتبع قانون الموجبات والعقود (وهم الاساتذة وبعض الموظفين الكبار)، وهذا القانون يفرض علينا زيادة رواتبهم بغض النظر عما تفعله الدولة.

واحب ان ألفت النظر الى موضوع وهو ان قيمة المداخيل توازي في السنة الحالية ٩٢ في المائة من قيمة النفقات، وتقوم بسد النسبة المتبقية (٨٪) من التبرعات، وهدفنا ان يدفع الطالب كلفته كاملة، لاننا اذا تقاضينا من الطلاب ٩٢ في المائة من كلفتهم، فإن الغني والفقير سيستفيد من نسبة التبرعات، بينما اذا دفع الطالب كلفته (١٠٠٪)، يصبح باستطاعتنا الاستفادة اكثر من الميزانية لإعانة الطلاب المحتاجين، ففي السنة الماضية قدمنا مليون و٨٠٠ الف دولار اميركي مساعدات للطلاب تراوحت بين ٢٠ في المائة و٧٠ في المائة من نسبة الاقساط العامة، استفاد منها حوالى ٨٠٠ طالب، كما استفاد ٨٠ طالبا من منح كاملة، بعدما قام الرئيس وفريق عمله بتأمين نسبة ٣٠ في المائة المتبقية من قيمة الاقساط من محسنين.

■ هناك شكاوى من طلاب حول عدم تجهيز الصفوف وخصوصاً من النواحي «التكييفية».

□ لقد مررنا بـ١٦ سنة حرب، ولم نقم خلالها بتجديد المباني، في الصيف اطلقنا مشروع التجديد الذي يستمر لمدة خمس سنوات، وسنؤمن خلالها كل ما تحتاجه الابنية من مواسير مياه وكهرباء واجهزة تكييف.

تواصل التحضيرات للحملة الوطنية للتلقيح

راشيا - «السفير»

تتواصل الاجتماعات الصحية في المناطق والاقضية اللبنانية المختلفة، تحضيرا للحملة الوطنية للتلقيح ضد شلل الاطفال التي تبدأ الاثنين المقبل، وتستمر حتى السبت ٣٠ تموز الحالي.

وفي هذا الاطار، التقى امس قائمقام عاليه مرسل الديماني في مكتبه في سراي عاليه طبيب القضاء الدكتور بهيج عربيد، وممثلة عن منظمة اليونيسيف هدى الشعار، وعددا من رؤساء البلديات ومخاتير المنطقة، وممثلين عن الاندية والجمعيات، وبحث معهم في السبل الكفيلة لإنجاح حملة التلقيح.

استهل القائمقام الديماني اللقاء بكلمة دعا فيها الى «التنسيق والتكامل بين كل العاملين لإنجاح الحملة، بغية التوصل الى تحقيق صحة سليمة في الجبل، وباقي المناطق»، تلاه الدكتور عربيد بكلمة كشف فيها «انه تم «اكتشاف حالتي شلل اطفال في طرابلس وبحباس في الجنوب، وهذا ما دفعنا الى القيام بهذه الحملة لأن الخطر لا يزال موجودا ويجب ان نصل الى كل بيت وهذا النوع من العمل يحتاج الى مسؤولية متكاملة».

كما اعلنت الشعار «ان الحملة ستشمل كل الاطفال من عمر يوم حتى ٥ سنوات ضد الشلل بغض النظر عن الجرعات السابقة وان اللقاحات متوفرة في كافة المستوصفات والمراكز الصحية في قضاء عاليه، موضحة «ان المنطقة ستقسم الى اربعة محاور، هي: الساحل والشحار، عاليه الجرد وكل محور سيكون مسؤولا عنه طبيب ومراقب صحي، اما منطقة المتن الاعلى فتقسم الى اربعة محاور هي: قرنايل، كفرسلوان، مستشفى الجبل فالوغا وراس المتن، وهناك اشراف مركزي على الحملة».

كما ترأس قائمقام راشيا محمد الداود الاجتماع الصحي الدوري الثاني في مقر قائمقامية راشيا، حضره طبيب القضاء الدكتور علي ابو زور، وممثلون عن الجمعيات والاندية والهيئات النسائية والصليب الاحمر والمستوصفات الاهلية والحكومية والجيش وقوى الامن الداخلي والكشافة.

ووضع المجتمعون «خطة عمل ميدانية» قوامها فرق متجولة في كل قرى القضاء، تتولى اعمال التلقيح في المنازل»، مشددين على «اهمية التعاون، وخصوصا ان هذه الحملة تعتبر خطوة جدية في سبيل تطوير العمل الجماعي الهادف».

وفي زغرتا، دعا طبيب القضاء الدكتور اميل نجم «الاهالي الى تلقيح اطفالهم خلال حملة التلقيح»، مشيرا الى ان «التلقيح ضروري ومجاني، وان اللقاحات متوافرة في سائر المراكز الصحية والعامة والعيادات».

وأيده في الامر مكتب الصحة في مؤسسة المردة الذي طلب من المواطنين التجاوب مع الدعوة الى تلقيح اطفالهم، مؤكدا «على ان كل اللقاحات في كل الصيدليات والمستشفيات والعيادات مجانية ومتوفرة».

كبارة يطالب اده الوفاء بتعهداته الأثرية

طالب امس النائب محمد عبد اللطيف كبارة في تصريح ادلى به، «وزير الثقافة والتعليم العالي ميشال اده بتنفيذ تعهده لجهة الحفاظ على آثار طرابلس، وبإعلان خطة واضحة لإعادة ترميم هذه الآثار والعمل على تنشيط الحركة السياحية بإبراز المعالم الاثرية التاريخية في المدينة»، منبها الى انه «للمرة العاشرة خلال عام واحد نعود الى مراجعة الوزير اده بخصوص آثار طرابلس والوعود التي اعطيت لنا ما تزال حتى اليوم وعوداً».

واكد النائب كبارة على «ان هذه المعالم التي تشكل جزءا من تاريخ لبنان لا يجوز تركها للغبار وتعريضها للزوال، الا اذا كان في نية الوزير والحكومة والدولة من ضمن سياسة الاهمال والحرمان والتهميش والتعتيم على اهمية طرابلس التاريخية من اجل تصغير دورها ووزنها حاضرا ومستقبلا».

تكريم المتفوقين في كليات الأميركية

كرمت «جمعية خريجي الجامعة الاميركية» في بيروت، الطلاب المتفوقين في الكليات الست في الجامعة، في احتفال تحدث فيه الرئيس المنتدب للجامعة الاميركية الدكتور سمير مقدسي ورئيس الجمعية فوزي المعلوف، ثم قدمت المديرة الادارية في الجمعية السيدة منى كنعان الطلاب وهم: ابراهيم روبير حنا (كلية الآداب والعلوم)، رمزي مفرج (كلية الطب)، ألبير ادوار حنين (كلية الهندسة)، عبد الغني محمد شهاب (كلية الزراعة)، عبير مهنا (كلية العلوم الصحية) وكارول ملكي (كلية التمريض) الذين تسلموا جوائز تقديرية.

دعوة المشاركين في مخيم الشباب العربي

دعت اللجنة التحضيرية لمخيم الشباب العربي الاول المشاركين، من ابناء الدول العربية والمحافظات اللبنانية باستثناء محافظة البقاع، الى الالتحاق بالمخيم الجمعة المقبل في مركز عمر المختار التربوي - الخيارة، والسبت المقبل لأبناء محافظة البقاع ما بين الساعة الثامنة والتاسعة صباحا في «دار الحنان» - الصويري على ان يحضر الجميع معهم أمتعتهم، لباس رياضة، ادوات حلاقة، مناشف وجه، كما يسمح لهم بإحضار كاميرات، اجهزة راديو وأدوات موسيقية.

يذكر ان محاضرات تثقيفية ستتخلل المخيم يستهلها النائب عبد الرحيم مراد بلقاء حول «دور الشباب في صنع المستقبل» عند السادسة مساء الاحد المقبل، يليه الدكتور خير الدين حسيب حول «الوضع العربي الراهن» عند الحادية عشرة صباح الاثنين المقبل ويحاضر فضل شرورو عن «مستقبل الصراع العربي - الصهيوني» عند السادسة مساء الثلاثاء المقبل، ويتناول الدكتوران حسان حلاق ورياض قاسم «المنهج العلمي في المعرفة» عند السادسة مساء الاربعاء المقبل.

اما الخميس ١٩٩٤/٧/٢٨، فيخصص لـ «دور الاعلام في صناعة المستقبل» لرئيس تحرير «السفير» طلال سلمان عند السادسة مساء، ويقرأ الدكتور محمد السماك «في جوهر الاسلام» عند العاشرة مساء الجمعة ١٩٩٤/٧/٢٩.

تقام كل المحاضرات في قاعة ام كلثوم - مركز عمر المختار - وهي مفتوحة للجمهور.

هيئة إدارية للحركة الثقافية - انطلياس

عقدت الحركة الثقافية - انطلياس مؤتمرها السنوي العام السادس عشر في دير مار الياس - المتن الاحد الماضي. وبعد اطلاع الهيئة العامة على تقرير الهيئة الادارية عن اعمال الدورة السابقة ومناقشته، وعلى تقرير امانة المال عن دورة ١٩٩٣ - ١٩٩٤ وتقرير مراقب المحاسبة القانوني، اتخذت عدداً من التوصيات المتعلقة بسياسة الحركة الثقافية للدورة المقبلة، وابرأت ذمة الهيئة الادارية الحالية ثم انتخبت هيئتها الادارية لدورة ١٩٩٤ - ١٩٩٥ على الوجه الآتي:

الرئيس الاب الدكتور انطوان ضو، الامين العام الدكتور عصام خليفة، امين السر جورج ابي صالح، امين المال منير سلامة، امين النشاطات فرنسوا قزي، امين الاعلام الدكتور انطون سيف، امين العلاقات العامة هيكل درغام، امين النشر نعوم خليفة، امين المعرض جوزف هيدموس، امينة الفنون هيلدا كيليكيان، امين مهرجان الصغار ...

مطالب تربوية أمام ضاهر دعوة لتطبيق القانون ٨/ ٩٠

استقبل امس وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة مخايل ضاهر في مكتبه في الوزارة في اليونسكو النائب حبيب صادق، وبحث معه في المطالب التربوية لمنطقة الجنوب وخصوصا المنطقة المحتلة وسبل العمل على تعزيز التعليم الرسمي فيها.

ثم التقى النائب حسن علوية، وعرض معه بعض الشؤون التربوية على صعيد المنطقة المحتلة، وضرورة تعزيز التعليم فيها.

واوضح النائب علوية بعد اللقاء انه «جرى استعراض مشروع تجميع المدارس والمراحل التي قطعها والدورة التدريبية التي تنوي الوزارة القيام بها في موضوع تثبيت المدرسين المتعاقدين وخصوصا ان مدتها ثلاثة اشهر، مشيرا الى ان «الوزير ضاهر وعد بتأهيل المعلمين قبل بدء العام الدراسي المقبل».

واجتمع الوزير ضاهر الى النائب زاهر الخطيب وتداول معه في بعض المسائل التربوية والرياضية، ولا سيما في تقييم الخطة التربوية.

وتحدث النائب الخطيب بعد اللقاء، فقال: «تم التوافق خلال الاجتماع عند كيفية انجاز الخطة التي يقوم بها الوزير ضاهر ووضع ما يمكن تنفيذه واستعجاله موضع التطبيق، وتحديدا في منطقة اقليم الخروب - الشوف، كما وضعت بين يدي الوزير ضاهر قضية مبنى دار المعلمين في عانوت - الشوف، الذي سبق لاهالي البلدة ان تقدموا بقطعة ارض مساحتها عشرة آلاف متر مربع من اجل بناء هذه الدار، وصدر مرسوم بذلك والطريق معبدة الى العقار، ووعد الوزير ضاهر بالاسراع في حسم مسألة المبنى».

واشار الى «انه جرى عرض لأوضاع المدارس في الاقليم، ومنها مدرسة عانوت الرسمية، وضرورة اضافة طابق الى المبنى، وادراج هذا الطلب على جدول التلزيم. وقد انجزت الدراسات المقدمة من مجلس الانماء والاعمار»، موضحا انه تم درس السبل لتوفير المناخات الملائمة لتعزيز النشاط الرياضي عبر تعزيز ودعم الاندية الرياضية...».

كما استقبل الوزير ضاهر وزير الاسكان والتعاونيات محمود ابو حمدان، وتناول معه عددا من الشؤون التربوية المتعلقة بالمدارس ومتابعة ترميمها في مناطق البقاع، وفي مشروع تجميع المدارس، بالاضافة الى الشؤون السياسية العامة وتطوراتها على الصعد المحلية والاقليمية، وخصوصا في ضوء زيارة كريستوفر للمنطقة.

ثم التقى الوزير ضاهر وفدا من رابطة اساتذة التعليم الثانوي برئاسة فؤاد صعب الذي شرح بعد اللقاء غاية الزيارة «حيث جئنا اليوم لتقدم الشكر باسم الرابطة والاساتذة الثانويين للوزير ضاهر على الجهود التي بذلها للدفاع عن حقوق المعلمين المكتسبة والتي تصب في خانة تعزيز التعليم الرسمي، وهي مطالب اساسية للمعلم الرسمي». قائلا: ان الوزير ضاهر اكد لنا مساعيه لتطبيق القانون ٨/ ٩٠، وطلب الوفد منه تطبيق الزيادة على اجور التصحيح والمراقبة للعام ١٩٩٤، واصدار قرار يحدد اجر ساعة التعاقد في التعليم الرسمي، وقد وعد بالعمل على تلبية هذه المطالب».

ووجه صعب دعوة الى «اعضاء الهيئة الادارية للرابطة للاجتماع في العاشرة قبل ظهر الجمعة المقبل في مركز التصحيح في الليسيه الكبرى في طريق الشام».

من جهة ثانية، دعا الوزير ضاهر كل المدرسين المتعاقدين في المدارس الرسمية الابتدائية والمتوسطة والمعنيين بالقانون رقم ٣٤٢ تاريخ ١٩٩٤/٦/١٦ الى تقديم طلبات للاشتراك في الدورة التدريبية التأهيلية لصيف ١٩٩٤ في دار المعلمين والمعلمات التي تتناسب ومكان سكنهم بموجب الاستمارة الموضوعة لهذه الغاية في الدور، وذلك في مهلة اقصاها ثلاثة ايام من تاريخ هذه الدعوة».

السبعلاني يثير مع الرامي ممارسات المدارس بحق المعلمين

اجتمع مدير عام وزارة التربية الوطنية اميل الرامي بنقيب المعلمين السابق انطوان السبعلاني الذي وضعه في اجواء «بعض الممارسات الاضطهادية لبعض المدارس بحق المعلمين»، وذلك في غياب نقابة المعلمين مع تسمية واضحة لإحدى المدارس التي جمدت رواتب معلميها منذ ايار انتقاما لمشاركتهم في اضراب ٢٥ ايار الرمزي.

كما صرح السبعلاني بأنه تمت مطالبة الرامي بممارسة حق الوزارة في معاقبة هذه المدارس، وقد وعد الرامي بأن مفتشي الوزارة سيباشرون عملهم لدى كل مدرسة تقام شكوى ضدها.

أساتذة الجامعة في الجبل يناشدون تجديد عقد يونس

ناشدت الهيئة التنفيذية لـ «رابطة الاساتذة الجامعيين في الجبل» المسؤولين الاسراع في تجديد عقد تفرغ رئيس رابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة الدكتور صادر يونس «لما يبذله ويقوم به من جهود جبارة من اجل الجامعة، ولما يجسده من طاقة علمية ونقابية مميزة، كي يتابع مهمته في خدمة الجامعة، اساتذة وطلابا».

كانت الهيئة قد عقدت اجتماعا امس بحثت فيه الشأن الجامعي واصدرت بيانا قيمت فيه عاليا مساعي رابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية من اجل تحسين وضع الاستاذ الجامعي المادي والمعنوي وخصوصا اقرار صندوق التعاضد الذي يعتبر انجازا كبيرا للهيئة التعليمية بانتظار الاسراع في وضعه قيد العمل، كما نوهت بعمل الرابطة، في الضغط على المسؤولين لتطبيق مرسوم مجلس الجامعة واصدار قانون المجالس التمثيلية العالق في المجلس النيابي، ولفتت محاولة بعض القوى اعاقة اصدار هذا القانون وعرقلة تشكيل مجلس الجامعة للابقاء على هذه المؤسسة عرضة للتدخلات ومرتعا للبزارات المختلفة، واشادت بالمساعي الآيلة لتعديل مناهج التدريس وتجديدها.

وختاما، حيّت الهيئة جهود الدكتور يونس مناشدة المسؤولين تجديد عقد تفرغه.

المركز المهني الحديث يخرج طلابه: التعليم التقني مجال للتفوق أيضاً




إحدى الخريجات تتسلّم شهادتها (محمد حيدر)

احتفل المركز المهني الحديث (P.M.C.) بتخريج ٢٤٠ طالبا، أمس، في فندق «البريستول» برعاية وزير التعليم المهني والتقني حسن عز الدين ممثلا بمستشاره ميشال الاشقر وفي حضور ذوي الخريجين وافراد الهيئة التعليمية.

بداية، النشيد الوطني فنشيد المركز، ثم ألقى رئيس مجلس ادارة المركز ...

التعليم المهني عبر اعادة تدريبه واطلاعه على اشكال التعليم الحديثة، وتحسين وضعه المادي وانشاء المشاريع المنتجة في المعاهد فنجعلها منتجة بدلا من ان تكون مستهلكة.

واعلن انه سيتم خلال اسابيع وضع الدراسات وحجر الاساس لـ١٢ مركزا مهنيا في البقاع والجبل وبئر حسن، ...

أنشطة ثقافية في ذكرى ٢٣ يوليو

ينظم المركز الثقافي العربي في «دار بيروت»، لقاء حول «الوطن العربي التحديات الراهنة»، لمناسبة الذكرى ٤٢ لثورة ٢٣ يوليو في السادسة مساء الاربعاء ٢٧ تموز الحالي في دار بيروت - المصيطبة - مقابل ثانوية مار سوريوس.

ويقيم «المنتدى القومي العربي» حفل عشاء دعماً لانشطته لمناسبة الذكرى ٤٢ لثورة ٢٣ يوليو في الثامنة والنصف مساء غد الخميس في «دار الندوة» - خلف البيكاديللي، ضيف الشرف سفير لبنان في مصر الدكتور حليم ابو عز الدين.

معرض للكتاب في دير القمر

يفتتح «مجلس انماء قضاء الشوف»، بالتعاون مع تجمع الناشرين في لبنان، «المعرض الاول للكتاب في دير القمر» في السابعة مساء السبت ٣٠ تموز الحالي في دير مار عبدا في دير القمر برعاية وزير الصحة مروان حمادة، ويستمر المعرض حتى السبت ٦ آب المقبل.

ويتخلل المعرض تنظيم سلسلة نشاطات ثقافية واجتماعية وفق المواعيد الآتية:

- في الخامسة بعد ظهر الاحد ٣١ تموز الحالي، يحيي الامير طارق آل ناصر الدين امسية شعرية، يقدمه نجيب البعيني.
- في الخامسة بعد ظهر الاربعاء ٣ آب، يلقي الياس حنا محاضرة عن «الدور الانمائي للبلديات»، يقدمه طارق محمد الخطيب.
- في الخامسة بعد ظهر الخميس ٤ منه، تنظم ندوة عن «التربية بعد الحرب»، يشارك فيها الدكاترة غسان رباح وعدنان حسين وسليم الضاهر واديل تقي الدين، يقدم المحاضرين الياس نهرا.
- في الخامسة بعد ظهر السبت ٦ منه، يحيي الشعراء سعيد غنام وكمال البستاني ورامز دقدوقي وعبده بويز امسية شعرية، يقدمهم ربيع فواز.

«حماس» ترد على مذبحة «أريتز» بقتل ضابط إسرائيلي في رفح
المنظمة تتهم إسرائيل بعرقلة مفاوضات توسيع الحكم الذاتي

ردت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» امس على المجزرة التي ارتكبتها قوات الاحتلال الاسرائيلية عند معبر «اريتز» يوم الاحد الماضي بعملية فدائية قتل فيها ضابط اسرائيلي فيما واصلت قوات الاحتلال اغلاق قطاع غزة واتهمت منظمة التحرير الفلسطينية اسرائيل بعرقلة مفاوضات توسيع الحكم الذاتي بمحاولتها فرض قيود على اعطاء فلسطينيي الضفة الغربية السيطرة على نظام التعليم الخاص بهم.

وذكرت مصادر عسكرية اسرائيلية ان فدائيين وضعوا سلما على الاسلاك الشائكة الكهربية التي تفصل رفح المصرية عن رفح الفلسطينية لتنطلق صفارة الانذار وتهرع دورية اسرائيلية الى المنطقة.

اضافت المصادر ان النار اطلقت على ضابط اسرائيلي لدى نزوله من سيارته لتفقد السياج، مما ادى الى اصابته بجروح خطيرة نقل على اثرها بمروحية الى المستشفى لكنه توفي في ما بعد.

وقالت المصادر ان رصاصات فارغة وقنبلة يدوية نزع صاعقها ومنشورات تحمل توقيع كتائب عز الدين القسام الذراع المسلح لـ«حماس» وجدت في مكان العملية.

واعلنت حركة «حماس» في بيان لها وزع في غزة مسؤوليتها عن العملية مؤكدة انها تشكل ردا على مجزرة «اريتز»، حيث سقط شهيدان فلسطينيان واصيب اكثر من مائة عامل يوم الاحد الماضي.

وقامت قوات الاحتلال باغلاق المنطقة، ثم ابلغت اللجنة الامنية الفلسطينية ـ الاسرائيلية المشتركة، التي سيرت دوريات من الجيش الاسرائيلي والشرطة الفلسطينية في حملة بحث وتفتيش في المنطقة.

من جهة اخرى قام رئيس سلطة الحكم الذاتي ياسر عرفات امس باول جولة علنية في غزة برفقة زوجته سهى منذ ان استقرا في قطاع غزة الاسبوع الماضي، وذلك لاستقبال اولاد عرفات الخمسين بالتبني والذين وصلوا الى غزة من تونس امس الاول.

من جهة اخرى، قال عنصر في الشرطة الفلسطينية ان عرفات قرر خفض رواتب الشرطة من ٤٦٠ دولارا الى ٢٦٠ دولارا في الشهر، مما اثار استياء عناصر الشرطة الذين لم يقبضوا رواتبهم عن شهر حزيران.

واكد غازي الجبالي قائد الشرطة المدنية ان «الراتب يجب ان يكون ٢٦٠ دولارا كما حددته الدائرة المالية للسلطة لكن قدمنا في شهر ايار رواتب من ٣٦٠ و٤٦٠ دولاراً كمساعدات فقط».

الى ذلك، قالت مؤسسة «الحق» الفلسطينية لحقوق الانسان ان خطر اندلاع مواجهات مشابهة لتلك التي اندلعت يوم الاحد عند نقطة «اريتز» ما يزال قائما.

واعتبرت المؤسسة في بيان ضمنته تفاصيل المواجهات والاسباب التي ادت الى حدوثها انه «اذا لم تتخذ اجراءات فورية لتخفيف الصعوبات الاقتصادية التي يواجهها عمال غزة فان توترا كالذي ادى الى تظاهرات السابع عشر من تموز يمكن ان يتحول الى عنف مرة اخرى».

وقالت الحق ان «صلب المشكلة يتمثل في اخفاق الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني في التوصل الى حل مرض بشأن البطالة في قطاع غزة».

وقالت الحق ان السلطات الاسرائيلية «تتحمل وحدها» مسؤولية احداث يوم الاحد الماضي عند حاجز اريتز.

في غضون ذلك، افادت الصحف الاسرائيلية ان مستشار الشؤون العربية في بلدية القدس عامر شاهين قدم استقالته احتجاجا على معاملة البلدية لفلسطينيي القدس.

ونقلت صحيفة «جيروزالم بوست» عن شاهين قوله «انه قلق ازاء الوضع الحالي». واضاف «ان لم يتم التحرك سريعا لتحسين الخدمات التي تقدم للسكان العرب وتحسين معاملتهم ستكون النتيجة مأساوية».

وطالب شاهين بزيادة عدد المجالس البلدية في الاحياء العربية في القدس الشرقية حيث يقيم ١٥٠ الف فلسطيني.

وتشكل القدس موضوع خلاف بين المنظمة التي تطالب بالقدس كعاصمة للدولة الفلسطينية، واسرائيل التي تعتبر المدينة بقسميها الشرقي والغربي «عاصمة ابدية لإسرائيل».

مفاوضات القاهرة

استأنف الفلسطينيون والاسرائيليون في القاهرة امس مفاوضاتهما حول توسيع الحكم الذاتي الى الضفة الغربية.

وناقش الوفدان المجتمعان منذ امس الاول «مفهوم تسريع نقل السلطات والتفاصيل المتعلقة بنقل السلطات في مجال التربية كما قال رئيس المفاوضين الفلسطينيين نبيل قيس.

وقال جوناثان كتاب المستشار القانوني للوفد الفلسطيني ان الاسرائيليين يحاولون فرض قيود على اعطاء فلسطينيي الضفة السيطرة على نظام التعليم الخاص بهم.

اضاف «تكمن المشكلة في ان الاسرائيليين لا يريدون في حقيقة الامر ان تكون للفلسطينيين السلطة على التعليم. هم يريدون ان يعطونا الكتب المقررة ويقولون علموهم هذا».

وقال المفاوض الفلسطيني حسن عصفور ان الاسرائيليين يحاولون فرض قيود بشأن التعليم.

وقالت مصادر قريبة من المفاوضات ان الاسرائيليين يريدون مراجعة المناهج حتى يتيقنوا من ان كتب التاريخ على سبيل المثال لا تتضمن معلومات يمكن ان يعترضوا عليها.

وقال عصفور ان مواجهات اريتز اثرت على مناخ المفاوضات.

وقال قيس انه «يدرك ان عملية السلام لا يمكن ان تتجزأ وان المفاوضات الجارية الآن ستكون دون طائل اذا كا دمرت عملية السلام».

وقال قيس في ختام الاجتماع امس انه تم التوصل الى اتفاق عام حول نظام التعليم في الضفة وغزة. لكنه لم يذكر اي تفاصيل.

وقال «لم نتوصل لشيء مكتوب بعد» واضاف «حتى الآن نحن نحاول ان نفهم وجهات نظر بعضنا البعض».

وقال كبير المفاوضين الفلسطينيين نبيل شعث لدى وصوله الى القاهرة امس للمشاركة في المفاوضات ان عملية رفح «مخالفة للاتفاق وبالتالي فهي تضرب عملية السلام، ونحن ضد اي عمليات عنف تحدث في الاراضي المحررة». (ا ب، ي ب، رويتر، ا ف ب)

عرفات وزوجته مع مجموعة ابناء الشهداء في غزة (ا ف ب)

عمان والمنظمة تسعيان لتحسين علاقاتهما
قبـل قمـة حسـين ـ رابـين فـي واشنطـن

تباحث الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية، التي شهدت علاقاتهما تدهورا بعد توقيع اتفاق «غزة ـ اريحا»، امس في حث الخطى نحو التسوية على مساراتهما التفاوضية مع اسرائيل. وذكرت مصادر رسمية ان الملك الاردني حسين استقبل رئيس الدائرة السياسية في المنظمة فاروق القدومي.

اضافت المصادر ان رئيس الوزراء الاردني عبد السلام المجالي اطلع القدومي على ترتيبات لقائه اليوم مع وزير الخارجية الاسرائيلية شمعون بيريز في الزيارة العلنية الاولى لوزير اسرائيلي الى الاردن الذي لا يزال في حالة حرب مع اسرائيل منذ العام ١٩٤٨.

ويسلي هذا اول لقاء قمة علني بين الملك حسين ورئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين في واشنطن الاثنين المقبل.

وبينما كان المجالي والقدومي يتباحثان كان مفاوضون اردنيون واسرائيليون على وشك انهاء يومين من المحادثات في منطقة صحراوية في جنوبي بلديهم وهي الاولى من نوعها على خط وقف اطلاق النار الذي يفصل بينهما منذ ٤٦ عاما.

واكد القدومي للصحافيين عقب اجتماعه مع المجالي ان المنظمة التي رحبت بالمفاوضات ترى ان «التطورات الحالية على المسار الاردني ـ الاسرائيلي تأتي كنتيجة طبيعية وامر مقبول بعد مضي اكثر من سنتين على مؤتمر السلام».

واضاف قائلا «ان استعادة الاردن لحقوقه في المياه والارض هي خطوة هامة اخرى في سبيل تحقيق التسوية الشاملة والدائمة».

ويريد الاردن استرجاع لراضيه التي احتلتها اسرائيل وزيادة حصته من المياه وهي من ضمن الامور الواردة على اتفاق جدول اعمال، وقعه البلدان قبل سنة تقريبا لتحديد الامور الواجب حلها قبل التوصل الى تسوية.

واضاف القدومي ان التطورات هذه ستعطي الاردنيين والفلسطينيين «المجال لاستكمال التعاون بينهما بما يحقق المصلحة المشتركة للشعبين الشقيقين».

وقد توترت العلاقات بين الاردن والمنظمة منذ ان توصلت الاخيرة الى اتفاق حكم ذاتي مع اسرائيل في شهر ايلول الماضي عقب محادثات سرية بينما كان الوفد الفلسطيني يحضر محادثات التسوية الرسمية في وفد مشترك مع الاردن.

وكان الاردن ومنظمة التحرير قد انهيا مباحثات اقتصادية في ايار الماضي من دون التوصل الى اتفاق حول من يسيطر على السياسة النقدية والمالية في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

وقال القدومي انه لا يرى سببا للتأخير على التوقيع على هذا الاتفاق بعد ان انتقلت السلطة الفلسطينية من تونس الى مناطق الحكم الذاتي. وقال «ان كانت هناك نقاط للخلاف يمكن ازالتها ولا ارى سببا في هذا التأخير».

وشدد القدومي على ان الانتقال وعملية بناء السلطة الوطنية والانشغال بها باخذ الاهمية نفسها التي توليها المنظمة للتنسيق مع الاردن.

وقال «ان هذا التنسيق يجب ان يصل الى مستوى مؤسسي تفرضه خصوصية العلاقات الاردنية ـ الفلسطينية. ان هذا التعاون لا بد وان يتشكل من خلال مؤسسات تقوم به». (رويتر)

القدومي ومدير مكتب المنظمة في عمان بالوكالة عمر الخطيب يغادران مكتب رئيس الوزراء الاردني (ا ب)

«الإنقاذ» تتهم الحكم باختطاف السفيرين
روما: الحكومة الجزائرية فقدت شرعيتها

ندت «الجبهة الاسلامية للانقاذ» المحظورة امس باختطاف سفيري اليمن وعمان الجمعة الماضي في الجزائر متهمة النظام الجزائري الذي وصفته بـ«التوتاليتاري» بارتكابه، وذلك في وقت قال فيه وزير الخارجية الايطالية انطونيو مارتينو ان الحكومة الجزائرية فقدت «شرعيتها» منذ الغاء انتخابات العام ١٩٩٢.

وقالت جبهة الانقاذ في بيان ارسل الى وكالة «فرانس ـ برس» في باريس ان «الوفد البرلماني للجبهة ـ باسم قيادة الجبهة والمجاهدين من اجل الحرية ـ يرى في هذه الحقبة الجديدة من العنف في الجزائر اثار بصمات الطغمة الدموية التي تهدف الى عزل الشعب الجزائري عن حليفه الطبيعي العالم العربي».

وقال رئيس الوفد البرلماني للجبهة في المنفى انور هدام المقيم في الولايات المتحدة ان «الوفد يدين خطف السفيرين ويعتبر النظام التوتاليتاري مسؤولا مسؤولية تامة عن الوضع المتردي وعن كل اشكال انتهاكات حقوق الانسان» في الجزائر.

ولا يزال السفيران العماني هلال بن سالم السيابي واليمني قاسم عسكر جبران مفقودين رسميا بعد اربعة ايام على اختطافهما برفقة سائق مغربي وديبلوماسي يمني آخر هو قاسم السور، ذكرت صنعاء انه السفير اليمني الجديد لدى الجزائر.

وقال هدام ان «النظام التوتاليتاري يواصل سياسته الهادفة الى عزل الشعب الجزائري عن باقي انحاء العالم بتشجيع من الاتفاق الاخير الذي ابرمه مع صندوق النقد الدولي».

ويعتقد ديبلوماسيون وصحف جزائرية ان الاربعة اختطفوا خلال عبورهم منطقة خميس الخشنة التي تبعد حوالى ٣٠ كيلومترا جنوبي العاصمة وتسميها الصحف منطقة «مثلث الموت» نظرا لانها شهدت هجمات قام بها اسلاميون مسلحون.

وفيما لم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن اختفاء السفيرين اليمني والعماني، خرجت اليمن عن صمتها الرسمي امس لاول مرة منذ الجمعة الماضي معلنة ان قاسم عسكر جبران هو سفيرها السابق وان عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني قاسم السور هو سفيرها الجديد لدى الجزائر.

وذكرت وكالة الانباء اليمنية الرسمية «سبأ» ان اليمن يستنكر اختطاف الديبلوماسيين ويعرب عن «ثقته في الجهود التي تبذلها السلطات الجزائرية لتحديد مكانهم ومعاقبة المنفذين».

ولم يوضح البيان الرسمي الذي نقلته الوكالة اليمنية متى اعفي جبران من منصبه كسفير.

ووجه زعماء حزب جبهة التحرير الوطني الجزائري امس نداء من اجل اطلاق سراح السفيرين. وقال الحزب في بيان وزع في العاصمة «ان المكتب السياسي للحزب يوجه نداء الى كل من له سلطة او نفوذ للعمل على تأمين سلامتهما واطلاق سراحهما».

وفيما تشهد الجزائر هزات امنية متتالية، نقلت صحيفة «لوموند» الفرنسية عن وزير الخارجية الايطالية قوله «انني مقتنع بأن الحكومة الجزائرية تواجه مشكلة مشروعية. لقد خسرت الانتخابات وسرقت نتيجة الاقتراع»، في اشارة واضحة الى خلاف ايطالي ـ فرنسي حول الازمة الجزائرية.

وقال مارتينو «لا يمكن لحكومة لم تعد تتمتع بالشرعية ان تستمر ببساطة بفضل المعونة الاجنبية. انها بحاجة الى استعادة جزء من مشروعيتها بطريقة او باخرى».

أضاف «هذا هو السبب الذي يجعلنا نؤيد اجراء حوار بين السلطات والعناصر غير المتطرفة في المجتمع حتى يمكن (للحكومة) ان توسع قاعدتها».

واشار ماتينو الى ان نظيره الفرنسي آلان جوبيه «يتفق مع هذا ولكنه يقول انه لا وجود لهذه الجماعات المعتدلة».

وفي تناقض حاد مع جوبيه، اعتبر مارتينو ان وقف العملية الديموقراطية في الجزائر كان خطأ منذ البداية. وقال «لا يمكنني ان اعتقد ان اغلبية المواطنين الجزائريين مؤلفة من متطرفين متعصبين، انني اعتقد ـ وهذه وجهة نظر شخصية تماما ـ ان الوضع كان سيصبح افضل كثيرا لو كان سمح لجبهة الانقاذ بالفوز في الانتخابات».

وعلى الرغم من هذه التصريحات، اشار مارتينو الى ان ايطاليا لا تريد تعريض فرص بقاء الحكومة الجزائرية للخطر. ولنها تريد مساعدتها على تحسين الوضع الاقتصادي «لاننا نخشى من ان فوز الاصوليين الاكثر تطرفا سيخلق مشاكل كبيرة».

ودفع الوضع المتدهور في الجزائر موسكو الى التحرك لحماية رعاياها هناك خصوصا بعد تزايد الهجمات ضدهم. ونقلت وكالة «انترفاكس» عن نائب وزير الخارجية الروسية بوريس كولوكوف قوله امس ان روسيا ستواصل اعادة اكبر عدد ممكن من رعاياها لكنها لا ترغب في قطع تعاونها مع الجزائر.

واضاف كولوكوف ان روسيا «قلقة جدا بشأن رعاياها» لكنها لا ترغب في «وقف تعاونها مع الجزائر في المجالات التي يعمل فيها الاخصائيون الروس». (ا ب، رويتر، ا ف ب)

القاهرة: مواجهتنا للإسلاميين
لـن تكـون علـى حسـاب الديـن

دعا وزير الاعلام المصري صفوت الشريف أجهزة الإعلام لاعتماد خط اعلامي يقوم على «كشف الارهاب بالطرح الصحيح للدين».

وقال الشريف في لقاء مع ائمة المساجد في مصر الذين يعقدون منذ الاحد الماضي مؤتمرهم العام الاول في القاهرة، ان المواجهة المتواصلة منذ آذار العام ١٩٩٢ بين الحكومة المصرية والجماعات الاسلامية لن تكون على حساب الدين». مضيفا «ان مواجهتنا مع الارهاب لن تكون ابدا على حساب الدين او المساس به او تقليص مساحته».

واوضح الشريف ان البرامج الدينية تحتل مكانة بارزة في اجهزة الاعلام المصرية التي تخصص لها سنويا «ما يوازي ١٨٩٨١ ساعة بث في الاذاعة، والفي ساعة بث في التلفزيون». واشار الى انه تم انتاج ٦٥ مسلسلا تلفزيونيا دينيا.

وشدد الشريف في لقائه مع ١٥٠٠ من ائمة المساجد من كل انحاء مصر يشاركون في المؤتمر على ان «الاذاعات الموجهة من مصر الى العالم اصبحت تبث الآن بـ ٣٤ لغة» مشيرا الى ان هذه الاذاعات تعمل على «توضيح رسالة الاسلام وتعليم اللغة العربية». واكد ان جزءا كبيرا من المواد الاعلامية التي تبثها الاجهزة الاعلامية يوضع «بالتنسيق مع الازهر الشريف».

من ناحيته طالب امام الازهر الشيخ جاد الحق علي جاد الحق وزارة الاعلام بتعديل مواعيد بث البرامج الدينية معتبرا انها تتم في «وقت ميت» تنتفي معه المنفعة المرجوة منها. وقد تعهد الشريف بتعديل هذه المواعيد في الدورة المقبلة للبرامج الاعلامية. واكد ان الازهر يشكل «المرجعية الاساسية للاعلام» المصري على الصعيد الديني.

ويعقد ائمة المساجد مؤتمرهم لوضع خطة منهجية شاملة للتحرك على صعيد التوعية لتنشيط دور المساجد ومواجهة ما تعتبره أوساط الاسلام الرسمي «انحرافا وتطرفا» من جانب الجماعات الاسلامية المسلحة التي تخوض مواجهة مسلحة مع السلطة منذ آذار ١٩٩٢.

يذكر ان الاسلاميين استخدموا المساجد الصغيرة وخاصة في قرى الصعيد لتجنيد الناصرين ونشر وجهة نظرهم.

على صعيد آخر، وقعت فرنسا ومصر امس اتفاقا تنفيذيا لتمويل الصندوق الاجتماعي للتنمية في مصر، وقدمت فرنسا بموجبه هبة للصندوق بقيمة ٥٨ مليون فرنك فرنسي (نحو عشرة ملايين دولار) من اجل التنمية الاجتماعية والتدريب المهني والمشروعات الصغيرة.

وفي مجال آخر، قالت الهيئة المصرية العامة للنفط انها فتحت الباب امام شركات النفط للتنقيب عن البترول في ثلاث مناطق جديدة وتطويرها. وهذه المناطق هي «البحرية شرق» في الصحراء الغربية قرب الواحات البحرية، و«مراقيا» التي تقع على الرصيف القاري وتمتد على ساحل البحر المتوسط غربي الاسكندرية، و«القصير» على البحر الاحمر. (ا ف ب، رويتر)

سقوط مقاتلة مصرية من طراز «ف ١٦» ومقتل قائدها

الاسماعيلية ـ رويتر ـ قالت مصادر امنية مصرية ان مقاتلة مصرية من طراز «ف ١٦» سقطت في منطقة غربي القناة على مقربة من الاسماعيلية اثناء قيامها برحلة قصيرة من مطار الصالحية الى مطار ابو صوير العسكري، وان قائدها لقي مصرعه.

ولم توضح المصادر الامنية اسباب سقوط الطائرة، مشيرة الى ان الاجهزة الفنية في القوات الجوية المصرية واجهزة الامن تواصل فحص حطام الطائرة.

ويعد هذا ثاني حادث سقوط تتعرض له مقاتلة مصرية من طراز «ف ١٦» نتيجة عطل فني خلال شهرين.

خدام يستقبل وفداً من رجال الأعمال البريطانيين

دمشق ـ أ.ف.ب ـ أعلن مصدر رسمي ان نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام أستقبل وفدا من غرفة التجارة العربية ـ البريطانية وتناولت المباحثات بينهما وسائل تنمية التعاون بين الطرفين.

وأجرى الوفد أيضا محادثات امس الاول مع نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية سليم ياسين. تناولت المشاريع المشتركة وفرص الاستثمارات الاقتصادية والمالية في سوريا.

الصومال بعد ثلاثة شهور من الانسحاب الأميركي (١)
القبائل تنشئ سلطاتها الذاتية بالسيف
ولا مؤشر سياسياً على التسوية والمصالحة

مقديشو ـ يوسف كريم النور:

عندما انسحب آخر جندي اميركي من «عملية الامم المتحدة الثانية في الصومال» (يونوصوم ـ٢) مطلع آذار الماضي، تلت ذلك انسحابات جماعية للقوات الغربية والعربية المشاركة في العملية الدولية. وساد آنذاك انطباع بأن قوات «يونوصوم ـ٢» التي كانت بقيادة اميركية ادت مهمتها إزاء الصومال، وانه لم يبق امام الصوماليين سوى اختيار حكومتهم لتعيد البلاد الى سابق عهدها قبل الحرب. لكن هذا الانطباع رافقه خوف دائم من احتمال تجدد الحرب الاهلية على نطاق واسع.

واليوم بعد ثلاثة شهور على انسحاب القوات الاميركية والغربية من الصومال، دخل هذا البلد مرحلة ابعد ما تكون عن اختيار حكومة مركزية، واقرب الى تعزيز وجود الكيانات القبلية التي تتجاوز المائة والمنقسمة في ما بينها داخل الصومال. ويرافق ذلك استمرار الحرب الاهلية القبلية التي لم تتوقف اساسا، وان لم تأخذ طابعا شموليا خلال الفترة الاخيرة.

الى ذلك، نمت طبقة العصابات وقطاع الطرق المستقلة عن اي انتماء قبلي لتزرع مزيدا من الفوضى المسلحة في معظم انحاء الصومال.

التسوية السياسية

كانت احدث محاولة رعتها الامم المتحدة لجمع اطراف النزاع الصومالي قد جرت في ٢٦ آذار الماضي عندما وقع زعيم «التحالف الوطني الصومالي» اللواء محمد فرح عيديد وخصمه «الرئيس» المؤقت علي مهدي محمد زعيم «التحالف لإنقاذ الصومال» اتفاقاً في العاصمة الكينية نيروبي اطلق عليه تسمية «اعلان نيروبي». وكان ابرز ما ورد في هذا الاعلان تحديد يوم ١٥ نيسان لعقد اجتماع تحضيري يضع معايير للفصائل التي يحق لها المشاركة في مؤتمر يعقد في ١٥ ايار ينتخب خلاله رئيس للبلاد ويعين فيه رئيس الحكومة الانتقالية ورؤساء للمجالس المحلية في الاقليم.

ومنذ صدور «اعلان نيروبي» وحتى اليوم جرى تأجيل الاجتماع التحضيري اربع مرات.

ويعكس فشل الصوماليين في الاتفاق على الاجتماع مدى الخلافات العميقة بينهم، اضافة الى عدم استطاعة القسم السياسي في «يونوصوم ـ٢» لعب دور الوسيط بين اطراف النزاع الصومالي.

ويقول المهندس عبد العزيز عمر الذي شارك في جميع لقاءات المصالحة الصومالية ويشعر بعدم الارتياح إزاء الاتفاقات الكثيرة التي وقعها زعماء الفصائل الصومالية «ليس صعبا على الصوماليين توقيع الاتفاقات، ولكن التنفيذ هو العقبة الاساسية (...) لقد وقع الزعماء اتفاقين في جيبوتي وآخر في القاهرة واثنين في نيروبي وثلاثة اتفاقات في اديس ابابا، ولكن لم يجد اي منها طريقه نحو التنفيذ».

وكانت شقة الخلاف اتسعت بين عيديد وعلي مهدي ابتداء من الخامس والعشرين من حزيران الماضي عندما اندلعت معارك ضارية بين انصارهما داخل مقديشو استمرت نحو ثلاثة ايام ذهب ضحيتها اكثر من ٥٠ قتيلا والف جريح، وتواصلت الاشتباكات متقطعة بعد ذلك حتى الاسبوع الماضي. وارسلت واشنطن اثر معركة مقديشو الاخيرة اربع سفن حربية مجدداً قبالة العاصمة الصومالية حيث اخلت ديبلوماسييها وضباط الارتباط الاميركيين الى نيروبي. ثم اصدرت وزارة الخارجية الاميركية بيانا في ٨/٧/١٩٩٤ دعت فيه الاميركيين الى عدم السفر الى الصومال، وطلبت من جميع رعاياها في هذا البلد، باستثناء العاملين في اطار عمليات الامم المتحدة، مغادرة الصومال بسبب ازدياد عمليات العنف والخطف فيه.

مجلس الأمن

الى جانب ذلك، جاء قرار مجلس الأمن في الاول من حزيران الماضي بالتجديد لـ«يونوصوم ـ٢» لفترة اربعة شهور بدل ستة وبشروط وتحذيرات ليؤكد الاحباط الذي انتاب المجتمع الدولي من حل الازمة الصومالية التي باتت تدور في حلقة مفرغة. إذ ربط القرار الرقم ٩٢٣ بين استمرار «المهمة الانسانية» التي تقوم بها الامم المتحدة «والوضعين الأمني والسياسي في الصومال» محذرا من ان امام مجلس الأمن خيار انهاء المهمة الدولية اذا استمرت المماطلة في تحقيق المصالحة السياسية واعمال العنف ضد افراد الامم المتحدة هناك. وطلب مجلس الأمن من الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي تقديم تقرير الى المجلس عن الوضع في الصومال بحلول ١٩ تموز الحالي، وان يقترح في التقرير بدائل للعملية الدولية المقرر ان تنتهي في ١٥ ايار ١٩٩٥.

النزاعات القبلية

والمعركة القبلية الاخيرة التي اندلعت في مقديشو لم تكن الوحيدة في البلاد منذ انسحاب القوات الاميركية من الصومال. فوسائل الاعلام كما الامم المتحدة كانت تركز طيلة فترة الحرب على العاصمة وتتجاهل بقية انحاء البلاد. وربما كان ذلك احد الاخطاء الرئيسية التي وقعت فيها «يونوصوم ـ٢». وكان من ابرز نتائجها تعزيز الكيانات القبلية في المناطق والاقاليم عبر معارك تحسم في نهايتها سيطرة قبيلة معينة على مناطق محددة. وساهم هذا التقسيم القبلي في تعقيد اي تسوية سياسية ممكنة بين القبائل.

واحدث المعارك القبلية التي اندلعت منذ آذار الماضي كانت في الفترة الاخيرة بين فرعين من قبيلة «هوية» هما «كالجعل» و«غيري» في بلدة «ولي وين» التي تبعد مسافة نحو تسعين كيلومترا شمالي غربي العاصمة مقديشو حيث قتل ١٢ صوماليا واصيب ٤٩ آخرون بجروح.

وذكر شهود عيان لـ«السفير» ان المتقاتلين استخدموا اسلحة خفيفة وثقيلة خلال المعارك التي استمرت يومين، وان التوتر ما يزال يسيطر على البلدة التي كانت شهدت معارك مماثلة الشهر الماضي بين القبيلتين.

وفي ضوء الاشتباكات الاخيرة في مقديشو، عادت الميليشيات القبلية المتنازعة الى تعزيز نقاط تفتيش وإقفال الطرقات في الشطر الجنوبي من العاصمة الذي يسيطر عليه انصار اللواء عيديد. وشهدت مقديشو منذ آذار الماضي اربعة اشتباكات قبلية على الاقل، وذهب ضحيتها اكثر من ١٢٥ قتيلا و١٨٠٠ جريح.

ويقول الصحافي المحلي عبدي محمد غوتالي انه في حال لم تتخذ اجراءات جذرية لوقف اعمال العنف التي تندلع في مقديشو بين فترة واخرى فإن الحرب الاهلية ستتواصل حتما في البلاد.

وفي اقليم باي (جنوب) الذي كان اكثر المناطق تضررا خلال المجاعة التي فتكت بالصومال، ادى القتال بين قبيلتي «رحنوين» و«دارود» الشهر الماضي الى مقتل نحو ١٩ شخصا، واجبر سوء الوضع الأمني في «بيداوه» عدداً من منظمات الاغاثة على اجلاء موظفيها من هناك.

كيسمايو

وبقيت كيسمايو عاصمة جنوبي الصومال اكثر المناطق الساخنة في النزاع الصومالي، وذلك على رغم توقيع ١٩ زعيم قبيلة من منطقة جوبا السفلى التابعة لكيسمايو اتفاقاً في ١٩ حزيران الماضي في لوغلو غوبويو (تبعد ٢٠ كيلومترا من كيسمايو). اذ لم يشارك في التوقيع على الاتفاق زعيم «حركة الوطنيين الصوماليين» الكولونيل عمر جيس الذي ينتمي الى قبيلة اوغادين، وهو احد الاطراف الرئيسية في النزاع الطويل على مدينة كيسمايو. ولا يزال جيس حتى الآن مع ميليشياته على بعد نحو ٤٠ كيلو متراً من المدينة في بلدة دودوبلي، وهو يهدد باجتياحها.

واعترف نائب قائد القوات الهندية المتمركزة في كيسمايو الكولونيل ايك سينغ بخطورة الوضع في المنطقة وقال «لقد ورثنا وضعا مأساويا خطراً من القوات البلجيكية التي كانت تسيطر على كيسمايو (...) ورحلت هذه القوات التي كانت تحمل تفويضا باستخدام القوة، ونحن لا نستطيع عمل الكثير هنا في ظل التفويض الجديد لنا الذي ينص على عدم استخدام القوة الا للدفاع عن النفس».

الى ذلك، نقل ناطق العسكري باسم الوحدة الزيمبابوية العاملة في اطار «يونوصوم ـ٢» المنتشرة في منطقة بلدوين (وسط الصومال)، ان ١٦ شخصا قتلوا على الاقل واصيب اكثر من ٣٥ آخرين بجروح في اشتباك اندلع الاسبوع الماضي بين فرعي قبيلة هوية الحوادلي وهبرجدر في بلدة متبان شمال بلدوين. وأوضح الناطق ان التوتر لا يزال يسود المنطقة منذ الشهر الماضي عندما اندلعت معارك دامية بين الطرفين في نزاعهما للسيطرة على المنطقة.

فالنزاعات القبلية لم تتوقف في جميع انحاء الصومال منذ اندلاع الحرب الاهلية فيه قبل نحو ثلاث سنوات ونصف السنة. وذلك مؤشر واضح على ان الازمة الصومالية التي بدأت قبل دخول القوات الغربية الى الصومال استمرت خلال وجود هذه القوات ولا تزال بعد رحيلها.

اما عن اسباب فشل كل من المجتمع الدولي والصوماليين في حل هذه الازمة حتى الآن، فذلك موضوع آخر.

عناصر من القوات الهندية في مقديشو (السفير)

جنود أميركيون يغادرون مقديشو بعد انتهاء مهمتهم

علي مهدي محمد
(المركز العربي للمعلومات)

باريس تؤكد استضافة اللقاء اليمني بإشراف الإبراهيمي
أنباء عن اختلاسات أدت إلى خلافات بين السعودية والبيض

أكدت وزارة الخارجية الفرنسية، ان باريس ستستضيف في نهاية الشهر الحالي محادثات يمنية ـ يمنية تحت اشراف الموفد الخاص للامم المتحدة الى اليمن الاخضر الابراهيمي.

وقال المتحدث باسم الوزارة «وصلتنا اشارات بهذا المعنى من صنعاء» من دون ان يحدد موعدا لذلك.

واضاف «اننا نرحب بطيبة خاطر بعقد هذا الاجتماع».

وكان مصدر رفيع المستوى في صنعاء، قد اعلن نهاية الاسبوع الماضي عقد مثل هذا الاجتماع، مشيرا الى ان وزير التخطيط عبد الكريم الارياني (شمالي) ورئيس الوزراء السابق حيدر ابو بكر العطاس (جنوبي) سيحضرانه، وان الهدف منه هو بحث «آلية وشروط مباشرة حوار وطني في اليمن».

يذكر ان الارياني والعطاس التقيا مرات عدة في مقر الامم المتحدة في نيويورك، في خلال الايام الاخيرة من الحرب اليمنية.

الى ذلك، حثت الحكومة اليمنية سكان عدن على العودة الى اعمالهم سعيا الى اعادة الحياة الطبيعية الى المدينة التي تضررت بنيتها التحتية الى اقصى الحدود، وخاصة في مجالي المياه والكهرباء، اضافة الى فقدان الطعام.

ووصل الى العاصمة اليمنية امس، نائب وزير الخارجية الايرانية حسين شيخ الاسلام يرافقه وفد طبي وامدادات اغاثة. كما ان الامم المتحدة خصصت مساعدة انسانية لليمن بقيمة ٦٥.٢ مليون دولار.

وفيما العاصمة اليمنية تسعى الى تهدئ الاوضاع الداخلية، والعمل على اعادة الحياة الطبيعية الى المناطق التي تضررت من جراء الحرب التي دامت اكثر من شهرين، كشف النقاب عن خلافات بين السعودية التي دعمت الانفصاليين في الجنوب من جهة، وقياداتهم ممثلة بأمين عام «الحزب الاشتراكي اليمني» علي سالم البيض وعبد القوي مكاوي من جهة اخرى.

وقال مصدر ديبلوماسي عربي في القاهرة ان الاستخبارات السعودية اكتشفت ان البيض ومكاوي قد حولا قرابة الـ ٥٠ مليون دولار دفعتها السعودية للجنوبيين إبان الحرب الاهلية، الى حسابهما الخاص في عدة مصارف اميركية واوروبية. كما انهما قاما ببيع شحنات سلاح كاملة كانت قد وصلتهما عن طريق السعودية الى جهات مجهولة.

وفضلا عن اهتمام الحكومة اليمنية بالقضايا الحياتية، اعلن مندوب اليمن الدائم لدى الجامعة العربية احمد لقمان ان المهام الرئيسية التي تضطلع بها الحكومة اليمنية حاليا، كما حددها مجلس الوزراء هي: تطبيق قرار العفو الشامل، وتعويض المتضررين ومواصلة الالتزام بالنهج الديموقراطي والتعددية السياسية ومواصلة الانتقال نحو اقتصاد السوق واعتماد مبدأ الحوار في ظل الشرعية لحل اية خلافات سياسية والاسراع بإعادة تطبيع الحياة العامة في المناطق المتضررة، وتوسيع المشاركة في السلطة، وايجاد نظام للحكم المحلي يضمن صلاحيات واسعة للوحدات الادارية.

واعتذر لقمان عن تأدية اي مسؤول يمني لزيارة خارج اليمن في هذه الظروف، قبل ترتيب الوضع الداخلي. الامر الذي اعتبرته القاهرة رفضا يمنيا للدعوة الموجهة من مصر لوزير الخارجية اليمنية محمد سالم باسندوه.

وقالت مصادر في وزارة الخارجية المصرية ان الغاء زيارة باسندوه الى القاهرة والتي كان محضرا لها تعود الى اعتراض القاهرة في اللحظات الاخيرة على مناقشة موضوع وجود احدى الطائرات اليمنية المدنية في احد مطاراتها، واعتذارها عن امر مناقشة موضوع رد هذه الطائرة الى اليمن في الوقت الحالي، قبل ان يتم حل جميع الامور العالقة المتصلة بمستحقات المصريين العاملين في اليمن.

ويزيد من توتر العلاقة بين القاهرة وصنعاء، ما تؤكده المصادر الامنية المصرية عن اصرار الحكومة اليمنية على مواصلة دعمها للحركات الاسلامية في الوطن العربي.

ويقول مصدر امني مصري رفيع، ان المعلومات المتوافرة تشير الى ان اختفاء سفير سلطنة عمان وسفير اليمن (وهو جنوبي معزول) في الجزائر يوم الجمعة الماضي، قد تم على يد جماعات «ارهابية» في الجزائر بناء على تعليمات مباشرة من صنعاء، وان الاسلاميين كانوا ينوون اعلان بيان يشترطون فيه تسليم البيض الموجود في عمان الى صنعاء مقابل الافراج عن السفير العماني.

واكد المصدر ان المعلومات المتوافرة لديه تشير الى مقتل السفير اليمني قاسم عسكر جبران على ايدي مختطفيه.

على صعيد آخر، توقع مصدر ديبلوماسي عربي في القاهرة، قيام دولة اوروبية، قد تكون فرنسا، بلعب دور وساطة بين اليمن والسعودية ودول الخليج.

وقال الديبلوماسي ان الولايات المتحدة ترحب بأي وساطة في هذا الاتجاه. وترى ان التزام الرئيس اليمني علي عبد الله صالح بعدم تعقب الجنوبيين الفارين الى دول الخليج والسعودية والتزامه بعدم اثارة القلاقل مع الرياض، واعطاء الحزب الاشتراكي اليمني الدور الذي يمكن من ايجاد توازن امام حزب الاصلاح، هو كل المطلوب من صنعاء، وان التزام الحكومة اليمنية بهذه التوجهات يعد ارضية طيبة للتقارب بينها وبين السعودية ودول الخليج الاخرى.

على صعيد آخر، وصل الى صنعاء امس، نائب وزير الخارجية الايرانية حسين شيخ الاسلام يرافقه وفد طبي وامدادات اغاثة لمساعدة الجرحى من المدنيين الذين اصيبوا خلال الحرب.

وقالت وكالة الانباء الايرانية ان شيخ الاسلام اعرب عن سعادته برؤية الشعب اليمني و«قد نجح في التغلب على مصاعب الحرب الاهلية وافلح في الحفاظ على وحدته».

وقال شيخ الاسلام ان ممثلا عن وزارة الاعمار الايرانية يزور صنعاء حاليا لمحاولة اعادة بناء اليمن.

وفضلا عن المساعدة الإيرانية، قال منسق مكاتب الامم المتحدة في اليمن عوني العاني ان دفعة اولى من ١٥٠ طنا من المواد الغذائية ستوزع في اليومين المقبلين في محافظات جنوبي اليمن.

وقال انه وبحسب التقديرات الاولية لمنظمة الصحة العالمية، فإن اليمن بحاجة الى مساعدة بقيمة اكثر من ٢٠٠ مليون دولار في المجال الصحي، مشيرا الى تحسن الاوضاع في عدن.

(«السفير»، أ.ف.ب، رويتر)

تركيا تتعهد بتأييد انضمام بولندا إلى الأطلسي
مليونا عامل يضربون اليوم احتجاجا على التقشف

تعهدت تركيا امس بالتأييد الكامل لطلب بولندا الانضمام الى ملف شمالي الاطلسي ومساندة سعيها الى التكامل مع اوروبا، فيما يعتزم اكثر من مليوني عامل تركي الاضراب عن العمل اليوم في اشارة تحذير للحكومة توضح استياءهم من اجراءات التقشف الاقتصادي.

وقال الرئيس التركي سليمان ديميريل بعد اجتماعه مع الرئيس البولندي ليش فاليسا الذي وصل الى تركيا امس الاول ان «رغبة بولندا في الانضمام الى عضوية شمالي الاطلسي مطلب عادل».

اضاف: «نرى ان بولندا دولة مهمة في اوروبا ونحن نساند سعيها للتكامل مع اوروبا في مجالي السياسة والأمن. يجب الا تتجاهل اوروبا الوضع الناشئ عن تفتت الاتحاد السوفياتي».

وقال فاليسا الذي يختتم زيارته الاولى لتركيا كرئيس غدا ان «هناك مسائل في غاية الخطورة تواجه اوروبا اليوم، واذا وضعنا تصورا على المدى الطويل ضمن الممكن ان يفلح في اوروبا».

من جهة ثانية يعتزم اكثر من مليوني عامل تركي الاضراب عن العمل اليوم في اشارة تحذير للحكومة توضح استياءهم من اجراءات التقشف الاقتصادي.

وقال عضو رابطة «تورك از» اكبر اتحاد للعمال في البلاد بلدريم كوتش ان «تبني الديموقراطية وتوفير مزيد من الوظائف وخفض التضخم والحقوق النقابية للموظفين المدنيين وزيادة الرواتب التي وافق عليها العمال واصحاب العمل في وقت سابق من بين مطالبنا».

وستنضم جماعات اخرى الى الاضراب الذي يستمر يوما واحدا ويطلق عليه النقابيون «انذار عام».

ويحظر القانون التركي الاضرابات العامة.

على صعيد آخر اعلنت مديرية ديار بكر امس ان سبعة جنود اتراك و٣٧ مقاتلا كرديا قتلوا في اشتباكات في جنوبي شرقي الاناضول.

وقالت المديرية ان ٢٢ مقاتلا كرديا حاولوا الهجوم على مركز تابع للجيش التركي قرب شوكورا (محافظة مكاري قرب الحدود التركية ـ العراقية ـ الايرانية) قتلوا على ايدي الجيش.

وخلال الاشتباك استطاع مقاتلو حزب العمال الكردستاني قتل سبعة جنود واصابة اربعة آخرين بجروح.

واوضح بيان لمديرية شرطة ديار بكر التي تشارك في مكافحة عمليات حزب العمال الكردستاني ان المقاتلين تسللوا من شمالي العراق.

وقتل ١٥ مقاتلا كرديا في اشتباكات اخرى مع القوات التركية في مناطق ديار بكر وموسى وسيرناك وتونغيلي.

في هذا الوقت اكدت تركيا مجددا امس دعمها لـ «جمهورية شمال قبرص التركية» (تعترف بها انقرة فقط) في «جميع الميادين» وذلك لمناسبة الذكرى العشرين للتدخل العسكري التركي في الجزء الشمالي من قبرص في ٢٠ تموز ١٩٧٤.

واعلن ديميريل في رسالة بعث بها الى زعيم القبارصة الاتراك رؤوف دنكطاش ان تركيا «مصممة على الدفاع عن الحقوق المشروعة لجمهورية شمالي قبرص التركية». (رويتر، ا ف ب)



فاليسا وديميريل يستعرضان حرس الشرف عند مدخل القصر الرئاسي في انقرة (ا ب)

عمان: القبض على عصابة متخصصة بسرقة الآثار

عمان ـ ا ف ب ـ أعلنت السلطات الاردنية امس انها القت القبض على اربع مجموعات من اللصوص متخصصة في سرقة الآثار المنتشرة بكثرة في الاردن.

وقال مدير شرطة الزرقاء العميد عبد القادر عوران ان مفرزته القت القبض في ٢٠ حزيران الماضي على سبعة اشخاص كانوا يحاولون بيع قطعتي فسيفساء اثريتين متشابهتين.

واوضح العوران ان اللوحة الاولى عبارة «عن حبيبات فسيفسائية صغيرة الحجم وملونة يبلغ طولها ١٢٠ سنتيمترا وعرضها ٦٥ سنتيمترا مرسوم عليها حيوان بوضع متحرك». اما الثانية فهي «عبارة عن لوحة طولها ١٢٥ سنتيمترا وعرضها ٨٥ سنتيمترا ولا تتضمن اية رسوم».

يشار الى ان الاردن يحتوي على المئات من المواقع الاثرية المرصوفة بالفسيفساء اضافة الى عشرات القصور الصحراوية التي تحتوي جدرانا وارضيات فسيفسائية.

بدء الجولة الثالثة للمحادثات السودانية
الرئيس الكيني يدعو لهدنة فورية

دعا الرئيس الكيني دانيال اراب موي المفاوضين السودانيين الذين بدأوا امس في نيروبي جولة ثالثة من المفاوضات لإنهاء الحرب الاهلية في جنوبي السودان، الى اقرار هدنة فورية لإنهاء معاناة ملايين المدنيين الابرياء، وسط انقسامات عميقة بين المتفاوضين حول الحكم الذاتي الذي يطالب المتمردون بتطبيقه وترفضه الحكومة.

وقال موي امام وفدي الحكومة والمتمردين «اناشد جميع الاطراف في الصراع ان تبدأ على الفور في تطبيق وقف اطلاق النار للحيلولة دون فقد المزيد من الارواح، وتمكين ابناء الجنوب من القيام بنشاطاتهم الاجتماعية والاقتصادية في سلام»، واضاف «آمل ان تصغوا لمناشدتي».

وقال موي ان وضعا يكون فيه الموت والدمار ممارسة يومية هو وضع «غير طبيعي على الاطلاق وغير مرغوب فيه البتة»، وحث المسؤولين على التوصل الى تسوية دائمة وقابلة للتطبيق.

وردا على مطالبة المتمردين بتطبيق الحكم الذاتي على جنوبي السودان، قال رئيس وفد التفاوض الحكومي علي الحاج متسائلا «الحكم الذاتي لمن واين؟، توجد في جنوبي السودان بالفعل عشر ولايات تحكم نفسها بنفسها، ولذلك نعتقد ان الجيش الشعبي لتحرير السودان يعيش في الماضي».

وقال المتحدث باسم الفصيل الرئيسي في المتمردين بقيادة جون غارانغ، باجان اموم «نعتقد اننا نسير سيرا حسنا، نحن جادون ونأمل ان تكون الاطراف الاخرى جادة ايضا وان تصغي الى دعوة الرئيس (موي)».

واضاف باجان «نعتقد ان عليهم الموافقة على اجراء استفتاء».

وراس المحادثات وزير البحث والعلوم الكيني زاكاري اونيونكا. وقال موي ان ممثلة خاصة للرئيس الاميركي بيل كلينتون سوف تحضر المحادثات «للمساعدة وقت الضرورة».

وقال الرئيس السوداني الفريق عمر حسن البشير في وقت سابق ان الانقسام بين فصائل المتمردين حال دون التوصل الى اتفاق الا ان الحكومة ملتزمة التزاما تاما بالسلام.

ويقول موظفو اغاثة ان هناك دليلا واقعيا يشير الى ان الجيش السوداني يهدف الى هزيمة المتمردين في ميدان القتال.

وجولة المحادثات هذه، هي الثالثة في نيروبي، وتوقفت الجولة الثانية في ٢٠ ايار الماضي بعد الاختلاف حول وثيقة مبادئ لحل الصراع في جنوبي السودان.

وخلال تلك الجولة، وقعت الاطراف المتفاوضة اتفاقا تاريخيا بفتح الطرق النهرية والبرية، وخطوط السكك الحديد عبر خطوط القتال.

في مجال آخر، ذكرت مصادر في الامم المتحدة في الخرطوم، ان الامم المتحدة توصلت الى اتفاق مع الجيش السوداني والمتمردين حول أمن قوافل المساعدات الانسانية المخصصة لجنوبي البلاد.

بموجب هذا الاتفاق ستوضع القوافل بالتناوب تحت حماية الجيش والمتمردين بحسب المناطق التي تجتازها.

واضافت المصادر قولها ان نقل المساعدات عبر القوافل البرية ستستأنف قريبا جدا. (رويتر، ا ف ب)

روسيا تطالب مجلس الأمن بالتجاوب مع العراق
بغداد تدعو البرلمانات العربية المجاورة للحوار

طالبت روسيا مجلس الامن الدولي بالتجاوب مع التقدم الذي احرزه العراق بشأن تنفيذ القرارات الدولية الخاصة بحرب الخليج، واقترحت على المجلس مناقشة مسألة رفع الحظر النفطي بعد انتهاء مهلة التحقق من التقدم الذي احرزه العراق في قضية نزع الاسلحة.

وكان مجلس الامن قرر امس الاول تمديد الحظر المتعدد الاشكال المفروض على العراق منذ العام ١٩٩٠ بعد غزوه الكويت.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الروسية ميخائيل ديمورين انه بتحديد هذه المهلة سيتمكن مجلس الامن الدولي من «التجاوب بشكل ملائم» مع التغييرات الايجابية «التي احرزها العراق في ميدان نزع السلاح».

واضاف ديمورين ان المجلس «سيعزز سلطته ويجسد الشراكة بين روسيا والدول الغربية الرئيسية».

وعلاوة على روسيا، طلبت دول عدة اعضاء في مجلس الامن، مثل الصين وفرنسا من الامم المتحدة الاعتراف بالتقدم الذي تم احرازه اخيرا في بغداد لجهة تعاونها مع الامم المتحدة.

الى ذلك وجه المجلس الوطني العراقي، دعوة الى البرلمانات العربية المجاورة للحوار.

وقال رئيس المجلس سعدي مهدي صالح في تصريح لوكالة الانباء العراقية ان «المجلس الوطني العراقي يوجه الدعوة الى البرلمانات في الدول العربية الشقيقة المعنية بخطاب السيد الرئيس صدام حسين وبالاخص منها جيران العراق بما فيها برلمان الكويت لعقد اجتماعات ثنائية.. بهدف مناقشة وبحث المشاكل القائمة بينها وبين العراق من اجل ايجاد الحلول المناسبة والمنصفة لهذه المشاكل وبما ينقي اجواء العلاقات الثنائية ويعززها بين العراق والدول العربية».

وقال صالح «اننا نأمل بحق ان يدرك اخواننا في الاقطار العربية»، ان خطاب صدام حسين «يفتح الطريق رحبا امام تضميد الجراح وتأكيد التمسك بالمصالح العربية العليا».

على صعيد آخر، امتد المعارك بين الاكراد العراقيين وكذلك المستقبل الغامض لشمالي العراق، الى تزايد الهجرة الكردية والاستقرار في اوروبا.

وقال المهندس المعماري في السليمانية بشرو حسين «ان جميع الذين لا ينتمون الى حزب يواجهون منذ اندلاع المعارك مشاكل متعددة». واضاف «قررنا زوجتي وانا الهجرة عندما يتاح لنا ذلك. ولا نستطيع ان نتحمل هذه الضغوط».

● في اوغسبورغ (المانيا) حكم على صاحبة شركة المانية لإنتاج السيارات بالسجن لمدة خمس سنوات ونصف السنة بتهمة تسليم العراق بصورة غير مشروعة بعض المعدات المخصصة لتحسين صواريخ «سكود».

وأدين انطون ايرليه (٧٠ عاما) وهو صاحب مؤسسة «راين باين فلرزوغ» ببيع العراق ابتداء من العام ١٩٨٧ بطريقة غير مشروعة معدات عسكرية بقيمة اجمالية تصل الى ٣٠ مليون مارك الماني (١٨,٧٥ مليون دولار). (ا ف ب، رويتر)

منظمة مغربية لحقوق الإنسان
تطلب إطلاق ٤٢٤ سجيناً سياسياً

طلبت منظمة مغربية لحقوق الانسان خلال اجتماع لوفد منها مع الملك الحسن الثاني ان يشمل عفو ملكي متوقع ٤٢٤ سجينا سياسيا.

وسلم وفد من المجلس الاستشاري للمنظمة قائمة بالاسماء المقترحة الى الحسن الثاني في اجتماع في قصر الصخيرات المطل على المحيط الاطلسي جنوبي الرباط.

وعين الملك المغربي هذا المجلس المؤلف من ٣٧ عضوا من مختلف الاحزاب للتحقيق في انتهاكات حقوق الانسان. وأصدر تعليمات الى المجلس في كلمة في عيد ميلاده الخامس والستين في الثامن من تموز الحالي، بوضع قائمة بالمقترح العفو عنهم.

وقال الحسن الثاني انه سيعفو عن سجناء سياسيين ومنفيين لطي الصفحة المتعلقة بقضية السجناء السياسيين نهائيا والتي ادت الى انتقادات شديدة للمغرب من منظمات حقوق الانسان اجنبية مثل منظمة العفو الدولية. لكنه قال ان العفو لن يشمل اي شخص يشكك في سيادة المغرب على الصحراء الغربية.

واثناء البحث استثنى اعضاء المجلس ١٣ شخصا من القائمة تم سجنهم لارتكابهم جرائم قتل. وقال عضو بارز في المجلس انهم استثنوا ايضا فرنسيين اثنين وثلاثة اشخاص من الصحراء الغربية.

وتقول منظمات مغربية اخرى لحقوق الانسان ان هناك اكثر من ٥٠٠ شخص في السجن بسبب آرائهم السياسية او لمشاركتهم في مظاهرات او لمزاولتهم نشاطا يمثل تهديدا للسلم وفقا لقانون ١٩٣٥ الذي الغاه البرلمان في العام الحالي.

من جهة ثانية، قال مصدر مصرفي مغربي كبير امس ان المصارف المغربية غارقة في السيولة ولكن هناك اشارات الى ان الشركات بدأت في الحصول على المزيد من القروض برغم ارتفاع اسعار الفائدة.

وقال مدير مصرف «وفاء» حسن الكوهيني انه يأمل في ان تكون هذه بداية امتصاص السيولة التي تعاني منها السوق بين المصارف منذ اكثر من ثمانية شهور. (رويتر)

بوينس ايريس: ٢٧ قتيلاً و٧٠ مفقوداً و١٤٦ جريحاً

(تتمة المنشور ص ١)

وقال زابين ان الولايات المتحدة فقط اتخذت موقفا حازما ضد ايران، في حين ان دولا اخرى، وخاصة في اوروبا الغربية، قامت بتعميق الروابط مع ايران بسبب اعتبارات اقتصادية.

واشار خبير «الارهاب» في جامعة تل ابيب ارييل ميراري الى ان ايران لا تريد تنفيذ عمليات في اوروبا لانها بحاجة لمساعدة تقنية في برنامجها النووي وكذلك لمساعدة اقتصادية.

ونفت ايران اي تورط لها وردت باتهام الاستخبارات الاسرائيلية والاميركية بتنفيذ الهجوم في بوينس ايريس.

ونقلت اذاعة طهران عن المتحدث باسم وزارة الخارجية محمود محمدي قوله: «اطلق المسؤولون الصهاينة حملة مكثفة لربط ايران بطريقة ما بالانفجار». اضاف ان اسرائيل نفذت الهجوم لضمان «ان تستطيع الاستمرار في السعي لتحقيق اهدافها السياسية غير المشروعة».

وقال وزير الخارجية الاسرائيلية شمعون بيريز ان «ايران باكاذيبها وعمالتها وحقدها تحاول تحويل الشعب اليهودي الى سلمان رشدي جماعي». اضاف «انه نظام رهيب. وانا اكيد بانه سيتسبب بمشكلات اكثر في المستقبل».

وكان مسؤولون اسرائيليون قد اشاروا الى ان تل ابيب تسعى للعب دور اساسي في التحقيق بالانفجار.

في هذا الوقت اعلن الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم في حديث اذاعي امس، عن ارتفاع عدد قتلى الانفجار الذين انتشلت جثثهم من تحت الانقاض، الى ٢٧ وعدد الجرحى الى ١٤٦.

وقال منعم ان عناصر من الاستخبارات الاسبانية وصلت الى بيونس ايريس للمساعدة في التحقيقات.

وذكر اعضاء في «الرابطة الاسرائيلية - الارجنتينية المشتركة» التي كان مقرها في المبنى المؤلف من سبع طبقات والذي دمر كليا في الانفجار، انه ما يزال هناك عشرات الاشخاص تحت الانقاض.

وقدر احد المتطوعين في عمليات الانقاذ عدد الاشخاص المفقودين بـ«اكثر من ٧٠» نظرا لعدد العائلات التي اتصلت بناء.

وتباطأت جهود الانقاذ امس مع انشغال المتطوعين في ايجاد طريقة لانقاذ شاب عالق تحت الانقاض.

اعتقال مشتبه بهم

وكشف كارلوس منعم انه يجري التحقيق مع ثلاثة رعايا اجانب في اطار التحقيق في الانفجار.

وقال ان من بين الموقوفين الثلاثة مغربيا (٣٣ عاما) ويدعى كبير بلكان القي القبض عليه مساء امس الاول بالقرب من مكان الانفجار. ويجري استجوابه حاليا لمعرفة ما اذا كان قد شارك في العملية.

ولم يعط منعم اي توضيحات حول الشخصين الآخرين.

● في الفاتيكان، استنكر البابا يوحنا بولس الثاني بشدة امس الانفجار ووصفه بانه «اعتداء شنيع».

● في باريس، ادانت فرنسا بشدة امس انفجار بوينس ايريس ووصفته بانه هجوم ارهابي بغيض.

(ي ب، أ ب، رويتر، أ ف ب)

مصالحة رئاسية على الطريقة الزحلاوية

(تتمة المنشور ص ١)

عادل وشامل قائم على اساس الشرعية الدولية وفي اطارها.

وتقول المعلومات ان الجلسة الثانية تركزت حول الخطوط العريضة للقضايا المحلية، واساسها ضرورة التماسك الداخلي منعا لنفاذ اسرائيلي يربك الساحة اللبنانية ومعها الساحة السورية.

وفي هذا السياق، تحدث الرئيس الهراوي فدعا الى تجاوز كل ما من شأنه توسيع شقة الخلاف في الرأي الذي لا يجب ان يفسد الود بين المسؤولين في هذه الظروف الدقيقة.

وتحدثت المعلومات عن تبادل عتاب «على الخفيف» بين بري والحريري من جراء الموقف من قانون الاعلام المرئي والمسموع، حيث تولى نائب رئيس الحكومة ميشال المر تقديم شرح مفصل وموضوعي لما سبق ورافق اقرار القانون.

وكان لما اخلته «الاطفائية» ان ازالت ما علق من فتور بين الرئيسين الثاني والثالث اللذين راحا يتبادلان الكلام بالقول «خيي رفيق» و«خيي نبيه» بينما ترمقهما نظرات الرئيس الهراوي.. بحنان.

وفي المحصلة، توصل المجتمعون الى ضرورة تجاوز ما جرى، وتعزيز التفاهم والتعاون، متجاوزين ما كان من امر قانون الاعلام، الذي كان بمثابة «صفعة» لابد للحكومة ان تتحملها واصرار من المجلس كان يمكن تفاديه.

يذكر ان الرئيس بري الذي كان قد نجا من حادث سير في محلة الجمهور اجتمع في منزل العميد غازي كنعان في شتوره مع خدام والشهابي لمدة ساعة قبل انتقال الجميع الى زحلة.

اللقاء بدأ عائليا وانتهى عائليا، وتم الاتفاق على ان يبدأ الجميع بداية جديدة برغم «ما في القلوب».

من جهته، استغرب وزير الخارجية فارس بويز «الهيستيريا الموجودة في البلد والمتمثلة بالسؤال عما اذا كان كريستوفر سيزور بيروت ام لا».

ونقل زوار التقوا بويز امس عنه قوله «ما هو المكسب الذي يمكن ان يحققه لبنان من زيارة كريستوفر قبل أن يتمكن من وضع المسار السوري - الاسرائيلي على السكة السليمة»؟

كريستوفر الآتي لتسويق رابين - ٢

(تتمة المنشور ص ١)

حكومة رابين - بيريز سياسة رسمية لادارة كلينتون. دور وارن كريستوفر في هذه المعادلة هو إخراج حصيلة المطلب الاسرائيلي معلبا كسياسة ثابتة وكخيار أوحد أمام إسرائيل والأطراف العربية وكون الوزير كريستوفر منهمكا في الوقت نفسه بمعالجة أزمات وصراعات متكاثرة من هايتي الى الصومال، الى البوسنة الى كمبوديا وأخيرا رواندا وغيرها.

وكون الوقت الذي يستطيع أن يصرفه على أزمة الشرق الأوسط محدود فهذا من شأنه أن يمكن فريق العمل المكلف بإدارة الأزمة القائمة في الصراع العربي - الاسرائيلي من أن يمارس نفوذا أوسع بحيث يستولي في معظم الأحيان على صلاحيات الوزير نفسه - وبالتالي سلطة الادارة الأميركية ذاتها.

هكذا يتحول فريق العمل بقيادة دنيس روس ومارتن انديك - الى حاجز يحول دون تمكين أي طرف عربي من التوصل الفعلي (لا المراسمي) الى الرئيس والوزير إلا من خلال الفريق نفسه وبشروطه وبالقبول المسبق بصياغة المسلمات التي يتم من خلالها «التفاوض». هذا الواقع - أو بالأحرى هذه الحالة - استوعبه الدكتور حيدر عبد الشافي ومعظم أعضاء الوفد المفاوض الفلسطيني، وبالتالي أدركت العناصر الفلسطينية التي مهّدت لاتفاقية أوسلو أن اصطدام عبد الشافي بالحائل الأميركي برز الوضوح لمسار فلسطيني - اسرائيلي منفصل ادى في نهاية المطاف الى مسرح البيت الأبيض والمصافحة الشهيرة.

نجح فريق العمل المذكور بتلقف اتفاق أوسلو وإحاطة قيادة منظمة التحرير بالعديد من الوعود والمغريات. ولقد تطابق الاتفاق مع ما طالبت به إسرائيل واختصرت لفريق العمل المهام الموكلة إليه والتي اتاحت لرابين استمرار ظهوره كمتمسك متعصب بالمشروع الصهيوني من الجهة الاسرائيلية، وكمعتدل نسبيا يسهل تسويقه على باقي المسارات العربية.

كان لا بد للمسار الأردني أن يسير بسرعة لا عن اقتناع بالضرورة بل عن تصميم للحد من الأضرار الاقتصادية والمالية والاجتماعية المحتملة بنتيجة الأوضاع التعاقدية بين قيادة المنظمة وإسرائيل والتي قد يكون من نتائجها ترجيح عملي للشراكة التي يرشحها الاتفاق على الشراكة القومية والتاريخية والمصلحية التي تربط شعبي فلسطين والأردن.

أدرك فريق العمل فرص توظيف مخاوف الأردن وقام بمساع ادت الى إقناع البيت الأبيض في النهاية بدعوة الملك حسين ورابين. للسعي الى إراحة الأردن اقتصاديا مقابل المزيد من إراحة اسرائيل جيوسياسيا في المنطقة.

إن فريق العمل يحاول الآن أن يهدر صمود سوريا ازاء محاولاته إبراز التفكك في عملية التنسيق بين الأطراف العربية المعنية وكأنه «عناد مؤقت».

وهذه ليست الحقيقة. بل هذا تصوره الذي يغفل الجذور التاريخية لهذا الموقف في التزامه القومي، بما يؤكد أن عودة الجولان وحدها لا تفي بالمطلوب ولا تلبي الطموحات السياسية المشروعة.

عندئذ سوف يدرك فريق العمل - روس - انديك - ان التذاكي لن يجدي أمام حيوية الالتزام. كما أن المرونة التي تظهرها سوريا في هذه المرحلة إنما هي الوجه الآخر من صلابة الموقف وليست بديلا منه، كما يعتقد فريق العمل المكلف بتنفيذ الدور الأميركي.

لكن برغم الصمود في الموقف السوري فهذا لا يعني مطلقا أن فريق العمل، ليس عنده خطط احتياطية اخرى من أجل تحويل الطوق الذي أراده التنسيق العربي من حول إسرائيل الى طوق على الموقف الصامد المرن لسوريا.

شوارزينغر إرهابي ضد العرب





ندد رئيس المجلس العربي - الأميركي (مقره مانهاتن - نيويورك) والمجلس الوطني للشؤون الاسلامية محمد مهدي، أمس الأول، بفيلم «تروولايز» الذي يلعب دور البطولة فيه الممثل الأميركي ارنولد شوارزينغر، لما يتضمنه من تجن على العرب حيث صورهم كإرهابيين.

ودعا مهدي من أمام إحدى الصالات التي تعرض الفيلم في نيويورك الى مقاطعته.

وحمل خلال احتجاجه أمام الصالة صورة تحمل رسما لبطل الفيلم كتب عليها «الارهابي شوارزينغر ينتهك كرامة الإنسان ويعتدي على الحس العام».

وقال مهدي أن هوليوود تؤجج الكراهية. (اب)

«توافق كبير» بين الأردن وإسرائيل

(تتمة المنشور ص ١)

وتابع «لقد قبلنا بمبدأ ان للاردنيين حقوقا في المياه لكن هذه الحقوق يجب ان يتم التفاوض عليها بيننا. ويجب تحديد هذه الحقوق بحسب معايير مقبولة».

وكان مندوب اردني طلب عدم الكشف عن اسمه قد اشار الى ان التأخير في صياغة البيان مرده الى مسألة المياه. وقال «اننا نحاول الحصول من الإسرائيليين على اعتراف اوضح بحقوق الاردن في استعادة حصته من المياه».

وفي وقت لاحق، قال مفاوض اردني رفيع المستوى، طلب عدم الكشف عن اسمه: «الواضح من البيان ان اسرائيل وافقت على مطالبنا المحقة بالمياه الاقليمية. لكن هذا جاء بعد رفض اسرائيلي متكرر لطلباتنا».

وكشفت مصادر اسرائيلية ان المفاوضين الاسرائيليين اصروا على الابقاء على نظام توزيع المياه القائم منذ الخمسينيات، واقترحوا بالمقابل اقامة مشروعات مشتركة لإزالة الملوحة ومنع الفيضانات كوسيلة لتحسين الموارد المائية للطرفين.

وعكس الموقف الاردني تجاه مسألتي ترسيم الحدود وتقاسم المياه بشكل خاص، رغبة الاردن في تحقيق نتائج ملموسة من المفاوضات الثنائية، الاولى التي تجري في المنطقة، ليستندوا اليه في تبرير القمة بين الملك الاردني حسين ورئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين برعاية الرئيس الاميركي بيل كلينتون، في واشنطن في ٢٥ تموز الحالي، لأن هذه القمة تحقق امنية قديمة لإسرائيل والولايات المتحدة.

وسعت عمان ايضا الى تحقيق انجازات على صعيد مسائل تتعلق بالاراضي قبل التقدم كثيرا في المفاوضات الثلاثية التي تشارك فيها الولايات المتحدة، والتي تدرس آفاق اقامة مشروعات تنمية بين الاردن والدولة العبرية. وستعقد الجولة الخامسة من هذه المحادثات اليوم على الشاطئ الاردني للبحر الميت.

وذكر متحدث باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية ان المفاوضين بحثوا ايضا ترتيبات اجتماع اللجنة الاميركية - الاردنية - الاسرائيلية المشتركة، والذي يحظى باهتمام اكبر من مفاوضات وادي عربة. خاصة وانه سيفتتح باجتماع ثلاثي يجمع وزراء الخارجية، الاميركي وارن كريستوفر والاسرائيلي شمعون بيريز والاردني رئيس الوزراء عبد السلام المجالي.

وسيكون بيريز اول مسؤول اسرائيلي على هذا المستوى يطأ الارض الاردنية.

وأكد احد المفاوضين الاردنيين ان عمان «حصلت على نتيجة مرضية حول مسألة ترسيم الحدود المشتركة». ويجب ان ترتكز هذه الحدود، بحسب الاردن الى الخرائط التي وضعها الانتداب البريطاني في العام ١٩٢٢ والتي تفصل بين فلسطين وامارة شرقي الاردن آنذاك.

وقال المصدر، الذي رفض الكشف عن اسمه، ان الاسرائيليين «ابقوا على عدم رغبتهم بالاعتراف بحصتنا في المياه». واوضح ان «الصعوبة تكمن في ان تقاسم المياه يبقى غامضا بعكس قضية الحدود التي رسمها الانتداب البريطاني».

وقد كشفت هذه الجولة من المفاوضات، عن وجود اختلاف في المقاربة بين الاردن واسرائيل ازاء سير المفاوضات.

وقالت مصادر اردنية ان اسرائيل، التي ترغب في تسريع التطبيع مع الاردن، اعطت اهمية خلال المفاوضات الطويلة الى المكاسب المشتركة التي يمكن ان يحملها معه السلام لكلتا الدولتين من دون الاعتراف صراحة بحقوق الاردن، خاصة بالنسبة للارض والمياه.

وفي المقابل، اكد الاردن بالحاح على ضرورة حل كافة المشكلات التي تضمنها جدول الاعمال المشترك الذي وقعه الجانبان في ٧ حزيران الماضي في واشنطن وذلك قبل البحث في توقيع معاهدة سلام.

وبينما اكد روبنشتاين ان اسرائيل تعتبر ان معاهدة سلام مع الاردن هي «مسألة اشهر»، اكد الطراونة ان «هذه المسألة ليست واردة الآن». ودائما يؤكد الاردنيون ان «السلام الشامل وحده يلبي طموحات شعوب المنطقة باسرها».

الى ذلك، اعلن المسؤول في وزارة الدفاع الاسرائيلية، المكلف شؤون التنظيم اللوجستي للمفاوضات فكتور بارغيل «ان الاسرائيليين والاردنيين سيجتمعون في الثامن من آب المقبل في عين عفرونة (في القطاع الصحراوي لوادي عربة على خط الهدنة) غير انه من الممكن ان نتوصل الى ترتيبات اخرى لعقد اللقاء في مكان آخر وفي ظروف افضل».

وقال بارغيل: «قد يتم اتخاذ قرار بهذا المعنى على مستوى اعلى ربما عند انعقاد القمة بين الملك حسين واسحق رابين».

أضاف ان الجولة المقبلة ربما تنظم بين مرفأ العقبة الاردني ومدينة ايلات الاسرائيلية وهما يقعان على ساحل البحر الاحمر. وقال «يكفي شق طريق صغيرة بكلفة منخفضة لكي يستفيد المفاوضون من شروط افضل من تلك المتوافرة في عين عفرونة حيث ترتفع درجات الحرارة كثيرا».

في هذه الاثناء، اعلن رئيس بلدية ايلات غابي كدوش، وهو من تكتل «ليكود» المعارض، انه يحلم بـ«بحيرة سلام» في البحر الاحمر.

وقال كدوش: «اننا نحلم ببحيرة سلام». ومن الممكن ارساء هذا السلام في غضون ثلاثة او ستة اشهر».

أضاف «بالنسبة الينا انه لامر مذهل نظرا الى ان الشمس تشرق في العقبة، في الاردن وتغيب في ايلات. ولكننا نحلم بطريق تربط العقبة بطابا في مصر عبر ايلات واخرى في العقبة على غرار تلك المتوافرة في مطار بال (سويسرا) وموليز (فرنسا)».

ورأى «ان من الممكن الحلم بإعادة طريق القوافل الذي يؤدي الى مكة (السعودية) عبر ايلات».

من جهة اخرى، اجتاز فريقان من الاذاعة والتلفزيون الاسرائيليين، بعد ظهر امس، جسر اللنبي الى الاراضي الاردنية تمهيدا لتغطية وصول بيريز اليوم.

وقال احد المسؤولين ان الاذاعة الاسرائيلية ايغال بوتون: «انها المرة الاولى التي تتوجه فيها سيارات مسجلة في اسرائيل وتنقل صحافيين وتقنيين يحملون جوازات اسرائيلية الى الاردن».

أضاف ان «المرور على الحدود جرى من دون عوائق وفي جو ودي».

الى ذلك، اعلن رجل اعمال اسرائيلي عن حاجته لوكلاء في الاردن لتسويق منتجات مصنع للمشروبات الخفيفة يملكه بالقرب من القدس المحتلة.

ونشر سيمون ميخال، صاحب مصنع «سوبر دريك» في المنطقة الصناعية «عطروت» شمالي القدس، اعلانا في صحيفة «القدس» طلب فيه: «وكيلا في المملكة الاردنية الهاشمية لتسويق منتجات سوبر دريك».

وقال ميخال في حديث صحافي انه تلقى عشرات العروض، بينها عروض لتسويق منتجات مصنعه في السعودية ودول عربية اخرى.

(رويتر، اف ب، اب)

كريستوفر يعود الجمعة إلى دمشق

(تتمة المنشور ص ١)

وشارك في المحادثات عن الجانب الاميركي منسق المفاوضات في وزارة الخارجية دنيس روس.

وقال كريستوفر بعد اللقاء «توصلنا الى بضع سبل شرحتها اليوم». ووصف هذه السبل بانها «وسائل مختلفة لمعالجة افكار قديمة» إلا انه امتنع عن ذكر تفاصيل.

وقال كريستوفر أن مناقشاته مع الاسد كانت مفيدة وان سوريا وإسرائيل «جادتان للغاية» بشأن تحقيق تقدم.

أضاف «لكننا ما نزال في عملية تفاوض بالغة الصعوبة. فالقضايا معقدة ومتشابكة».

وأعرب كريستوفر مجددا عن أمل الولايات المتحدة في التوصل الى اتفاق بين سوريا وإسرائيل هذا العام.

وامتنع الوزير الأميركي عن تأكيد او نفي انه حث الأسد على المفاوضات المباشرة مع إسرائيل. لكنه قال «ليس سرا اننا قلنا للجانبين منذ وقت طويل ان من المرغوب فيه ان يجريا محادثات مباشرة».

وأشار إلى انه يبدو ان التقدم الذي أحرز في المفاوضات بين إسرائيل والأردن لم يؤثر على الأسد. وقال «لم يتولد لدي الانطباع بأن هذا الأمر يشكل اي فرق لديه».

وقالت مصادر مطلعة أن مهمة كريستوفر دخلت مرحلة بالغة الدقة والأهمية، وأضافت ان الوزير الاميركي عرض للأسد الأفكار التي ناقشها مع الجانب الإسرائيلي وأصبح لديه المزيد من التفاصيل عن الموقف السوري.

وكانت صحيفة «سيريا تايمز» الصادرة باللغة الانكليزية قد ذكرت صباحا ان السلام هو خيار سوريا الاستراتيجي، لكنها اكدت ان اي تسوية سلمية يجب ان تؤدي الى استعادة كامل هضبة الجولان السورية المحتلة.

واتهمت الصحيفة اسرائيل بعرقلة المفاوضات برفضها الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة ورفض التسوية السلمية الشاملة من خلال السعي لعقد اتفاقات منفردة مع العرب.

واستعادت «سيريا تايمز» في افتتاحيتها وبشكل غير اعتيادي تصريحات الاسد التي اعقبت اجتماعه مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون في جنيف في كانون الثاني الماضي والتي اكد خلالها رغبة سوريا بتحقيق السلام في المنطقة.

وركزت الصحيفة على تصريحات الاسد حين قال «لقد حاربنا بشرف ونفاوض بشرف ونسالم بشرف. نريد السلام المشرف من اجل شعبنا. ومن اجل مئات الالوف من الذين ضحوا بحياتهم دفاعا عن الوطن وعن الحق».

ونقلت قوله «نريد سلام الشجعان.. السلام الحقيقي الذي يعيش ويستمر ويضمن مصالح الجميع. ويعطي كل ذي حق حقه. واذا توفرت الشجاعة الكافية لدى قادة اسرائيل للاستجابة لمثل هذا السلام فإن عهدا جديدا من الامن والاستقرار سينبثق في المنطقة».

ولكن «سيريا تايمز» قالت ان القادة الإسرائيليين «اختاروا الاتجاه الآخر» للرد على نداء الأسد.

ورحبت «سيريا تايمز» بزيارة كريستوفر وقالت ان دمشق تشاطر كلينتون رغبته في تحقيق تسوية سلمية شاملة للصراع العربي الاسرائيلي.

وقالت «بينما ترحب سوريا بزيارة السيد كريستوفر وجهوده الجديدة لإحياء محادثات السلام فإنها تذكر بأن ما وضع محادثات السلام في طريق مسدود هو الموقف المتعنت الذي تبناه الاسرائيليون».

● في واشنطن «السفير»، قال روس في حديث تنشره مجلة «ميدل ايست انسايت» الصادرة في واشنطن بعد ايام ان سوريا واسرائيل ملتزمتان بمواصلة السعي الجاد للسلام. لكنه اضاف ان هناك «هوات حقيقية» بين الطرفين حول مسائل الانسحاب والامن والسلام.

ورأى ان تحقيق السلام بين سوريا واسرائيل «سوف يكون صعبا وسوف يستغرق الوقت». ولكنه اشار الى ان الرئيس السوري حافظ الاسد ورئيس وزراء اسرائيل اسحق رابين والرئيس بيل كلينتون كلهم يرغبون بأن تكون السنة الحالية هي سنة تحقيق الاختراق في مفاوضات السلام.

اضاف روس ان الاسد اوضح ان سوريا قد اتخذت قرارا استراتيجيا لتحقيق السلام «وهذا قرار سوريا». وسوريا اظهرت بقيادة الرئيس الاسد انها هي التي تتخذ خياراتها وقراراتها». وتحدث عن اهمية قمة جنيف في تحسين الاتصالات والحوار بين سوريا واميركا وكذلك الى الاتصالات الهاتفية المتكررة بين الرئيسين. وبعد ان اشار الى الآلية التي تم الاتفاق عليها في قمة جنيف لتحسين العلاقات الثنائية بين دمشق وواشنطن، بدا روس وكأنه يربط بين تطور العلاقات الثنائية وبين تقدم عملية السلام حين قال «ومع حدوث التقدم باتجاه السلام الحقيقي فإننا نأمل بالتأكيد ونتوقع ان نرى تحسنا في طبيعة العلاقات السورية - الاميركية». واشار روس في هذا السياق الى وجود «بعض المسائل الحقيقية التي تفرقنا» ولكنه لم يسمها.

ألماني اشتراكي رئيسا للبرلمان الأوروبي

ستراسبورغ - رويتر - انتخب النائب الاشتراكي الالماني كلاوس هاينريش رئيسا للبرلمان الأوروبي، أمس، خلفا لمواطنه ايغون كليبش.

وحصل هاينريش على أصوات ٣٦٥ نائبا من أعضاء البرلمان البالغ عددهم ٥٦٧ عضوا.

ولم يواجه هاينريش (٥٥ عاما) أي منافسة تذكر من المرشح الوحيد الآخر وهو الفرنسي إيف غالان الذي حصل على ٨٧ صوتا فقط.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه:

سامي محمد مكحل

والد: عماد، حسام وجهاد.
شقيق صبحي، زهير وفريد.
صهره لاوند مازمنجي.

يصلى على جثمانه الطاهر ظهر اليوم الاربعاء في جامع الشهداء حيث يوارى الثرى في جبانة الشهداء.

تقبل التعازي قبل الدفن وبعده وفي الثاني والثالث في منزل الفقيد - شارع الجزائر، بناية مكحل الطابق الحادي عشر قبل الظهر للنساء وبعده للرجال.

انتقلت الى رحمته تعالى الفقيدة الغالية:

ظهيرة جعفر المولى

زوجة مصطفى عبد الله يونس بلوط.
أولادها عماد، جمال، عبد الله، جعفر والدكتور فادي.
اشقاؤها المرحومون الحاج محمود، فهد وشريف.
صهراها علي الموسوي وسامي المولى.

يصلى على جثمانها الطاهر الساعة الواحدة ظهر اليوم الاربعاء الواقع في ١٢ صفر ١٤١٥ هـ الموافق ٢٠ تموز ١٩٩٤ م، حيث يوارى الثرى في جبانة روضة الشهيدين.

تقبل التعازي في منزل الفقيدة - وطى المصيطبة شارع البستاني ملك الدكتور يوسف وهبي ايام الاربعاء والخميس والجمعة في ٢٠ و٢١ و٢٢/٧/٩٤.

الآسفون آل بلوط والمولى.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه:

علي سعيد البراج
(ابو سعيد)

والد: سعيد، المهندس سمير، المهندس حسن، رياض، زهرة ارملة المرحوم محمد البساط، عواطف زوجة حسن الازهري، غادة زوجة سعيد الازهري، فادية زوجة المحامي نور الدين قبلان وسناء زوجة المهندس مصطفى السيد.

أصهاره: المرحوم منير حجازي، عمر سكاكيني والمرحوم بشير خرويي.

يصلى على جثمانه الطاهر عصر غد الخميس في ٢١ تموز ١٩٩٤ في جامع الزعتري - صيدا - حيث يوارى جدث الرحمة في جبانة صيدا.

تقبل التعازي قبل الدفن وبعده غدا الخميس ٢١ الجاري في منزل الفقيد في بيروت شارع التنوخيين، المتفرع من شارع السادات، بناية عياد القديمة. وفي الثاني والثالث ٢٢ و٢٣ الجاري قبل الظهر للنساء وبعده للرجال في منزل الفقيد.

الآسفون آل براج وقاسم وبساط وازهري وقبلان والسيد وحجازي وسكاكيني وخرويي ومروش وعثمان.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه:

فؤاد نجيب خرياطي

زوجته فريدة خليل نبعة.
والد كميل وعائلته.
رفلة وعائلته.
والدكتور فريد وعائلته في المهجر.
وماي زوجة جوزف بارد وعائلتها.

احتفل بالصلاة لراحة نفسه يوم الاثنين ١٨ تموز ١٩٩٤ الساعة الثالثة في كنيسة سيدة الانتقال جون - الشوف.

تقبل التعازي اليوم الاربعاء ٢٠ الجاري في منزل ولده كميل في عين الريحانة - جعيتا كسروان.

زوجة الفقيد لودي يوسف عطية
اولاده رفيق البستاني وعائلته
وليد البستاني وعائلته
هادي البستاني
وعموم عائلات البستاني وعطية وكحيل وزكا وارسلانيان وانسباؤهم في الوطن والمهجر
ينعون بمزيد الاسى وفاة فقيدهم الغالي المأسوف عليه المرحوم:

جوزف مخايل عبد البستاني

المنتقل الى رحمته تعالى يوم الاثنين ١٨ تموز.

احتفل بالصلاة لراحة نفسه في كنيسة مار مارون الجميزة الساعة الثالثة بعد ظهر امس الثلاثاء ١٩ الجاري.

نقل جثمانه الطاهر الى مسقط رأسه دير القمر الساعة الرابعة حيث ووري الثرى الساعة الخامسة بعد الظهر في مدفن العائلة.

تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس ٢٠ و٢١ الجاري في منزل ولده وليد في برمانا سنتر كنعان الشقة ١١٥ الطابق الثالث.

والد الفقيد الحاج ديب سلهب (ابو هاني)
والدته الحاجة كاتبة ابراهيم سلهب
اشقاؤه هاني والمرحوم محسن وغسان وموسى وعائلاتهم والدكتور محمد وابراهيم
شقيقتاه سميحة وعائلتها
وربيعة زوجة علي الخطيب وعائلتها
عماه جميل ودياب وعائلتاهما
عماته ادال ارملة المرحوم سليمان السلوخ (في المهجر)
ونجاح ارملة المرحوم ديب كنعان وعائلتها
وسعاد ارملة المرحوم محمد خليل سلهب وعائلتها
ووداد زوجة النائب السابق عبد المولى امهز وعائلتها
ينعون بمزيد من الاسى المأسوف على شبابه:

سامي ديب سلهب

صلي على جثمانه الساعة الحادية عشرة قبل ظهر الثلاثاء ١٩ تموز في جبانة المعلقة.

تقبل التعازي في منزل والد الفقيد في المعلقة حتى ٢٤ منه.

يقام مجلس عزاء على روحه يوم الاحد ٢٤ منه الساعة الحادية عشرة قبل الظهر في حسينية المعلقة.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

الآسفون آل سلهب وانسباؤهم.

بسم الله الرحمن الرحيم

آل ناجي وشقور يتقبلون التعازي بوفاة فقيدهم:

الحاج أحمد خليل ناجي

والد: خليل، سعيد، عدنان ويوسف في منزل ولده عدنان ناجي يومي الاربعاء والخميس ٢٠ و٢١/٧/١٩٩٤ من الساعة الخامسة حتى التاسعة مساء - تلة الخياط شارع الماما جانب جامع السلطان محمد الفاتح بناية الكوش وحسونة الطابق العاشر.

قبول تعاز

يواصل آل بركات استقبال المعزين بوفاة:

الحاج أحمد بركات
(أبو علي)

في منزل ولده الحاج اسعد في حارة حريك طيلة هذا الاسبوع. وقد كان في قائمة المعزين امس الثلاثاء رئيس هيئة علماء جبل عامل فضيلة الشيخ عفيف النابلسي، السادة النواب الشيخ علي طه، الحاج محمد فنيش، الحاج محمد ياغي، الحاج محمد رعد، الحاج حسن علوية، وفد من اهالي بلدة حصروت، اصحاب السماحة العلماء شفيق جرادي، خليل رزق، رضوان شرارة، جعفر كوثراني، محسن رمال، وهيب مغنية، عبد الله شعيتو، حسن امين، والمغترب السيد ابراهيم جباعي ووفود اخرى من محبي الفقيد.

ذكرى ثالث

تصادف اليوم الاربعاء ٢٠/٧/٩٤ ذكرى مرور ثلاثة ايام على وفاة الفقيد الغالي المرحوم:

الحاج حسين أحمد حمود
«ابو محمد»

اشقاؤه: المرحوم حسن والمرحوم سعد الدين والمختار محمود حمود.

ولداه: المهندس محمد حمود والمهندس جمال حمود.

صهراه: محمد احمد الحريري واحمد حمود (مدير دار الوحدة للطباعة والنشر).

تقبل التعازي للنساء في منزل الفقيد المزرعة شارع تادروس بملكه الطابق السادس وللرجال في خلية جامع المصيطبة مقابل منزل الرئيس سلام.

التعزية ثلاثة ايام حسب الشريعة الاسلامية.

الآسفون آل حمود ورفاعي وحريري وعجوز وانسباؤهم.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

ذكرى ثالث

تصادف اليوم الاربعاء ذكرى ثالث المرحومة:

جميلة الحاج سعيد البزري

زوجة رائف كامل البيضاوي.

اولادها: الدكتور نصرت، مازن، نفحت والمرحوم كامل.

تقبل التعازي للنساء في منزل الفقيدة شارع الشهداء تجاه قصر العدل في صيدا ملك غور وللرجال في منزل ولدها نفحت في الهلالية بناية محسن الطابق ٧.

تصادف نهار الجمعة ٢٢ تموز ١٩٩٤ الموافق ١٤ صفر ذكرى مرور اسبوع على وفاة المأسوف على شبابها:

عليا محسن عبد الله فواز

والدها محسن عبد الله فواز.
شقيقاها محمد وطه.
أعمامها خليل، عبد المنعم وابراهيم.
صهراها يوسف حدرج وابراهيم فواز.

تتلى آي من الذكر الحكيم على روحها الطاهرة في حسينية بلدتها الغسانية الساعة العاشرة صباحا.

تقبل التعازي يومي ٢٣ و٢٤ تموز الجاري في الغسانية و٢٥ و٢٦ الجاري في بيروت - رأس النبع.

الآسفون آل فواز وعموم اهالي الغسانية.

ذكرى أسبوع

تصادف الجمعة ٢٢ تموز ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحوم:

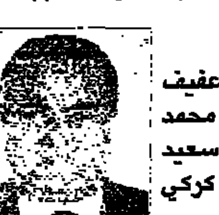
الحاج عبد اللطيف جابر
(أبو حيدر)

والد حيدر، حلمي، حسيب والمرحوم رياض.

أصهاره: فؤاد جابر، الدكتور ناجي جابر، حبيب الخليل، الحاج حسن جابر والمرحوم أديب جابر.

تتلى آي من الذكر الحكيم عن روحه الساعة التاسعة صباحا في حسينية النبطية.

تصادف نهار الاحد ٢٤ تموز ذكرى مرور اسبوع على وفاة المأسوف على شبابه:



عفيف محمد سعيد كركي

أبناؤه كمال، الحاج مازن ورغيد.

تتلى آي من الذكر الحكيم عن روحه الطاهرة في حسينية بلدته جباع الساعة التاسعة صباحا.

تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس ٢٠ و٢١ منه في منزل الفقيد في بيروت نزلة مسجد المصيطبة قرب منزل صائب سلام - تقاطع محطة الضناوي حلويات منير، الطابق السابع.

الآسفون آل كركي ورعد واهالي جباع.

شكر على تعزية

المحامي شوقي شريم وآل شريم واهالي حومين الفوقا

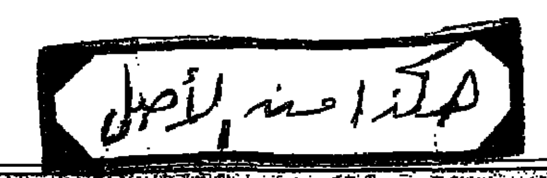
يتقدمون بالشكر الجزيل من كل من واساهم في مصابهم بفقيدهم المرحوم:

الحاج محمد علي شريم

سواء بحضورهم شخصيا او بارسال برقيات ويخصون بالشكر:

دولة رئيس مجلس النواب الاستاذ نبيه بري والوزراء والنواب ونقيب المحامين وكافة الشخصيات الدينية والسياسية والعسكرية والديبلوماسية والقضائية والاجتماعية والتربوية والزملاء المحامين،

سائلين المولى عز وجل ان لا يفجعهم بعزيز.



في لاجدوى الشعر (١): المثلث الوهمي

بول شاوول

قد يكون النقد مفيدا، على الاقل، من الناحية العملية (التوصيل)، للمسرح، باعتبار ان المسرح يمكن (ونشدد على يمكن) ان يكون على علاقة ما بالآخر (الجمهور)، وقد يكون مفيدا، للسينما، للسبب ذاته، وقد يكون (والى حد) مفيدا للرواية، وللفلسفة ولعلم النفس والسوسيولوجيا.. قد يكون النقد مفيدا لكل هذه القطاعات، ارتباطا بطبيعة كل منها، والتي ربما التقت حول الحاجة الى الوصول الى الآخر، بمضامينها الفكرية او الاخلاقية او السياسية او الايديولوجية او الاجتماعية.. لكن هل يمكن ان يكون النقد مفيدا للشعر؟ هذا السؤال يتردد في منذ سنوات، فتابعته في اسئلة مفتوحة عليه، وفي أجوبة (او وهم اجوبة) منبثقة عنه، فمارست النقد والقراءة النقدية، والانطباع النقدي، والنقد الانطباعي، والنقد المنهجي، والنقد الاكاديمي، لكن كلما حاولت اقامة علاقة بين الشعر والنقد (باتجاهاته الشتى)، وقع الاثنان من يدي وثابت الشعر والنقد، الشاعر والآخر، النص وما اليه، والتفاسير وما اليها، والتأويل وما اليها وما عليها.. اكثر: كلما صرت اقرأ مقالا نقديا عن شعري، او دراسة، او انطباعا، اخاف، واحاول لملمة ما كتبت، تماما كما تدخل الام اولادها الى البيت خوفا من أن تصدمهم سيارة، او تصيبهم قذيفة..

ورحت أبحث عن السبب، الخوف من النقد، او بالاحرى عن ضرورة النقد، وعن لزومه، وعن اثره، وتوصلت بعد جهد، وبعد استغراق طويل، الى ان النقد يفترض، كي يبرر وجوده، وجود جوهر للشعر، اولا، ووجود معنى للشعر ثانيا. وما يستدعي ذلك من وجود مضامين وأفكار وعواطف، ومرجعيات، ورسائل ووسائل. تتوجه، مباشرة او مداورة، الى الآخر، الذي يتكفل النقد ايصال التجربة اليه، على شكل او آخر. لكن، كي لا يخون الشعر «جوهره» كعدم، يجب ان يكون «بلا جوهر»، جوهر الشعر في لا جوهره. اي في لا معناه المطلق، في تجرده من المضامين والافكار واحيانا كثيرة من العواطف (بالمعنى الافشائي)، وخصوصا تجرده من المرجعيات، سواء كانت تاريخية او مادية او غيبية او اجتماعية. الشعر هو صفاء اللحظة العديمة التي تنفصل عن مداراتها وتضيع في فضاء مجهول، غير مأهول، ولا انساني، وبلا تاريخ، وبلا جغرافيا، وبلا بوصلة، وبلا لغة.. وبلا متداول.

بهذا المعنى، يكون الشعر عديم الجدوى او لا يكون. لزوم ما لا يلزم للجميع، ما عدا الشاعر، الذي تربطه به، علاقة غامضة، ابوية هنا، وسادية هناك، ولا مبالية في مكان آخر.

واذا كان الشعر عديم الجدوى، فيعني ذلك انه بلا ورثة، وبلا امكنة، وبلا مسافة.. بلا آخر. وعندما اقول الآخر اقصد النقد اي المسافة التي تبعد الشعر من ذاته دفعا الى الآخر، المتمثل بالناقد، وبالجمهور (وهو ناقد بمعنى من المعاني)، وبالكتاب، وبسلطة الفكر والايديولوجيا، وبالسلطة الجماعية خصوصا في المدارس والجماعات الشعرية (السوريالية مثلا، الرومانطيقية، الفرق، اي كل نشاط شعري غير فردي وذاتي)، اي كل ما يحاول تحويل الشعر الى مادة متداولة ذات جدوى، وبكلام آخر الى مادة اجتماعية (النقد ظاهرة اجتماعية، تماما كالرأي العام الجماهيري)، الى مادة حوار، بكل ما في العبارة من احتمال تواصل، الى معنى، الى رسالة، الى هدف، اي الى مادة استهلاك.. وهذا ما يتناقض اساس مع الشعر، وخصوصا مع القصيدة، باعتبارها الشكل المستقل، والمستوحد، والمغلق للشعر. على هذا الاساس، يكون النقد، بأقنعته المتعددة (القراءة، الكتابة، المهرجان، عبءا على النقد) والشعر عبءا على النقد، لاختلاف الطبيعتين والتوجهين، والمسيرتين. النقد يفترض في الشعر حوارا اي تواصلا (اي الآخر ويسمونه المتلقي والناقد..)، والشعر هو اللاحوار، هو سوء التفاهم، والمغادرة، والافلات، والتواصل يفترض مادة محددة ومحدودة، وآخر محددا ومحدودا، وكذلك اداة محددة ومحدودة، والشعر هو اللامحدود، واللامحدد، والتواصل يفترض حركة متجمدة في نقطة ما تكون لحظة تقاطع، والشعر هو اللاحركة، هو اللاشيء، هو الذي لا يذهب الى احد، ولا يتحول الى احد، ولا يذوب في احد.

التواصل يفترض وجود حقيقة ما مشتركة، او حتى مقترحة، والشعر بطبيعته، هو اللاحقيقة، فالحقيقة يمثلها الغير المعيّن بشروط وبظروف تنحو نحو حقائق، والشعر هو نفي لهذه الحقيقة، على نقيضها، بلا هوية، ولا ملامح، ولا ترسخ، ولا تكرس، دائما بين حدين: في نقطة الصفر التي لا تقلع، وفي آخر نقطة لا ترجع. هكذا بين سهمين جامدين بلا مسافة.

التواصل باعتباره غاية النقد يفترض ان الشعر يقول شيئا، يبوح بشيء، يعترف بشيء، يفكر بشيء، يهجس بشيء، يدعو الى شيء، يرفض شيئا، يقبل شيئا، والشعر لا يقول شيئا، ولا يبوح بشيء، لا يدعو الى شيء، ولا يرفض شيئا، ولا يقبل شيئا، انه الذي لا يطلب ولا يأخذ ولا يعطي، في مغادرة دائمة لاي معنى ثابت، في مغادرة لشاعره، ولمكانه، وللآخر.

من هنا بالذات، يكتسب النقد لا جدواه من الشعر ذاته: فهو كالشعر لزوم ما يلزم، فراغ ينضاف الى فراغ، عدم ينضاف الى عدم. من هنا يجب ترك القصيدة في حريتها وفوضاها ومصائرها الغامضة، وتحريرها، اولا من الناقد والنقد، ثانيا من الشاعر نفسه عندما تغادره، وكذلك من القارئ، لان النقد والقراءة (قراءة الناقد والشاعر والقارئ)، يلوثان هذا الكائن المتفلت، الحر، ويفتعلان أشكالا وهمية من التواصل، وينتحلان انواعا من المقاربة، والمداخلة، والتحليل، تبقى، في النهاية، بلا جدوى، وبلا فائدة..

أيمكن ان تقول شيئا في الكتابة، اقصد في الشعر؟ وماذا يمكن ان تقول؟ وهل اذا قلت شيئا يعني انك كتبت؟ وهل اذا كتبت يعني انك قلت شيئا؟ جوهر الكتابة، أهو في ان تقول شيئا، ام انه في قول لا شيء، او في قول اللاشيء؟

مجرد التركيز على اللاشيء، يفيد معنى الشك، او على الاقل يفيد معنى الخداع.

معنى الخداع يتصل بالمثلث التقليدي: الشاعر، الكتابة، الآخر. والعلاقة بينهما، مجرد خداع، وفي «اجمل» الاحوال مجرد وهم. من هذا الوهم يطلع وحش أوديبي يحدد مسافة القتل (اي الثأر) بين اطراف المثلث. الشاعر يكتب ويمسخ كتابته، الكتابة، ممسوخة تغادر بيت الاب الى مصيرها الغامض، لتبحث عنه وتقتله، الآخر (المتلقي، الجمهور)، ينتفي بين العلاقتين، يلغى في مسافة الوهم القاتل. انها ظاهرة الثأر المتعمد احيانا، والغريزي احيانا اخرى.

في هذا المناخ التكويني الملغي او المغتال باستمرار، ينتفي الشيء ونقيضه. يلمع اللاشيء. والمسألة اكثر من سوء تفاهم، واكثر من علاقة عبثية. سوء التفاهم ينطلق من ان احد الاطراف يقول شيئا لا يصل الى الآخر، او ان الآخر يقول شيئا لا يصل الى احد الاطراف. والعبث ان ترد على ما هو موجود، بشيء يفترض انه موجود في الذات، او في الآخر. او حتى في الموت، والانتصار في النهاية للمعنى، او للامعنى الذي يكتسب معنى آخر.

هل هي لحظة التكوين الابدية، المسفوكة بحاضرها الابدي؟ أهذا ما يقصده البعض من ان الشاعر يموت (يقتل) بعد كل قصيدة.. وان القصيدة تستقل بميتتها الموصولة بعد كتابتها، (فتغادر الشاعر)، وان الآخر (المتلقي) يبحث عبثا عن هوية القاتل والقتيل (الشاعر والقصيدة)، من دون ان يكون شاهدا او وارثا.

إذاً ما معنى ان تكتب شعرا؟ معنى الكتابة في لا معناها؟ كل شيء «يقول» حولك، الانبياء، الرسل، الفلاسفة، الموتى، الاحياء، الادباء، الثورات، التاريخ، كل لحظة تتراكم على لحظة، فعلى لحظة، فعليك. تصبح انت ركاما من لحظات لا تعرف متى جاءت، ولا كيف جاءت، ولا لماذا جاءت تكتب كي تنفض ركام هذه اللحظات عن جلدك، وثيابك واشيائك، كي تنقض ما يقال حولك، وما يقوله الانبياء والرسل والفلاسفة، والموتى، والاحياء، والادباء، واللحظات، والتاريخ. معنى النقض ان تفصل اللحظات عن معناها، عن تاريخها. ان تنفصل انت عنها، بكل ما يعني هذا الانفصال من توحش ووحشية وسكونية وثبات. ان تنفصل انت عنها، يعني ان تبقى حيث انت، من دون ان تحدد مكانك، ولا زمانك، من دون ان تحدد جسدك، ولا كلماتك. ان تنفصل يعني ان لا تتقدم، ولا تتأخر، ولا تدور، ولا تتحرك. لا تذهب الى مكان، ولا تأتي من مكان. ان تبقى في العدم الغامض الذي لا يريد، ولا يقول، ولا يسعى، ولا يبحث، ولا يكون. العدم الكائن في ـــــ.

الدين في منطلقاته او بالاحرى في جانب من منطلقاته عدمي. ينفي الراهن «الدنيوي»: «هذه الحياة فانية وباطلة». ينفي «الثبات»، يؤكد باطل العالم ولا جدواه. لكنه عدم يبحث عن معنى في العالم الآخر. من لا معنى الوجود الى معنى اللاوجود. من وهم الحاسة الى حقيقة التلاشي. شيء من التناقض بين الموت والحياة، بين السر الكامن والجوهر المعلن. انه يكمل العدم الى سواه، الى صيرورة الابدية..

الماركسية في منطلقاتها او بالاحرى في جانب من منطلقاتها عدمية، تنفي «الراهن» السائد. تنفي «الثبات»، تؤكد بطلان العلاقات القائمة، تعدمها، كونها عدمية تبحث عن معنى في العالم الانساني، العالم الافضل، الانسان الجديد.. جدلية العدم والقيامة، جدلية التناقض. التناقض الذي يسعى الى تدمير ذاته. العدم المستمر للوصول الى الصيرورة الابدية، عالم اللاتناقضات. الاساطير الدينية وغير الدينية تبدأ من العدم لتصل الى الحياة. دائما كانت تعدم الموجود لتصل الى الآخر، الآخر المتعدد هنا، الموحد هناك. هذا الآخر هو آخر ما يصل اليه العدم.. آخر ما يصل اليه الموتى. دائما كانت الحلقة في اثنتين. العدم فالحياة. او العدم فالحياة في العدم: اي الآخر المعدوم في عدمين. انها فلسفات التفاؤل، مبنية على ركام العدم، لكن الى شمس اخرى، تموزية، ادونيسية، سماوية، اي «قدرية» في النهاية. القدرية تراجيديتها انها عدمية. تمحو كائنا لينتصر كائن آخر. اكبر. ماذا يقول انسان قدري محكوم. مجرد من مسافته المقبلة ومسافته السالفة، مجرد من كلامه، من سلطته، من ضعفه، من موته، لا شيء. يقول العدم لان العدم يقول ايضا. القدرية أصفى جواهر العدم. حتى الحرية في كل زمن وفي كل مكان، وفي كل شروطها وأحلامها وجنونها، محكومة بقدرية ما، بلا حرية ما. لهذا، الحرية، نفسها، في الكتب وفي الافكار وفي الاجساد وفي الغرائز، من قدريتها انها عدمية ايضا. لهذا ربما يقول البعض ان الحرية غير كائنة، وانما تأتي. ومجيئها كمجيء «غودو»، يبقى في لغو الكلام، في لغو الانشاء. ما معنى ان تكون «حرا»، في نظام قدري كامل فيك، حولك، ومنك ايضا. الحرية كالقدرية (وهي منها) اصفى جواهر العدم. على هذا الاساس ربما اعتبر الفوضويون، قدامى وجددا، ان التدمير والتخريب والالغاء وحتى القتل اجمل لحظات الحرية. اي ان الحرية ان تبدأ بالغاء الكائن ذي المرجعية، ذي الوجود، وذي البنية. أوليست هذه ايضا من اصفى جواهر العدم. لكن حتى الفوضويون، قدامى وجددا، كونهم اخذوا بجاهز فكري، او عاطفي او فلسفي او حضاري، ينفذون بحريتهم قدرية ما هي من جواهر العدم ايضا. على انهم، في فوضاهم يرمون احيانا كثيرة احلامهم على ركام ما يحطمون، ليقعوا في الكلام الآخر، «غير الفوضوي»، او بالاحرى ليقعوا في الآخر. ومن عدمية الى اخرى: الآخر غير الموجود. الحركة المنفية. المسافة المحروقة. من اللاتواصل الفوضوي الى احتمال التواصل مصالحة انشائية. كلامية اي عدمية تتبرج بموتها.

(يتبع غدا)

غناء

أميمة الخليل في «خليني غنيلك»: ضرورة استدراك شروط الغناء العربي



اميمه الخليل: شريطها الخاص الاول

واخيرا، اعطى مارسيل خليفة اميمة الخليل حيزها الخاص في الشريط الصادر حديثا، والذي يتضمن مجموعة اغنيات قديمة ملحنة في اطار عمل الخليل في فرقة الميادين، واغنيات جديدة ملحنة في المناسبة. والحق، ان الخليل التي انتظرت طويلا، ولم يكن انتظارها عقيما. حيث جاءت أغنيات الشريط وكأنها مزيج بين ذاكرة موسيقية، حاولت ان تخلخل في بنيان السائد اللبناني والعربي، ومحاولات تريد استشراف واقع الحال الجديد، بعد ان وصلت اغنية الذاكرة الى حدها الاقصى. واقصد هنا ما اصطلح على تسميته تجربة «الاغنية السياسية».

الأساس

أكاد اقول ان الصوت هو الاساس في الاغنيات الجديدة. وهو كذلك. لما ان مارسيل خليفة حاول دائما ان يؤكد قوة حضور الصوت، بل حاول القول انه سيد الآلة. من هنا تبدو الاغنيات كهدية للصوت الرقيق، حين تبدو موازيرها منصوبة على مساحة الصوت وقدراته، وهي قدرات سوف تتطور الى الافضل اذا ما قدر لها ان تتابع وان تواكب.

ثمة مسحة حزن في صوت اميمة الخليل. وثمة ما يمنح هذه المسحة قوة لطيفة. وليس ثمة من مبالغة او صدفة في صف الكلمتين امام بعضهما البعض: قوة ولطف، اذ ان القوة في صوت اميمة الخليل، هي قوة سرعان ما تنحاز الى اللطف الادائي الذي يمسّد الكلمة ويخفف من حدتها. حتى لتبدو الاغنيات في احيان شبيهة بعضها، حين تنفلش النبرة واحدة اينما كان. ولست اقصد هنا ان الصوت يؤدي الى حال ادائية تكرارية، بل العكس. اذ ان «المونوتون» يبتعد كلما دفعت صاحبة الصوت صوتها الى احتمالاته الدنيا والقصوى.

تطريب ملتبس

إلا انني اريد الاشارة الى قضية اساسية في شريط الاغنيات «خليني غنيلك». فالتطريب فيه يبدو ملتبس الحضور، وان كان التغريب غير وارد في الاغنيات. فان الالحان التي اقيمت على روح شرقية خالصة، لا تطلق تراثا عالميا، ولا تخاف الاستفادة منه. اذا كان الامر كذلك، فان التطريب هنا لا يؤكد ضرورة التعريب من ناحية الصوت الذي فاته في الاغنيات ان يؤدي بشروط الموسيقى العربية الضرورية، بل البديهية.

أقول في معرض الكلام على هذا الموضوع، ان الحرية النغمية الضمنية في هكذا نوع من الاغنيات يفوّت على المؤدي او المطرب امكانية الاستقرار في نسيج روح الاغنية العربية، وصولا الى شكلها وحضورها وحاضرها، الذي يؤدي الى حاضر الاغنية الجديدة والصوت الجديد. فأميمة الخليل التي تطل في شريط الاغنيات الجديد، تطل وكأنها ابنة ذاكرة فتية لا يعتد بها، وقت انها لم تمارس طربا يسمح بالحكي عن قدرة تواخي الصوت وتوازره في خط سيره المرتقب غير الواضح بالضرورة.

صياغة جديدة

تأخذ اغنية مارسيل خليفة الى صياغتها الجديدة لينحو الصوت نحوها ويؤدي على هواها ولأنها ـ اي الاغنية ـ جديدة او تحاول التجديد، فهي لا تقدم الى الصوت الا ربع الصوت الذي يطرب بنفسه، من دون ان يطرب صوت المطربة من خلال العرب التي تكتب قليلا، وتخلق بالارتجال كثيرا.

هذا اولا، اي ان الارتجال، او امكانيته او هامشه قضايا غائبة تماما. وكذلك السلطنة والتفريد وما شابه. لان العمل عمل مؤلف، وبذا يتحول المطرب الى مؤدٍ. لان صيغة الطرب تفترض التطريب، العملية التي تؤدي الى اضافات الى اللحن من داخل روح اللحن واقتراحاته الاساسية.

الاغنية عند مارسيل خليفة تتمتع بقوة داخلية واضحة، ليست منافسة لصوت المؤدي، او المؤدية او المغني، او المغنية. بل انها ساحبة هذا الصوت وراء قوتها. وفي عملية سحبه يبدو الصوت منسابا، ولكنه لا يبدو قادرا على الاختلاف في لحظة الاختلاف التي تؤدي الى اضاءة في هذا المكان او ذاك. في تلك المازورة المثلثة او المربعة او المخمسة.

شريط الخليل الجديد، يقدم باكورة صوتية، لصوت طال انتظار انفراده. هنا قضية اخرى. فالانفراد غير التفريد. والتفريد قضية رئيسية في الموسيقى العربية وسط حالات جمالية تصوغ اللحن على هوى المناخات النابضة والقضايا الاجتماعية المحيطة ليست الاغنية مفصولة عن واقعها، لذلك تبدو محاولة الانتباه الى صوت جميل محفوفة بالمخاطر كما هي محفوفة بالابتكار. ودائما يحتاج المطرب الى ذاكرة تعود به الى مستقر ينطلق منه الى حيث يريد. لما يريد ان يؤدي اغنيات عربية، ليس من زاوية الضرورة، بل من زاوية الواقع الذي هو عربي بالضرورة.

عناية جابر

خليني غنيلك

شريط جديد لأميمة الخليل يحتوي على اغنيات قديمة كانت غنتها مع فرقة الميادين، وجديدة لحنت خصيصا بالمناسبة.

من عناوين الاغنيات: «اجتاح»، «ايديك»، «انت والغنية»، «الحلوة دي»، «أنا رح سميك»، «قلت بكتبلك»، «لبسوا الكفافي».

من كتاب الاغنيات: نقولا دانيل ـ عصام العبد الله ـ محمد العبد الله.. تلحين مارسيل خليفة، انتاج «غسان للانتاج، والتوزيع الفني ميوزيك ماستر».

موقف المستشرقين من الفنون الإسلامية: تشكيك بشخصيتها المميّزة ونفي لأصالتها

هندسة عربية اسلامية

إن واقع ازدهار الفنون الإسلامية وبروز شخصيتها المميزة اجمع عليه غالبية الباحثين المتخصصين بهذه الامور.

فمنذ مطلع القرن الماضي وخصوصاً بعد حملة نابليون على مصر، برز في الغرب اهتمام كبير في هذا المجال. فكان المستشرقون من اوائل الذين لاحظوا الشخصية المميزة للفنون الإسلامية، وذلك بعد جهودهم الاستكشافية في العالم الاسلامي. فهم يقرون بذلك نظراً لقوة الشواهد الحقيقية التي ما زالت باقية الى يومنا هذا في المتاحف وغيرها من اماكن اثرية من عمارة وزخرفة ونقوش ومصاحف مخطوطة ونحو ذلك. إلا اننا نجد غالبية المستشرقين وبعد الإقرار بحقيقة هذه الشخصية في كتبهم وأسفارهم، لا يلبثون ان ينقصوها حقها في موضع آخر من السفر نفسه، او يشككوا بها ويطعنوا بصحتها، او يقوموا بنسبتها الى غير المسلمين. لذا تراهم في حالة تناقض وحيرة مما يجعل هذه الحالة تنعكس مباشرة على القارئ.

وباعتقادنا، فإن هذه المواقف المتناقضة عند هؤلاء تنطلق من القاعدة التي يعتمدونها في دراساتهم والتي تقول ان العرب المسلمين الاوائل خرجوا من الجزيرة العربية خواة الوفاض إلا من شيء واحد فقط وهو اللغة القوية الجميلة. ونذكر من هؤلاء جون هوغ(1) وكريسويل. حيث يقول هذا الاخير ما معناه: «كان يوجد اثناء عهد الخلفاء الراشدين فراغ معماري شبه كامل بحيث ان صفة «عربي» لا يصح استعمالها ابدا من اجل الاشارة الى العمارة الإسلامية»(2).

أما المستشرق المعاصر باباودوبولو، فيذهب إلى ابعد من ذلك، فإنه بعد ان ينفي وجود إرث معماري وفني، يقوم ايضاً بنفي وجود اي احساس عند العرب المسلمين الاوائل بجماليات العمارة. فيقول: «إنه بالتأكيد لا (النبي) محمد ولا الخلفاء الثلاثة في المدينة (المنورة) ولا المؤمنون قد تصوروا ولو مرة واحدة وجود تعبير فني للعمارة خاص بها. فكل جمال العالم بالنسبة إليهم يوجد في لغة القرآن الرائعة او في شعر الجاهلية وليس لديهم اية تربية بالاحساس حتى يقدروا جمال العمارة والرسم»(3).

إن تفريغ الإنسان العربي المسلم من إرثه الفني، المحتمل وجوده قبل الإسلام، يهيئ عند المستشرقين الموقف القائل بأن العمارة والفنون الإسلامية «بلا اصالة».

واصحاب هذا الرأي يجدون في الفن الإسلامي وعاء فارغا تجمعت فيه عناصر اولية متفرقة استوردت ـ حسب تعبيرهم ـ من هنا وهناك، اي من نتاجات اصيلة كالبيوتانية والرومانية والبيزنطية، وقد اقتصرت المرحلة الإسلامية بالنسبة إليهم على مهمة «ساعي البريد».

وانطلاقاً من «المسلمة» التي تحدثنا عنها، اكب البحاثة ضمن اصول البحث العلمي للتخصص باقسام الفنون الاسلامية كمثل كروزول الذي اهتم بمرحلة بداية العمارة الإسلامية، وجورج مارسيه الذي تخصص بالعمارة والزخرفة الاسلامية في شمال افريقيا، وغيرهما الكثير من المستشرقين.

ففي كتابات هؤلاء المستشرقين، نجد انهم يتناولون عناصر في الفن الإسلامي بطريقة مفككة ثم مجمعة حسب تصنيفات دقيقة نسبة الى مصادر نشأتها الارثية. واذا بنا امام عملية تجميع لاطراف واعضاء جسم الفن الاسلامي وهي موضوعة كلها بترتيب على طاولة التشريح ليكون لدينا في النهاية جثة هامدة بلا روح.

وهنا أريد ان اذكر ما قاله لي الكسندر بابادوبولو عندما التقيته في جامعة السوربون في باريس عام ١٩٨٥، فكان رده سريعا وبالعبارة التالية: «لماذا هذا الموضوع... ومن قال لك إن هناك وحدة في الفنون الإسلامية... نصيحتي لك حصر موضوعك في ميدان واحد. خذ مثلا العمارة لكونك مهندسا معماريا... ثم ما عليك سوى حصرها في بلدك لبنان مثلا..» ثم لردف قائلا: «والانسب من كل هذا ان تتناول موضوع العمارة الاسلامية في بيروت فقط حيث تقيم. فتحللها وتدرس عناصرها جيدا». ويقوم القليل من المستشرقين بتجميع العناصر والتفاصيل المدروسة عن الفنون الإسلامية من الابحاث الاخرى التحليلية وذلك بهدف تبيان طبيعة تلك الفنون بصيغتها الكاملة الشاملة، ويهدف الحديث عن جمالياتها وفلسفتها. وحتى في حال تم هذا الجمع وتبين لهم ان لهذه الفنون شخصيتها المميزة واقروا بها، نجد ان البعض منهم ينسب الفضل بذلك الى اليد العاملة غير المسلمة، او يشكك البعض الآخر بهوية هذه الفنون متسائلا: اهي اسلامية ام لا؟ اهي موجودة ام لا؟ الخ...

ومن هذه الاستنتاجات ما قيل: ان العرب الذين جلبوا الاسلام ما زالوا تقريبا حتى يومنا هذا غير راغبين في «وضع ايديهم في الطين»(4) ويستطرد صاحب هذا القول فيذهب إلى ابعد من ذلك في طرحه فيقول صراحة: «سنكون اذاً امام حالة شكل (الفن الاسلامي) من اشكال الفنون البيزنطية (ولادة طويلة) في الشرق الاوسط، مكيفة فقط حسب احتياجات المنتصر (اي العربي المسلم) وليس حسب جمالية جديدة نستطيع تسميتها حقا اسلامية»(5).

هذه الافكار والآراء جاءت في كتاب «الاسلام والفن الاسلامي» الذي خط عنوانه بالحرف الكبير، فالقارئ حين ينتهي من قراءة هذه الاستنتاجات المكتوبة ويدقق النظر في ما بين السطور يتساءل: هل هو كتاب يتحدث حقا عن الفن الاسلامي ام هو كتاب عن الفن البيزنطي؟

وهذا ما نجده ايضا عند دومينيك سورديل، انما في صيغة جديدة. ففي كتابه «الاسلام في القرون الوسطى» وبعد استعراضه تاريخ الحضارة الاسلامية والبحث عن مصادرها الخارجية والداخلية، نجده ينهي بحثه بقوله: «ليوجد، ام لا، فكر إسلامي، وثقافة إسلامية، واقتصاد إسلامي، وحضارة إسلامية؟ وهي تساؤلات تبقى دائما معلقة»(6).

من جهة ثانية نجد ان بعض البحاثة المستشرقين يشيرون الى خطورة مثل هذه المواقف، فيردون اسبابها الى الصعوبة التي يجدها الباحث الغربي في الخروج من إطار المقاييس والمعايير الجمالية الخاصة بالحضارة الغربية. وقد نبه إتيان سوريو البحاثة في فلسفة الجمال مثل هذه المواقف في كتابه «الجماليات عبر العصور»، فيقول: «واننا اذا نظرنا الى المعالم الفنية من ناحية منفتحة عالميا، ندرك كم هو مهم ان نوجه انتباهنا إلى تلك الاشكال الفنية التي تبدو للوهلة الاولى غير ملائمة عاداتنا واحاسيسنا. ولانه لمن الخطأ الفادح ان ننظر الى الامور، كما حدث غالبا في تاريخ الفن، من موقع التيار الهلليني النشأة فقط، وهو التيار الذي لا نزال منساقين فيه حتى اليوم، وكأنه وحده ذو الاصالة الجمالية، ضاربين صفحا عن كل ما عداه»(7). ويضيف ايضا: «حتى نستطيع استكمال اللوحة للاحساس الجمالي الانساني علينا عدم اغفال النظر الى الجمالية الهندية او اليابانية او العربية»(8).

ونجد ان الكسندر اليوت في كتابه «آفاق الفن» استطاع الخروج من إطار المقاييس الجمالية الغربية وذلك بمقارنته قصر الحمراء بكنيسة «شارتر» الشهيرة القوطية(9)، بقوله: «فلئن يكن قصر الحمراء، برفرفته، يضيء الابدية في المدى، فإن كاتدرائية شارتر بشموخها تضيء الابدية في العلى»(10).

ثم يستأنف «اليوت» وصف قصر الحمراء باحساس مرهف فيقول: «ضمن غرناطة يعلو تلك الحمراء الاخضر، وعلى ذروة التل يرفرف «القصر» كالسراب، وللدخول هنا انسحاب من العالم. زخارف على زخارف تقتنص العين كلها جذلا لا حد له (...) قد جعلت السقوف كبواطن مياه النوافير، والنوافير تنبع من اراضي الغرف. ولذا فإن قصر الحمراء تجريدي بحت (...) الحمراء قصر صمم وفق جريان ما يعجز عنه التأمل»(11).

كما ان المستشرق الانكليزي توماس ارنولد وهو من القلائل الذين نبهوا إلى خطر الانكباب على امور جانبية تذهب بالباحث بعيدا عن الاهتمام بحقيقة العمارة الاسلامية، فنجده يقول في كتابه «تراث الاسلام» الذي أشرف على اعداده وساهم فيه عدد من المستشرقين «إن اكثر الابحاث الاخيرة حول العمارة الاسلامية قدمت الينا على شكل محاورات جدلية، وهذه المحاورات لم تهتم بطبيعة تلك العمارة ولا بمدى تأثيرها في تقدم هذا الفن في العالم الغربي، بل كانت تتوقف عند عملية البحث عن جذورها»(12). (وهي غالبا ما تأتي عندهم غير عربية).

غير أن ارنولد نفسه كان يعتقد كما اعتقد اسلافه من قبل بالمسلمة عندهم التي تقول بأن الفاتحين العرب الاوائل كانوا معدومي الذوق والمهارة المعمارية. لذلك فهو عندما يتحدث عن مرحلة نضوج وازدهار العمارة الاسلامية ويقر بهويتها، تعتريه حالة من عدم الوضوح لفترة تأسيسها اي اصولها فيقول: مع احتمال جهل العرب في امور الهندسة المعمارية في اوائل عهد الفتوح، فإن الحقيقة الساطعة في العمارة الاسلامية انها نسيج وحدها في كل البلاد وكل العصور التي مر بها الاسلام، مع بقاء *اصولها معقدة غاية التعقيد*»(13).

كما رأينا، فقد تفاوتت آراء المستشرقين ورؤيتهم للفنون الإسلامية تفاوتا طغت عليه اجواء التشكيك في الشخصية المميزة لهذه الفنون، وبالتالي تم نفي أي احتمال لوجود «الأصالة» في نتاجات العمارة والفنون الاسلامية بشكل عام.

ورأينا مثلا ان هذه الرؤية لا تسهل عملية الترابط العضوي الموجود بالواقع بين ثلاث مراحل تشكل محددات الفنون الاسلامية، وهي:

اولا: ما ورثه العربي الاول من خلفية فنية مصدرها جزيرة العرب. ثانيا: تأسيس الفنون الإسلامية واتخاذها منحى معينا جديدا مغايرا للفنون السلطات القادمة من شمال البحر المتوسط.

ثالثا: نضوج هذه الفنون وازدهارها.

ونشير ايضا الى ان التقدير الكبير الذي ابداه العرب الاوائل للبديع الاعجازي في القرآن الكريم هو دلالة واضحة على ما كانوا يتصفون به من حس مرهف في التذوق الجمالي.

ومن الواضح انه لا يمكن وجود لغة قوية ورائعة عشية ظهور الاسلام من دون وجود الارضية التي هي بالطبع المنفذ لازدهار اللغة ووصولها الى ما وصلت اليه من مستوى عال. وما اللغة عادة إلا مرآة صوتية للمخزون الحضاري لامة.

إلا ان هذا الموضوع يعتبر فاتحة واضحة لوجود الاصالة في نتاجات الحضارة الاسلامية ومنها الفنون. كان للعرب الاوائل الدور الرئيس في تواصل من حقبة الى اخرى.

د. غازي مكداشي

الهوامش

(١) Joag, John, P: Architecture Islamique, Berger Levraut, Paris 1982, P. 13.
(٢) Creswell, KAC: A short account of Early Muslim Architecture, Baltimore 1958, PP. 16-17.
(٣) Papadopoulo, A: L'Islam et l'art Musulman, ed. d'art Lucien Mazenod, Paris 1976, P.223.
(٤) Papadopoulo, A. P. 23.
(٥) المصدر نفسه والصفحة نفسها
(٦) سورديل، دومينيك: الإسلام في القرون الوسطى، التنوير، بيروت ١٩٨٣، ص ٢٠٨.
(٧) سوريو، إيتيان: الجماليات عبر العصور، ترجمة ميشال عاصي، منشورات عويدات، بيروت / باريس ١٩٨٢، ص ١٦٨.
(٨) المصدر نفسه، ص ١٦٩.
(٩) شيدت في فرنسا إبان القرون الوسطى.
(١٠) اليوت، الكسندر: آفاق الفن، ترجمة جبرا ابراهيم جبرا، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ١٩٨٢، ص ٢٢١.
(١١) المصدر نفسه، ص ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠.
(١٢) ارنولد، توماس: تراث الإسلام، ترجمة جرجيس فتح الله، دار الطليعة، بيروت ١٩٧٢، صفحة ٢٢٩.
(١٣) المصدر نفسه، ص ٢٣٢.

«الاسلام والمسلمون في المنظور الفرنسي»: صدر عن «دار الاشراق» كتاب «الاسلام والمسلمون في المنظور الفرنسي» راصدا اهم ما كتب في الصحافة الفرنسية حول هذا الموضوع.

قدم للكتاب عبد الرزاق القرحاني، وابرز ما فيه مقالة لاوليفيه روا بعنوان فشل الاسلام السياسي، الى ثلاثة ملفات: للتظلمات الاسلامية في فرنسا، الحجاب الاسلامي، الكلية الاوروبية للدراسات الاسلامية.

جوائز نادي القصة في القاهرة: اعلن نادي القصة في القاهرة عن نتائج مسابقة القصة الطويلة لعام ١٩٩٣، التي فاز بجائزتها الاول احمد عبد الله متولي عن «عشاق... ولكن» (٨٠٠ جنيه)، والثانية لاحمد فريد علي عن «شكاوى الفلاح الفصيح» (٦٠٠ جنيه)، والثالثة لمديحة محمد ابو زيد عن «زائر الليل» (٤٠٠ جنيه).

اما في مسابقة القصة القصيرة، ففاز احمد عبد الله متولي ايضا عن «السراج» و«اشواق والملك» (٥٠٠ جنيه)، والثاني محمد عبد الواحد عبد الحميد عن «مقعد في القطار» و«بروتين» (٤٠٠ جنيه) والثالث حسن صبري محمد عن «رمسيس.. تحرير» (٣٠٠ جنيه) والرابع د. ماهر منير كامل عن «السد» و«غيبوبة» (٢٠٠ جنيه) والخامس محمد محمد حافظ صالح ومتهور عن «جزيرة الذهب» و«المزلد» (٢٠٠ جنيه) والسادس منال محمد السيد عن «فاصوليا» (١٠٠ جنيه). يذكر ان الفائزين سيتسلمون شهادات تقدير من نجيب محفوظ رئيس النادي وثروت اباظة، سكرتيره العام.

جديد نادية الجندي «حكمت فهمي»: بدأ منذ ايام عرض فيلم نادية الجندي «حكمت فهمي» سيناريو وحوار عاطف بشاي، اخراج حسام الدين مصطفى. وفيه تؤدي الجندي شخصية الراقصة حكمت فهمي التي كان لها دور في الحرب العالمية الثانية. ووصلت تكاليفه الى ثلاثة ملايين جنيه.

يذكر ان حسين فهمي شارك في البطولة، الى جانب فاروق الفيشاوي واحمد عبد العزيز في شخصية انور السادات.

معرض جورج صادر:

دعت غاليري «ستايسون دي زار» الى حضور افتتاح معرض الفنان جورج صادر السادسة مساء الخميس ٢٨ تموز الجاري.

يستمر المعرض حتى التاسع من آب.

من لوحات صادر

قصة

ضغط مرتفع

الى هناء.

كانت الساعة التاسعة والنصف عندما شرعت امها في ايقاظها، على ان امها لم تدر ان الساعة قد بلغت ما بلغته، ليس لانها لم تنظر الى الحائط، بل لانها لا تعرف قراءة لغة العقارب او سواها. لم تدخل الى المدرسة اكثر من اسبوع غادرتها بعدها مرة واحدة. كل ما في الامر انه قد جاء من استدعاها الى منزله، طفل لم يتجاوز العاشرة من عمره طرق الباب قرابة الثامنة والنصف، وطلب ان تأتي «المس» لتقيس لجده الضغط. قالت له الام انها ستتبعه، وتابعت تنظيف المطبخ، جلت الصحون والبوتاجاز، وبدا انها كادت تنسى الامر تماما لو لم تخرج لتجد باب غرفة النوم مقفلا. شرعت في ايقاظها، تذمرت الفتاة مرة واكثر، وادارت وجهها ناحية الحائط، الا ان الام تابعت «هيام... هيام»... لم يعد الوقت مبكرا»، لم تجد بدا من النهوض، فعلت بتكاسل، اخبرتها الام ان ابو عفيف يريدها ان تقيس له الضغط. تذمرت الفتاة من احتمال ارتفاع ضغطه في مثل هذا الوقت، ليأتي اليها اكثر من مرة في النهار تقيسه له، لا مشكلة. اما الآن... الآن...

اليوم هو يوم الاحد، السماء مكدسة بغيوم فوق بعضها البعض، نظرت من النافذة رأتها اشبه ما تكون بغرفة نوم منقوشة الالبسة والشراشف وكل ما فيها من ثياب، كانت السماء تمطر على مهل، إلا ان الطقس كان باردا. اليوم هو الاحد، وقد قررت ان ترتاح، تود ان تمضي يوما كاملا في الفراش، تشعر بدفء وكسل يغمرانها، الى الحد الذي يتعب الفراش وثياب النوم منها. قالت لامها منذ العشية انها تريد ان ترتاح. هي في حاجة الى النوم، دوماً تتأخر حتى تهجع. عليها باستمرار ان تنهمك في اصلاح اخطاء مسابقات طلابها في المدرستين الخاصتين. اذا ما وجدت وقتا في العشية تمضيه في متابعة مسلسل تلفزيوني او عمل البيت. ربما لهذا السبب بالذات، تأخرت امها في ايقاظها. دوماً تنام الأم والأب، وبعدهما بساعات تأوي هي الى فراشها. وهذا كله بعد ركض من هذه المدرسة الى تلك. قالت لامها اني لست ممرضة. لكنها تعلم انها تجيد قياس الضغط. منذ ان مرضت امها، احضر شقيقها لها آلة. يومها قال الطبيب لا بد من قياس الضغط ثلاث مرات ولمدة خمسة عشر يوماً. فكان ان تعلمت عليها. ومنذ ذلك التاريخ بات كل عجائز الحي يترددون عليها لقياس ضغطهم. قبله يتذمرون كثيراً. يتحدثون باسهاب وبساطة عن مشكلاتهم الصحية. عن العين التي سقطت عليها «ماء زرقاء»، عن الاذن التي لا تسمع، عن وجع المفاصل، وعن الموت دوماً.

بالامس، مساء السبت وصلت الى البيت متأخرة اكثر من ساعة ونصف الساعة. كانت السماء تمطر الا ان السير خانق. قررت الا تعود الى البيت مباشرة. لذا مرت على صديقتها لينا، التي تركت مهنة التدريس منذ ثلاث سنوات. تزوجت فاصبحت «ست بيت»، لم تأبه لكونها تحمل شهادة جامعية. هناك مع صديقتها تحادثتا طويلاً عن الآخريات والآخرين... عن حياتيهما العائلية. لم يكن لديها ما تخبرها به، وكانت لينا تتحدث عن طفليها كثيراً، عن ناجي الذي يذهب الى المدرسة في الاوتوكار... انتبهت ان اكثر من ساعة قد عبرت، نهضت لتكمل طريقها، لكن لينا امسكت بتلابيبها، لا لن اتركك قبل ان نشرب القهوة... بعدها تغادرين... الآن، لا... يا عيب الشوم... اخذتني الحديث. وعندما دخلت الى المطبخ اخذت تحادثها بصوت عال، كأنما لتطمئن انها باقية... علا بكاء صغيرتها في غرفة النوم. عبرت امامها نحو الممر مسرعة، وعادت تحملها على ذراعها... طفلة صغيرة وجميلة لا يتعدى عمرها السبعة اشهر. مسحت دموع الصغيرة بظاهر يدها «شوفي خالتو... شوفي خالتو هيام شويتحبك» الصغيرة تبكي بتقطع، يأتي صوت فوران ركوة القهوة من المطبخ. تناولها الصغيرة وتعدو لتدارك الموقف، بعد قليل ترجع ومعها ركوة القهوة وفناجين. شربتا القهوة وغادرت هيام مسرعة. قالت لها لينا وهي تودعها على الباب انها وزوجها سيزورانها الاحد مساء. عادت مشياً الى المنزل. لما وصلت اخبرتها امها انهم اخذوا ابو عفيف ثلاث مرات الى الطبيب أمس. ثلاث مرات في يوم واحد. صباحاً وظهراً وفي العشية. كل من الاطباء اعطاه دواء مختلفاً عن الآخر... تسكنه وساوس الموت. يقول ان وقته قد حان... لم يعد صغيراً... ربما في ثمانين... اكثر بالتأكيد... قد يكون قفز عن التسعين. ظل محتفظا بقوته حتى الاسابيع الاخيرة. عندما غادر ابنه الى المهجر، اخذ منه ما كان معه. ألف دولار هي كل ما يملك وتركه في البيت مع عائلته. بانتظار ان يعمل ويرسل اليهم ما يساعدهم على دفع مصاريف الحياة. كانت الام تتحدث، وهيام لا تفكر لا بأبي عفيف ولا بسواه من الذين يترددون عليها. ما زالت مسحورة *بفتنة الشارع التي لا تستطيع استقبالها*، نظرت الى الوجوه المسرعة، وودت لو تلقى احداً تعرفه ولم تجد، تفرست في الثياب المعروضة، والتنزيلات الكبيرة بسبب الكساد والازمة. شاهدت وجهها وجسمها على زجاج الفترينات. حيث العارضات يقفن بقدودهن المشوقة، دوماً هن طويلات القامة. مصففات الشعر. لا يحملن آثار الانهاك تحت عيونهن او على جباههن. لا يتعين [illegible] عرض الثياب. بدا وكأنها لا تشاهد واجهة محل [illegible] الرصيف، انما تقف امام آلة الاشعة، تتعرى [illegible] ثيابها لترى جسدها بتفاصيله، بما فيها الاوردة الزرقاء التي تنقل الدم، وهيكلها العظمي... شعرت بوهن ينتابها، وودت لو تأخذ تاكسي وتصل بسرعة الى البيت، لتخلع ثيابها. ما ان تفتح لها امها الباب، حتى تتجه ركضاً نحو غرفة النوم، بكل [illegible] عليها تندس تحت الاغطية. فقط تلقي حقيبة يدها على الكومدينة. حيث اصابع حمرة الشفاه وزجاجات العطور وبعض ادوات الماكياج، ثم تغرق في نوم عميق. ادركت ان سلوكاً على هذا النحو سيثير امها. عليها دوماً ان تسألها ماذا فعلت طوال النهار، هل تناولت طعام فطورها واخذت الثلاث حبات الدواء اليومية بألوانها الزهرية والصفراء والبيضاء. تابعت سيرها بتباطوء، كأنها [illegible] عنها عارض هشاشة حياتها، لم تتحدث لينا بحماس عن زوجها، ولا عن حياتها. فقط عن طفليها. لم يكن في كلامها ما يثير الرغبة. مع ذلك شعرت ان هناك دفئاً تفتقده، احست به حالما دخلت شقة صديقتها. شعرت بحيرة غامضة، تكاد توشك على تجاوز الثلاثين من العمر. تذكرت انها لم تعد صغيرة، كما ان القطار لم يسبقها بعد فتستقر في المحطة التي هي فيها من دون رغبة [illegible] من حيث انطلقت ولا الى اين حاولت الذهاب [illegible] وجدت نفسها في منتصف الطريق، طريق حياتها [illegible] تعرف ما وراءها، ولا تدري ما امامها، انتقلت الى الرصيف الآخر ولفت نحو الازقة الفرعية، عادت ترى الوجوه ذاتها التي الفتها كلما ذهبت للتسوق وتأمين حوائج البيت. قبل ان تدخل في الزقاق الذي يقع فيه الحي عبرت امامها سيارة قديمة. سيارة تحمل على هيكلها الكثير من الشظايا. تذكرت الحرب، دوي المدافع، اصوات الانفجارات، [illegible]

المنبثقة من موقد الغاز، اخذ يرفع طيات ثيابه عن ساعده الايسر. طيات ثياب فوق اخرى، ثم جلد متغضن يشبه ثوبا رماديا. ويد ترتجف مرفوعة في الهواء امامها [illegible]

زهير هواري

إتهام صاخب وأرقام هادئة

الاتهام الاسرائيلي لايران بتدبير عملية انفجار مبنى تستخدمه تنظيمات يهودية في الارجنتين، لا يبشّر بأن ما تبقى من هذا الصيف سيمر على خير في لبنان.

وربط العملية منذ الساعات الاولى في بعض وسائل الاعلام بجهة «لبنانية»، حتى قبل ان يصدر الاتهام الاول عن وزير الصحة الإسرائيلي، وبعده في صباح الامس عن رئيس الحكومة اسحق رابين، نشر جوا تصب روافده في بحيرة اتهامات مألوفة لإيران.

لكن لبنان وحده.. في هذا الجو، عليه ان يتوقع «العقاب» الاسرائيلي كالعادة.. وهو الرد الذي يفتعل اي فرصة لتغيير «الموضوع» على الارض اللبنانية من احتلال اسرائيلي الى قواعد «ارهاب عالمي».

انها اللعبة نفسها... وتحديدا من جهة اسرائيل والولايات المتحدة الاميركية.

اسرائيل، لان التسويق في اللعبة الداخلية الاسرائيلية لن تنقصه الاثارة، وبالتالي «التعويم» الذي يبحث عنه رئيس الحكومة اسحق رابين بعد سلسلة الاهتزازات التي تعرضت لها صورته كرئيس وزراء «قوي» على يد المعارضة الليكودية بعد اعترافه بمنظمة التحرير.. وتوقيعه اتفاق «اوسلو» معها..

والولايات المتحدة.. التي ولو كانت غير راغبة عموما بأي توتر الآن في المنطقة، ولا سيما مع محاولتها انضاج اول «اختراق» على المسار السوري للتسوية، الا انها في آن معا تعرف ان استخدام الضغط الامني-السياسي على ايران بلغ اقصى حد يمكن لها ان تقوم به..

المدى الامني-السياسي اذن بلغ سقفه. اما في المجال الاقتصادي، فالمصالح الاميركية رغم ادعاءات الخطاب المتشدد تجاه ايران، تتطلب استمرار التفاهم الواقعي على علاقات اقتصادية «تحت الطاولة»، تستفيد منها واشنطن بمئات ملايين الدولارات.. واذا كان من ضغط فعلي فهو اصلا في هذا المجال، لكنه ضغط يرغم على التعامل.. لا على القطيعة!

فقد بلغ مجموع ما اشترته الشركات الاميركية من النفط الايراني عام ١٩٩٣ حوالى ٣,٦ مليار دولار، اي انها تجاريا الزبون النفطي الاول (بينما المانيا هي الزبون الاول في التبادل التجاري العام).

طبعا نحتاج الى ارقام اخرى غير متوفرة لمعرفة طبيعة هذه التبادلات التي تتخطى المستوى السياسي على قاعدة مصالح واقعية يستفيد منها الطرفان، لكن الملاحظ ان الاعتراض الاميركي على قيام مصارف خاصة غربية المانية، نمساوية، بلجيكية، ايطالية، يابانية بإقراض ايران حوالى سبعة مليارات دولار، لم يحل دون حدوث ذلك في السنوات الاخيرة، بينما سجل هذا العام فشلا ايرانيا في الحصول على رقم جاد من القروض والاستثمارات المصرفية الغربية.

وايران التي تواجه مشكلات جادة في تقنيات الانتاج في حقولها النفطية، استوردت من الولايات المتحدة في الربع الاول من هذا العام ١٩٩٤ بقيمة ٩٠ مليون دولار معظمها معدات لانتاج النفط، في حين استوردت في الفترة نفسها من العام الماضي ١٩٩٣ ومن المصدر نفسه بـ٢١٧ مليون دولار.

السؤال هنا الذي يطرحه تراجع بعض الارقام في التبادل الايراني-الغربي (باستثناء الشراء الاميركي للنفط). هل لهذا التراجع علاقة ما بصعود ما يسمى «تيار المتشددين» في السلطة الايرانية والضعف الذي بدا عليه -ظاهرا على الاقل- موقع الرئيس هاشمي رفسنجاني، صاحب خط الفصل بين الايديولوجي-السياسي، وبين الاقتصادي في التعامل الايراني الخارجي؟

اذا كانت لغة المصالح تتحكم وحدها في القرارات الاقتصادية الغربية، بما فيها الاميركية، لا يعود السؤال مطروحا هنا على «الاجانب» بل على الجهة الايرانية.. اي هل سيعدل «المتشددون» في الاندفاعة الرفسنجانية السابقة نحو الانفتاح الاقتصادي؟

جهاد الزين

الفوضى الدولية الجديدة:
الدور العالمي المتصاعد لأثرياء المضاربة والتهريب والفساد

جورج قرم

بلدنا الحبيب، لبنان، كالعادة مثل دور المختبر الطليعي للفوضى الدولية التي اصبحت -تدريجيا- تعم بعض مناطق العالم (وليس كلها) وتنذر بمزيد من المتاعب في مناطق اخرى. مثل لبنان الدور الطليعي لانه على مدار سنوات التدمير والعنف الطويلة، لم يكن احد يعلم حقيقة ما «اذا كان الاضطراب والقتال بين ابناء الشعب الواحد او بين اللبناني والفلسطيني، وهما من اصل عربي واحد، اضطرابا وقتالا من اجل تحرير فلسطين ام من اجل محاربة الاستعمار الاميركي، ام من اجل تأكيد استقلال لبنان عن اية قوة خارجية، ام من اجل ازالة النظام الطائفي ومحاربة الانعزالية المسيحية اللبنانية وتحقيق العدالة الاجتماعية، ام من اجل مناصرة المسلمين في لبنان، وانشاء دولة اسلامية، ام من اجل تأمين الحماية لنصارى لبنان ومساعدتهم على انشاء كيان حضاري مسيحي في الشرق؟

واذا لم يكن لديّ جواب قاطع وسهل وبسيط حول السبب الرئيس لهذا القتال المدمر الفوضوي، فانني أرى كما ترون نتائج هذه الفوضى في زمن السلام ويمكن تلخيصها في السمات الرئيسية التالية:

١- ظهور حالات مذهلة من التفاوت في الثروات والمداخيل تشبه رواية خيالية.

٢- تقوية النظام الطائفي وتعزيزه مؤسسيا بحجة لازالته تدريجيا.

٣- اضعاف وتهميش الدولة، والاختلاط شبه المطلق بين المصالح الفردية وادارة اجهزة الدولة.

٤- انهيار العمل السياسي المنظم على الرغم من كثرة الكلام حول الديموقراطية والتعددية.

٥- انهيار آليات اقتصاد السوق وزوال فوائد المنافسة الحرة على الرغم من كثرة الكلام عن مزايا *المبادرة الفردية والنظام الاقتصادي الحر*.

٦- انهيار الثقافة السياسية المبنية على مفاهيم واضحة وعلى عقائد متمحورة حول مفاهيم الصالح العام او الصالح المجتمعي وحول الخير والشر واستبدال الثقافة السياسية بالضجة الاعلامية المستمرة عبر الوسائل البصرية. فالدعاية حول مسحوق أزيل لها الاهمية نفسها اذا لم تقل اكثر، من الخبر السياسي الهام، والخبر السياسي التافه قد يكون له اهمية اكبر من الخبر السياسي او الاقتصادي الهام.

٧- هم *الناس اليومي* في هذه الظروف يقتصر على البحث عن لقمة العيش في حالة الفقر وعلى البحث عن زيادة الافراط في الاستهلاك البذخي في حال الغنى، في الحالتين يواكب هذا الهم المادي اضطراب نفساني عميق يتمحور حول البحث اما عن هوية عرقية او طائفية او مذهبية او اقليمية ضيقة او عن هوية دينية اشمل واوسع من الهوية القومية او الوطنية التقليدية.

هذه السمات اللبنانية الآنية هي في الحقيقة السمات نفسها التي نراها تتعمم في مناطق واسعة من العالم، وهي تدل على زوال تدريجي لنظام القيم المبني على فلسفة الانوار وما تولد عنها من نظام عالمي بدأ بالثورتين الاميركية والفرنسية. ويبدو انه على وشك الزوال منذ نهاية الحرب الباردة وانهيار النظام الدولي المبني على ثنائية القوى. والنموذج *الحضاري اي الليبرالية والماركسية*.

إن النظر بامعان الى النموذج اللبناني الحالي، نموذج السلام غير المستقر وغير المكتمل، له فائدة كبيرة، اذ يعطينا صورة -وان كانت كاريكاتورية ومبكرة- عن مكونات الفوضى الدولية الجديدة. فالتطورات الاقتصادية والسياسية العالمية في السنين الخمس عشرة الماضية تشير بوضوح الى بروز عوامل جديدة في تسيير السياسة والاقتصاد، سنسعى هنا الى استخلاص اهمها قبل ان نربط بروز هذه العوامل بانهيار فلسفة الانوار.

١- تكوين فئة من الاثرياء الجدد ذات الثقل الدولي في ظرف سنين معدودة تجمعت لديهم الثروة في اطار علاقات شخصية مع كبار رجال السياسة في العالم. وذلك في ميادين مختلفة لا علاقة لها بالانتاج والاختراع العلمي او الصناعي نذكر منها بشكل خاص:

- تجارة المخدرات والاسلحة.
- اقتطاع حصة ضخمة من الريع النفطي او الريع على المواد الاولية في حقبة السبعينيات حيث زادت اسعار النفط والمواد الاولية الاخرى بشكل غير طبيعي تحت وطأة تسارع التصنيع في الدول المتقدمة صناعيا.
- تفشي عمليات الفساد في التعامل بين القطاع الخاص والقطاع العام.
- عمليات تهريب *العملة والبضائع* في كل الدول العاملة بنظام مراقبة القطع وفرض الرسوم الجمركية العالية او فرض نظام حصص الاستيراد.
- عمليات المضاربة على العملات في اسواق القطع العالمية والمحلية خاصة في ظروف تعميم نظام القطع العائم وتحرير انظمة القطع وتطوير اساليب التحويل النقدي بالالكترونية الحديثة، والمثال على النجاح في هذه العمليات هو الثري المشهور جورج سورس.
- عمليات التهرب من الضريبة حتى في الدول الصناعية الكبرى وايداع الاموال المهربة في *الفراديس* الضريبية التي انشأها النظام الرأسمالي نفسه.

هذه الفئة من الاثرياء الجدد وقد تبلغ ثروتها ١٥٠٠ او ٢٠٠٠ مليار دولار اي نفس الدخل الوطني الاميركي (منها اكثر من ٥٠٠ مليار عائدة الى بعض رجال الاعمال العرب الجدد) اصبحت تمول نشاطات الاحزاب السياسية الكبرى في الدول، حتى المتقدمة منها، وهي تعيش كجزء لا يتجزأ من فئة السياسيين في العالم، وهي ايضا التي ادت دورا بارزا في المرحلة الاخيرة من الحرب الباردة بتمويلها حركات يمينية متطرفة في اميركا اللاتينية في البداية ثم حركات دينية مسيحية في اوروبا الشرقية ثم الحركات الاسلامية، خاصة في اطار سد النفوذ السوفياتي في الشرق الاوسط. وقد كشف مؤخرا الكثير من الفضائح المالية - السياسية في كل من ايطاليا وفرنسا.. هذه الظاهرة المرضية الكامنة في علاقة رجال السياسة برجال المال الجدد والبعض منهم من العالم الثالث (وايضا في اميركا مع ايران غيت). ان تراكم هذه الثروات التي لا يطال مردودها المالي والنقدي اي ضريبة، لهو عامل مؤثر للغاية في السياسات المحلية والدولية، وان اصحاب الثروات قد اصبح لهم نفوذ سياسي واسع دون محاسبة اي جهاز من اجهزة التمثيل الديموقراطي، كما اصبح لهم نفوذ عميق على وسائل الاعلام السمعية والبصرية وعلى الصحافة ودور النشر. واذ يبقى الكثير منهم وراء الكواليس، اصبح البعض يدخل الحلبة السياسية مباشرة بهذا الثقل الذي لا يقهر. ولا اقول ذلك متأثرا بالتجربة اللبنانية فقط، بل ان الامثلة عديدة في العالم وخاصة في العالم الثالث واوروبا الشرقية، حيث يسعى رجال المال الجدد لاستلام مقاليد الحكم: وظاهرة رئيس الحكومة الايطالي -وان كان هو شخصيا على رأس العديد من المؤسسات الانتاجية- تعود الى المناخ نفسه وهو مناخ الرأسمالية الحالية المنتصرة عالميا على الانظمة الشيوعية وعلى الانظمة الرأسمالية الصناعية الوطنية التقليدية. كما هناك ظاهرة برنار تالي الرأسمالية المالية المنتصرة. ونعني هنا بالرأسمالية المالية هذا التحالف بين كبريات الشركات المتعددة الجنسيات والمصارف العالمية وفئة رجال المال الجدد التي اتينا على ذكرها، والتحالف هذا يسعى الى احتكار الاقتصاد العالمي خاصة في «مجالات الصناعات الحديثة مثل الالكترونيات والوسائل السماعية البصرية وفرض هيمنة على الدول وتهميش دورها الاقتصادي. والحقيقة ان الدول الرأسمالية الرئيسية تساند *هذا التحالف*، بل تعمل على توسيعه في اطار عمليات الخصخصة، اذ تتنازل بذلك الدول، الواحدة تلو الاخرى، عن مقوماتها الاقتصادية تمشيا مع عقيدة الليبرالية الجديدة الاقتصادية.

٢- المدرسة العقائدية الجديدة هذه تقيض الليبرالية الكلاسيكية التي تقول بضرورة محاربة الميل الطبيعي في الانظمة الاقتصادية نحو الاحتكار وضرورة تأمين الدول تعادل الفرص امام الجميع في المنافسة وتأمين شفافية المعاملات الاقتصادية والمالية في الاسواق. ولنتذكر ان الليبرالية الاقتصادية الكلاسيكية كانت قد تطورت بشكل حاسم تحت ضغط منافسة النموذج السوفياتي وشتى انواع العقائد الماركسية، داعية الى مزيد من تدخل الدولة في الاقتصاد لتأمين العدالة الاجتماعية من جهة ولتفادي ازمات الانكماش الاقتصادي المتكررة التي تولدها سياسة ترك آليات السوق تعمل دون مراقبة وتوجيه من جهة اخرى. اما الليبرالية الجديدة، فهي تطالب بتهميش دور الدولة في الاقتصاد بشكل مطلق ونظري وترك الاسواق حرة بالشكل المطلق على ان يتدخل المصرف المركزي وحده للتأثير على تطور الكتلة النقدية عن طريقة آلية واحدة هي زيادة او نقصان سعر الفائدة. كما تطالب بخفض الضرائب المباشرة تشجيعا لتراكم الرأسمال المالي وتطالب ايضا بالغاء الحد الادنى للاجور وتخفيض الحمايات الاجتماعية والصناعية التي تمنحها الدول. ومن جراء تطبيق هذه السياسات وزيادة نسبة الفوائد عالميا خاصة في حقبة الثمانينيات، وقع معظم الدول -حتى المتقدمة منها- في مديونية مفرطة واصبحت خدمة الدين العام تستنزف نسبة كبيرة من موارد الدولة. والمستفيد الاكبر من زيادة المديونية هذه هو الرأسمال المالي الموصوف اعلاه.

(يتبع)

* محاضرة القيت في دار الندوة بعنوان الفوضى الدولية الجديدة.

العرب

المسار الآخر..

وربما كان من قبيل الصدف أن حدث غزة الأخير الذي شكّل انتكاسة لاتفاق الحكم الذاتي وأعاد مشاهد الانتفاضة الفلسطينية في عزها، تزامن مع بدء المفاوضات الأردنية-الإسرائيلية واستئناف المفاوضات الفلسطينية-الاسرائيلية وبدء جولة وزير الخارجية الاميركية وارن كريستوفر في المنطقة.

بالطبع فإن هناك الكثير من التطورات التي تجعل وزير الخارجية الاميركي وغيره من قادة وجنود عملية التسوية في المنطقة، يتفاءلون بتقدم تلك العملية. وربما كان ما يجري على خط الهدنة بين الأردن وفلسطين المحتلة من أبرز تلك التطورات. إلا أن تطورات أخرى أبرزها المواجهات عند نقطة العبور بين قطاع غزة والأراضي المحتلة منذ العام ١٩٤٨، لا يمكن إلا أن تكون مصدر تشاؤم بالنسبة لكريستوفر.

فما جرى عند نقطة العبور يتجاوز كونه حدثا عابرا، لأسباب عديدة منها حجم المواجهات وحجم الخسائر والاصابات وحدوث أول مواجهة بين الاسرائيليين والشرطة الفلسطينية وتبدل الأجواء في غزة من أجواء الحكم الذاتي إلى العودة لأجواء الانتفاضة الفلسطينية. وهو ما يعني انتكاسة خطيرة لأول وأبرز خرق إسرائيلي واميركي في عملية التسوية التي بدأت في مدريد في أواخر العام ١٩٩١.

وما يزيد من أجواء التشاؤم التي تثيرها احداث غزة، هو أنها مرتبطة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة بأحداث أخرى تصب في المسار المتعارض مع مسار عملية التسوية. مثل استمرار العمليات العسكرية ضد القوات الاسرائيلية في قطاع غزة بعد بدء تطبيق الحكم الذاتي واستمرار أحداث الانتفاضة، وإن بوتيرة غير مرتفعة، في الضفة الغربية المحتلة برغم المفاوضات الفلسطينية-الاسرائيلية بشأن توسيع رقعة الحكم الذاتي.

ولا شك أن حدثا كالذي جرى في الارجنتين، أمس الأول، ألقى بظلال كثيفة على جولة كريستوفر وعلى اقتناع حتى الاسرائيليين بنجاح عملية التسوية. إذ، بصرف النظر عن الجهة المسؤولة عن انفجار مقر الجمعيتين اليهوديتين - فإنه يثبت صراحة أن وتيرة الصراع العربي-الاسرائيلي لم تنخفض كثيرا، بالرغم من الانجازات «التسووية» التي حققتها واشنطن وتل أبيب.

وإذا ما أضيفت تلك التطورات إلى حالة المواجهة الدائمة في جنوبي لبنان بين قوات الاحتلال الاسرائيلي ورجال المقاومة الاسلامية، فإن الاستخلاص الأساسي هو أن المسيرة المعارضة للتسوية بشروطها الأميركية والاسرائيلية لا تقل قوة عن مسيرة التسوية التي تسعى واشنطن وتل أبيب إلى فرضها بالضغوط العسكرية والسياسية والاقتصادية.

بالطبع فإن الاتجاه الموالي لتلك التسوية يمتلك الكثير من عناصر القوة التي تضاف الى الضغوط الأميركية والاسرائيلية، من أبرزها الحملات الدعائية والسياسية والاعلامية التي عملت منذ سنوات عديدة على إظهار أن لا طريق آخر أمام العرب وتحديدا الفلسطينيين. إلا أن عناصر القوة في الاتجاه الآخر، لا يستهان بها، وأبرزها أن هذا الاتجاه يلقى هوى ودعما ضمنيا من جانب غالبية الرأي العام العربي وبالأخص في الأقطار والمناطق التي تمثل ساحات الصراع.

وأحداث غزة أبلغ دليل على ذلك إذ لحظة تفجير المواجهات مع الاسرائيليين تبدل كل شيء في غزة وأصبحت بأكملها ساحة مواجهة ضد الاسرائيليين، حتى من جانب رجال الشرطة الذين يفترض بهم أن يكونوا حماة اتفاق الحكم الذاتي مع إسرائيل.

هذا الاتجاه المعارض، الرافض لواقعية الاستسلام، والذي جرى التعبير عنه بوضوح في أحداث الأيام الثلاثة الماضية، لا بد وأن ينعكس ضعفا على ما يسمى «المسار الأردني» من المفاوضات، ولا بد أن يثير الكثير من الشكوك حول نتائج مفاوضات وادي عربة، وفرص الالتزام بها.

غسان مكحل

المراهنة على عامل الوقت

يتفق المراقبون على أن الكشف عن الاتصالات السرية بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل وما أعقبه من تطورات سياسية تُوّجت بالتوقيع على اتفاق «غزة-أريحا أولا» في البيت الأبيض، كان بمثابة الاعلان الرسمي عن انتهاء صيغة مدريد للمفاوضات العربية-الاسرائيلية منذ إطلاقها برعاية الولايات المتحدة في تشرين الأول ١٩٩١.

ولا يختلف المراقبون أيضا على أن أسلوب المفاوضات السرية والحلول المنفردة الذي أرسيت دعائمه وأسسه من خلال نموذج «غزة-أريحا أولا» قد أصبح الأسلوب البديل لصيغة مدريد التي عملت إسرائيل على تغييرها واستبدالها بهذا النموذج وبدعم من الولايات المتحدة التي ساهمت بكل إمكانياتها في إنجاح المفاوضات السرية بين المنظمة وإسرائيل، بالرغم من نفيها أي علم لها بهذه القناة السرية.

وكانت الصحافية جين كوربن التي تعمل لهيئة الاذاعة البريطانية «بي بي سي» قد ذكرت في كتابها «غزة أولا» الذي تروي فيه قصة الاتصالات السرية في أوسلو واستنادا الى المشاركين في الاتصالات، أن هؤلاء ولدواعي السرية كانوا يستخدمون وسائل الاتصال الموجودة في السفارة الأميركية في النروج.

ولأن واشنطن هي «الشريك النزيه» لاسرائيل في المفاوضات فإن جهود المسؤولين الأميركيين وعلى أرفع المستويات قد انصبّت لترفد الجهود الاسرائيلية في تثبيت هذا الأسلوب، أي أسلوب الصلح المنفرد، وتعميمه على كافة المسارات التفاوضية.

ويلاحظ أن الجولات التي قام بها وزير الخارجية الأميركية وارن كريستوفر بعد أيلول الماضي تركزت على دفع وإنجاح المسار الفلسطيني في المفاوضات أولا، ثم على دفع المسار الأردني، فيما ظل الحديث الأميركي عن المسارين السوري واللبناني حديثا نظريا، وذلك من دون أن ننسى طبيعة العقد والعقبات التي تتحكم بهذين المسارين.

وبالرغم من التفاؤل الذي عبر عنه كريستوفر في القدس المحتلة، أمس الأول، في بداية جولته الجديدة على دول المنطقة حول وجود فرص جديدة لتحقيق تقدم على المسار السوري خلال هذه الجولة، فإن الوقائع على الأرض تدحض هذا التفاؤل.

فالهدف الأساسي والرئيسي لجولة الوزير الأميركي الحالية هو العمل على استكمال الخطوات التي تحققت على المسار الأردني (بفضل الجهود والضغوط الأميركية طبعا)، من خلال المشاركة في الاجتماع الثلاثي مع نظيريه الأردني عبد السلام المجالي والاسرائيلي شمعون بيريز، والتهيئة للقمة التي سيستضيفها الرئيس بيل كلينتون في البيت الأبيض يوم الاثنين والتي ستجمع الملك الأردني حسين برئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين.

والوزير الأميركي وفقا لتصريحات رابين «لا يحمل معه أي مقترحات جديدة»، والهوة بين دمشق وتل أبيب ما تزال شاسعة وفوق ذلك كله، فالموقف الاسرائيلي بالنسبة للحل في مرتفعات الجولان السورية المحتلة لا يزال على حاله، وهو دعوة دمشق الى ان تحذو حذو المنظمة والاردن في المفاوضات.

لكن يبدو أن تصريحات كريستوفر المتفائلة تعود في أساسها الى حقيقة الموقف الأميركي الذي يعمل على محاصرة سوريا وعزلها بمختلف الوسائل وفي مقدمتها استفراد المسارات الأخرى والمراهنة على عامل الوقت والانتظار لارغامها على اللحاق بركب التسوية وفقا لشروط تل أبيب.

إلا ان واشنطن المتلهفة على تسجيل خروقات جديدة في المنطقة لتغطية عجز سياستها الخارجية، تنسى على ما يبدو أن عامل الوقت هو سلاح ذو حدين خاصة في منطقة كالشرق الأوسط.

محمد شريدة

السفير
تصدر عن دار العروة الوثقى/س.ت. ٣١٠٠١
صاحبها طلال سلمان
المدير العام: ياسر نعمة
نائب رئيس التحرير: محمد مشموشي
مديرا التحرير: جهاد الزين - ساطع نور الدين
مدير التحرير المسؤول: فيصل سلمان
مراسلون في الخارج:
■ القاهرة: عمرو ناصف - هـ ٣٥٦١١٢٢ - ٢٠٢ فاكس - ٨٥٥٩١٨ - ٢٠٢
■ واشنطن: هشام ملحم - هـ ٤٢٥٣٨٧٩ - ٧٠٣ - ١
■ باريس: سامي كليب - هـ ٤٥٠٣٣٢٢٨
■ برلين: غسان ابو حمد - هـ ٤٢٦٤٣٠٥ - ٠٣٠
التحرير والادارة: شارع منيمنة / الحمراء / بيروت
تلكس: SAFIR 21484 LE / برقيا: سفيرنال / فاكس - 861807
صندوق البريد: ١١٣ / ٥٠١٥
هاتف: ١/٢/٣/٤/ ٣٥٠٠٨٠ / ٣٥٣١٠٦/٧ - ١ / ٣٤٩٤٣٠
/٢/ ٣٥٠٠٠١ - ٢ / ٣٧٢٠٠١ / ٨٠٢٤٤٤ - ٨٠٢٥٢٠
■ مكتب طرابلس: ٠٦/٤٣٢٥٦٠ ■ مكتب صيدا: ٠٧/٧٢١٧٤٤ ■ مكتب شتورة: ٠٨/٨٤٢٣٥٤
الاعلانات: ريجي ميديا ش. م. م.
الحمراء: ٨٦٤٧٧٦ - ٣٤١٤٥٧ - الاشرفية: ٢١٦٠٥٨ - ٣٢٧٤٨٤
التوزيع: الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات، بيروت ٣٦٠٦٧٠

مستقبل الإعلام في لبنان: بين الامتثال والممانعة (٢)

ساسين عساف

نوعلن من الديكتاتورية لا يتحملها مستقبل الاعلام في لبنان، ديكتاتورية الفوضى وديكتاتورية القانون.. حقوق الانسان هي مستقى القانون في الانظمة الديموقراطية، والحق بالمعرفة من مصادر متنوعة واحد من تلك الحقوق.. ومن أبسط قواعد احترام الانسان ان تحترم قدرته وكفاءته في التمييز بين الخطأ والصواب وبين الحقيقة والكذب، وانطلاقا من هذه القاعدة ينطرح السؤال:

هل وزارة الاعلام في لبنان تحترم الانسان من حيث هو قدرة وكفاءة في التمييز، او هي وزارة توجيه والزام وارشاد قومي؟

هذا السؤال يدفع في اتجاه السؤال الأشمل: ما هو مفهوم الدولة في لبنان؟ هل هي دولة واحدية تستند الى عقيدة كلية او هي دولة وحدوية تستند الى تنوع في العقائد والافكار؟

الاجابة تحدد مستقبل الاعلام في لبنان.

الدولة ليست الحكومة. الدولة هي الناس. الدولة لا تتماهى او تذوب باشخاص الحاكمين. الدولة هي الناس والحكومة مكلفة ادارة شؤونها. الحكومة وكيل في الدولة والشعب هو الاصيل.. واعلام الدولة، تاليا، ليس اعلام الحكومة وليس اعلاما للحكومة. اعلام الدولة هو اعلام الناس واعلام الناس بمن فيهم اعضاء الحكومة.

هذه الافكار بعيدة عن مفهوم التمركز الرأسمالي في الدولة.. والمأزق في لبنان هو ان عقلا رأسماليا توسعيا يسعى الى تذويب الدولة في شخص الحاكم، اذا نجح هذا العقل التوسعي في اجتياح الدولة فإن وزارة الاعلام تصبح واحدة من آلات صنع الرأي العام الداعم لأهل السلطة بديل لن تكون وعاء يحتضن الرأي العام مصدرا للسلطة.

عندما تكون وزارة الاعلام وزارة احتضان للرأي العام وعناية به فدليل على النضج والوعي السياسي واحترام حقوق الانسان وصون حرياته.. وعندما تكون وزارة الاعلام وزارة تكوين الرأي العام وتوجيهه وتوظيفه فدليل على انتهاك حقوق الانسان وتصفية حرياته.

في اي اتجاه هو مستقبل الاعلام في لبنان؟

المسألة موقوفة، اولا، على مدى تمكن او عدم تمكن اصحاب العقل الرأسمالي التوسعي من الغاء الحدود الفاصلة بين الدولة والحكومة والاشخاص، الحدود الفاصلة بين العام والخاص، وبين سلطة واخرى، وبين المؤسسات الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني.

والمسألة موقوفة، ثانيا، على القانون العتيد الذي بدأ المسؤولون، قبل ولادته، يزفون للناس بنوده بالتقسيط، وكل من منظاره واجتهاده ودرجة اقترابه من مركز القرار وبراعته في فن الاخراج والتلقين.. اما نحن فنقول ثمة نوعان من القوانين: واحد للناس اي القانون الديموقراطي، وواحد للقلة اي القانون الاوليغارشي.. ومن الاتجاه العام الذي تندفع اليه الاوضاع الراهنة يبدو ان الاوليغارشية هي سمة الواقع والآتي.

والمسألة موقوفة، ثالثا، على نجاح او عدم نجاح مشروع اختزال الدولة اللبنانية الى مجرد شركة مالية يحكمها مجلس ادارة، ويروج لاستثماراتها مكتب اعلامي، الى دولة من دون دور او مضمون سياسي محلي واقليمي.

هل سلامنا مشروط بعدم تعاطينا السياسة في ظل دولة من دون مضمون؟

هذا السؤال ينتقل بنا من مواجهة الاعلام لمشروع التمركز الرأسمالي في السلطة وافراغ لبنان من حياته السياسية ودوره السياسي، الى مواجهته لمشروع التسوية الاقليمية، مشروع التمدد الاسرائيلي في المنطقة.

ان تكرّس وتحمى الحريات الاعلامية في لبنان فهذا يعني ان تعود اليه كل الاسئلة العربية، وان تنطلق منه كل الاجابات عنها.. والسؤال الرئيسي، في مرحلة المفاوضات الجارية بين اسرائيل والحكومات العربية هو: ما رأي الناس في السلام المعروض؟ وما موقف الناس من مسألة الانخراط في مستلزمات السلم الاسرائيلي؟

يبدو في اذهان البعض ان السؤال ممنوع، وممنوع عليه ان يتحرك وان يجد جوابا عنه في لبنان.. ونسأل عن مستقبل الاعلام فيه؟!.. فلنسأل اولا عن مستقبل لبنان الوطن والارض والحرية والدولة والكيان والسيادة والديموغرافيا والنظام السياسي والموقع والدور في ظل ما يحكى عن تشطيب وتشطير وتوطين، تفرضها مستلزمات الامن الاسرائيلي والتمدد الاسرائيلي وقواعد النظام الاقليمي الجديد..

يخشى اصحاب التسوية والمنخرطون فيها في الداخل والخارج، من ان تتجمع في لبنان علامات الاحتجاج في الافق العربي المنكسر.. فإذا بالمطلوب هو شطبها او حصرها واعتقالها خشية ان تتسع وتصير هي الافق العربي بكامله.

مستقبل الاعلام في لبنان هو من مستقبل علامات الاحتجاج فيه. من مستقبل خط الممانعة والاعتراض ومواجهة التمدد الاسرائيلي في المنطقة التي تشهد شعوبها محاولة تدجين وتطويع للسياسة القومية الرافضة..

يبدو ان سياسة المؤالفة والالحاق اقنعت البعض بحسنات التسوية المعروضة فحددوا لأنفسهم عدوا وهدفا: العدو هو مؤسسات الرفض والاعتراض والهدف هو احتواؤها او الالغاء.

ثمة في لبنان من يرسم سياسته مؤتلفا والمشاريع المعدة للمنطقة بعد انهاء التسوية.. واستهوته فكرة اسقاط لبنان/السياسة والمجالات العقيمة لحساب لبنان/المال والصفقات.. فالسياسة خراب والمال اعمار!! وها هو اليوم يضع اللبنانيين مجددا بين خيارين: خيار التآلف والبناء وخيار المواجهة والفوضى.. وعليه، ان المواجهة الاعلامية في لبنان هي اليوم بين من اختار التآلف مع نظام التسوية الاقليمية اعتقادا منه انه بذلك يمنع الفوضى الداخلية ويوفر عناصر النجاح لمشروعه المالي/الانمائي، ومن اختار مقاومة نظام التسوية اعتقادا منه انه بذلك يمنع التمدد الاسرائيلي ويوفر عناصر النجاح لمشروعه السياسي..

المواجهة، اذا، هي بين اعلام مالي متآلف ونظام التسوية واعلام سياسي مقاوم لهذا النظام. المواجهة هي بين اعلام الامتثال واعلام الممانعة.

ان التعاقد مع نظام التسوية المبني على احتضان المنطقة العربية لإسرائيل مسألة محسومة في اذهان الكثيرين من المسؤولين العرب، ومنهم، بالطبع، مسؤولون لبنانيون.. يبقى ان تأخذ هذه المسألة طريقها الى التوقيع والتنفيذ لدى هؤلاء كل وفق قدرته على خلق الظروف الموضوعية والمؤاتية لذلك.. وفي منطق العاملين لإيجاد هذه الظروف لا حاجة بعد اليوم في لبنان لهذه «البحبوحة الاعلامية» او «الرحرحة الاعلامية»، وصار بالامكان الاستغناء عن سجالاتها العقيمة!..

هذا التوجه يقوم على ذبح «الاعلام السياسي المخرب» وتصفية مؤسساته.. بالمقابل، ان قوى الاعتراض والرفض تسعى الى تكوين الشكل او الاطار السياسي المناسب لحماية نفسها في مرحلة السلام الصعب.. وهنا توجه نقيض يقوم على تكريس حرية الاعلام وتقوية مؤسساته.

ان مستقبل الاعلام في لبنان هو رهن نتائج المواجهة بين هذين التوجهين.

ولكن،

في ضوء المقروء من معطيات الواقع الراهن نسأل:

من يحمي الامة في غياب الاعلام السياسي المقاوم؟

الانظمة؟ للأنظمة ضرورات وآليات اشتغال خاصة.

الحكومات؟ للحكومات مصالح وارتباطات وتعهدات..

وحدها قوى المجتمع الحية (والمؤسسة الاعلامية واحدة منها) لها القدرة على توفير مظلات الحماية..

كما تبنت الحكومة المقاومة المسلحة التي هي من ارادة الناس في تحرير الارض، لها وعليها ان تتبنى وترعى الاعلام المقاوم الذي هو من ارادة الناس في مواجهة نظام التمدد الاسرائيلي..

واي تلكؤ في هذا المجال يواجه بسؤال:

هل طرحت ورقة الاعلام المقاوم على طاولة المفاوضات كما هي مطروحة ورقة المقاومة المسلحة؟!

هل المطلوب ان يبدأ التطبيع الثقافي بالاعلام؟!

هل المفاوض الاسرائيلي بات يدعو صراحة الى حذف «الكلام التخريبي» من النص الاعلامي احتراما لشروط التسوية والسلام الاقليمي وقواعد اللعبة الجديدة؟

نحن لا ننتظر جوابا من احد، جوابنا هو ان «لبنان هو اليوم اشكالية دور وموقع في محيط يتهيأ للتآلف في داخل ترتيب جغرافي/اقتصادي/سياسي-ثقافي جديد.. ونظام الهيمنة الاسرائيلية يهيء نفسه للتمدد بارتياح في المنطقة.

كيف للاعلام ما لم يكن متعددا وحرا تعدد القوى الحية في المجتمع وحريتها ان يتمكن من حماية شعبه في وجه الاعلام الاسرائيلي ذي الآليات الضخمة التي اجتاحت اوروبا والولايات المتحدة والرأي العام العالمي؟ أيترك الرأي العام اللبناني والعربي مقيدا ومكشوفا؟

لا يواجه الاعلام الاسرائيلي بإعلام واحد تقوده حكومات وانظمة لها ضرورات ومصالح والتزامات. بل بإعلام متعدد تقوده تيارات سياسية حية اجتمعت تحت عنوان واحد: مقاومة التمدد الاسرائيلي بكل اشكاله في لبنان والمنطقة العربية.

اخيرا نقول، وبالعودة الى الاطار العام الذي منه رأينا الى مستقبل الاعلام في لبنان، ان هذا المستقبل تحدده قدرة الديموقراطيين على مواجهة تمركز رأس المال المتوحش في السلطة وقدرة رافضي التسوية الاقليمية المعروضة على مواجهة التمدد الاسرائيلي في المنطقة.. والمواجهة مفتوحة على كل الاحتمالات في منطقة لا ثابت فيها سوى المتغيرات..

الحوار المرتجى

منصور الاطرش*

في مقالة سابقة نشرت في صحيفة «السفير» بتاريخ ١٣/١/١٩٩٤، دعونا في خاتمتها الى الحوار. ومن قرأ المقالة توقع ان تتلوها مقالات اخرى توضح غاية الحوار وموضوعاته، وتعين الاطراف المعنية به، وكذلك قواعده ووسائل ايصاله الى كل من يتوق إليه. وكنا عقدنا النية على متابعة الدعوة بسلسلة من المقالات الملائمة، بعد ان لمسنا استقبالا لما كتبنا في اوساط عديدة من الشعب السوري، وبعض الضيوف العرب في دمشق. لولا ان القدر افسد علينا المناخ الذي كنا فيه يوم باشرنا الكتابة. فكانت الحادثة المؤلمة التي افقدتنا شهية الكلام. وامام تجلد السيد الرئيس الاسد واصدقائه. بدأت المصيبة تخف وتسكن القلوب، ليعود قطار الحياة اليومية فيستأنف السير، ويعود الناس الى مشكلاتهم الملحة، مسلّمين بقضاء الله وقدره.

اما نحن فنعود الى دعوتنا الى الحوار، غير مستنكرين نزق بعض من ثار في وجه هذه الدعوة، وشاكرين لمن آزرها بكل رصانة. والمسألة اليوم هي كيف نحافظ على مسيرة الحوار بهدوء وفعالية. اما الذين لا يطيقونه، فليذكروا ان المسألة لا تتعلق باشخاصهم، ولا بهم وحدهم، انما بقضية عامة سامية المقام، وبجمهور لا يحد من شعبنا الكريم في سوريا وفي الاقطار العربية الاخرى، حيث ان هذه القضية السامية ما زالت مطلبا ملحا وبديلاً وحيداً عن الحوار بوسائل العنف الذي لا نقره ولم نقره يوماً من الايام لحل خلافاتنا حول الحكم ومسائله المتأزمة. ويوم وقعت سوريا فريسة لمثل ذلك الحوار المتوحش، لم نتردد في الوقوف صراحة ضده. وكم تحزننا ذكراه المفجعة، فكم حرمنا من صديق عزيز، ومن قريب حبيب ومن وطني بريء. ولا ننسى اليوم انه يفتك بشعبنا في الجزائر وفي مصر، وبشعوب اخرى صديقة.

وبعد، فإن الحوار ظاهرة حضارية، لا يليق بمن يتعاطى الفكر او بمن يتعاطى النشاط السياسي، ولو في ادنى مراتبه، ان يضيق ذرعا به، حتى ولو ملك سلطة تعطيله، لان الافكار مثل ماء السيل العرم، لا توقفه السدود، وهو دوما في حركة ليجد لنفسه مسربا ولو في باطن الارض، وفي النهاية مصبا. ونحن نرغب ان تسيل ساقية الحوار المتواضعة على وجه الارض، فلا تختبئ في الكهوف. وان تسير بخط مستقيم فلا تضيع وتتلاشى في المتعرجات. وان تصب في شاطئ امين من الوطن العربي، واننا لنتمنى على اولي الامر منا ان يكلأوها بعين الرعاية والحرص، لا بالوساوس والريب. وانى لسوريا ان تأخذ دور الريادة، في حماية الرأي الحر، والديموقراطية، والالتزام القومي، والانجاز النهضوي، اذا لم يكن سبيلها الى كل ذلك الحوار الذي ينفي الارهاب الفكري كما ينفي الارهاب الجسدي.

هذا الكلام «الرومانسي» كما وصفوه، ترق له ولا شك، افئدة الحريصين على وطنهم. كما تنفتح له عقول من يديرون دفة الحكم في كل البحار، الهادئة منها والهوجاء، وهم يرقبون الافق البعيد بعين ساهرة ولكن غير قلقة. وهم مقتنعون مثلنا بان دعوتنا بريئة، وان المسألة التي يستهدفها الحوار، هي مسألة وطنية في غاية الاهمية. ولا ينفع كل العاملين في الحقل العام والمهتمين بالشأن العام ان يتجاهلوها او يتولوا عنها. ذلك ان كل هؤلاء، ونحن منهم، ملزمون ادبيا بتلبية الدعوة الى هذا الحوار. فالحوار حق كما هو واجب. والالتزام بنتائجه دليل على صدق النوايا. وليسمح لنا القراء ان نؤكد اننا ننطلق دوما من النوايا الحسنة عندما يتعلق الامر ببحث المصلحة الوطنية. نؤكدها عندنا وعند من نخاطبهم. موفرين على انفسنا وعلى غيرنا الاتهامات الباطلة التي تفسد جو الحوار.

وختاماً حبذا لو ان الصحافة السورية تعمد الى تخصيص صفحة دائمة لاستقبال كل الاراء حول المسألة الديموقراطية والرأي الآخر في سوريا. وبهذه المناسبة نشكر لصحيفة «السفير» اللبنانية التي اتاحت لنا فرصة ثمينة لايصال صوتنا الى المسؤولين والى ابناء الشعب.

* وزير سوري أسبق.

«إن السلام كما أمنا دائما وكما نؤمن أبدا لا يقوم إلا على العدل».
جمال عبد الناصر

السفير
صوت الذين لا صوت لهم

«شر الملوك الذي يخافه البريء».
ابن المقفع

تشييع كيم إيل سونغ وسط مظاهر «حزن تاريخي»
سيول تمنع طلابها بالقوة من التعبير عن حزنهم

ودّع أكثر من مليون كوري شمالي زعيمهم الراحل كيم إيل سونغ، الذي حمل جثمانه على موكب جال في شوارع بيونغ يانغ، أمس، وسط «أكثر مشاعر الحزن إيلاما في تاريخ هذا البلد الذي يمتد خمسة آلاف عام» على حد وكالة الأنباء الرسمية، حيث «كان الناس يبكون في جميع الشوارع، وهذه علامة إخلاص عظيم من الشعب الكوري للرئيس الراحل» على حد قول دبلوماسي أجنبي.

وامتد الحزن إلى كوريا الجنوبية حيث اشتبك طلاب مع رجال الشرطة احتجاجا على منعهم من الذهاب الى بيونغ يانغ لتقديم التعازي، والحظر الذي فرض على إظهار أية مشاعر حزن على الزعيم الشمالي الذي اتهمته سيول، أمس الأول، بأنه الرجل الذي بدأ الحرب الكورية وأيد تقسيم شبه الجزيرة خلال الحرب الباردة.

وعبر النعش الملفوف بعلم الحزب الشيوعي والمحاط بالورود والأزاهير على متن سيارة سوداء كبيرة من طراز ليكولن وبيطء الجادات الكبيرة لبيونغ يانغ التي أراد الزعيم الراحل أن يجعلها رمزا لنجاح نظامه وقوته.

وبث تلفزيون كوريا الشمالية عبر الأقمار الاصطناعية شريطا تسجيليا لمراسم التشييع. وبهذه العبارات المتقطعة بسبب البكاء رافق صوت لنثوي مراسم التشييع «زعيمنا الكبير، سعادتك سعادتنا، كنت دائما منشغلا بشعبك، كنت دائما تسعى إلى تحويل آلامنا إلى أفراح».

توفي كيم إيل سونغ في ٨ تموز الحالي عن ٨٢ عاما اثر نوبة قلبية وفق التقرير الطبي الرسمي، ووضعت رفاته داخل نعش من الزجاج منذ تسعة أيام في قصر كومسومان عند تخوم العاصمة.

وظلت تفاصيل مراسم التشييع محاطة بالسرية. وبعد أن أعلن عن إقامتها الأحد تم تأجيلها الى يوم امس. ولم يسمح لأي مواطن غير كوري شمالي بزيارة بيونغ يانغ للمشاركة فيها.

كما لم يعرف شيء عن المكان الذي سيسجى فيه جثمان الزعيم الذي حكم البلاد منذ إنشائها في العام ١٩٤٨.

وستنظم جنازة ثانية تخليدا لذكرى كيم إيل سونغ قبل ظهر اليوم الأربعاء في الساحة التي تحمل اسمه. وقال دبلوماسي تم الاتصال به من بكين أن التشييع كان يجب أن يتم الأربعاء.

وقال أوروبي مقيم في بيونغ يانغ أن «أحدا من بين الأجانب لا يعرف ما اذا كان كيم إيل سونغ سيدفن أم أنه سيحنط ويوضع في ضريح».

وقال شهود أن عمالا شوهدوا منهمكين لثلاث ليال في بناء مبنى رسمي في ساحة كيم ايل سونغ قد يستخدم كضريح.

وأخرج الجثمان من القصر الرئاسي بحضور كيم جونغ إيل نجل كيم إيل سونغ والخليفة المعين الذي لن يتم تأكيد توليه منصبه قبل انتهاء مراسم الحداد. وكان يقف وحيدا أمام النعش كئيبا وقد ظهر عليه الهزال ببذلة ماو التقليدية باللون الأسود.

وتقدمت الموكب الذي تم تنظيمه بدقة بالغة فرقة عسكرية على شاحنات كانت تعزف «نشيد الجنرال كيم إيل سونغ» وهو النشيد العسكري خلال الحرب الكورية (١٩٥٠ ـ ١٩٥٣) الذي يمجّد إنجازات «الزعيم الكبير» خلال الغزو الياباني.

وتبعت الفرقة شاحنات مزينة بأكاليل الزهور خلفها صورة ضخمة وباسمة لكيم إيل سونغ تحملها سيارة كبيرة، ومن ثم صفان من راكبي الدراجات يتقدمون السيارة التي تحمل النعش. وخلف موكب التشييع الذي استمر زهاء ساعتين سارت حوالى مائة سيارة رسمية.

واتخذت حشود منتظمة أماكنها على طول الجادات حيث تعالت أصوات البكاء وصيحات الحزن. وكانت النساء في الصف الأول ولاحظ المراقبون أن الحشد اصطف في خمسة أو ستة صفوف على طول الطريق.

وقالت «وكالة أنباء الصين الجديدة»، التي يعد مراسلها واحدا من المراسلين الأجانب القلائل المسموح لهم بالعمل في كوريا الشمالية، أن أكثر من مليون شخص احتشدوا لوداع كيم إيل سونغ.

أضافت الوكالة أن النعش أعيد قبيل الظهر إلى قصر كومسومان. وقالت أن «حفل تأبين ضخماء سيقام للزعيم الراحل اليوم في بيونغ يانغ».

وقالت وكالة الأنباء المركزية الكورية الشمالية أن كيم جونغ إيل حضر مراسم استغرقت ساعة في قصر الرئاسة قبل أن يجول الموكب في شوارع العاصمة.

ورافق جونغ في الجنازة كبار مسؤولي الحزب والدولة. وهو ما وصفه محللون بأنه علامة أخرى على أن خلافة جونغ لوالده تمت بسلاسة.

وكان إعلان بيونغ يانغ في الأسبوع الماضي عن تأجيل جنازة كيم إيل سونغ التي كانت مقررة الأحد الماضي، قد أثار شكوك محللين في وجود حالة عدم استقرار سياسي أو خلاف على خلافة كيم جونغ.

وقال السفير البولندي ريزارد باترو أن الدبلوماسيين في بيونغ يانغ أبلغوا بترتيبات الجنازة في آخر لحظة.

وقال أن المدينة بكاملها تمتلئ بحزن هستيري.

وقال شاهد آخر هو السفير النيجيري أو. أشيرو: «كان مشهدا مؤثرا للغاية، كان الناس يبكون في جميع الشوارع. وهذه علامة إخلاص عظيم من الشعب الكوري للرئيس الراحل كيم إيل سونغ».

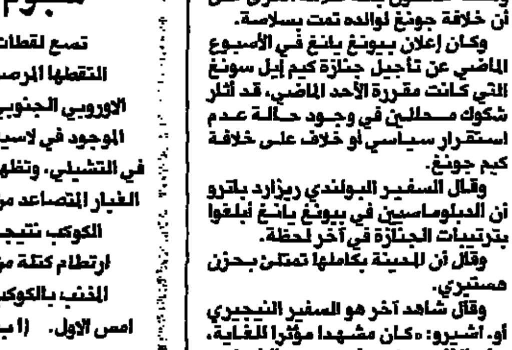
أما داخل كوريا الجنوبية فقد وضعت الشرطة في سيول قواتها في حالة التأهب لمواجهة أي محاولة للاعراب عن الحزن على كيم إيل سونغ.

وأعلنت الشرطة أن ٦٠٠ رجل شرطة قاموا بتفتيش جامعة هايانغ بعد تلقي معلومات عن عزم طلبة رفع لافتات تعبر عن حزنهم.

وقال مسؤول في الشرطة أنه تم اعتقال ٣٩ طالبا، لكن لم يُعثر على أي مطبوعات تعبر عن الحزن.

ونشرت الشرطة أكثر من ٢٨ ألف شرطي حول ١٨١ مخيما جامعيا للطلبة.

وقال شهود عيان أن شرطة مكافحة الشغب استخدمت الغاز المسيل للدموع لتفريق المئات من الطلاب في حرم جامعة يونسي، تظاهروا احتجاجا على قوانين الأمن التي منعتهم من التوجه الى بيونغ يانغ لتقديم التعازي.



صورة كبيرة للزعيم الكوري كيم إيل سونغ تتقدم موكب التشييع فيما اصطف المشيعون على جانب الطريق (رويتر)

كيم جونغ إيل أثناء التشييع (أ ف ب)

حول العالم



اكتشاف قبيلة مجهولة في غينيا الجديدة

اكد الرحالة الفرنسي باتريس فرانسيشي امس الاول انه اكتشف قبيلة مجهولة لا تزال تعيش على نمط العصر الحجري شمالي غربي ايريان غايا في القسم الاندونيسي من غينيا الجديدة.

وأحصيت ٢٥٢ مجموعة إثنية حتى الآن في هذه المنطقة التي تمتد على ٤٠٠ الف كيلومتر مربع وتضم قبائل «بابو او بابوا» التي تعيش في غينيا الجديدة والجزر المجاورة لها. وآخر قبيلة مجهولة اكتشفت فيها كانت قبيلة كو في العام ١٩٩١ في مكان غير بعيد عن الساحل الشمالي الغربي.

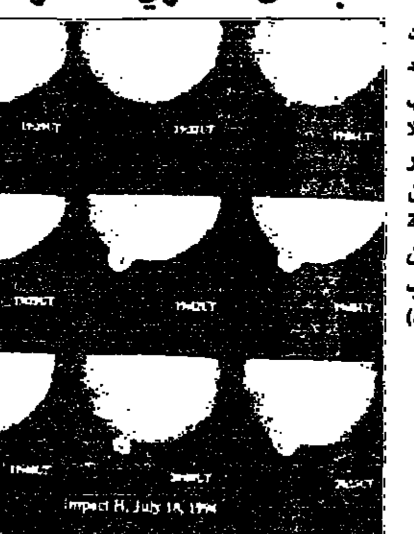
وكان فرانسيشي الذي وصل في آذار ١٩٩١ الى ايريان غايا بدأ في حزيران بمفرده رحلة لاكتشاف منطقة مجهولة في اقليم بانياي على بعد عشرات الكيلومترات من مدينة نابير الصغيرة.

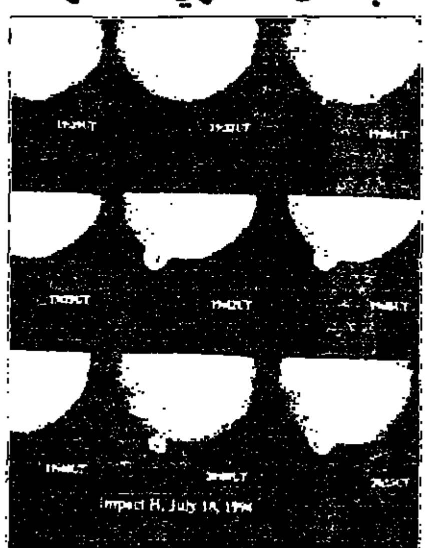
وروى انه التقى في ٣ تموز من ذلك العام برجلين لم يظهر انهما التقيا برجل ابيض من قبل. وتبعاً للمسرد اللغوي الذي يملكه تبين ان الرجلين لم يكونا يتكلمان ايا من اللغات التي سجلها الرحالة او علماء الاجناس حتى ذلك الحين.

وقال ان «اللقاء الاول شهد بعض التوتر لكن كل شيء سار على ما يرام في ما بعد والتقيت افرادا آخرين من القبيلة نفسها». وقال انه التقط لهم صورا لم يحمضها بعد. واضاف ان هؤلاء الناس يعيشون على ما يبدو معزولين منذ عصور سحيقة. وانهم لا يرتدون ملابس عدا لدى الرجال قطعة صغيرة تغطي عانتهم كما لدى رجال القبائل الجبلية الاخرى. وانهم يعرفون كيف يشعلون النار من شرارة يحدثونها عبر طرق قصب مشذب بقطع حجرية لإشعال عشب جاف.

ووصف فرانسيشي اكتشافه ولقاءه بهؤلاء الرجال بأنه لحظة «فريدة» في نهاية القرن العشرين. (أ ف ب)

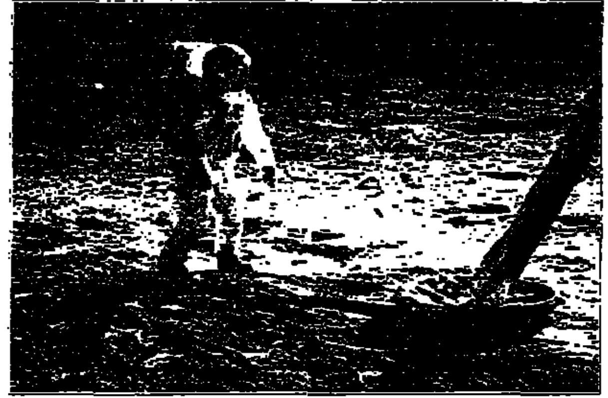
هجوم المذنب على المشتري مستمر





تسع لقطات التقطها المرصد الاوروبي الجنوبي الموجود في لاسيلا في التشيلي، وتظهر الغبار المتصاعد من الكوكب نتيجة ارتطام كتلة من المذنب بالكوكب امس الاول. (أ ب)

الذكرى الخامسة والعشرون للهبوط على سطح القمر





تصادف اليوم الذكرى الخامسة والعشرون لاول هبوط بشري على سطح القمر وهو ما يعد احد ابرز الانجازات في القرن العشرين.

ففي ٢٠ تموز العام ١٩٦٩ هبطت سفينة الفضاء الاميركية «ابولو ١١» على سطح القمر حاملة ثلاثة رواد فضاء على رأسهم نيل ارمسترونغ وهو الانسان الاول الذي يمشي على سطح القمر.

وفي الصورة، التي التقطها ارمسترونغ يبدو احد رواد ابولو الثلاثة ادوين الدرين يمشي بجوار «ابولو ١١». (أ ف ب)

«فلينستون» في لندن





بدأ في لندن أمس الاول العرض الاوروبي الاول لفيلم «فلينستون» المقتبس عن الرسوم المتحركة، في صالة «رويال فيلم برمييره» في ساحة لستر. والفيلم من بطولة جون غودمان وساندي سميث.

وقد حضر العرض الذي ذهب ريعه لصندوق الامير الخيري، ولي العهد البريطاني الامير تشارلز.

وفي الصورة، سميث وهي زوجة سابقة لمغني فريق الروك الاميركي بيل وايمن لدى وصولها الى قاعة السينما. وتنشر الصحف حاليا اخبارا عن خلافات بينها وبين زوجها الحالي لاعب كرة القدم الهولندي بات فان دي موي. (رويتر)

محطات

□ نيويورك ـ لمدينة نيويورك اثر كبير على الممثل الاميركي ال باتشينو. فهو سبق ولعب دور شرطي نيويوركي وسارق مصارف ومهرب مخدرات واخيرا عراب في المدينة المذكورة. وذكرت صحيفة «دايلي نيوز» الاحد الماضي ان باتشينو على وشك ان يوقع على عقد سينمائي يلعب فيه دور محافظ فاسد لنيويورك في الفيلم السياسي «سيتي هول» من اخراج هارولد بيكر الذي سبق ان ادار باتشينو في فيلم «سي اوف لوف». (أ ب)

□ ميامي ـ حين اقتحمت نمرة اميركية صغيرة وزنها ٢٩ كيلوغراما الحديقة الخلفية لديلوريس سلابي في ميامي عاملتها سلابي كهرة أليفة. وقالت سلابي لصحيفة «ميامي هيرالد» «لقد رأيت طوقا في رقبتها فبدأت اردد (بس، بس) تعالي هنا». وكان للبسبسة مفعول ناجح. فقد حنت النمرة الصغيرة وعمرها عام في هدوء ومن دون ريبة من صاحبة المنزل التي سارعت بسحبها من الطوق وحبسها في بيت الكلب واستدعاء مسؤولي الحياة البرية في الولاية. ولم يستدل المحققون بعد على صاحب النمرة الهاربة الذي يمكن ان يؤاخذ على اهماله. (رويتر)

□ دالاس ـ جاء في دراسة المانية ان خطر الاصابة بأزمات قلبية بين العاملين يرتفع بنسبة ٣٣ في المائة في اليوم الاول من ايام العمل مقارنة ببقية ايام الاسبوع. ونشرت هذه الدراسة في دورية رابطة اطباء القلب الاميركيين وهي دراسة استمرت خمس سنوات اجريت على سكان مدينة اوغسبورغ في بافاريا. واكدت الدراسة ايضا نتائج دراسات سابقة خلصت الى ان الازمات القلبية تحدث خلال ساعات الصباح الاولى بنسبة تزيد مثلين او ثلاثة امثال مقارنة بباقي اوقات اليوم. (رويتر)

أوكرانيا: كوتشما يؤدي اليمين ويتعهد بعلاقات أفضل مع موسكو



كوتشما يؤدي اليمين الدستورية ويده اليمنى على نسخة قديمة من التوراة (أ ب)

تعهّد الرئيس الأوكراني المنتخب ليونيد كوتشما في خلال حفل أدائه اليمين الدستورية، أمس، بإقامة علاقات وثيقة مع روسيا وتسريع الاصلاحات الاقتصادية في أوكرانيا.

وفي احتفال متواضع في البرلمان، أدى كوتشما اليمين وقد وضع إحدى يديه على الكتاب المقدس والأخرى على الدستور الأوكراني، ليصبح ثاني رئيس لجمهورية أوكرانيا في فترة ما بعد انهيار الاتحاد السوفياتي.

وكان كوتشما (٥٥ عاما) قد أحرز نصرا ساحقا على الرئيس السابق ليونيد كرافتشوك في انتخابات الرئاسة هذا الشهر على أساس برنامج انتخابي يقوم على الاصلاح الاقتصادي وتوثيق العلاقات مع روسيا.

وعقب مراسم أداء اليمين ألقى كوتشما كلمة شدد فيها على اعتزامه القيام بإصلاح اقتصادي سريع ولكن ليس «ثوريا».

وبعد الحفل غادر كوتشما مبنى البرلمان متوجها الى قصر الرئاسة لحضور عرض عسكري. ومن ثم سيتوجه الى مقر إقامة كرافتشوك في كييف لإتمام العملية الأولى لنقل السلطة عن طريق انتخابات في جمهورية سوفياتية سابقة.

وأشاد كوتشما في خطابه بسلفه كرافتشوك واصفا إياه «بزعيم الاستقلال». لكنه قال أن أوكرانيا بسكانها البالغ عددهم ٥٢ مليون نسمة تتأرجح على حافة الانهيار الاقتصادي.

وأضاف كوتشما الذي سبق أن كان رئيس حكومة في عهد سلفه أن البلاد ستواجه شتاءً قاسيا ولكنه تعهد بأن يكون الأخير.

وحول سياسته الخارجية أعلن الرئيس الأوكراني، أن بلاده التي تعد القوة النووية الثالثة في العالم بسبب الترسانة التي ورثتها عن الاتحاد السوفياتي ستبقى «منفتحة» على الغرب. ولكن الأولوية في سياسته تبقى في التركيز على الدول المجاورة، أو «السوق الطبيعية» في كومنولث الدول المستقلة.

ولهذا انتقد سلفه الذي رفض عضوية أوكرانيا الكاملة في الكومنولث، وتعهد بأن تكون أوكرانيا في «مركز القرار» في هذا الكومنولث.

وأعلن الرئيس الجديد عن جعل اللغة الروسية لغة رسمية في أوكرانيا. وقد تجاوب النواب مع هذا الاعلان بالتصفيق. (أ ب، رويتر)

موسكو: ربع الوفيات في الجيش سببها الانتحار

موسكو ـ أ ف ب ـ ذكرت وكالة انباء «انترفاكس» ان الانتحار شكل ٢٧ في المائة من الوفيات في الجيش الروسي في النصف الاول من العام ١٩٩٤ وان القتل المتعمد شكل ٨ في المائة.

واوضح المسؤول في هيئة الاركان الملازم اناتولي بوغدلنوف في تقرير تلاه خلال جلسة نيابية عقدت اخيرا عن الوفيات في الجيش ان ٥١٨ مجندا و٧٣ ضابطا لقوا مصرعهم في الاشهر الستة الاولى من السنة الحالية.

واضاف ان ٥٧ في المائة من الوفيات حصلت بشكل عرضي ناجم عن الاهمال او عدم التقيد بإرشادات السلامة. ونجم ٥ في المائة منها عن المزاح و٨ في المائة عن القتل المتعمد و٢٧ في المائة انتحارا.

وفي العام ١٩٩٣ قتل اكثر من ١٣٠٠ جندي روسي نصفهم في حوادث سير و٣٠٠ انتحاروا كما قال وزير الدفاع الجنرال بافل غراتشيف.

محطة أخيرة

تسير السيارة مسرعة، على حافة الخندق. فيكاد أحد إطاراتها يسقط فيه. لكن السائق يظل هادئا، إلا عندما يتلفت قليلا الى الراكب على المقعد الخلفي ويبدأ الحوار:

خلال عامين على الاكثر، ستتغير بيروت، لن يعود أحد يعرفها، تحولت الأسواق القديمة إلى ساحات شاسعة.. لكن العقدة ما زالت في ساحة النجمة، عندما تكون هناك جلسات للمجلس. لا أدري ما فائدتها.

هل تريد إزالة مبنى البرلمان أيضا؟ يكمل حديثه كأنه لم يسمع السؤال: خلال عامين أو اكثر سيتحول هذا الشارع إلى نفق. يرتبط مع نفق آخر يمتد إلى خارج بيروت. إلى خلدة ويتوقف هناك.. وهناك جسور سترتفع في كل حي، حتى يصبح السير في بيروت مثل هونغ كونغ.

هل كنت هناك مرة؟ يتابع: لولا هذه الحفريات لأمكن القول أنهم يعملون على جعل بيروت مثل باريس، أو لندن. انظر الى هذه التلال الرملية مضى عليها أسبوع هناك... هل سمعت أن المطار سيصبح في البحر. يقال أن المدارج ستمتد كيلومترات فوق الماء، وهم يفكرون أيضا، بإقامة جسر فوق خط المزرعة من العدلية حتى هذا النفق. تصور كيف يصبح السير بالنسبة إلى السائقين الفقراء أمثالنا..

أشعل سيجارة مارلبورو، ثم تذكر أن الحديث بدأ عندما عرف أن الراكب صحافي في «السفير» المعارضة للحريري، لأسباب يتكهّن بأنها إعمارية...

ساطع نور الدين

فرنسا تعترف بانتصار «الجبهة الوطنية الرواندية»
واشنطن تتوقع غزواً للهوتو من زائير

أعلن مبعوث الرئيس الأميركي بيل كلينتون إلى رواندا، أنه يخشى أن تغزو قوات الهوتو المحتشدة في بلدة غوما الزائيرية رواندا للاطاحة بالسلطة الجديدة، فيما اعترفت فرنسا، أمس، بانتصار «الجبهة الوطنية الرواندية»، وقالت أنها ستنهي وجودها في رواندا قبل منتصف آب المقبل.

وقال براين أتوود الذي أوفده كلينتون كمبعوث خاص إلى رواندا، أمس «أنها قنبلة موقوتة. العسكريون الروانديون في كل مكان (في غوما) إنهم يخططون لغزو البلاد».

أضاف أتوود الذي كان يتحدث في نيروبي لدى عودته من غوما أن في البلدة أكثر من مليون لاجئ رواندي وأن القوات الموالية للحكومة السابقة جلبت أسلحة كثيرة إلى منطقة غوما عندما فرت أمام قوات «الجبهة الوطنية».

وقال أتوود أنه سينصح كلينتون يوم غد بنوع الخطوات التي يمكن أن تتخذها الولايات المتحدة للمساعدة في حل الأزمة في رواندا. وستتضمن اقتراحاته مبادرة الولايات المتحدة للمساعدة في إدارة مطار غوما لإيصال المساعدات للاجئين.

من جهة ثانية، أعلنت الاذاعة الرواندية التي تسيطر عليها «الجبهة الوطنية الرواندية» أن حفلة أداء اليمين الدستورية للرئيس والحكومة الجديدين بدأت بعد ظهر أمس.

ونقلت الاذاعة مباشرة من مبنى البرلمان في كيغالي احتفال تنصيب الرئيس باستور بيزيمونغو ورئيس الوزراء فوستان تواجيرامونغو وأعضاء آخرين في الحكومة.

وقالت الاذاعة أن من بين الشخصيات الأجنبية المشاركة في الاحتفال ممثلين عن أوغندا ترأسهم رئيس الوزراء الأوغندي جورج كوسماس أديبيو.

أضافت الاذاعة أنه تم تعيين رئيس أركان «الجبهة الوطنية الرواندية» الجنرال بول كاغامي (٣٧ عاما) نائبا للرئيس وزيرا للدفاع.

وأكد كاغامي في خطاب ألقاه في الاحتفال أن الجبهة «حاربت من أجل القضاء على نظام سيئ وديكتاتوري قائم على الاستغلال والتمييز والقمع». وأعرب عن أمله في أن يكون هذا النظام قد زال إلى الأبد.

في غضون ذلك، اعترفت فرنسا، أمس، بانتصار «الجبهة الوطنية الرواندية» وقالت انها ستنهي عملية الفيروز في رواندا قبل منتصف آب المقبل.

وقال وزير الخارجية الفرنسية ألان جوبيه في حديث إلى إذاعة «أوروبا/ ١» أن فرنسا «سترسل بعثة لتنظيم عملية تسلم مهمة توركواز (الفيروز)، وسنبدأ انسحابنا في نهاية تموز وننهيه بالتشاور مع الأمم المتحدة والحكومة الرواندية الجديدة قبل منتصف آب المقبل».

وقال جوبيه «يبدو أن الجبهة الوطنية قد انتصرت فعلا في الحرب».

على صعيد آخر، قالت المتحدثة باسم المفوضية العليا للاجئين في جنيف سيلفانا فوا أمس، أن عدد الروانديين الذين لجأوا الى زائير خلال الأيام السبعة الماضية وصل الى ١٫٥ مليون نسمة. (رويتر، أ ف ب، أ ب)

الرئيس الرواندي الجديد باستور بيزيمونغو ونائبه بول كاغامي قائد الجبهة الوطنية في كيغالي أمس (أ ف ب)

صرب البوسنة يبقون قرارهم حول التقسيم سرياً
أنباء عن موافقة مشروطة وجوبيه يوجه إنذاراً أخيراً

لم تفلح الجهود والدعوات الدولية في اقناع صرب البوسنة بإعطاء موافقة صريحة على خطة تقسيم البوسنة، حيث اجرى برلمانهم امس تصويتا سريا، تدل جميع المؤشرات على ان موافقتهم على الخطة جاءت مشروطة وهو ما تعتبره دول «مجموعة الاتصال» رفضا ضمنيا.

وانهى برلمان جمهورية صرب البوسنة المعلنة من جانب واحد يومين من المناقشات في بالي لخطة تقسيم البوسنة من دون الكشف عن مضمون قراره.

وقال وزير خارجية صرب البوسنة أليكسا بوها «سيعلن القرار خلال يومين في جنيف».

واشار وزير اعلام صرب البوسنة ميروسلاف توهولي من جهته الى ان «البرلمان اتخذ قراراً هو الآن في مظروفه وسوف يعرض على مجموعة الاتصال» في جنيف.

وأعلن مصدر غير رسمي ان «صرب البوسنة هو «بين القبول والرفض» وقد أرفق بملاحظات كثيرة حول المبادئ الدستورية وتقسيم الاراضي من بينها اعطاؤهم منفذا على البحر ورفع الحظر المفروض عليهم وعلى صربيا والجبل الاسود.

ولدى استئناف اعمال البرلمان امس، صرح زعيم صرب البوسنة رضوان كارادزيتش بأن اعضاء البرلمان قد يعتمدون الخطة «لكن بشروط».

وكانت مجموعة الاتصال التي تضم الولايات المتحدة وروسيا وبريطانيا وفرنسا والمانيا قد اعطت الاطراف المتحاربة مهلة انتهت امس لتحديد موقفها «الواضح» من الخطة التي تعطي الاتحاد الكرواتي المسلم ٥١ في المائة من اراضي البوسنة.

وحذرت المجموعة مرارا من ان الموافقة المشروطة ستعتبر رفضا وهو ما سيؤدي الى رفع حظر الاسلحة عن الحكومة البوسنية وتشديد العقوبات الدولية على الصرب.

وكان برلمان الاتحاد الكرواتي ـ المسلم وافق امس الاول على الخطة وأرسل وفدا الى جنيف لمقابلة مجموعة الاتصال. وقال نائب رئيس الاتحاد ايوب غانيتش بعد الجلسة «طلب المجتمع الدولي ان نقول نعم، والآن كل شيء في ايدي المجتمع الدولي».

وقبل اختتام اعمال البرلمان في بالي، اعربت روسيا عن املها في ان تقبل جميع الاطراف خطة السلام. وقال متحدث باسم وزارة الخارجية «نأمل ان تسود طريقة واقعية وبناءة وان تقبل جميع الاطراف الخطة».

وتطالب الخطة الصرب بالانسحاب من ثلث الاراضي البوسنية التي يحتل الصرب منها حوالى ٧٠ في المائة بعد حرب استمرت ٢٧ شهرا.

وتعني استجابة الصرب للخطة انسحابهم من ١٣ بلدة رئيسية وطرق امدادات حيوية وفشل مشروع «صربيا الكبرى» الذي يضم ايضا اراضي كرواتية سيطر عليها الصرب خلال الحرب، بالاضافة الى نزوح ٤٠٠ ألف صربي عن منازلهم، وفق ما ذكره كارادزيتش. (أ ب، ي ب، رويتر، أ ف ب)

الحكومة الإيطالية تتراجع عن قانون يحد سلطة القضاة

روما ـ رويتر ـ قال المتحدث الحكومي جوليانو فيرارا امس ان الحكومة الايطالية قررت سحب مرسوم مثير للجدل يحد من سلطات قضاة التحقيق في قضايا الفساد واحالت مشروع القانون معدلا الى البرلمان.

واضاف فيرارا للصحافيين ان الوزراء اتفقوا على ضرورة اضافة قضايا الرشوة والفساد الى قائمة القضايا التي يمكن لقضاة التحقيق اعتقال المشتبه بهم فيها.

ويبدو ان هذا الاتفاق جنب الحكومة ازمة سياسية عميقة بعد ان اثار المرسوم المقترح معارضة شديدة داخل الائتلاف الحاكم وخارجه.

يوميات

الثلاثاء ١٩/٧/١٩٩٤

لبنان

□ نائب الرئيس السوري يجري في زحلة على رأس وفد رفيع المستوى، محادثات مع رؤساء الجمهورية والمجلس النيابي ومجلس الوزراء تتناول عملية التسوية والوضع اللبناني.

□ ثماني شركات أجنبية تتنافس على تنفيذ اوتوستراد بيروت ـ المصنع.

□ شركات النفط تلوح بالاضراب في القطاع النفطي.

الوطن العربي

□ «توافق كبير» بين الاردن واسرائيل حول الامن.. و«الحقوق المتبادلة» في المياه.

□ روسيا تطالب مجلس الامن بالتجاوب مع العراق وبغداد تدعو البرلمانات العربية المجاورة للحوار.

العالم

□ صرب البوسنة يبقون قرارهم حول التقسيم سريا وأنباء عن موافقة مشروطة، وجوبيه يوجه انذارا اخيرا.

□ فرنسا تعترف بانتصار «الجبهة الوطنية الرواندية» وواشنطن تتوقع غزواً للهوتو من زائير.